مُسْنَدُ الإمَامِ الصَّادِقِ

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء الحادي والعشرون

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

مُسْنَدُ الإمَامِ الصَّادِقِ

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء الحادي والعشرون



جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

عطاردی قوچانی، عزیزالله، ۱۳۰۷ ـ
مسند الامام الصادق / عزیزالله عطاردی. ـ ـ تهران: عطارد، ۱۳۸۴

۲۱ ج.
ISBN : 964-7237-19-7 : (دوره)
ISBN : 964-7237-39-1 (ج. ۲۱)
عربی.
فهرستنویسی براساس اطّلاعات فیپا.
کتابنامه.
۱. جعفر بن محمد (ع)، امام ششم، ۸۰ ـ ۱۴۸ ق. الف. عنوان.
۵ م ۶ ع / BP ۴۵ ۲۹۷ / ۹۵۵۳
کتابخانه ملّی ایران ۸۳ ـ ۳۴۹۴۹ م

انتشارات عطارد

مرکز فرهنگی خراسان
۷۲
ساعد علی نشره المجمع العالمی لاهل البیت علیهم‌السلام
اسم الکتاب: مسند الامام الصادق علیه‌السلام (ج ۲۱)
المؤلف: الشیخ عزیزالله العطاردی ● الناشر: نشر عطارد
الطبعة الاولی: ۱۳۸۴ ● العدد: ۳۰۰۰
المطبعة: افست ● نضد الحروف: مفید رایانه

﴿حقوق الطبع محفوظة للمؤلف﴾

شابک : ۱ـ۳۹ـ۷۲۳۷ـ۹۶۴ (ج. ۲۱) ISBN : 964-7237-39-1
۷ـ۱۹ـ۷۲۳۷ـ۹۶۴ (دوره) ISBN : 964-7237-19-7

سبع كلمات من حكيم

٤١٦- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني أبو عبد الله الرازي و اسمه عبد الله بن أحمد عن سجادة و اسمه الحسن بن علي ابن أبي عثمان و اسم أبي عثمان حبيب عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام.

قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له يا هذا ما أرفع من السماء و أوسع من الأرض و أغنى من البحر و أقسى من الحجر و أشد حرارة من النار و أشد بردا من الزمهرير و أثقل من الجبال الراسيات فقال له يا هذا الحق أرفع من السماء و العدل أوسع من الأرض و غنى النفس أغنى من البحر و قلب الكافر أقسى من الحجر و الحريص الجشع أشد حرارة من النار و اليأس من روح الله عز و جل أشد بردا من الزمهرير و البهتان على البري أثقل من الجبال الراسيات.

من نوادر اخباره عليه السلام

٤١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زيد الشحام قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من تولى أمرا من أمور الناس فعدل و فتح بابه و رفع ستره و نظر في أمور الناس كان حقا على الله عز و جل أن يؤمن روعته

يوم القيامة و يدخله الجنة.

٤١٨- عنه حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثني صالح بن أبي حماد قال حدثني محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذا أراد الله عز و جل برعية خيرا جعل لها سلطانا رحيما و قيض له وزيرا عادلا.

٤١٩- عنه حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبست ثوبا جديدا أن أقول الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أتجمل به في الناس اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها بمرضاتك و أعمر فيها مساجدك فإنه من فعل ذلك لم يتقمصه حتى يغفر له.

٤٢٠- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السلام قال كان أبو عبد الله الصادق عليه السلام يقول من قال حين يسمع أذان الصبح اللهم إني أسألك بإقبال نهارك و إدبار ليلك و حضور صلواتك و أصوات دعاتك أن تتوب علي إنك أنت التواب الرحيم و من قال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب ثم مات من يومه أو من ليلته تلك كان تائبا.

٤٢١- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن السراج يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من قطع ثوبا جديدا و قرأ إنا أنزلناه في ليلة

القدر ستا و ثلاثين مرة فإذا بلغ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ أخرج شيئا من الماء و رش بعضه على الثوب رشا خفيفا ثم صلى فيه ركعتين و دعا ربه و قال في دعائه الحمد لله الذي رزقني مما أتجمل به في الناس و أواري به عورتي و أصلي فيه لربي و حمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب.

٤٢٢- عنه حدثنا أبي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال من رأى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو أحدا على غير ملة الإسلام فقال الحمد لله الذي فضلني عليك بالإسلام دينا و بالقرآن كتابا و بمحمد نبيا و بعلي إماما و بالمؤمنين إخوانا و بالكعبة قبلة لم يجمع بينه و بينه في النار أبدا.

٤٢٣- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت الصادق عليه السلام يقول من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه و هو يقدر عليه فقد خانه و من لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلق بأخلاقه.

حديث مولد النبى صلى الله عليه و آله

٤٢٤- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

قال كان إبليس لعنة الله يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث سماوات و كان يخترق أربع سماوات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجب عن السبع كلها و رميت الشياطين بالنجوم و قالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه و قال عمرو بن أمية و كان من أزجر أهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها و يعرف بها أزمان الشتاء و الصيف.

فإن كان رمي بها فهو هلاك كل شيء و إن كانت ثبتت و رمي بغيرها فهو أمر حدث و أصبحت الأصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس منها صنم إلا و هو منكب على وجهه و ارتجس في تلك الليلة إيوان كسرى و سقطت منه أربع عشرة شرفة و غاضت بحيرة ساوة و فاض وادي السماوة و خمدت نيران فارس و لم تخمد قبل ذلك بألف عام.

و رآى المؤبدان في تلك الليلة في المنام إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة و انسربت في بلادهم و انقصم طاق الملك كسرى من وسطه و انخرقت عليه دجلة العوراء و انتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق و لم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا و الملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك و انتزع علم الكهنة و بطل سحر السحرة و لم يبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها و عظمت قريش في العرب و سموا آل الله عز و جل.

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام إنما سموا آل الله عز و جل لأنهم في بيت الله الحرام و قالت آمنة إن ابني و الله سقط فاتقى الأرض بيده ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها ثم خرج مني نور أضاء له كل شيء و سمعت في الضوء قائلا يقول إنك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا و أتي به عبد المطلب

لينظر إليه و قد بلغه ما قالت أمه فوضعه في حجره ثم قال: الحمد لله الذي أعطاني

هـذا الغـلام الطـيب الأردان قد ساد في المـهد عـلى الغـلمان

ثم عوذه بأركان الكعبة و قال فيه أشعارا قال و صاح إبليس لعنة الله في أبالسته فاجتمعوا إليه فقالوا ما الذي أفزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد أنكرت السماء و الأرض منذ الليلة لقد حدث في الأرض حدث عظيم ما حدث مثله منذ ولد عيسى ابن مريم.

فاخرجوا فانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال إبليس لعنة الله أنا لهذا الأمر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوظا بـالملائكة فـذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصر و هو العصفور فدخل من قبل حراء فقال له جبرئيل وراك لعنك الله فقال له حرف أسألك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الأرض فقال له ولد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي أمته قال نعم قال رضيت.

٤٢٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن عبد العزيز ابن عمر عن أحمد بن عمر الحلبي قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام أي الخصال بالمرء أجمل قال وقار بلا مهابة و سماح بلا طلب مكافاة و تشاغل بغير متاع الدنيا.

حديث موت المؤمن و الكافر

٤٢٦- عنه أخبرني علي بن حاتم القزويني قال حدثني علي بن الحسين

النحوي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المديني عن موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك إلى قبره فإذا أدخل قبره أتاه منكر و نكير فيقعدانه و يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك فيقول ربي الله و محمد نبيي و الإسلام ديني.

فيفسحان له في قبره مد بصره و يأتيانه بالطعام من الجنة و يدخلان عليه الروح و الريحان و ذلك قوله عز و جل فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ يعني في قبره وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ يعني في الآخرة ثم قال عليه السلام إذا مات الكافر شيعه سبعون ألفا من الزبانية إلى قبره و إنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان و يقول لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين و يقول ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت.

فتجيبه الزبانية كلا إنها كلمة أنت قائلها و يناديهم ملك لو رد لعاد لما نهى عنه فإذا أدخل قبره و فارقه الناس أتاه منكر و نكير في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك فيتلجلج لسانه و لا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك.

فيقول لا أدري فيقولان له لا دريت و لا هديت و لا أفلحت ثم يفتحان له بابا إلى النار و ينزلان إليه الحميم من جهنم و ذلك قول الله عز و جل: «وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ» يعني في القبر «وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ» يعني في الآخرة.

من غرر كلامه عليه السلام

٤٢٧- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن لله عز و جل حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء كتابه و هو حكمته و نوره و بيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من أحد توجها إلى غيره و عترة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٢٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن العبد إذا كثرت ذنوبه و لم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز و جل بالحزن في الدنيا ليكفرها به فإن فعل ذلك به و إلا أسقم بدنه ليكفرها به فإن فعل ذلك به و إلا شدد عليه عند موته ليكفرها به فإن فعل ذلك به و إلا عذبه في قبره ليلقى الله عز و جل يوم يلقاه و ليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه.

٤٢٩- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله عز و جل أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا و ابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة.

٤٣٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن مسكان عن الصادق جعفر

ابن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أخبركم بمن يحرم عليه النار غدا قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الهين القريب اللين السهل.

٤٣١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه و إن من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه.

٤٣٢- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن مثنى بن أبي الوليد الحناط عن أبي بصير قال قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام أما تحزن أما تهتم أما تألم قلت بلى و الله قال فإذا كان ذلك منك فاذكر الموت و وحدتك في قبرك و سيلان عينيك على خديك و تقطع أوصالك و أكل الدود من لحمك و بلاك و انقطاعك عن الدنيا فإن ذلك يحثك على العمل و يردعك عن كثير من الحرص على الدنيا.

حديث ابى ذر

٤٣٣- عنه حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثني أبي عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن أبي عبد الله الصادق قال إن أبا ذر مر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عنده جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي و قد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآهما انصرف عنهما و لم يقطع كلامهما.

فقال جبرئيل يا محمد هذا أبو ذر قد مر بنا و لم يسلم علينا أما لو

سلم علينا لرددنا عليه يا محمد إن له دعاء يدعو به معروفا عند أهل السماء فسله عنه إذا عرجت إلى السماء فلما ارتفع جبرئيل جاء أبو ذر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما منعك يا أبا ذر أن تكون قد سلمت علينا حين مررت بنا.

فقال ظننت يا رسول الله أن الذي كان معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شأنك فقال ذاك كان جبرئيل يا أبا ذر و قد قال أما لو سلم علينا لرددنا عليه فلما علم أبو ذر أنه كان جبرئيل عليه السلام دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلم.

فقال رسول الله ما هذا الدعاء الذي تدعو به فقد أخبرني أن لك دعاء معروفا في السماء قال نعم يا رسول الله أقول اللهم إني أسألك الإيمان بك و التصديق بنبيك و العافية عن جميع البلاء و الشكر على العافية و الغنى عن شرار الناس.

من مواعظه عليه السلام

٤٣٤- عنه حدثنا أبي قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عز و جل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة و رجل قال الحق فيما عليه و له.

٤٣٥- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد

الله الصادق عليه السلام بم يعرف الناجي فقال من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج و من لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع و عليكم بفرائض الله فادوهاو عليكم بمحارم الله فاجتنبوها.

٤٣٦- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عز و جل يحبها و إياكم و مذام الأفعال فإن الله عز و جل يبغضها و عليكم بتلاوة القرآن فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرأ و ارق فكلما قرأ آية رقي درجة و عليكم بحسن الخلق فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم و عليكم بحسن الجوار فإن الله أمر بذلك و عليكم بالسواك فإنها مطهرة و سنة حسنة و عليكم بفرائض الله فأدوها و عليكم بمحارم الله فاجتنبوها.

الفقير و الغنى فى القيامة

٤٣٧- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن إسحاق بن عمار عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير في الدنيا و غني في الدنيا.

فيقول الفقير يا رب على ما أوقف فو عزتك إنك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور و لم ترزقني مالا فأؤدي منه حقا أو أمنع و لا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافا على ما علمت و قدرت لي فيقول الله جل

جلاله صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة و يبق الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها.

ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثم أسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله عز و جل منه برحمته و ألحقني بالتائبين فمن أنت فيقول أنا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول لقد غيرك النعيم بعدي.

الدعاء فى الحمام

٤٣٨- عنه حدثنا الحسين بن علي الصوفي قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن الحسن الوزان عن يحيى بن سعيد الأهوازي قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن حمران قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع ثيابك اللهم انزع عني ربقة النفاق و ثبتني على الإيمان فإذا دخلت البيت الأول فقل:

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و أستعيذ بك من أذاه و إذا دخلت البيت الثاني فقل اللهم اذهب عني الرجس النجس و طهر جسدي و قلبي و خذ من الماء الحار و ضعه على هامتك و صب منه على رجليك و إن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل فإنه ينقي المثانة و البث في البيت الثاني ساعة فإذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ بالله من النار و نسأله الجنة ترددها إلى وقت خروجك من البيت الحار.

و إياك و شرب الماء البارد و الفقاع في الحمام فإنه يفسد المعدة و لا تصبن عليك الماء البارد فإنه يضعف البدن و صب الماء البارد على قدميك

إذا خرجت فإنه يسل الداء من جسدك فإذا لبست ثيابك فقل اللهم ألبسني التقوى و جنبني الردى فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء.

موعظة لعيسى عليه السلام

٤٣٩- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال: عيسى بن مريم عليه السلام لبعض اصحابه ما لا تحب ان يفعل بك فلا تفعله باحد و إن لطم خدك الأيمن فأعط الأيسر.

حديث وفاة سعد بن معاذ

٤٤٠- عنه حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن شقير بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن أحمد بن يوسف الأزدي قال حدثنا علي بن بزرج الخياط،

قال حدثنا عمرو بن اليسع عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له إن سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قام أصحابه معه فأمر بغسل سعد و هو قائم على عضادة الباب فلما أن حنط و كفن و حمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا حذاء و لا رداء.

ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة و يسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحده و سوى اللبن عليه و جعل يقول ناولوني حجرا ناولوني ترابا رطبا يسد به ما بين اللبن فلما أن فرغ و حثا

التراب عليه و سوى قبره قال رسول الله ﷺ إني لأعلم أنه سيبلى و يصل البلى إليه و لكن الله يحب عبدا إذا عمل عملا أحكمه.

فلما أن سوى التربة عليه قالت أم سعد يا سعد هنيئا لك الجنة، فقال رسول الله ﷺ يا أم سعد مه لا تجزمي على ربك فإن سعدا قد أصابته ضمة قال فرجع رسول الله ﷺ و رجع الناس فقالوا له يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد إنك تبعت جنازته بلا رداء و لا حذاء فقال ﷺ إن الملائكة كانت بلا رداء و لا حذاء فتأسيت بها قالوا و كنت تأخذ يمنة السرير مرة و يسرة السرير مرة،

قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث يأخذ قالوا أمرت بغسله و صليت على جنازته و لحدته في قبره ثم قلت إن سعدا قد أصابته ضمة قال فقال نعم إنه كان في خلقه مع أهله سوء.

فضل الصلوة فى مسجد الكوفة

٤٤١- عنه حدثنا محمد بن علي بن الفضل الكوفي في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة قال حدثنا محمد بن جعفر المعروف بابن التبان قال حدثنا محمد بن القاسم النهمي قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا توبة بن الخليل قال سمعت محمد بن الحسن يقول حدثنا هارون بن خارجة قال قال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام كم بين منزلك و بين مسجد الكوفة فأخبرته فقال ما بقي ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد صالح دخل الكوفة إلا و قد صلى فيه و إن رسول الله ﷺ مر به ليلة أسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين و الصلاة الفريضة فيه ألف صلاة و النافلة فيه خمسمائة صلاة و الجلوس فيه

من غير تلاوة قرآن عبادة فائته و لو زحفا.

الاستغناء عن الناس

٤٤٢- عنه حدثنا جعفر بن الحسين قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الغنى البخلاء لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم و إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب،

لأن الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم و إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس و أصبح أهل العيوب يتمنون معايب الناس و أصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس و في الفقر الحاجة إلى البخيل و في الفساد طلب عورة أهل العيوب و في السفه المكافاة بالذنوب.

من نوادر رواياته عليه السلام

٤٤٣- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي قال حدثني محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق و اسمه سليمان بن سفيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة أصناف فصنف له و لا عليه و صنف عليه و لا له و صنف لا عليه و لا له.

فأما الصنف الذي له و لا عليه فهو الذي يقوم من منامه و يتوضأ و يصلي و يذكر الله عز و جل و الصنف الذي عليه لا له فهو الذي لم يزل في

معصية الله حتى نام فذاك الذي عليه لا له و الصنف الذي لا له و لا عليه فهو الذي لا يزال نائما حتى يصبح فذاك لا له و لا عليه.

٤٤٤- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن داود بن سرحان قال قال أبو عبد الله لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها و لو أن تعلق في عنقها قلادة و لا ينبغي أن تدع يدها من الخضاب و لو أن تمسها بالحناء مسا و إن كانت مسنة.

٤٤٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الخالد بن جرير عن أبي الربيع عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا ينال شفاعتي غدا من أخر الصلاة المفروضة بعد وقتها.

كتاب من الله لرسول الله صلى الله عليه و آله

٤٤٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكناني عن جده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله عز و جل أنزل على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك.

فقال و من النجيب من أهلي يا جبرئيل فقال علي بن أبي طالب و كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي إلى علي عليه السلام و أمره أن يفك خاتما منها و يعمل بما فيه ففك عليه السلام خاتما و عمل بما فيه.

ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما و عمل بما فيه ثم دفعه إلى

الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك و اشتر نفسك لله عز و جل ففعل ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل.

ثم دفعه إلى محمد بن علي عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس و أفتهم و لا تخافن إلا الله فإنه لا سبيل لأحد عليك ثم دفعه إلي ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك و صدق آباءك من الصالحين و لا تخافن أحدا إلا الله و أنت في حرز و أمان ففعلت ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام و كذلك يدفعه موسى إلى الذي من بعده ثم كذلك أبدا إلى قيام المهدي عليه السلام.

حديث الاوصياء عليهم السلام

٤٤٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا سيد النبيين و وصيي سيد الوصيين و أوصيائي سادة الأوصياء إن آدم عليه السلام سأل الله عز و جل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله عز و جل إليه أني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي و جعلت خيارهم الأوصياء ثم أوحى الله عز و جل إليه يا آدم أوص إلى شيث.

فأوصى آدم إلى شيث و هو هبة الله بن آدم و أوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا و أوصى شبان إلى مجلث و أوصى مجلث إلى محوق و أوصى محوق إلى

غثميشا و أوصى غثميشا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي عليه السلام و أوصى إدريس إلى ناحور و دفعها ناحور إلى نوح النبي عليه السلام و أوصى نوح إلى سام و أوصى سام إلى عثامر و أوصى عثامر إلى برعيثاشا.

و أوصى برعيثاشا إلى يافث و أوصى يافث إلى برة و أوصى برة إلى جفسية و أوصى جفسية إلى عمران و دفعها عمران إلى إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل و أوصى إسماعيل إلى إسحاق و أوصى إسحاق إلى يعقوب و أوصى يعقوب إلى يوسف و أوصى يوسف إلى بثرياء و أوصى بثرياء إلى شعيب عليه السلام و دفعها شعيب إلى موسى ابن عمران.

و أوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع بن نون إلى داود عليه السلام و أوصى داود عليه السلام إلى سليمان و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا و أوصى آصف بن برخيا إلى زكريا و دفعها زكريا إلى عيسى ابن مريم و أوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا و أوصى شمعون إلى يحيى ابن زكريا و أوصى يحيى بن زكريا إلى منذر.

و أوصى منذر إلى سليمة و أوصى سليمة إلى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دفعها إلي بردة و أنا أدفعها إليك يا علي و أنت تدفعها إلى وصيك و يدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى يدفع إلى خير أهل الأرض بعدك و لتكفرن بك الأمة و لتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي و الشاذ عنك في النار و النار مثوى للكافرين.

دعاء يوسف عليه السلام

٤٤٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الجبار قال حدثني الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام ما كان دعاء يوسف في الجب فإنا قد اختلفنا فيه فقال إن يوسف عليه السلام لما صار في الجب و آيس من الحياة قال:

اللهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا و لن تستجيب لي دعوة فإني أسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه و اجمع بيني و بينه فقد علمت رقته علي و شوقي إليه قال ثم بكى أبو عبد الله الصادق عليه السلام.

ثم قال و أنا أقول اللهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا فإني أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله قال ثم قال أبو عبد الله قولوا هذا و أكثروا منه فإني كثيرا ما أقوله عند الكرب العظام.

المرأة تنفق من مال زوجها

٤٤٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم ابن مسكين قال حدثني أبو خالد الكعبي عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع إلى موضع تريد به صلاحا نظر الله عز و جل إليها و من نظر الله إليه لم يعذبه فقالت أم سلمة ذهب الرجال بكل خير.

فأي شيء للنساء المساكين فقال عليه السلام بلى إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه و ماله في سبيل الله فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدري ما هو لعظمه فإذا أرضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق محرر من ولد إسماعيل فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها و قال استأنف العمل فقد غفر لك.

النهى عن عبادة الاوثان

٤٥٠- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم الثقفي قال سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن الخمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إن أول ما نهاني عنه ربي عز و جل عن عبادة الأوثان و شرب الخمر و ملاحاة الرجال إن الله تبارك و تعالى بعثني رحمة للعالمين و لأمحق المعازف و المزامير و أمور الجاهلية و أوثانها و أزلامها و أحداثها أقسم ربي جل جلاله فقال لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا إلا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذبا بعد أو مغفورا له.

و قال عليه السلام لا تجالسوا شارب الخمر و لا تزوجوه و لا تتزوجوا إليه و إن مرض فلا تعودوه و إن مات فلا تشيعوا جنازته إن شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة عيناه مائلا شدقه سائلا لعابه دالعا لسانه من قفاه.

الثواب على قدر العقل

٤٥١- عنه حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام فلان من عبادته و دينه و فضله كذا و كذا قال فقال كيف عقله فقلت لا أدري فقال إن الثواب على قدر العقل إن رجلا من بني إسرائيل كان يعبد الله عز و جل في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء و إن ملكا من الملائكة مر به.

فقال يا رب أرني ثواب عبدك هذا فأراه الله عز و جل ذلك فاستقله الملك فأوحى الله عز و جل إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسي فقال له من أنت قال أنا رجل عابد بلغنا مكانك و عبادتك بهذا المكان فجئت لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك إن مكانك لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فإن هذا الحشيش يضيع.

فقال له الملك و ما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فأوحى الله عز و جل إلى الملك إنما أثيبه على قدر عقله و قال الصادق عليه السلام ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباد بكنه عقله قط قال و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم.

٤٥٢- عنه حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس بن يعقوب عن أبي يعقوب إسحاق بن عبد الله عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى عير عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا و لا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز و جل: «أَلَمْ

يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ» و قال «بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ».

٤٥٣- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق و لا يزيده سرعة السير من الطريق إلا بعدا.

٤٥٤- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال النوم راحة للجسد و النطق راحة للروح و السكوت راحة للعقل.

٤٥٥- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يكن له واعظ من قلبه و زاجر من نفسه و لم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه.

حديث البراق و بيت المقدس

٤٥٦- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق فأتيا بيت المقدس و عرض إليه محاريب الأنبياء و صلى بها و رده فمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في رجوعه بعير لقريش و إذا لهم ماء

في آنية و قد أضلوا بعيرا لهم و كانوا يطلبونه.

فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك الماء و أهرق باقيه فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لقريش إن الله جل جلاله قد أسرى بي إلى بيت المقدس و أراني آثار الأنبياء و منازلهم و إني مررت بعير لقريش في موضع كذا و كذا و قد أضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم و أهرقت باقي ذلك.

فقال أبو جهل قد أمكنتكم الفرصة منه فسألوه كم الأساطين فيها و القناديل فقالوا يا محمد إن هاهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم أساطينه و قناديله و محاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه فلما أخبرهم قالوا حتى يجيء العير و نسألهم عما قلت.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديق ذلك أن العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورق فلما كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى العقبة و يقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينما هم كذلك إذا طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل أورق.

فسألوهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا و كذا و وضعنا ماء فأصبحنا و قد أهريق الماء فلم يزدهم ذلك إلا عتوا.

من نوادر رواياته عليه السلام

٤٥٧ - عنه حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر بن محمد التيمي عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله

الصادق جعفر بن محمد عن آبائه.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة إلا و هم شفعاء لمن يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و إن العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون و المؤمنات يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فيه فينجو.

٤٥٨- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا البصري ، قال : حدثنا محمد بن عمارة، عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال إن الزلازل و الكسوفين و الرياح الهائلة من علامات الساعة، فإذا رأيتم شيئا من ذلك، فتذكروا قيام القيامة و افزعوا إلى مساجدكم.

٤٥٩- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عاد رسول الله سلمان الفارسي في علته فقال يا سلمان إن لك في علتك ثلاث خصال أنت من الله عز و جل بذكر و دعاؤك فيه مستجاب و لا تدع العلة عليك ذنبا إلا حطته متعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك.

اعمال الخير و الشر

٤٦٠- عنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح الكناني قال قلت للصادق جعفر بن

محمد عليهما السلام أخبرني عن هذا القول قول من هو أسأل الله الإيمان و التقوى و أعوذ بالله من شر عاقبة الأمور إن أشرف الحديث ذكر الله و رأس الحكمة طاعته و أصدق القول.

و أبلغ الموعظة و أحسن القصص كتاب الله و أوثق العرى الإيمان بالله و خير الملل ملة إبراهيم و أحسن السنن سنة الأنبياء و أحسن الهدي هدي محمد و خير الزاد التقوى و خير العلم ما نفع و خير الهدى ما اتبع و خير الغنى غنى النفس و خير ما ألقي في القلب اليقين و زينة الحديث الصدق و زينة العلم الإحسان و أشرف الموت قتل الشهادة و خير الأمور خيرها عاقبة و ما قل و كفى خير مما كثر و ألهى.

و الشقي من شقي في بطن أمه و السعيد من وعظ بغيره و أكيس الكيس التقي و أحمق الحمق الفجور و شر الرواية الكذب و شر الأمور محدثاتها و شر العمى عمى القلب و شر الندامة ندامة يوم القيامة و أعظم المخطئين عند الله عز و جل لسان كذاب و شر الكسب كسب الربا و شر المأكل أكل مال اليتيم ظلما و أحسن زينة الرجل السكينة مع الإيمان و من يتبع السمعة يسمع الله به.

و من يعرف البلاء يصبر عليه و من لا يعرفه ينكره و الريب كفر و من يستكبر يضعه الله و من يطع الشيطان يعص الله و من يعص الله يعذبه الله و من يشكر الله يزده الله و من يصبر على الرزية يغثه الله و من يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه و لا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عز و جل فإن الله ليس بينه و بين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيرا أو يصرف به عنه سوءا إلا بطاعته و ابتغاء مرضاته.

إن طاعة الله نجاح كل خير يبتغى و نجاة من كل شر يتقى و إن الله يعصم من أطاعه و لا يعتصم منه من عصاه و لا يجد الهارب من الله مهربا فإن أمر الله نازل بإذلاله و لو كره الخلائق و كل ما هو آت قريب ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب قال فقال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٦١- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال مر عيسى ابن مريم عليه السلام على قوم يبكون فقال على ما يبكي هؤلاء فقيل يبكون على ذنوبهم قال فليدعوها يغفر لهم.

٤٦٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من دخل موضعا من مواضع التهمة فاتهم لا يلومن إلا نفسه.

حديث أبي طالب

٤٦٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن جعفر عن محمد ابن عمر الجرجاني قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أول جماعة كانت أن رسول الله كان يصلي و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب معه إذ مر أبو

طالب به و جعفر معه فقال يا بني صل جناح ابن عمك فلما أحسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقدمها و انصرف أبو طالب مسرورا و هو يقول:

إن عـــليا و جـــعفرا ثـــقتي عند مـلم الزمـان و الكـرب
و الله لا أخـــذل النـــبي و لا يخـــذله مـن بـني ذو حسب
لا تخذلا و انصرا ابن عـمكما أخي لأمي مـن بـينهم و أبي

قال فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم.

من غرر رواياته عليه السلام

٤٦٤- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أقربكم مني غـدا و أوجـبكم عـلي شفاعة أصدقكم لسانا و أداكم للأمانة و أحسنكم خـلقا و أقـربكم مـن الناس.

٤٦٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بـن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن علي بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير عـن أبي عـبد الله الصادق عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير مع بعض أصـحابه في بـعض طرق المدينة إذ ثنى رجله عن دابته ثم خر ساجدا فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فعاد ثم ركب.

فقال له أصحابه يا رسول الله رأيناك ثنيت رجـلك عـن دابـتك ثم سجدت فأطلت السجود فقال إن جبرئيل أتاني فأقرأني السلام من ربي و

بشرني أنه لن يخزيني في أمتي فلم يكن لي مال فأتصدق بـه و لا مـملوك فأعتقه فأحببت أن أشكر ربي عز و جل.

حديث نوح و موسى عليهما السلام

٤٦٦- عنه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن محـمد بـن عـلي الكوفي عن أبي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان فيما أوحى الله عز و جل إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب جلس البيت مصباح الليل تعرف في أهل السماء و تخفى على أهل الأرض يا موسى إياك و اللجاجة و لا تكن من المشاءين في غير حاجة و لا تضحك من غير عجب و ابك على خطيئتك يا ابن عمران.

٤٦٧- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن علي بن الحكم عن هشام بن سـالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عاش نوح عليه السلام ألفي سنة و خمـسمائة سنة منها ثمان مائة و خمسون سنة قبل أن يبعث و ألف سنة إلا خمسين عاما و هو في قومه يدعوهم و مائتا سنة في عمل السفينة و خمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة و نضب الماء فمصر الأمصار و أسكن ولده البلدان.

ثم إن ملك الموت جاءه و هو في الشمس فقال السلام عـليك فـرد عليه نوح و قال له ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئت لأقبض روحك فقال له تدعني أدخل من الشمس إلى الظل فقال له نعم فتحول نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت فكان ما مر بي في الدنيا مثل تحولي مـن الشـمس إلى

الظل فامض لما أمرت به قال فقبض روحه عليه السلام.

مواعظ الامام الصادق عليه السلام

٤٦٨- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لا تمزح فيذهب نورك و لا تكذب فيذهب بهاؤك و إياك و خصلتين الضجر و الكسل فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق و إن كسلت لم تؤد حقا قال و كان المسيح عليه السلام يقول من كثر همه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من كثر كلامه كثر سقطه و من كثر كذبه ذهب بهاؤه و من لاحى الرجال ذهبت مروته.

٤٦٩- عنه بهذا الإسناد عن درست بن أبي منصور عن عبد الحميد بن عواض الطائي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأكل على الشبع يورث البرص.

٤٧٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله أو غيره قال نزل على أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوم من جهينة فأضافهم فلما أرادوا الرحلة زودهم و وصلهم و أعطاهم ثم قال لغلمانه تنحوا لا تعينوهم.

فلما فرغوا جاءوا ليودعوه فقالوا له يا ابن رسول الله لقد أضفت فأحسنت الضيافة و أعطيت فأجزلت العطية ثم أمرت غلمانك أن لا يعينونا على الرحلة فقال عليه السلام إنا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا.

٤٧١- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى

العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى العبيدي عن أبي زكريا المؤمن عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى شبابا من الأنصار.

فقال إني أريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة فقرأ آخر الزمر «وَ سِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً...» إلى آخر السورة فبكى القوم جميعا إلا شاب فقال يا رسول الله قد تباكيت فما قطرت عيني قال إني معيد عليكم فمن تباكى فله الجنة قال فأعاد عليهم فبكى القوم و تباكى الفتى فدخلوا الجنة جميعا.

٤٧٢- عنه حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن داهر قال حدثنا الفضل بن إسماعيل الكوفي قال حدثنا علي بن سالم عن أبيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال هو كلام الله و قول الله و كتاب الله و وحي الله و تنزيله و هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

حديث الفتوة

٤٧٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي قتادة القمي قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن الناس تذاكروا عنده الفتوة فقال أتظنون أن الفتوة بالفسق و الفجور كلا إن الفتوة و المروءة طعام موضوع و نائل مبذول و اصطناع المعروف و أذى مكفوف.

فأما تلك فشطارة و فسق ثم قال عليه السلام ما المروءة فقلنا لا نعلم قال المروءة و الله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره و المروءة مروتان مروة في الحضر و مروة في السفر فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن و لزوم المساجد و المشي مع الإخوان في الحوائج و الإنعام على الخادم فإنه مما يسر الصديق و يكبت العدو.

و أما التي في السفر فكثرة الزاد و طيبه و بذله لمن كان معك و كتمانك على القوم سرهم بعد مفارقتك إياهم و كثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز و جل ثم قال عليه السلام و الذي بعث جدي صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبيا إن الله عز و جل ليرزق العبد على قدر المروءة و إن المعونة لتنزل من السماء على قدر المئونة و إن الصبر لينزل على قدر شدة البلاء.

من درر كلماته عليه السلام

٤٧٤- عنه حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب القرشي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن جبرئيل أخبرني بأمر قرت به عيني و فرح له قلبي قال يا محمد من غزا غزاة في سبيل الله من أمتك فما أصابته قطرة من السماء أو صداع إلا كانت له شاهدة يوم القيامة.

٤٧٥- عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون إليه فإذا هو مفتوح و هم متقلدون بسيوفهم و الجمع في الموقف و الملائكة ترحب بهم فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلا في نفسه و فقرا في معيشته و محقا في دينه إن الله تبارك و تعالى أعز أمتي بسنابك خيلها

و مراكز رماحها.

٤٧٦- عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ من بلغ رسالة غاز كان كمن أعتق رقبة و هو شريكه في باب غزوته.

٤٧٧- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ الخير كله في السيف و تحت ظل السيف و لا يقيم الناس إلا السيف و السيوف مقاليد الجنة و النار.

٤٧٨- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي عن الحسين قال حدثنا الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من تمنى شيئا و هو لله عز و جل رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه.

٤٧٩- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله عز و جل.

٤٨٠- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال أوحى الله عز و جل إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي قال فقال داود عليه السلام

يا رب و ما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا و لو

بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك أن لا ينقطع رجاؤه منك.

٤٨١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله جل جلاله يقرئك السلام و يقول:

إني قد حرمت النار على صلب أنزلك و بطن حملك و حجر كفلك، فقال: يا جبرئيل بين لي ذلك فقال: أما الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب و أما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب و أما الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب و فاطمة بنت أسد.

٤٨٢- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن أبي قرة السمندي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان في بني إسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموتى فأكلوهم فنبشوا قبرا فوجدوا فيه لوحا فيه مكتوب أنا فلان النبي ينبش قبري حبشي ما قدمنا وجدناه و ما أكلنا ربحناه و ما خلفنا خسرناه.

٤٨٣- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا أبي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من صباح إلا و ملكان يناديان يقولان يا باغي الخير هلم و يا باغي الشر انته هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب فيتاب عليه هل من مغموم فينفس عنه غمه اللهم عجل للمنفق ماله خلفا و الممسك تلفا فهذا دعاؤهما حتى تغرب الشمس.

٤٨٤- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله عز و جل أوحى إلى عيسى ابن مريم.

يا عيسى ما أكرمت خليقة بمثل ديني و لا أنعمت عليها بمثل رحمتي اغسل بالماء منك ما ظهر و داو بالحسنات ما بطن فإنك إلي راجع ثمر فكل ما هو آت قريب و أسمعني منك صوتا حزينا.

من محاسن كلامه عليه السلام

٤٨٥- عنه حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال لا إله إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال الله أكبر غرس الله له شجرة في الجنة.

فقال رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير قال نعم و لكن إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها و ذلك أن الله عز و جل يقول: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ» و صلى الله على محمد و آله.

٤٨٦- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال حدثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام بلية

الناس عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا قال المفضل و سمعت الصادق يقول لأصحابه من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء، لأمه فإنها لم تخن أباه.

٤٨٧- عنه حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم الكرخي قال قلت للصادق عليه السلام إن رجلا رأى ربه عز و جل في منامه فما يكون ذلك فقال ذلك رجل لا دين له إن الله تبارك و تعالى لا يرى في اليقظة و لا في المنام و لا في الدنيا و لا في الآخرة.

٤٨٨- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال أخبرنا المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف حين أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

٤٨٩- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول لو أن عدو علي جاء إلى الفرات و هو يزخ زخيخا قد أشرف ماءه على جنبتيه فتناول منه شربة و قال بسم الله و إذا شربها قال الحمد لله ما كان ذلك إلا ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير.

وصية لقمان لابنه

٤٩٠- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا علي ابن محمد القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان فيما أوصى به لقمان ابنه ناتان أن قال له يا بني ليكن مما تتسلح به على عدوك فتصرعه المماسحة و إعلان الرضا عنه و لا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتأهب لك يا بني خف الله خوفا لو وافيته ببر الثقلين خفت أن يعذبك الله و ارج الله رجاء لو وافيته بذنوب الثقلين رجوت أن يغفر الله لك يا بني حملت الجندل و الحديد و كل حمل ثقيل فلم أحمل شيئا أثقل من جار السوء و ذقت المرارات كلها فلم أذق شيئا أمر من الفقر.

مواعظ للامام الصادق عليه السلام

٤٩١- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر ابن محمد عليهم السلام أنه قال إن الله تبارك و تعالى ليبغض اللحم و اللحم السمين.

فقال له بعض أصحابه يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنا لنحب اللحم و ما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال عليه السلام ليس حيث تذهب إنما البيت اللحم الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة و أما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته.

٤٩٢- عنه بهذا الإسناد عن الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية

فقالوا يا ابن رسول الله ما أحسن أديم هذه السماء و أنوار هذه النجوم و الكواكب فقال الصادق عليه السلام إنكم لتقولون هذا و إن المدبرات الأربعة جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت عليهم السلام ينظرون إلى الأرض فيرونكم و إخوانكم في أقطار الأرض و نوركم إلى السماوات و إليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب و إنهم ليقولون كما تقولون ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين.

النبى صلى الله عليه و آله فى سدرة المنتهى

٤٩٣- عنه بهذا الإسناد عن الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سأل الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن بعض أهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا و جلس عند رأسه فوجده دنفا فقال له أحسن ظنك بالله تعالى فقال أما ظني بالله فحسن و لكن غمي لبناتي ما أمرضني غير رفقي بهن.

فقال الصادق عليه السلام الذي ترجوه لتضعيف حسناتك و محو سيئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لما جاوزت سدرة المنتهى و بلغت أغصانها و قضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن و من بعضها العسل و من بعضها الدهن و يخرج من بعضها شبه دقيق السميد و من بعضها النبات و من بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله إلى نحو الأرض.

فقلت في نفسي أين مفر هذه الخارجات عن هذه الأثداء و ذلك أنه لم يكن معي جبرئيل لأني كنت جاوزت مرتبته و اختزل دوني فناداني ربي عز و جل في سري يا محمد هذه أنبتها في هذا المكان الأرفع لأغذو منها

بنات المؤمنين من أمتك و بنيهم فقال لآباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فإني كما خلقتهن أرزقهن.

٤٩٤- عنه بهذا الإسناد عن الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض و أنت في أفضل الأعمال فعظم لله حقه أن لا تبذل نعماءه في معاصيه و أن تغتر بحلمه عنك و أكرم كل من وجدته يذكر منا أو ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان أو كاذبا إنما لك نيتك و عليه كذبه.

الصدقة لضعفاء المسلمين

٤٩٥- عنه بهذا الإسناد عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال كان الصادق عليه السلام في طريق و معه قوم معهم أموال و ذكر لهم أن بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلام ما لكم قالوا معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منا أفتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها إذا رأوا أنها لك.

فقال و ما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري و لعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذلك أضيع لها فلعل طاريا يطري عليها فيأخذها و لعلكم لا تغتدون إليها بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال أودعوها من يحفظها و يدفع عنها و يربيها و يجعل الواحد منها أعظم من الدنيا و ما فيها ثم يردها و يوفرها عليكم أحوج ما تكونون إليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين.

قالوا و كيف نودعه قال تتصدقون به على ضعفاء المسلمين قالوا و أنى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعرضوا على أن تتصدقوا بثلثها ليدفع

الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فأنتم في أمان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا.

فقال الصادق عليه السلام كيف تخافون و أنتم في أمان الله عز و جل فتقدم البارقة و ترجلوا و قبلوا يد الصادق عليه السلام و قالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بعرض أنفسنا عليك فنحن بين يديك و نصحبك و هؤلاء لندفع عنهم الأعداء و اللصوص.

فقال الصادق عليه السلام لا حاجة بنا إليكم فإن الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين و تصدقوا بالثلث و بورك لهم في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما أعظم بركة الصادق عليه السلام فقال الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز و جل فدوموا عليها.

من نوادر اخباره عليه السلام

٤٩٦- عنه بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال السبت لنا و الأحد لشيعتنا و الإثنين لبني أمية و الثلاثاء لشيعتهم و الأربعاء لبني العباس و الخميس لشيعتهم و الجمعة لسائر الناس جميعا و ليس فيه سفر قال الله تعالى: «فَإِذٰا قُضِيَتِ الصَّلٰاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ» يعني يوم السبت.

٤٩٧- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسني عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه و يترك حرامها مخافة عذابه.

٤٩٨- عنه بهذا الإسناد عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا أجزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك.

٤٩٩- عنه حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن العباس قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره و إذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

٥٠٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن بشر عن محمد بن جمهور العمي عن محمد ابن الفضيل بن يسار عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في الربوبية العظمى و الإلهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء إلا الله و لا ينقل الشيء من جوهريته إلى جوهر آخر إلا الله و لا ينقل الشيء من الوجود إلى العدم إلا الله.

حديث بريهة و هشام

٥٠١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي عبد الله الفراء عن محمد بن مسلم و محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن جبرئيل من قبل الله عز و جل إلا بالتوفيق.

قال فدخل هشام و بريهة و المرأة على أبي عبد الله عليه السلام و حكى هشام الحكاية و الكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام و بريهة فقال أبو عبد الله عليه السلام «ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» فقال بريهة جعلت فداك أنى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرءوها و نقولها كما قالوها.

إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري فلزم بريهة أبا عبد الله عليه السلام حتى مات أبو عبد الله عليه السلام ثم لزم موسى بن جعفر عليهما السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده و كفنه بيده و لحده بيده و قال هذا حواري من حواريي المسيح يعرف حق الله عليه قال فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

من غرر اخباره عليه السلام

٥٠٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن زياد القندي عن درست عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله تبارك و تعالى ملكا بعد ما بين شحمة أذنه إلى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير.

٥٠٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن السياري عن عبد الله بن حماد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في السماء بحار قال نعم أخبرني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إن في السماوات السبع لبحارا عمق أحدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز و جل و الماء إلى ركبهم ليس فيهم ملك إلا

و له ألف و أربعمائة جناح في كل جناح أربعة وجوه في كل وجه أربعة ألسن ليس فيها جناح و لا وجه و لا لسان و لا فم إلا و هو يسبح الله عز و جل بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه.

٥٠٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن سعيد بن جناح عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا أصغر من البعوض و الجرجس أصغر من البعوض و الذي تسمونه الولغ أصغر من الجرجس و ما في الفيل شيء إلا و فيه مثله و فضل على الفيل بالجناحين.

٥٠٥- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سئل أبو عبد الله عليه السلام فقيل له بما عرفت ربك قال بفسخ العزم و نقض الهم عزمت ففسخ عزمي و هممت فنقض همي.

٥٠٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال عليه السلام أنفة لله عز و جل.

٥٠٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن أسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل سُبْحانَ اللهِ ما يعني به قال تنزيهه.

٥٠٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا

أبي عن سهل بن زياد الأدمي عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله أكبر فقال الله أكبر من أي شيء فقال من كل شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف أقول فقال قل الله أكبر من أن يوصف.

٥٠٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمرو قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء الله أكبر فقلت الله أكبر من كل شيء فقال و كان ثم شيء فيكون أكبر منه فقلت فما هو قال الله أكبر من أن يوصف.

رفع عن الامة تسع

٥١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع عن أمتي تسعة الخطأ و النسيان و ما أكرهوا عليه و ما لا يطيقون و ما لا يعلمون و ما اضطروا إليه و الحسد و الطيرة و التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.

٥١١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون من العبد قبض و لا بسط إلا باستطاعة متقدمة للقبض و البسط.

مواعظ للامام الصادق عليه السلام

٥١٢- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان قال حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال حدثني أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه جاء إليه رجل فقال له بأبي أنت و أمي عظني موعظة فقال عليه السلام إن كان الله تبارك و تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لما ذا و إن كان الرزق مقسوما فالحرص لما ذا و إن كان الحساب حقا فالجمع لما ذا.

و إن كان الخلف من الله عز و جل حقا فالبخل لما ذا و إن كانت العقوبة من الله عز و جل النار فالمعصية لما ذا و إن كان الموت حقا فالفرح لما ذا و إن كان العرض على الله عز و جل حقا فالمكر لما ذا و إن كان الشيطان عدوا فالغفلة لما ذا و إن كان الممر على الصراط حقا فالعجب لما ذا و إن كان كل شيء بقضاء و قدر فالحزن لما ذا و إن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لما ذا.

القدرية مجوس هذه الامة

٥١٣- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرقى أتدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر و قال عليه السلام إن القدرية مجوس هذه الأمة و هم الذين أرادوا أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه من سلطانه و فيهم نزلت هذه الآية: «يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ».

حديث الاطفال

٥١٤- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى كفل إبراهيم عليه السلام و سارة أطفال المؤمنين يغذونهم من شجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصور من در فإذا كان يوم القيامة ألبسوا و طيبوا و أهدوا إلى آبائهم فهم مع آبائهم ملوك في الجنة.

٥١٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا الأبكار فإنهن أطيب شيء أفواها و أدر شيء أخلافا و أفتح شيء أرحاما.

أما علمتم أني أباهي بكم الأمم يوم القيامة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله عز و جل له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواي قبلي فيقول الله عز و جل لملك من الملائكة ايتني بأبويه فيأمر بهما إلى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك.

٥١٦- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد ابن أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن جميل ابن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أطفال الأنبياء عليهم السلام فقال ليسوا كأطفال سائر الناس قال و سألته عن إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو بقي كان صديقا قال لو بقي كان على منهاج أبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

حديث رفع الموت

٥١٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن قوما أتوا نبيا فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك و تعالى عنهم الموت و كثروا حتى ضاقت بهم المنازل و كثر النسل.

و كان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه و أمه و جده و جد جده و يرضيهم و يتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فأتوه فقالوا سل ربك أن يردنا إلى آجالنا التي كنا عليها فسأل ربه عز و جل فردهم إلى آجالهم.

فى المؤنة و الرزق

٥١٨- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي قتادة القمي قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن أبان الأحمر عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام قال و الذي بعث جدي صلى الله عليه و آله و سلم بالحق نبيا إن الله تبارك و تعالى ليرزق العبد على قدر المروءة و إن المعونة لتنزل من السماء على قدر المئونة و إن الصبر لينزل على قدر شدة البلاء.

٥١٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن محمد بن أبي الهزهاز عن علي بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عز و جل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا

يحتسبون و ذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه.

الارواح فى الابدان

٥٢٠- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن أيوب الخزاز قال حدثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأي علة جعل الله تبارك و تعالى الأرواح في الأبدان بعد كونها في ملكوته الأعلى في أرفع محل؟

فقال عليه السلام إن الله تبارك و تعالى علم أن الأرواح في شرفها و علوها متى تركت على حالها نزع أكثرها إلى دعوى الربوبية دونه عز و جل فجعلها بقدرته في الأبدان التي قدرها لها في ابتداء التقدير نظرا لها و رحمة بها و أحوج بعضها إلى بعض و علق بعضها على بعض و رفع بعضها فوق بعض درجات و كفى بعضها ببعض.

و بعث إليهم رسله و اتخذ عليهم حججه مبشرين و منذرين يأمرونهم بتعاطي العبودية و التواضع لمعبودهم بالأنواع التي تعبدهم بها و نصب لهم عقوبات في العاجل و عقوبات في الآجل و مثوبات في العاجل و مثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير و يزهدهم في الشر و ليذلهم بطلب المعاش و المكاسب فيعلموا بذلك أنهم مربوبون و عباد مخلوقون و يقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الأبد و جنة الخلد و يأمنوا من النزوع إلى ما ليس لهم بحق.

ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل إن الله تبارك و تعالى أحسن نظرا لعباده منهم لأنفسهم ألا ترى أنك لا ترى فيهم إلا محبا للعلو على غيره حتى أن

منهم لمن قد نزع إلى دعوى الربوبية و منهم من قد نزع إلى دعوى النبوة بغير حقها و منهم من قد نزع إلى دعوى الإمامة بغير حقها مع ما يرون في أنفسهم من النقص و العجز و الضعف و المهانة و الحاجة و الفقر و الآلام المتناوبة عليهم و الموت الغالب لهم و القاهر لجميعهم.

يا ابن الفضل إن الله تبارك و تعالى لا يفعل لعباده إلا الأصلح لهم و لا يظلم الناس شيئا و لكن الناس أنفسهم يظلمون.

فى الابتلاء و الصبر

٥٢١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان فيما أوحى الله عز و جل إلى موسى عليه السلام أن يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن و إنما أبتليه لما هو خير له و أعافيه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عليه أمر عبدي فليصبر على بلائي و ليشكر نعمائي و ليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي فأطاع أمري.

شرايع الدين و افعال العباد

٥٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي و أحمد بن الحسن القطان و محمد بن أحمد السناني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و عبد الله بن محمد الصائغ و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول.

قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال فيما وصف له من شرائع الدين إن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها و لا يكلفها فوق طاقتها و أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين و الله خالق كل شيء و لا نقول بالجبر و لا بالتفويض و لا يأخذ الله عز و جل البريء بالسقيم و لا يعذب الله عز و جل الأطفال بذنوب الآباء فإنه قال في محكم كتابه:

«وَ لٰا تَزِرُ وٰازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ» و قال عز و جل: «وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسٰانِ إِلّٰا مٰا سَعىٰ» و لله عز و جل أن يعفو و يتفضل و ليس له عز و جل أن يظلم و لا يفرض الله عز و جل على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم و يضلهم و لا يختار لرسالته و لا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به و يعبد الشيطان دونه و لا يتخذ على خلقه حجة إلا معصوما.

الحسنة و السئية

٥٢٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر أمثالها و يضاعف الله لمن يشاء إلى سبعمائة و من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه حتى يعملها فإن لم يعملها كتبت له حسنة بتركه لفعلها و إن عملها أجل تسع ساعات فإن تاب و ندم عليها لم تكتب عليه و إن لم يتب و لم يندم عليها كتبت عليه سيئة.

٥٢٤- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم

عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاذ الجوهري عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله جل جلاله من أذنب ذنبا صغيرا أو كبيرا و هو لا يعلم أن لي أن أعذبه بـه أو أعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب أبدا و من أذنب ذنبا صغيرا كان أو كبيرا و هو يعلم أن لي أن أعذبه و أن أعفو عنه عفوت عنه.

المعرفة من صنع الله

٥٢٥- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المعرفة صنع من هي قال من صنع الله عز و جل ليس للعباد فيها صنع.

٥٢٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل احتج على الناس بما آتاهم و ما عرفهم.

٥٢٧- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل احتج على الناس بما آتاهم و ما عرفهم.

٥٢٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله الدهقان عن درست عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ستة أشياء ليس للـعباد

فيها صنع المعرفة و الجهل و الرضا و الغضب و النوم و اليقظة.

٥٢٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن أبي شعيب المحاملي عن درست بن أبي منصور عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه أن يعرفوا قبل أن يعرفهم و للخلق على الله أن يعرفهم و لله على الخلق إذا عرفهم أن يقبلوه.

٥٣٠- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا.

الحجة و المعرفة و التكليف

٥٣١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي الحسن زكريا بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم.

٥٣٢- عنه حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فأملى علي إن من قولنا إن الله عز و جل يحتج على العباد بما آتاهم و ما عرفهم ثم أرسل إليهم رسولا و أنزل عليه الكتاب فأمر فيه و نهى أمر فيه بالصلاة و الصوم فأنام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الصلاة.

فقال أنا أنيمك و أنا أوقظك فاذهب فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون إذا نام عنها هلك و كذلك الصيام أنا أمرضك و أنا أصححك فإذا شفيتك فاقضه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام و كذلك إذا نظرت إلى جميع الأشياء لم تجد أحدا في ضيق و لم تجد أحدا إلا و لله عليه الحجة و له فيه المشية و لا أقول إنهم ما شاءوا صنعوا ثم قال إن الله يهدي و يضل.

و قال و ما أمروا إلا بدون سعتهم و كل شيء أمر الناس به فهم يسعون له و كل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم و لكن أكثر الناس لا خير فيهم ثم قال: «لَيْسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَ لا عَلَى الْمَرْضىٰ وَ لا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ ما يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَ رَسُولِهِ» فوضع عنهم «ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ لا عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ» الآية فوضع عنهم لأنهم لا يجدون.

٥٣٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة.

قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة، قال لا على الله البيان «لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلّا ما آتاها» قال و سألته عن قول الله عز و جل: «وَ ما كانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ» قال حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه.

٥٣٤- عنه بهذا الإسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل لم ينعم على عبد بنعمة إلا و قد

ألزمه فيها الحجة من الله عز و جل فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه و احتمال من هو دونه ممن هو أضعف منه.

و من من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته ماله يجب عليه فيه تعاهد الفقراء بنوافله و من من الله عليه فجعله شريفا في نسبه جميلا في صورته فحجته عليه أن يحمد الله على ذلك و ألا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه و جماله.

٥٣٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

اجعلوا أمركم لله و لا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله و لا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن الله عز و جل قال لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم:

«إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لٰكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ» و قال: «أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النّٰاسَ حَتّٰى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» ذروا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس و إنكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إني سمعت أبي عليه السلام يقول إن الله عز و جل إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره.

فى اكتساب الاعمال

٥٣٦- عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا أحمد ابن الفضل بن المغيرة قال حدثنا منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا أبو شعيب المحاملي عن عبد الله بن

مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المعرفة أهي مكتسبة.

فقال لا فقيل له فمن صنع الله عز و جل و من عطائه هي قال نعم و ليس للعباد فيها صنع و لهم اكتساب الأعمال و قال عليه السلام إن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين.

٥٣٧- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتكلم في الرب تبارك و تعالى ففقد فما يدرى أين هو.

فى الجدال و المخاصمة

٥٣٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يخاصم إلا رجل ليس له ورع أو رجل شاك.

٥٣٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياكم و جدال كل مفتون فإن كل مفتون ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته أحرقته فتنته بالنار و روي شغلته خطيئته فأحرقته.

٥٤٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد عن محمد بن إسماعيل النيسابوري عن عبد الرحمن بن

أبي هاشم عن كليب بن معاوية قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخاصم إلا من قد ضاق بما في صدره.

٥٤١- عنه قال المفضل و سمعت الصادق عليه السلام يقول بلية الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

٥٤٢- عنه روى أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل عن عبد الله بن الوليد عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال أربع يذهبن ضياعا مودة تمنح من لا وفاء له و معروف يوضع عند من لا يشكره و علم يعلم من لا يستمع له و سر يودع من لا حضانة له.

٥٤٣- عنه قال الصادق عليه السلام إن لله تبارك و تعالى بقاعا تسمى المنتقمة فإذا أعطى الله عبدا مالا لم يخرج حق الله عز و جل منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثم مات و تركها.

شرك الشيطان

٥٤٤- عنه قال الصادق عليه السلام من لم يبال ما قال و ما قيل فيه فهو شرك شيطان و من لم يبال أن يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان و من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان و من شغف بمحبة الحرام و شهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلام لولد الزنا علامات.

أحدها بغضنا أهل البيت و ثانيها أنه يحن إلى الحرام الذي خلق منه و ثالثها الاستخفاف بالدين و رابعها سوء المحضر للناس و لا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها.

٥٤٥- عنه روى الحسن بن علي بن فضال عن ميسر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إن فيما نزل به الوحي من السماء لو أن لابن آدم واديين

يسيلان ذهبا و فضة لابتغى إليهما ثالثا يا ابن آدم إنما بطنك بحر من البحور و واد من الأودية لا يملأه شيء إلا التراب.

مجالسة اهل الدين شرف

٥٤٦- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني أبو عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف ابن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجالسة أهل الدين شرف الدنيا و الآخرة.

٥٤٧- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام الغضب مفتاح كل شر.

٥٤٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن القاسم ابن محمد الجوهري عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم.

حق المؤمن على اخيه

٥٤٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سئل أبو عبد الله عليه السلام ما أدنى حق المؤمن

على أخيه قال أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه.

٥٥٠- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام تقربوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم.

من مواعظه عليه السلام

٥٥١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن ابن أبي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل بيت مروءتنا العفو عمن ظلمنا.

٥٥٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القصد أمر يحبه الله عز و جل و إن السرف أمر يبغضه الله عز و جل حتى طرحك النواة فإنها تصلح لشيء و حتى صبك فضل شرابك.

٥٥٣- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن حسان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة.

٥٥٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم يخلق الله عز و جل يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من

الموت.

٥٥٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن علي بن الحسين بن رباط عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا.

٥٥٦- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن العباس بن معروف عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أورع الناس من وقف عند الشبهة أعبد الناس من أقام الفرائض أزهد الناس من ترك الحرام أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب.

٥٥٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني أبو سعيد الأدمي قال حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش و ايم الله ما كان بأحسابهم بأس و إن قوما من غيرهم حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يدا واحدة و يكفون عنه أيادي كثيرة.

٥٥٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني سهل بن زياد الأدمي قال حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن زيد أبي أسامة الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء و إذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله الرضا عند الله عز و جل و من سخط

البلاء فله السخط.

٥٥٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن السري بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا و إذا أراد الله بعبد سوءا أمسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة.

٥٦٠- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن معاذ بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال اصبر على أعداء النعم فإنك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

٥٦١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول شكر كل نعمة و إن عظمت أن تحمد الله عز و جل.

٥٦٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مهران بن محمد عن الحسن بن هارون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الغناء يورث النفاق و يعقب الفقر.

٥٦٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عثمان و ابن أبي حمزة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما أول ما يتحف به المؤمن قال يغفر لمن تبع جنازته.

من نوادر احاديثه عليه السلام

٥٦٤- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له اذكر أو تذكر هل لك من حسنة قال فيتذكر فيقول يا رب ما لي من حسنة إلا أن فلانا عبدك المؤمن مر بي فطلبت منه ماء فأعطاني ماء فتوضأت به و صليت لك قال فيقول الرب تبارك و تعالى قد غفرت لك أدخلوا عبدي الجنة.

٥٦٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن مدرك بن الهزهاز قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مدرك رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلى نفسه فحدثهم بما يعرفون و ترك ما ينكرون.

٥٦٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن سهل بن زياد عن النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات فأنا إلى الله منه بريء.

٥٦٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه عن سهل بن زياد قال أخبرنا محمد بن سعيد عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال نعم الشيء الهدية أمام الحاجة و قال تهادوا تحابوا فإن الهدية تذهب بالضغائن.

٥٦٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه و لم يصاحبهم في أعمالهم

بقلبه فعرفهم في الظاهر و لم يعرفوه في الباطن.

٥٦٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن يحيى الطويل البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما يؤمر بالمعروف و ينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم و أما صاحب سوط و سيف فلا.

حق الضعيفين

٥٧٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني أبي عن محمد بن أحمد عن علي بن السندي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم و النساء.

٥٧١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن عون بن معين بياع القلانس عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من لقي المؤمنين بوجه و غابهم بوجه أتى يوم القيامة و له لسانان من نار.

من غرر كلماته عليه السلام

٥٧٢- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال الناس اثنان عالم و متعلم و سائر الناس همج و الهمج في النار.

٥٧٣- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد البرقي عن عدة من أصحابه يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال منهومان لا يشبعان منهوم علم و منهوم مال.

٥٧٤- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن حسان الواسطي يرفعه إلى زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق و إن ضرك على الباطل و إن نفعك و أن لا تجوز منطقك علمك.

٥٧٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال غسل الإناء و كسح الفناء مجلبة للرزق.

٥٧٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسن بن علي بن رباط عن أبي بكر الحضرمي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال بروا آباءكم يبركم أبناؤكم و عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم.

٥٧٧- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن السياري بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن السفلة فقال من يشرب الخمر و يضرب بالطنبور.

٥٧٨- عنه حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد

الله عليه السلام قال حرم الحريص خصلتين و لزمته خصلتان حرم القناعة فافتقد الراحة و حرم الرضا فافتقد اليقين.

الداخلون فى الجنة و النار بغير حساب

٥٧٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب و ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب فأما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب فإمام عادل و تاجر صدوق و شيخ أفنى عمره في طاعة الله عز و جل و أما الثلاثة الذين يدخلهم الله النار بغير حساب فإمام جائر و تاجر كذوب و شيخ زان

٥٨٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن ابن زياد عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن طعام يأكله و ثوب يلبسه و زوجة صالحة تعاونه و تحصن فرجه

من محاسن كلماته عليه السلام

٥٨١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان قال حدثنا الخضر بن مسلم الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة في ظل عرش الله عز و جل يوم لا ظل إلا ظله رجل أنصف الناس من نفسه و رجل لم يقدم رجلا و لم يؤخر أخرى حتى يعلم أن ذلك لله عز

و جل رضى أو سخط و رجل لم يعب أخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فإنه لا ينفي منها عيبا إلا بدا له عيب آخر و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس.

٥٨٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتى يفرغ الناس من الحساب رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة و رجل قال الحق فيما له و عليه.

٥٨٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأرحم ثلاثة و حق لهم أن يرحموا عزيز أصابته مذلة بعد العز و غني أصابته حاجة بعد الغنى و عالم يستخف به أهله و الجهلة.

٥٨٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي سعيد الأدمي عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال هم لا يفنى و أمل لا يدرك و رجاء لا ينال.

٥٨٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الصباح مولى أبي عبد الله عليه السلام قال كنت مع

أبي عبد الله عليه السلام فلما مررنا بأحد قال ترى الثقب الذي فيه قلت نعم قال أما أنا فلست أراه و علامة الكبر ثلاث كلال البصر و انحناء الظهر ورقة القدم.

ثلاثه فيهن المقت

٥٨٦- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد قال حدثني موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن المعلى عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث فيهن المقت من الله عز و جل نوم من غير سهر و ضحك من غير عجب و أكل على الشبع.

الهدية ثلاثة

٥٨٧- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن علي بن أسباط عن أحمد بن عبد الجبار عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال الهدية على ثلاثة وجوه هدية مكافأة و هدية مصانعة و هدية لله عز و جل.

اصول الكفر

٥٨٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني العباس بن معروف عن بكر ابن محمد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أصول الكفر ثلاثة الحرص و

الاستكبار و الحسد فأما الحرص فآدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن يأكل منها و أما الاستكبار فإبليس حين أمر بالسجود فأبى و أما الحسد فابنا آدم حين قتل أحدهما صاحبه حسدا.

فى الاستيذان

٥٨٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الاستئذان ثلاثة أولهن يسمعون و الثانية يحذرون و الثالثة إن شاءوا أذنوا و إن شاءوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن.

السرف فى ثلاث

٥٩٠- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال السرف في ثلاث ابتذالك ثوب صونك و إلقاؤك النوى يمينا و شمالا و إهراقك فضلة الماء و قال ليس في الطعام سرف.

٥٩١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن النضر ابن سويد عن زرعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الجنة درجة لا ينالها إلا إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور.

الاخيار و الاشرار

٥٩٢- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني سهل بن زياد الأدمي قال حدثني رجل و عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام خياركم سمحاؤكم و شراركم بخلاؤكم و من صالح الأعمال البر بالإخوان و السعي في حوائجهم و في ذلك مرغمة للشيطان و تزحزح عن النيران و دخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك.

قال فقلت له جعلت فداك من غرر أصحابي قال هم البارون بالإخوان في العسر و اليسر ثم قال يا جميل أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك و قد مدح الله عز و جل صاحب القليل فقال: «وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

النعل السوداء و الخضراء

٥٩٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثني محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن عبد الله بن جبلة عن حنان ابن سدير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و علي نعل سوداء فقال ما لك و لبس نعل سوداء أما علمت أن فيها ثلاث خصال قال قلت و ما هي جعلت فداك قال تضعف البصر و ترخي الذكر و تورث الهم و هي مع ذلك من لباس الجبارين عليك بلبس نعل صفراء فإن فيها ثلاث خصال قال قلت و ما هي قال تحد البصر و تشد الذكر و تنفي الهم و هي مع ذلك من لباس الأنبياء عليهم السلام.

٥٩٤- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال

حدثني أبي عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن عبيد الله الدهقان عن أحمد بن عمر الحلبي عن زيد القتات عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مع التثبت تكون السلامة و مع العجلة تكون الندامة و من ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه.

من غرر كلامه عليه السلام

٥٩٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن هشام بن أحمر و عبد الله بن مسكان عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها و المكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين و ليس بعاقد بينهما و المستمع إلى حديث قوم و هم له كارهون يصب في أذنه الآنك و هو الأسرب.

٥٩٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من رقع جيبه هكذا و خصف نعله و حمل سلعته فقد أمن من الكبر.

٥٩٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إبليس لعنة الله عليه لجنوده إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فإنه غير مقبول منه إذا استكثر عمله و نسي ذنبه و دخله العجب.

التطول على العباد

٥٩٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل يقول إني تطولت على عبادي بثلاث ألقيت عليهم الريح بعد الروح و لو لا ذلك ما دفن حميم حميما و ألقيت عليهم السلوة بعد المصيبة و لو لا ذلك لم يتهن أحد منهم بعيشه و خلقت هذه الدابة و سلطتها على الحنطة و الشعير و لو لا ذلك لكنزهما ملوكهم كما يكنزون الذهب و الفضة.

٥٩٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لو لا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء المرض و الفقر و الموت كلهم فيه و إنه معهن لوثاب.

الرجال ثلاثة

٦٠٠- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرجال ثلاثة رجل بماله و رجل بجاهه و رجل بلسانه و هو أفضل الثلاثة.

٦٠١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن سليمان بن داود قال أخبرني غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في حكمة آل داود عليه السلام لا يظعن

الرجل إلا في ثلاث زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم ثم قال من أحب الحياة ذل.

٦٠٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود قال حدثني حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه نظر إلى فرش في دار رجل فقال فراش للرجل و فراش لأهله و فراش لضيفه و الفراش الرابع للشيطان.

مواعظ لقمان الحكيم

٦٠٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن سليمان بن داود قال حدثني حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها و يشهد عليها و إن للدين ثلاث علامات:

العلم و الإيمان و العمل به و للإيمان ثلاث علامات الإيمان بالله و كتبه و رسله و للعالم ثلاث علامات العلم بالله و بما يحب و بما يكره و للعامل ثلاث علامات الصلاة و الصيام و الزكاة و للمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه و يقول ما لا يعلم و يتعاطى ما لا ينال و للظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية و من دونه بالغلبة و يعين الظلمة و للمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه و قلبه فعله و علانيته سريرته و للإثم ثلاث علامات:

يخون و يكذب و يخالف ما يقول و للمرائي ثلاث علامات يكسل إذا كان وحده و ينشط إذا كان الناس عنده و يتعرض في كل أمر للمحمدة و للحاسد ثلاث علامات يغتاب إذا غاب و يتملق إذا شهد و يشمت

بالمصيبة و للمسرف ثلاث علامات يشتري ما ليس له و يلبس ما ليس له و يأكل ما ليس له و للكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط و يفرط حتى يضيع و يضيع حتى يأثم و للغافل ثلاث علامات:

السهو و اللهو و النسيان قال حماد بن عيسى قال أبو عبد الله عليه السلام و لكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب و ألف باب و ألف باب فكن يا حماد طالبا للعلم في آناء الليل و أطراف النهار فإن أردت أن تقر عينك و تنال خير الدنيا و الآخرة فاقطع الطمع مما في أيدي الناس و عد نفسك في الموتى و لا تحدثن نفسك أنك فوق أحد من الناس و اخزن لسانك كما تخزن مالك.

من غرر رواياته عليه السلام

٦٠٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبي عيينة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يرد عليهم الدعاء جماعة و إن كانوا واحدا الرجل يعطس فيقال له يرحمكم الله فإن معه غيره و الرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم و الرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله.

٦٠٥- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يجمع الله لمنافق و لا فاسق حسن السمت و الفقه و حسن الخلق أبدا.

٦٠٦- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني

عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث قال إن ضيف الله عز و جل رجل حج و اعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله و رجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتى ينصرف و رجل زار أخاه المؤمن في الله عز و جل فهو زائر الله في عاجل ثوابه و خزائن رحمته.

٦٠٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل و ما هن قال المواساة في ذات يده بالله و الإنصاف من نفسه و ذكر الله كثيرا أما إني لا أقول لكم سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لكن ذكر الله عند ما أحل له و ذكر الله عند ما حرم عليه.

٦٠٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب و البخل و الفجور و لكن ربما ألم بشيء من هذا لا يدوم عليه فقيل له أفيزني قال نعم هو مفتن تواب و لكن لا يولد له ابن من تلك النطفة.

ثواب القرض

٦٠٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

قال الله جل جلاله إني أعطيت الدنيا بين عبادي قيضا.

فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة منهن عشرا إلى سبعمائة ضعف و ما شئت من ذلك و من لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا الصلاة و الهداية و الرحمة إن الله عز و جل يقول:

«الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ» واحدة من الثلاث «وَ رَحْمَةٌ» اثنتين «وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» ثلاثة ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسرا.

من نوادر كلماته عليه السلام

٦١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء لا يكون فيهم من يسأل بكفه و لا يكون فيهم بخيل و لا يكون فيهم من يؤتى في دبره.

٦١١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أشد الأعمال ثلاثة إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشيء إلا رضيت لهم منها بمثله و مواساتك الأخ في المال و ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فقط و لكن إذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به و إذا ورد عليك شيء نهى الله عز و جل

عنه تركته.

٦١٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول إبليس لعنه الله ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلاث أخذ مال من غير حله أو منعه من حقه أو وضعه في غير وجهه.

٦١٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن النضر بن سويد عن درست بن أبي منصور عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث لا يطيقهن الناس الصفح عن الناس و مواساة الأخ أخاه في ماله و ذكر الله كثيرا.

٦١٤- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد ابن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن حاتم عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال تصغيره و ستره و تعجيله فإنك إذا صغرته عظمته عند من تصنعه إليه و إذا سترته تممته و إذا عجلته هنأته و إن كان غير ذلك محقته و نكدته

٦١٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن إبراهيم بن أبي سماك عن علي بن شهاب بن عبد ربه عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال المعطون ثلاثة الله رب العالمين و صاحب المال و الذي يجري على يديه.

لاتحل المسئلة الا عن ثلاث

٦١٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن عواض الطائي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تصلح المسألة إلا في ثلاث في دم منقطع أو غرم مثقل أو حاجة مدقعة.

٦١٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم و سهل بن زياد الرازي عن إسماعيل بن مرار و عبد الجبار بن المبارك عن يونس بن عبد الرحمن عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا مر بعثمان بن عفان و هو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم.

فقال له الرجل أرشدني فقال له عثمان دونك الفتية التي ترى و أومأ بيده إلى ناحية من المسجد فيها الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم و سألهم فقال له الحسن و الحسين عليهما السلام يا هذا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث دم مفجع أو دين مقرح أو فقر مدقع ففي أيها تسأل فقال في واحدة من هذه الثلاث.

فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين دينارا و أمر له الحسين عليه السلام بتسعة و أربعين دينارا و أمر له عبد الله بن جعفر بثمانية و أربعين دينارا فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت و لم تسألني فيما أسأل و إن صاحب الوفرة لما سألته قال لي.

يا هذا فيما تسأل فإن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث فأخبرته بالوجه الذي أسأله من الثلاثة فأعطاني خمسين دينارا و أعطاني الثاني تسعة و أربعين دينارا و أعطاني الثالث ثمانية و أربعين دينارا فقال عثمان و من لك بمثل هؤلاء الفتية أولئك فطموا العلم فطما و حازوا الخير و الحكمة.

٦١٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تعط أمتي أقل من ثلاثة الجمال و الصوت الحسن و الحفظ.

٦١٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب و لا تمثال جسد و لا إناء يبال فيه.

من محاسن كلامه عليه السلام

٦٢٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكره السواد إلا في ثلاثة العمامة و الخف و الكساء.

٦٢١- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن سجادة و اسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الضيافة أول يوم حق و الثاني و الثالث و ما بعد ذلك فإنها صدقة تصدق بها عليه ثم قال عليه السلام لا ينزلن أحدكم على أخيه حتى يوثمه قيل يا رسول الله و كيف يوثمه قال حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه.

٦٢٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة صدقة موقوفة لا تورث أو سنة هدى سنها فكان يعمل بها و عمل من بعده غيره أو ولد صالح يستغفر له.

مجاورة الخائن

٦٢٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين ابن زيد عن محمد بن سنان عن منذر بن يزيد قال حدثني أبو هارون المكفوف قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هارون إن الله تبارك و تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن.

قال قلت و ما الخائن قال من ادخر عن مؤمن درهما أو حبس عنه شيئا من أمر الدنيا قال أعوذ بالله من غضب الله فقال إن الله تبارك و تعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافا ثلاثة راد على الله عز و جل أو راد على إمام هدى أو من حبس حق امرئ مؤمن قال قلت يعطيه من فضل ما يملك قال يعطيه من نفسه و روحه فإن بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه إنما هو شرك الشيطان.

الآباء ثلاثة

٦٢٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن

محمد بن إسماعيل عن الحسن بن ظريف عن أبي عبد الرحمن عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الآباء ثلاثة آدم ولد مؤمنا و الجان ولد مؤمنا و كافرا و إبليس ولد كافرا و ليس فيهم نتاج إنما يبيض و يفرخ و ولده ذكور ليس فيهم إناث.

احق الناس بالتمنى

٦٢٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أحق الناس أن يتمنى للناس الغنى البخلاء لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم و أحق الناس أن يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب.

لأن الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوب الناس و أحق الناس أن يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون إلى أن يعفى عن سفههم فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس و أصبح أهل العيوب يتمنون معايب الناس و أصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس و في الفقر الحاجة إلى البخيل و في الفساد طلب عورة أهل العيوب و في السفه المكافأة بالذنوب.

الانس و الجن على ثلاثة اجزاء

٦٢٦- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال الجن على ثلاثة أجزاء فجزء

مع الملائكة و جزء يطيرون في الهواء و جزء كلاب و حيات و الإنس على ثلاثة أجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله و جزء عليهم الحساب و العذاب و جزء وجوههم وجوه الآدميين و قلوبهم قلوب الشياطين.

الخصال الثلاثة فى الرجال و النساء

٦٢٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يسمن و ثلاثة يهزلن فأما التي يسمن فإدمان الحمام و شم الرائحة الطيبة و لبس الثياب اللينة و أما التي يهزلن فإدمان أكل البيض و السمك و الطلع.

٦٢٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن الحسين بن مصعب قال قال أبو عبد الله عليه السلام يكره النفخ في الرقى و الطعام و موضع السجود.

٦٢٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث إذا كن في الرجل فلا تحرج أن تقول إنه في جهنم الجفاء و الجبن و البخل و ثلاث إذا كن في المرأة فلا تحرج أن تقول إنها في جهنم البذاء و الخيلاء و الفجر.

٦٣٠- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الصلت عن أحمد بن محمد بن علي بن خالد عن منصور بن العباس عن

سعيد بن جناح عن مطرف مولى معن عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة للمؤمن فيهن راحة دار واسعة تواري عورته و سوء حاله من الناس و امرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا و الآخرة و ابنة أو أخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج.

٦٣١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الصلت عن أحمد بن محمد بن علي بن خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن مطرف مولى معن عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة للمؤمن فيهن راحة دار واسعة تواري عورته و سوء حاله من الناس و امرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا و الآخرة و ابنة أو أخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج.

٦٣٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن عبد الله بن سنان عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده و عنده جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه ثم جاء آخر فأعطاه ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك.

ثم قال إن رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفا ثم شاء أن لا يبقى منه شيء إلا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل رزقه الله عز و جل مالا فأنفقه في وجوهه ثم قال يا رب ارزقني.

فيقول الله عز و جل أو لم أرزقك و رجل دعا على امرأته و هو ظالم لها فيقال له ألم أجعل أمرها بيدك و رجل جلس في بيته و ترك الطلب ثم يقول يا رب ارزقني فيقول الله عز و جل ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب

للرزق.

وصيته عليه السلام لسفيان الثورى

٦٣٣- عنه حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد السراج الهمذاني بهمذان قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الظبي قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله أوصني فقال لي يا سفيان لا مروءة لكذوب و لا أخ لملوك و لا راحة لحسود و لا سؤدد لسيى الخلق فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لي.

يا سفيان ثق بالله تكن مؤمنا و ارض بما قسم الله لك تكن غنيا و أحسن مجاورة من جاورته تكن مسلما و لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره و شاور في أمرك الذين يخشون الله عز و جل فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان من أراد عزا بلا عشيرة و غنى بلا مال و هيبة بلا سلطان فلينقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال لي يا سفيان أمرني والدي عليه السلام بثلاث و نهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم و من يدخل مداخل السوء يتهم و من لا يملك لسانه يندم ثم أنشدني فقال عليه السلام.

عود لسانك قول الخير تحظ به ... إن اللسان لما عودت يعتاد
موكل بتقاضي ما سننت له ... في الخير و الشر فانظر كيف تعتاد

٦٣٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يدخلون الجنة السفاك للدم و شارب الخمر و

مشاء بنميمة.

٦٣٥- عنه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله أبو هريرة و أنس بن مالك و امرأة.

٦٣٦- عنه حدثنا محمد بن أحمد السناني المكتب رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرما الذي يمشي خلف جنازة في مصيبة غيره بغير رداء أو الذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة أو الذي يقول ارفقوا به و ترحموا عليه يرحمكم الله.

من اعطى أربعا لم يحرم أربعا

٦٣٧- عنه حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال حدثنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي قال حدثنا علي بن منذر الكوفي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي الصباح قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام من أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة و من أعطي الاستغفار لم يحرم التوبة و من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة و من أعطي الصبر لم يحرم الأجر.

٦٣٨- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عائذ الأحمسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة أوتوا سمع الخلائق النبي صلى الله عليه و آله و

حور العين و الجنة و النار فما من عبد يصلي على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يسلم عليه إلا بلغه ذلك و سمعه و ما من أحد قال اللهم زوجني من الحور العين إلا سمعنه و قلن يا ربنا إن فلانا قد خطبنا إليك فزوجنا منه و ما من أحد يقول اللهم أدخلني الجنة إلا قالت الجنة اللهم أسكنه في و ما من أحد يستجير بالله من النار إلا قالت النار يا رب أجره مني.

٦٣٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من كن فيه أوجبن له أربعا على الناس من إذا حدثهم لم يكذبهم و إذا خالطهم لم يظلمهم و إذا وعدهم لم يخلفهم وجب أن تظهر في الناس عدالته و تظهر فيهم مروءته و أن تحرم عليهم غيبته و أن تجب عليهم أخوته.

٦٤٠- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير و أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع لا يجزن في أربع الخيانة و الغلول و السرقة و الربا لا يجزن في حج و لا عمرة و لا جهاد و لا صدقة.

من لم يبال ما قال فهو شرك شيطان

٦٤١- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد عن سيف بن عميرة قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يبال ما قال و

ما قيل فيه فهو شرك شيطان و من لم يبال أن يراه الناس مسيئا فهو شرك شيطان و من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان.

و من شعف بمحبة الحرام و شهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلام إن لولد الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت و ثانيها أنه يحن إلى الحرام الذي خلق منه.

و ثالثها الاستخفاف بالدين و رابعها سوء المحضر للناس و لا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها.

٦٤٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر بإسناده قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس للبحر جار و لا للملك صديق و لا للعافية ثمن و كم من منعم عليه و هو لا يعلم.

٦٤٣- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة من أنفق و لم يخف فقرا و أنصف الناس من نفسه و أفشى السلام في العالم و ترك المراء و إن كان محقا.

من كان له اربع خصال دخل الجنة

٦٤٤- عنه حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي

عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلم من أمتي من أربع خصال فله الجنة من الدخول في الدنيا و اتباع الهوى و شهوة البطن و شهوة الفرج و من سلم من نساء أمتي من أربع خصال فلها الجنة إذا حفظت ما بين رجليها و أطاعت زوجها و صلت خمسها و صامت شهرها.

٦٤٥- عنه حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة ابن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة ينظر الله عز و جل إليهم يوم القيامة من أقال نادما أو أغاث لهفان أو أعتق نسمة أو زوج عزبا.

٦٤٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع بأن يكونوا لغير رشدة أو أن يسألوا بأكفهم أو أن يؤتوا في أدبارهم أو أن يكون فيهم أخضر أزرق.

قوام الانسان باربعة

٦٤٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال قوام الإنسان و بقاؤه بأربعة بالنار و النور و الريح و الماء فبالنار يأكل و يشرب و بالنور يبصر و يعقل و بالريح يسمع و يشم و بالماء يجد لذة الطعام و الشراب.

فلو لا النار في معدته لما هضمت الطعام و الشراب و لو لا أن النور في

بصره لما أبصر و لا عقل و لو لا الريح لما التهبت نار المعدة و لو لا الماء لم يجد لذة الطعام و الشراب قال و سألته عن النيران فقال النيران أربعة نار تأكل و تشرب و نار تأكل و لا تشرب و نار تشرب و لا تأكل و نار لا تأكل و لا تشرب.

فالنار التي تأكل و تشرب فنار ابن آدم و جميع الحيوان و التي تأكل و لا تشرب فنار الوقود و التي تشرب و لا تأكل فنار الشجرة و التي لا تأكل و لا تشرب فنار القداحة و الحباحب.

السئوال عن اربعة اشياء

٦٤٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء هل كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يغزو بالنساء و هل كان يقسم لهن شيئا و عن موضع الخمس و عن اليتيم متى ينقطع يتمه و عن قتل الذراري.

فكتب إليه ابن عباس أما قولك في النساء فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يحذيهن و لا يقسم لهن شيئا و أما الخمس فإنا نزعم أنه لنا و زعم قوم أنه ليس لنا فصبرنا فأما اليتيم فانقطاع يتمه أشده و هو الاحتلام إلا أن لا تؤنس منه رشدا فيكون عندك سفيها أو ضعيفا فيمسك عليه وليه.

و أما الذراري فلم يكن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقتلها و كان الخضر عليه السلام يقتل كافرهم و يترك مؤمنهم فإن كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأنت أعلم.

٦٤٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني أبي عن محمد بن أحمد عن حمدان بن سليمان عن علي بن الحسن بن علي بن فضال و محمد بن أحمد الأدمي عن أحمد بن محمد بن مسلمة عن زياد بن بندار عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام أربع يضئن الوجه النظر إلى الوجه الحسن و النظر إلى الماء و النظر إلى الخضرة و الكحل عند النوم.

٦٥٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غدا قيل بلى يا رسول الله قال الهين اللين القريب السهل.

٦٥١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وجدت علم الناس كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك و الثاني أن تعرف ما صنع بك و الثالث أن تعرف ما أراد منك و الرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك.

اذا فشت أربعة ظهرت أربعة

٦٥٢- عنه حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه عن جده الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فشت أربعة

ظهرت أربعة إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل و إذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية و إذا جار الحاكم في القضاء أمسكت القطر من السماء و إذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين.

٦٥٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي ابن الصلت عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن يوسف بن عمران عن ميثم بن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله عز و جل إلى آدم عليه السلام أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات قال يا رب و ما هن.

قال واحدة لي و واحدة لك و واحدة فيما بيني و بينك و واحدة فيما بينك و بين الناس فقال يا رب بينهن لي حتى أعلمهن فقال أما التي لي فتعبدني و لا تشرك بي شيئا و أما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه و أما التي بيني و بينك فعليك الدعاء و علي الإجابة و أما التي بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضاه لنفسك.

ملك الارض كلها اربعة

٦٥٤- حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ملك الأرض كلها أربعة مؤمنان و كافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود عليه السلام و ذو القرنين و الكافران نمرود و بختنصر و اسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد.

العربية كلام الله عزّوجلّ

٦٥٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن رجل من خزاعة عن أسلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي تكلم به خلقه و نظفوا الماضغين و بلغوا بالخواتيم.

الناس أربعة اصناف

٦٥٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا أبو زيد عياش بن زيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال أخبرني زيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام.

قال الناس على أربعة أصناف جاهل متردي معانق لهواه و عابد متقوي كلما ازداد عبادة ازداد كبرا و عالم يريد أن يوطأ عقباه و يحب محمدة الناس و عارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب فهذا أمثل أهل زمانك و أرجحهم عقلا.

٦٥٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال رن إبليس أربع رنات أولهن يوم لعن و حين أهبط إلى الأرض و حين بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم على حين فترة من الرسل و حين أنزلت أم الكتاب و نخر نخرتين حين أكل آدم من الشجرة

و حين أهبط من الجنة.

أربعة يذهبن ضياعا

٦٥٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة يذهبن ضياعا البذر في السبخة و السراج في القمر و الأكل على الشبع و المعروف إلى من ليس بأهله.

٦٥٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن أبي منصور الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها من لا وفاء له و معروف عند من لا يشكر له و علم عند من لا استماع له و سر تودعه عند من لا حصانة له.

اخذ الزينة عند ورود المسجد

٦٦٠- عنه حدثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار بفرغانة قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا أحمد بن علي الأنصاري أبو علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن حجاج عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز و جل: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»

قال المشط فإن المشط يجلب الرزق و يحسن الشعر و ينجز الحاجة و يزيد في ماء الصلب و يقطع البلغم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسرح تحت لحيته أربعين مرة و من فوقها سبع مرات و يقول إنه يزيد في الذهن و يقطع البلغم.

٦٦١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال خمس من خمسة محال النصيحة من الحاسد محال و الشفقة من العدو محال و الحرمة من الفاسق محال و الوفاء من المرأة محال و الهيبة من الفقير محال.

خمس ليس لهن رافة

٦٦٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن أبي علي بن راشد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال خمس هن كما أقول ليست لبخيل راحة و لا لحسود لذة و لا لملوك وفاء و لا لكذاب مروءة و لا يسود سفيه.

البكاؤون خمسة

٦٦٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال البكاءون خمسة آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد و علي بن الحسين عليهم السلام فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية.

و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له: «تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتّٰى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهٰالِكِينَ» و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له إما أن تبكي الليل و تسكت بالنهار و إما أن تبكي النهار و تسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما.

أما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف و أما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى.

قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة.

فى الصداقة فى السر و العلانية

٦٦٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن عبد العزيز بن عمر الواسطي عن أبي خالد السجستاني عن يزيد بن خالد النيسابوري عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصداقة محدودة فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة و من لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة.

أولها أن يكون سريرته و علانيته لك واحدة و الثانية أن يرى زينك زينه و شينك شينه و الثالثة أن لا يغيره مال و لا ولاية و الرابعة أن لا

يمنعك شيئا مما تصل إليه مقدرته و الخامسة أن لا يسلمك عند النكبات.

اسماء مكة المكرمة

٦٦٥- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال حدثنا أيمن بن محرز عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أسماء مكة خمسة أم القرى و مكة و بكة و البساسة كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أخرجتهم و أهلكتهم و أم رحم كانوا إذا لزموها رحموا.

الخصال الخمسة

٦٦٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن سجادة عن درست عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع أولها الوفاء و الثانية التدبير و الثالثة الحياء و الرابعة حسن الخلق و الخامسة و هي تجمع هذه الخصال الحرية.

٦٦٧- عنه قال عليه السلام خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فأولها صحة البدن و الثانية الأمن و الثالثة السعة في الرزق و الرابعة الأنيس الموافق قلت و ما الأنيس الموافق قال الزوجة الصالحة و الولد الصالح و الخليط الصالح و الخامسة و هي تجمع هذه الخصال الدعة.

٦٦٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم يقسم بين العباد أقل من خمس اليقين و القنوع و الصبر و الشكر و الذي يكمل له هذا كله العقل.

٦٦٩- عنه حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قال إبليس خمسة أشياء ليس لي فيهن حيلة و سائر الناس في قبضتي من اعتصم بالله عن نية صادقة و اتكل عليه في جميع أموره و من كثر تسبيحه في ليله و نهاره و من رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه و من لم يجزع على المصيبة حين تصيبه و من رضي بما قسم الله له و لم يهتم لرزقه.

٦٧٠- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال خمسة خلقوا ناريين الطويل الذاهب و القصير القميء و الأزرق بخضرة و الزائد و الناقص.

٦٧١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أبو محمد الفضل اليماني قال حدثني الحسن بن جمهور عن أبيه عن علي بن حديد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال يا محمد إن الله عز و جل قد شفعك في خمسة في بطن حملك و هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف و في صلب أنزلك و هو عبد الله بن عبد المطلب و في حجر كفلك و هو عبد المطلب بن هاشم و في بيت آواك و هو

عبد مناف بن عبد المطلب أبو طالب و في أخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله من هذا الأخ فقال كان أنسي و كنت أنسه و كان سخيا يطعم الطعام.

خمسة لا ينامون

٦٧٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله بن عروة عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمسة لا ينامون الهام بدم يسفكه و ذو المال الكثير لا أمين له و القائل في الناس الزور و البهتان عن عرض من الدنيا يناله و المأخوذ بالمال الكثير و لا مال له و المحب حبيبا يتوقع فراقه.

٦٧٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي الكوفي عن إسحاق ابن إبراهيم عن نصر بن قابوس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المنجم ملعون و الكاهن ملعون و الساحر ملعون و المغنية ملعونة و من آواها و أكل كسبها ملعون و قال عليه السلام المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النار.

٦٧٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة البصري عن أبي خالد العجمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع الدين و العقل و الأدب و الحرية و حسن الخلق.

خمسة لايستجاب لهم

٦٧٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن علي الكوفي و محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة لا يستجاب لهم رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه و عنده ما يعطيها و لم يخل سبيلها.

و رجل أبق مملوكه ثلاث مرات و لم يبعه و رجل مر بحائط مائل و هو يقبل إليه و لم يسرع المشي حتى سقط عليه و رجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه و رجل جلس في بيته و قال اللهم ارزقني و لم يطلب.

ستة لايكون للمؤمن

٦٧٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن أبي عبد الله الأصبهاني عن درست عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة و الجهل و الرضا و الغضب و النوم و اليقظة.

٦٧٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ستة لا تكون في المؤمن العسر و النكد و اللجاجة و الكذب و الحسد و البغي.

٦٧٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن الحسين

اللؤلؤي عن إسحاق الضحاك عن منذر الجوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال سلمان رحمة الله عليه عجبت بست.

ثلاث أضحكتني و ثلاث أبكتني فأما التي أبكتني ففراق الأحبة محمد و حزبه و هول المطلع و الوقوف بين يدي الله عز و جل و أما التي أضحكتني فطالب الدنيا و الموت يطلبه و غافل و ليس بمغفول عنه و ضاحك ملء فيه لا يدري أرضي الله أم سخط.

٦٧٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن إبراهيم عن إسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عز و جل كره لي ست خصال و كرههن للأوصياء من ولدي و أتباعهم من بعدي العبث في الصلاة و الرفث في الصوم و المن بعد الصدقة و إتيان المسجد جنبا و التطلع في الدور و الضحك بين القبور.

٦٨٠- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد الأدمي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا يونس اتقوا الله و آمنوا برسوله قال قلت آمنا بالله و برسوله فقال:

المحمدية السمحة إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صيام شهر رمضان و حج البيت الحرام و الطاعة للإمام و أداء حقوق المؤمن فإن من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية ثم ينادي مناد من عند الله جل جلاله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ أربعين عاما ثم يؤمر به إلى نار جهنم.

٦٨١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال

حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن سعيد بن جناح يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ستة لا ينجبون السندي و الزنجي و التركي و الكردي و الخوزي و نبك الري.

ثلاثة يتعوذ منها

٦٨٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن إبراهيم ابن إسحاق عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتعوذ في كل يوم من ست خصال من الشك و الشرك و الحمية و الغضب و البغي و الحسد.

فى السحت

٦٨٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام السحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة و منها أجور القضاة و أجور الفواجر و ثمن الخمر و النبيذ المسكر و الربا بعد البينة فأما الرشا يا عمار في الأحكام فإن ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله.

اوّل ماعصى الله بها

٦٨٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن

سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول ما عصي الله تبارك و تعالى بست خصال حب الدنيا و حب الرئاسة و حب الطعام و حب النساء و حب النوم و حب الراحة.

النّاس على ستة فرق

٦٨٥- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن الحسين بن سعيد الأهوازي عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الناس على ست فرق مستضعف و مؤلف و مرجى و معترف بذنبه و ناصب و مؤمن.

أشد الناس عذابا

٦٨٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال حدثني رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن أشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه و نمرود الذي حاج إبراهيم في ربه و اثنان من بني إسرائيل هودا قومهم و نصراهم و فرعون الذي قال أنا ربكم الأعلى و اثنان من هذه الأمة.

حديث نادر عنه عليه السلام

٦٨٧- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا

محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن سجادة و اسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان و اسم أبي عثمان حبيب عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات.

فلما لحق به قال له يا هذا ما أرفع من السماء و أوسع من الأرض و أغنى من البحر و أقسى من الحجر و أشد حرارة من النار و أشد بردا من الزمهرير و أثقل من الجبال الراسيات فقال له:

يا هذا الحق أرفع من السماء و العدل أوسع من الأرض و غنى النفس أغنى من البحر و قلب الكافر أقسى من الحجر و الحريص الجشع أشد حرارة من النار و اليأس من روح الله أشد بردا من الزمهرير و البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات.

سبعة يفسد أعمالهم

٦٨٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن أحمد بن عمر الحلال عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سبعة يفسدون أعمالهم:

الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك و لا يذكر به و الحكيم الذي يدين ماله كل كاذب منكر لما يؤتى إليه و الرجل الذي يأمن ذا المكر و الخيانة و السيد الفظ الذي لا رحمة له و الأم التي لا تكتم عن الولد السر و تفشي عليه والسريع إلى لائمة إخوانه و الذي لايزال يجادل أخاه مخاصما له.

سبعة ملعونون

٦٨٩- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن أبي القاسم الكوفي عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني لعنت سبعة لعنهم الله و كل نبي مجاب قبلي فقيل و من هم فقال الزائد في كتاب الله و المكذب بقدر الله و المخالف لسنتي و المستحل من عترتي ما حرم الله و المتسلط بالجبرية ليعز من أذل الله و يذل من أعز الله و المستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له و المحرم ما أحل الله عز و جل.

المؤمنون على سبع درجات

٦٩٠- عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه عن محمد بن أحمد عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمنون على سبع درجات صاحب درجة منهم في مزيد من الله عز و جل لا يخرجه ذلك المزيد من درجته إلى درجة غيره و منهم شهداء الله على خلقه و منهم النجباء و منهم الممتحنة و منهم النجداء و منهم أهل الصبر و منهم أهل التقوى و منهم أهل المغفرة.

٦٩١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثني محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن منصور عن نصر الكوسج عن مطرف مولى معن عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يدخل حلاوة الإيمان قلب سندي و لا زنجي و لا خوزي و لا كردي و لا بربري و لا نبك الري و لا من حملته أمه من الزنا.

عقاب من منع العلم

٦٩٢- عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن إسماعيل بن مهران و علي بن أسباط فيما أعلم عن بعض رجالهما قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه و لا يؤخذ عنه فذاك في الدرك الأول من النار.

و من العلماء من إذا وعظ أنف و إذا وعظ عنف فذاك في الدرك الثاني من النار و من العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة و الشرف و لا يرى له في المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث من النار و من العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة و السلاطين فإن رد عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار.

و من العلماء من يطلب أحاديث اليهود و النصارى ليغزر به و يكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار و من العلماء من يضع نفسه للفتيا و يقول سلوني و لعله لا يصيب حرفا واحدا و الله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار و من العلماء من يتخذ علمه مروءة و عقلا فذاك في الدرك السابع من النار.

الاسلام على سبعة أسهم

٦٩٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمار بن أبي الأحوص قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن عندنا أقواما يقولون بأمير المؤمنين عليه السلام و

يفضلونه على الناس كلهم و ليس يصفون ما نصف من فضلكم أنتولاهم فقال لي نعم في الجملة أليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله و لرسول الله عند الله ما ليس لنا و عندنا ما ليس عندكم و عندكم ما ليس عند غيركم إن الله تبارك و تعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم.

على الصبر و الصدق و اليقين و الرضا و الوفاء و العلم و الحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل الإيمان محتمل ثم قسم لبعض الناس السهم و لبعض السهمين و لبعض الثلاثة الأسهم و لبعض الأربعة الأسهم و لبعض الخمسة الأسهم و لبعض الستة الأسهم و لبعض السبعة الأسهم.

فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين و لا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم و لا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم و لا على صاحب الأربعة خمسة أسهم و لا على صاحب الخمسة ستة أسهم و لا على صاحب الستة سبعة أسهم فتثقلوهم و تنفروهم و لكن ترفقوا بهم و سهلوا لهم المدخل و سأضرب لك مثلا تعتبر به إنه كان رجل مسلم و كان له جار كافر و كان الكافر يرافق المؤمن.

فأحب المؤمن للكافر الإسلام و لم يزل يزين الإسلام و يحببه إلى الكافر حتى أسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلي معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له لو قعدنا نذكر الله عز و جل حتى تطلع الشمس فقعد معه.

فقال له لو تعلمت القرآن إلى أن تزول الشمس و صمت اليوم كان أفضل فقعد معه و صام حتى صلى الظهر و العصر فقال لو صبرت حتى تصلي المغرب و العشاء الآخرة كان أفضل فقعد معه حتى صلى المغرب و

العشاء الآخرة ثم نهضا و قد بلغ مجهوده و حمل عليه ما لا يطيق.

فلما كان من الغد غدا عليه و هو يريد به مثل ما صنع بالأمس فدق عليه بابه ثم قال له اخرج حتى نذهب إلى المسجد فأجابه أن انصرف عني فإن هذا دين شديد لا أطيقه فلا تخرقوا بهم أما علمت أن إمارة بني أمية كانت بالسيف و العسف و الجور و أن إمارتنا بالرفق و التألف و الوقار و التقية و حسن الخلطة و الورع و الاجتهاد فرغبوا الناس في دينكم و فيما أنتم فيه.

فى البقرة تضحى عن جماعة

٦٩٤- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن بنان بن محمد بن عيسى عن الحسن بن أحمد عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحى بها فقال تجزي عن سبعة نفر.

٦٩٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال البقرة و البدنة تجزيان عن سبعة إذا اجتمعوا من أهل بيت و من غيرهم.

الدنيا سبعة اقاليم

٦٩٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي بإسناده رفعه إلى الصادق عليه السلام قال الدنيا سبعة أقاليم يأجوج و مأجوج و الروم و الصين و

الزنج و قوم موسى و أقاليم بابل.

فى الجماعة

٦٩٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن أسد البصري عن الحسين ابن سعيد عمن رواه عن خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه مر بقوم يحتجمون فقال ما كان عليكم لو أخرتموه إلى عشية الأحد فكان يكون أنزل للداء.

اسماء ايام الاسبوع

٦٩٨- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الأدمي قال حدثنا أبو الحسن عمرو بن سفيان الجرجاني رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من مواليه يا فلان ما لك لم تخرج قال جعلت فداك اليوم الأحد قال و ما للأحد قال الرجل للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

احذروا حد الأحد فإن له حدا مثل حد السيف قال كذبوا كذبوا ما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن الأحد اسم من أسماء الله عز و جل قال قلت جعلت فداك فالإثنين قال سمي باسمها قال الرجل فسمي باسمها و لم يكونا.

فقال له أبو عبد الله إذا حدثت فافهم إن الله تبارك و تعالى قد علم اليوم الذي يقبض فيه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم و اليوم الذي يظلم فيه وصيه فسماه باسمها قال قلت فالثلاثاء قال خلقت يوم الثلاثاء النار و ذلك قوله تعالى: «انْطَلِقُوا إِلىٰ ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ انْطَلِقُوا إِلىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِي

مِنَ اللَّهَبِ».

قال قلت فالأربعاء قال بنيت أربعة أركان النار يوم الأربعاء قال قلت فالخميس قال خلق الله الجنة يوم الخميس قال قلت فالجمعة قال جمع الله عز و جل الخلق لولايتنا يوم الجمعة قال قلت فالسبت قال سبتت الملائكة لربها يوم السبت فوجدته لم يزل واحدا.

اسماء من تنزل عليهم الشياطين

٦٩٩- عنه أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل: «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّياطِينُ تَنَزَّلُ عَلىٰ كُلِّ أَفّاكٍ أَثِيمٍ» قال هم سبعة المغيرة و بنان و صائد و حمزة بن عمارة البربري و الحارث الشامي و عبد الله بن الحارث و أبو الخطاب.

اولاد رسول الله صلى الله عليه و آله

٧٠٠- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خديجة القاسم و الطاهر و هو عبد الله و أم كلثوم و رقية و زينب و فاطمة و تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام.

و تزوج أبو العاص بن الربيع و هو رجل من بني أمية زينب و تزوج

عثمان بن عفان أم كلثوم فماتت و لم يدخل بها فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقية و ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبراهيم من مارية القبطية و هي أم إبراهيم أم ولد.

٧٠١- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن خالد قال حدثني أبو علي الواسطي عن عبد الله بن عصمة عن يحيى بن عبد الله عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزله فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها و هي تقول.

و الله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلا و أي فضل كان لها علينا ما هي إلا كبعضنا فسمع مقالتها فاطمة فلما رأت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكت فقال لها ما يبكيك يا بنت محمد قالت ذكرت أمي فتنقصتها فبكيت فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال مه يا حميراء فإن الله تبارك و تعالى بارك في الولود الودود و إن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا و هو عبد الله و هو المطر و ولدت مني القاسم و فاطمة و رقية و أم كلثوم و زينب و أنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئا.

خصال المؤمن

٧٠٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما

رزقه الله لا يظلم الأعداء و لا يتحامل للأصدقاء بدنه منه في تعب و الناس منه في راحة إن العلم خليل المؤمن و الحلم وزيره و الصبر أمير جنوده و الرفق أخوه و اللين والده.

٧٠٣- عنه حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه قال حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في وصيته له يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز و صبر عند البلاء و شكر عند الرخاء و قنوع بما رزقه الله لا يظلم الأعداء و لا يتحامل للأصدقاء بدنه منه في تعب و الناس منه في راحة.

حملة العرش ثمانية

٧٠٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن حملة العرش ثمانية لكل واحد منهم ثمانية أعين كل عين طباق الدنيا.

٧٠٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار مرسلا قال قال الصادق عليه السلام إن حملة العرش ثمانية أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم و الثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير و الثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسباع و الرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم و نكس الثور رأسه منذ عبد

بنو إسرائيل العجل فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية.

اصناف الخلق

٧٠٦- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا قالا حدثنا محمد بن يحيى ابن عمران الأشعري قال حدثني بعض أصحابنا يعني جعفر بن محمد بن عبيد الله عن أبي يحيى الواسطي عمن ذكره أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام أترى هذا الخلق كله من الناس؟

فقال ألق منهم التارك للسواك و المتربع في موضع الضيق و الداخل فيما لا يعنيه و المماري فيما لا علم له و المتمرض من غير علة و المتشعث من غير مصيبة و المخالف على أصحابه في الحق و قد اتفقوا عليه.

و المفتخر يفتخر بآبائه و هو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل إلى جوهريته و هو كما قال الله عز و جل: «إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا».

رفع عن امتى تسعة

٧٠٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز ابن عبد الله عن أبي عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رفع عن أمتي تسعة الخطأ و النسيان و ما أكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه و الحسد و الطيرة و التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.

٧٠٨- عنه حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات ابن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثني محمد بن ظهير قال حدثنا الحسن ابن علي العبدي المعروف بابن القارئ قال حدثنا سهل بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد القدوس عن سليمان بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا هم العبد بحسنة كتبت له حسنة فإذا عملها كتبت له عشر حسنات و إذا هم بسيئة لم تكتب عليه فإذا عملها أجل تسع ساعات فإن ندم عليها و استغفر و تاب لم يكتب عليه و إن لم يندم و لم يتب منها كتبت عليه سيئة واحدة.

المكارم عشرة

٧٠٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون في الرجل و لا تكون في ولده و تكون في ولده و لا تكون في أبيه و تكون في العبد و لا تكون في الحر صدق البأس و صدق اللسان و أداء الأمانة و صلة الرحم و إقراء الضيف و إطعام السائل و المكافأة على الصنائع و التذمم للجار و التذمم للصاحب و رأسهن الحياء.

٧١٠- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى خص رسوله صلى الله عليه و آله و سلم بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز و جل و ارغبوا إليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين و القناعة و

الصبر و الشكر و الرضا و حسن الخلق و السخاء و الغيرة و الشجاعة و المروءة.

٧١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني أبي عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن ابن علي بن أبي عثمان عن أحمد بن عمر الحلال عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن و لا الخب في كثرة الصديق و لا السيى الأدب في الشرف و لا البخيل في صلة الرحم و لا المستهزئ بالناس في صدق المودة و لا القليل الفقه في القضاء و لا المغتاب في السلامة و لا الحسود في راحة القلب و لا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد و لا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة.

النشوة فى عشرة اشياء

٧١٢- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى عن رجل عن جعفر بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال النشوة في عشرة أشياء المشي و الركوب و الارتماس في الماء و النظر إلى الخضرة و الأكل و الشرب و النظر إلى المرأة الحسناء و الجماع و السواك و محادثة الرجال.

الشمس فى حزيران

٧١٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن إسحاق التميمي عن الحسن بن أخي الضبي

عن عبدالله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم و في النصف من تموز على قدم و نصف، و في النصف من آب على قدمين و نصف و في النصف من أيلول على ثلاثة و نصف و في النصف من تشرين الأول على خمسة و نصف و في النصف من تشرين الآخر على سبعة و نصف و في النصف من كانون الأول على تسعة و نصف و في النصف من كانون الآخر على سبعة و نصف.

و في النصف من شباط على خمسة أقدام و نصف و في النصف من آذار على ثلاثة و نصف و في النصف من نيسان على قدمين و نصف و في النصف من أيار على قدم و نصف و في النصف من حزيران على نصف قدم.

افضل ساعات الليل و النهار

٧١٤- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة و ساعات النهار اثنتا عشرة ساعة و أفضل ساعات الليل و النهار أوقات الصلاة ثم قال عليه السلام إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و هبت الرياح و نظر الله عز و جل إلى خلقه و إني لأحب أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عمل صالح ثم قال عليكم بالدعاء في أدبار الصلاة فإنه مستجاب.

حديث رجل من اهل اليمن

٧١٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا

علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه و غيره عن محمد بن سليمان الصنعاني عن إبراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه فرد عليه السلام و قال له مرحبا بك يا سعد.

فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني أمي و ما أقل من يعرفني به فقال له أبو عبد الله صلى الله عليه وآله صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت ألقب فقال له أبو عبد الله عليه السلام لا خير في اللقب إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه: «وَ لٰا تَنٰابَزُوا بِالْأَلْقٰابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمٰانِ» ما صناعتك يا سعد؟

فقال جعلت فداك إنا من أهل بيت ننظر في النجوم لا نقول إن باليمن أحدا أعلم بالنجوم منا فقال له أبو عبد الله عليه السلام فأسألك فقال اليماني سل عما أحببت من النجوم فإني أجيبك عن ذلك بعلم فقال أبو عبد الله عليه السلام كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا أدري.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة فقال اليماني لا أدري فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت فكم ضوء الزهرة على ضوء المشتري درجة فقال اليماني لا أدري فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا أدري فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا أدري.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الإبل فقال اليماني لا أدري فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني لا أدري فقال له أبو عبد الله عليه السلام

صدقت في قولك لا أدري فما زحل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام مه لا تقولن هذا فإنه نجم أمير المؤمنين و هو نجم الأوصياء عليهم السلام و هو النجم الثاقب الذي قال الله عز و جل في كتابه فقال له اليماني فما يعني بالثاقب قال إن مطلعه في السماء السابعة و إنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله عز و جل النجم الثاقب يا أخا اليمن عندكم علماء.

فقال اليماني نعم جعلت فداك إن باليمن قوما ليسوا كأحد من الناس في علمهم فقال أبو عبد الله عليه السلام و ما يبلغ من علم عالمهم فقال له اليماني إن عالمهم ليزجر الطير و يقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجد فقال أبو عبد الله عليه السلام فإن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن.

فقال اليماني و ما بلغ من علم عالم المدينة فقال أبو عبد الله عليه السلام علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفو الأثر و يزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا و اثني عشر برا و اثني عشر بحرا و اثني عشر عالما قال فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت أن أحدا يعلم هذا أو يدري ما كنهه قال ثم قام اليماني فخرج.

اعداء اهل البيت عليهم السلام

٧١٦- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنهما قالا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا أبو بكر بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال بكر بن عبد الله

ابن حبيب و حدثني عبد الله بن محمد بن ناطويه قال حدثنا علي بن عبد المؤمن الزعفراني الكوفي،

قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال بكر بن عبد الله بن حبيب و حدثني الحسن بن سنان قال حدثني أبي عن محمد بن خالد البرقي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قالوا كلهم ثلاثة عشر و قال تميم ستة عشر صنفا من أمة جدي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبوننا و لا يحببوننا إلى الناس و يبغضوننا و لا يتولوننا و يخذلوننا و يخذلون الناس عنا.

فهم أعداؤنا حقا لهم نار جهنم و لهم عذاب الحريق قال قلت بينهم لي يا ابن رسول الله وقاك الله شرهم قال الزائد في خلقه فلا ترى أحدا من الناس في خلقه زيادة إلا وجدته لنا مناصبا و لم تجده لنا مواليا و الناقص الخلق من الرجال فلا ترى لله عز و جل خلقا ناقصة الخلقة إلا وجدت في قلبه علينا غلا و الأعور باليمين للولادة.

فلا ترى لله خلقا ولد أعور اليمين إلا كان لنا محاربا و لأعدائنا مسالما و الغريب من الرجال.

فلا ترى لله عز و جل خلقا غريبا و هو الذي قد طال عمره فلم يبيض شعره و ترى لحيته مثل حنك الغراب إلا كان علينا مؤلبا و لأعدائنا مكاثرا و الحلكوك من الرجال فلا ترى منهم أحدا إلا كان لنا شتاما و لأعدائنا مداحا و الأقرع من الرجال فلا ترى رجلا به قرع إلا وجدته هماز لماز مشاء بالنميمة علينا و المفصص بالخضرة من الرجال فلا ترى منهم أحدا و هم كثيرون إلا وجدته يلقانا بوجه و يستدبرنا بآخر يبتغي لنا الغوائل و المنبوذ من الرجال.

فلا تلق منهم أحدا إلا وجدته لنا عدوا مضلا مبينا و الأبرص من الرجال فلا تلق منهم أحدا إلا وجدته يرصد لنا المراصد و يقعد لنا و لشيعتنا مقعدا ليظلنا بزعمه عن سواء السبيل و المجذوم و هم حصب جهنم هم لها واردون و المنكوح فلا ترى منهم أحدا إلا وجدته يتغنى بهجائنا و يؤلب علينا و أهل مدينة تدعى سجستان هم لنا أهل عداوة و نصب و هم شر الخلق و الخليقة.

عليهم من العذاب ما على فرعون و هامان و قارون و أهل مدينة تدعى الري هم أعداء الله و أعداء رسوله و أعداء أهل بيته يرون حرب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جهادا و مالهم مغنما فلهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا و الآخرة و لهم عذاب مقيم و أهل مدينة تدعى الموصل.

هم شر من على وجه الأرض و أهل مدينة تسمى الزوراء تبنى في آخر الزمان يستشفون بدمائنا و يتقربون ببغضنا يوالون في عداوتنا و يرون حربنا فرضا و قتالنا حتما يا بني فاحذر هؤلاء ثم احذرهم فإنه لا يخلو اثنان منهم بأحد من أهلك إلا هموا بقتله و اللفظ للتميم من أول الحديث إلى آخره.

الامام الصادق عليه السلام مع طبيب هندى

٧١٧- عنه حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا عباد ابن صهيب عن أبيه عن جده عن الربيع صاحب المنصور قال حضر أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مجلس المنصور يوما و عنده رجل من

الهند يقرأ كتب الطب فجعل أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ينصت لقراءته.

فلما فرغ الهندي قال له يا أبا عبد الله أتريد مما معي شيئا قال لا فإن ما معي خير مما معك قال و ما هو قال أداوي الحار بالبارد و البارد بالحار و الرطب باليابس و اليابس بالرطب و أرد الأمر كله إلى الله عز و جل و أستعمل ما قاله رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و أعلم أن المعدة بيت الداء و الحمية هي الدواء و أعود البدن ما اعتاد.

فقال الهندي و هل الطب إلا هذا فقال الصادق عليه السلام أفتراني عن كتب الطب أخذت قال نعم قال لا و الله ما أخذت إلا عن الله سبحانه فأخبرني أنا أعلم بالطب أم أنت فقال الهندي بل أنا قال الصادق عليه السلام فأسألك شيئا قال سل.

قال عليه السلام: أخبرني يا هندي لم كان في الرأس شئون قال لا أعلم قال فلم جعل الشعر عليه من فوقه قال لا أعلم قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا أعلم قال فلم كان لها تخطيط و أسارير قال لا أعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا أعلم.

قال: فلم جعلت العينان كاللوزتين قال لا أعلم قال فلم جعل الأنف فيما بينهما قال لا أعلم قال و لم كان ثقب الأنف في أسفله قال لا أعلم قال فلم جعلت الشفة و الشارب من فوق الفم قال لا أعلم قال فلم احتد السن و عرض الضرس و طال الناب قال لا أعلم قال فلم جعلت اللحية للرجال قال لا أعلم.

قال فلم خلت الكفان من الشعر قال لا أعلم قال فلم خلا الظفر و الشعر من الحياة قال لا أعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا

أعلم قال فلم كانت الرئة قطعتين و جعل حركتها في موضعها قال لا أعلم قال فلم كانت الكبد حدباء قال لا أعلم قال فلم كانت الكلية كحب اللوبيا قال لا أعلم قال فلم جعل طي الركبتين إلى خلف قال لا أعلم قال فلم تخصرت القدمان قال لا أعلم.

فقال الصادق عليه السلام لكني أعلم قال فأجب فقال الصادق عليه السلام كان في الرأس شئون لأنه المجوف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد و جعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الأدهان إلى الدماغ و يخرج بأطرافه البخار منه و يرد الحر و البرد الواردين عليه و خلت الجبهة من الشعر لأنها مصب النور إلى العينين.

و جعل فيها التخطيط و الأسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميطه الإنسان عن نفسه كالأنهار في الأرض التي تحبس المياه و جعل الحاجبان من فوق العينين ليرد عليهما من النور قدر الكفاية ألا ترى يا هندي أن من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه.

و جعل الأنف فيما بينهما ليقسم النور قسمين إلى كل عين سواء و كانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء و يخرج منها الداء و لو كانت مربعة أو مدورة ما جرى فيها الميل و ما وصل إليها دواء و لا خرج منها داء و جعل ثقب الأنف في أسفله لتنزل منه الأدواء المنحدرة من الدماغ و يصعد فيه الأراييح إلى المشام و لو كان على أعلاه لما أنزل داء و لا وجد رائحة.

و جعل الشارب و الشفة فوق الفم ليحتبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الإنسان طعامه و شرابه فيميطه عن نفسه و جعلت

اللحية للرجال ليستغنى بها عن الكشف في المنظر و يعلم بها الذكر من الأنثى و جعل السن حادا لأن به يقع المضغ.

و جعل الضرس عريضا لأن به يقع الطحن و المضغ و كان الناب طويلا ليسند الأضراس و الأسنان كالأسطوانة في البناء و خلا الكفان من الشعر لأن بهما يقع اللمس فلو كان فيهما شعر ما درى الإنسان ما يقابله و يلمسه و خلا الشعر و الظفر من الحياة لأن طولهما سمج و قصهما حسن.

فلو كان فيهما حياة لآلم الإنسان بقصهما و كان القلب كحب الصنوبر لأنه منكس فجعل رأسه دقيقا ليدخل في الرئة فتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره و جعلت الرئة قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروح عنه بحركتها و كان الكبد حدباء ليثقل المعدة و يقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار و جعلت الكلية كحب اللوبيا.

لأن عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة أو مدورة احتبست النقطة الأولى إلى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي إذ المني ينزل من قفار الظهر إلى الكلية فهي كالدودة تنقبض و تنبسط ترميه أولا فأولا إلى المثانة كالبندقة من القوس و جعل طي الركبة إلى خلف.

لأن الإنسان يمشي إلى بين يديه فيعتدل الحركات و لو لا ذلك لسقط في المشي و جعلت القدم مخصرة لأن المشي إذا وقع على الأرض جميعه ثقل كثقل حجر الرحى فإذا كان على حرفه رفعه الصبي و إذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل.

فقال له الهندي من أين لك هذا العلم فقال عليه السلام أخذته عن آبائي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الأجساد و الأرواح فقال الهندي صدقت و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و

أن محمدا رسول الله و عبده و أنك أعلم أهل زمانك.

تكليف العباد بما يطيقون

٧١٨- عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مهران قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول و الله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطيقون إنما كلفهم في اليوم و الليلة خمس صلوات و كلفهم في كل ألف درهم خمسة و عشرين درهما و كلفهم في السنة صيام ثلاثين يوما و كلفهم حجة واحدة و هم يطيقون أكثر من ذلك.

٧١٩- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني سلمة بن الخطاب عن أحمد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الخالق عن محمد بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل ليكرم ابن الأربعين و يستحيي من ابن الثمانين.

بلوغ الانسان فى سن الاربعين

٧٢٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن سيف التمار عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بلغ العبد ثلاثا و ثلاثين سنة فقد بلغ أشده و إذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه فإذا ظعن في إحدى و أربعين فهو في النقصان و ينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع.

٧٢١- عنه بهذا الإسناد عن داود بن النعمان عن سيف عن أبي بصير

قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه و بين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز و جل إلى ملائكته أني قد عمرت عبدي عمرا و قد طال فغلظا و شددا و تحفظا و اكتبا عليه قليل عمله و كثيره و صغيره و كبيره.

٧٢٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني أبي عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله عز و جل من الأدواء الثلاثة الجنون و الجذام و البرص فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه.

فإذا بلغ الستين رزقه الإنابة إليه فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله بإثبات حسناته و إلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و كتب أسير الله في أرضه و في حديث آخر فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر و روي أن أرذل العمر أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين.

٧٢٣- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد المؤدب عن عاصم بن حميد عن خالد القلانسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤتى بالشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى إلا مساوئ فيطول ذلك عليه فيقول يا رب أتأمرني إلى النار فيقول الجبار جل جلاله يا شيخ إني أستحيي أن أعذبك و قد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي إلى الجنة.

٧٢٤- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال

حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال يستحب أن تطوف ثلاثمائة و ستين أسبوعا عدد أيام السنة فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف.

فى الفرائض و الآداب و السنن

٧٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي و أحمد بن الحسن القطان و محمد بن أحمد السناني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و عبد الله بن محمد الصائغ و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

قال هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها و أراد الله هداه إسباغ الوضوء كما أمر الله عز و جل في كتابه الناطق غسل الوجه و اليدين إلى المرفقين و مسح الرأس و القدمين إلى الكعبين مرة مرة و مرتان جائز و لا ينقض الوضوء إلا البول و الريح و النوم و الغائط و الجنابة و من مسح على الخفين فقد خالف الله و رسوله و كتابه و وضوؤه لم يتم و صلاته غير مجزية.

و الأغسال منها غسل الجنابة و الحيض و غسل الميت و غسل من مس الميت بعد ما يبرد و غسل من غسل الميت و غسل يوم الجمعة و غسل العيدين و غسل دخول مكة و غسل دخول المدينة و غسل الزيارة و غسل الإحرام و غسل يوم عرفة و غسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان

و غسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان و غسل ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين منه.

أما الفرض فغسل الجنابة و غسل الجنابة و الحيض واحد و صلاة الفريضة الظهر أربع ركعات و العصر أربع ركعات و المغرب ثلاث ركعات و العشاء الآخرة أربع ركعات و الفجر ركعتان فجملة الصلاة المفروضة سبع عشرة ركعة.

و السنة أربع و ثلاثون ركعة منها أربع ركعات بعد المغرب لا تقصير فيها في السفر و الحضر و ركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدان بركعة و ثمان ركعات في السحر و هي صلاة الليل و الشفع ركعتان و الوتر ركعة و ركعتا الفجر بعد الوتر و ثمان ركعات قبل الظهر و ثمان ركعات قبل العصر و الصلاة يستحب في أول الأوقات و فضل الجماعة على الفرد بأربعة و عشرين و لا صلاة خلف الفاجر.

و لا يقتدى إلا بأهل الولاية و لا يصلى في جلود الميتة و إن دبغت سبعين مرة و لا في جلود السباع و لا يسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا المأكول و القطن و الكتان و يقال في افتتاح الصلاة تعالى عرشك و لا يقال تعالى جدك و لا يقال في التشهد الأول السلام علينا و على عباد الله الصالحين لأن تحليل الصلاة هو التسليم و إذا قلت هذا فقد سلمت.

و التقصير في ثمانية فراسخ و هو بريدان و إذا قصرت أفطرت و من لم يقصر في السفر لم تجزأ صلاته لأنه قد زاد في فرض الله عز و جل و القنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع و بعد القراءة.

و الصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة و الميت يسل من قبل رجليه سلا و المرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد و

القبور تربع و لا تسنم.

و الإجهار بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ في الصلاة واجب و فرائض الصلاة سبع الوقت و الطهور و التوجه و القبلة و الركوع و السجود و الدعاء و الزكاة فريضة واجبة على كل مائتي درهم خمسة دراهم و لا تجب فيما دون ذلك من الفضة و لا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه و لا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية و المعرفة.

و يجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالا فيكون فيه نصف دينار و تجب على الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب إذا بلغ خمسة أوساق العشر إن كان سقي سيحا و إن سقي بالدوالي فعليه نصف العشر و الوسق ستون صاعا و الصاع أربعة أمداد.

و تجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة و تزيد واحدة فتكون فيها شاة إلى عشرين و مائة فإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة و بعد ذلك يكون في كل مائة شاة شاة.

و تجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبيعة حولية فيكون فيها تبيع حولي إلى أن تبلغ أربعين بقرة ثم يكون فيها مسنة إلى ستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعتان إلى سبعين ثم فيها تبيعة و مسنة إلى ثمانين و إذا بلغت ثمانين فتكون فيها مسنتان إلى تسعين ثم يكون فيها ثلاث تبائع ثم بعد ذلك يكون في كل ثلاثين بقرة تبيع و في كل أربعين مسنة.

و تجب على الإبل الزكاة إذا بلغت خمسا فيكون فيها شاة فإذا بلغت عشرة فشاتان فإذا بلغت خمس عشرة فثلاث شياه فإذا بلغت عشرين فأربع شياه فإذا بلغت خمسا و عشرين فخمس شياه فإذا زادت واحدة

ففيها بنت مخاض فإذا بلغت خمسا و ثلاثين و زادت واحدة ففيها ابنة لبون.

فإذا بلغت خمسا و أربعين و زادت واحدة ففيها حقة فإذا بلغت ستين و زادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين فإن زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون فإن زادت واحدة إلى عشرين و مائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الإبل ففي كل أربعين بنت لبون و في كل خمسين حقة و يسقط الغنم بعد ذلك و يرجع إلى أسنان الإبل.

و زكاة الفطرة واجبة على كل رأس صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى أربعة أمداد من الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و هو صاع تام و لا يجوز دفع ذلك أجمع إلا إلى أهل الولاية و المعرفة.

و أكثر أيام الحيض عشرة أيام و أقلها ثلاثة أيام و المستحاضة تغتسل و تحتشي و تصلي و الحائض تترك الصلاة و لا تقضيها و تترك الصوم و تقضيه.

و صيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته و يفطر لرؤيته.

و لا يصلى التطوع في جماعة لأن ذلك بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و صوم ثلاثة أيام في كل شهر سنة و هو صوم خميسين بينهما أربعاء الخميس الأول في العشر الأول و الأربعاء من العشر الأوسط و الخميس من العشر الأخير و صوم شعبان حسن لمن صامه لأن الصالحين قد صاموه أو رغبوا فيه و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصل شعبان بشهر رمضان و الفائت من شهر رمضان إن قضي متفرقا جاز و إن قضي متتابعا فهو أفضل.

و حج البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلا و هو الزاد و الراحلة مع صحة البدن و أن يكون للإنسان ما يخلفه على عياله و ما يرجع إليه بعد حجه و لا يجوز الحج إلا تمتعا و لا يجوز القران و الإفراد إلا لمن كان أهله

حاضري المسجد الحرام و لا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات و لا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لمرض أو تقية و قد قال الله عز و جل: «وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلّٰهِ» و تمامها اجتناب الرفث و الفسوق و الجدال في الحج و لا يجزئ في النسك الخصي لأنه ناقص و يجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره.

و فرائض الحج الإحرام و التلبية الأربع و هي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك و الطواف بالبيت للعمرة فريضة و ركعتاه عند مقام إبراهيم عليه السلام فريضة و السعي بين الصفا و المروة فريضة و طواف الحج فريضة و ركعتاه عند المقام فريضة و بعده السعي بين الصفا و المروة فريضة.

و طواف النساء فريضة و ركعتاه عند المقام فريضة و لا يسعى بعده بين الصفا و المروة و الوقوف بالمشعر فريضة و الهدي للمتمتع فريضة فأما الوقوف بعرفة فهو واجب و الحلق سنة و رمي الجمار سنة.

و الجهاد واجب مع إمام عادل و من قتل دون ماله فهو شهيد و لا يحل قتل أحد من الكفار و النصاب في دار التقية إلا قاتل أو ساعي في فساد و ذلك إذا لم تخف على نفسك و لا على أصحابك.

و استعمال التقية في دار التقية واجب و لا حنث و لا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه.

و الطلاق للسنة على ما ذكره الله عز و جل في كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و لا يجوز طلاق لغير السنة و كل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح و لا يجمع بين أكثر من أربع حرائر و إذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجا غيره و قد قال عليه السلام اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد فإنهن

ذوات أزواج و الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل المواطن و عند العطاس و الرياح و غير ذلك.

و حب أولياء الله و الولاية لهم واجبة و البراءة من أعدائهم واجبة و من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام و هتكوا حجابه فأخذوا من فاطمة عليها السلام فدك و منعوها ميراثها و غصبوها و زوجها حقوقهما و هموا بإحراق بيتها و أسسوا الظلم و غيروا سنة رسول الله و البراءة من الناكثين و القاسطين و المارقين واجبة.

و البراءة من الأنصاب و الأزلام أئمة الضلال و قادة الجور كلهم أولهم و آخرهم واجبة و البراءة من أشقى الأولين و الآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أميرالمؤمنين عليه السلام واجبة و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة.

و الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا و لم يبدلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي و أبي ذر الغفاري و المقداد بن الأسود الكندي و عمار ابن ياسر و جابر بن عبد الله الأنصاري و حذيفة بن اليمان.

و أبي الهيثم بن التيهان و سهل بن حنيف و أبي أيوب الأنصاري و عبد الله بن الصامت و عبادة بن الصامت و خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين و أبي سعيد الخدري و من نحا نحوهم و فعل مثل فعلهم و الولاية لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم واجبة.

و بر الوالدين واجب فإن كانا مشركين فلا تطعهما و لا غيرهما في المعصية فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

و الأنبياء و الأوصياء لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون.

و تحليل المتعتين واجب كما أنزلهما الله عز و جل في كتابه و سنهما

رسول الله ﷺ متعة الحج و متعة النساء و الفرائض على ما أنزل الله تبارك و تعالى.

و العقيقة للولد الذكر و الأنثى يوم السابع و يسمى الولد يوم السابع و يحلق رأسه و يصدق بوزن شعره ذهبا أو فضة.

و الله عز و جل لا يكلف نفسا إلا وسعها و لا يكلفها فوق طاقتها و أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين و الله خالق كل شيء و لا يقول بالجبر و لا بالتفويض و لا يأخذ الله عز و جل البريء بالسقيم و لا يعذب الله عز و جل الأطفال بذنوب الآباء فإنه قال في محكم كتابه وَ لٰا تَزِرُ وٰازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ و قال عز و جل:

«وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسٰانِ إِلّٰا مٰا سَعىٰ وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرىٰ» و لله عز و جل أن يعفو و يتفضل و ليس له عز و جل أن يظلم و لا يفرض الله عز و جل على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم و يضلهم و لا يختار لرسالته و لا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به و يعبد الشيطان دونه و لا يتخذ على خلقه حجة إلا معصوما.

و الإسلام غير الإيمان و كل مؤمن مسلم و ليس كل مسلم مؤمن و لا يسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن و لا يزني الزاني حين يزني و هو مؤمن و أصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون و لا كافرون فإن الله تبارك و تعالى لا يدخل النار مؤمنا و قد وعده الجنة و لا يخرج من النار كافرا و قد أوعده النار و الخلود فيها و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء و أصحاب الحدود فساق لا مؤمنون و لا كافرون و لا يخلدون في النار و يخرجون منها يوما و الشفاعة جائزة لهم و للمستضعفين إذا ارتضى الله عز و جل دينهم.

و القرآن كلام الله ليس بخالق و لا مخلوق و الدار اليوم دار تقية و هي دار إسلام لا دار كفر و لا دار إيمان و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر واجبان على من أمكنه و لم يخف على نفسه و لا على أصحابه.

و الإيمان هو أداء الفرائض و اجتناب الكبائر و الإيمان هو معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان و الإقرار بعذاب القبر و منكر و نكير و البعث بعد الموت و الحساب و الصراط و الميزان و لا إيمان بالله إلا بالبراءة من أعداء الله عز و جل.

و التكبير في العيدين واجب أما في الفطر ففي خمس صلوات يبتدأ به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر و هو أن يقال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أبلانا لقوله عز و جل:

«وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ» و في الأضحى بالأمصار في دبر عشر صلوات يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث و بمنى في دبر خمس عشرة صلاة يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع و يزاد في هذا التكبير و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام.

و النفساء لا تقعد أكثر من عشرين يوما إلا أن تطهر قبل ذلك و إن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت و احتشت و عملت عمل المستحاضة.

و الشراب فكل ما أسكر كثيره فقليله و كثيره حرام و كل ذي ناب من السباع و ذي مخلب من الطير فأكله حرام و الطحال حرام لأنه دم و الجري و المارماهي و الطافي و الزمير حرام و كل سمك لا يكون له فلوس فأكله حرام و يؤكل من البيض ما اختلف طرفاه و لا يؤكل ما استوى

طرفاه و يؤكل من الجراد ما استقل بالطيران و لا يؤكل منه الدبى لأنه لا يستقل بالطيران و ذكاة السمك و الجراد أخذه.

و الكبائر محرمة و هي الشرك بالله عز و جل و قتل النفس التي حرم الله و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و أكل مال اليتيم ظلما و أكل الربا بعد البينة و قذف المحصنات و بعد ذلك الزنا و اللواط و السرقة و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهل لغير الله به من غير ضرورة و أكل السحت و البخس من المكيال و الميزان و الميسر و شهادة الزور و اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله و القنوط من رحمة الله و ترك معاونة المظلومين و الركون إلى الظالمين و اليمين الغموس.

و حبس الحقوق من غير عسر و استعمال الكبر و التجبر و الكذب و الإسراف و التبذير و الخيانة و الاستخفاف بالحج و المحاربة لأولياء الله عز و جل و الملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك و تعالى مكروهة كالغناء و ضرب الأوتار و الإصرار على صغائر الذنوب ثم قال عليه السلام إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين.

امرأة من الجن تاتى رسول الله صلى الله عليه و آله

٧٢٦- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد العطار عن محمد بن راشد البرمكي عن عمر بن سهل الأسدي عن سهيل بن غزوان البصري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن امرأة من الجن كان يقال لها عفراء و كانت تأتي النبي صلى الله عليه و آله و سلم فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها و إنها فقدها النبي صلى الله عليه و آله و سلم

فسأل عنها جبرئيل عليه السلام.

فقال إنها زادت أختا لها تحبها في الله فقال النبي صلى الله عليه و آله طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك و تعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز و جل للمتحابين و المتزاورين يا عفراء أي شيء رأيت.

قالت رأيت عجائب كثيرة قال فأعجب ما رأيت قالت رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادا يديه إلى السماء و هو يقول إلهي إذا بررت قسمك و أدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا خلصتني منها و حشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها قال لي:

رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت أنها أكرم الخلق على الله عز و جل فأنا أسأله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه و آله و الله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم.

العالم اثنا عشر الف

٧٢٧- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسين بن عبد الصمد عن الحسن بن علي بن أبي عثمان قال حدثنا العباد بن عبد الخالق عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عز و جل اثني عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات و سبع أرضين ما ترى عالم منهم أن لله عز و جل عالما غيرهم و أنا الحجة عليهم.

عدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله

٧٢٨- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر ألفا ثمانية آلاف من المدينة و ألفان من مكة و ألفان من الطلقاء و لم ير فيهم قدري و لا مرجى و لا حروري و لا معتزلي و لا صاحب رأي كانوا يبكون الليل و النهار و يقولون اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

٧٢٩- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.

المهدى مع اصحابه فى مكة

٧٣٠- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيأتي مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمائة و ثلاثة عشر يعلم أهل مكة أنهم لم يلدهم آباؤهم و

لا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة تبعث الريح فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود لا يسأل عليه بينة.

الاقرار بالربوبية و النبوة و الامامة

٧٣١- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن جعفر الأسدي قال حدثني موسى بن عمران عن الحسن بن يزيد عن محمد ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت و ما هو قال ضمن له إن هو أقر له بالربوبية و لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة و لعلي عليه السلام بالإمامة و أدى ما افترض الله عليه أن يسكنه في جواره و لم يحتجب عنه قال قلت فهذه و الله الكرامة التي لا يشبهها كرامة و هي كرامة الآدميين قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام اعملوا قليلا تنعموا كثيرا.

الاقبال الى الله فى الصلوات

٧٣٢- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يجمع الله عز و جل المؤمن الورع و الزهد و الإقبال إلى الله عز و جل في الصلاة في الدنيا إلا رجوت له الجنة ثم قال و إني لأحب الرجل منكم المؤمن إذا قام في صلاة فريضة أن يقبل بقلبه إلى الله و لا يشغل قلبه بأمر الدنيا فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلا أقبل الله إليه بوجهه و أقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبة له بعد

حب الله عز و جل إياه.

من غرر كلماته عليه السلام

٧٣٣- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن بكر عن زكريا عن أبي سيار عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال الله عز و جل من سألني و هو يعلم أني أضر و أنفع استجبت له.

٧٣٤- عنه أبي قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب إمام عادل و تاجر صدوق و شيخ أفنى عمره في طاعة الله.

٧٣٥- عنه أبي رحمه الله قال: حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عمن رواه عن الحارث الأحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يغرنك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك من دونهم لا تقطع النهار بكذا و كذا فإن معك من يحفظ عليك.

ولم أر شيئا قط أشد طلبا و لا أسرع دركا من الحسنة للذنب القديم و لا تصغر شيئا من الخير فإنك تراه غدا حيث يسرك و لا تصغر شيئا من الشر فإنك تراه غدا حيث يسوؤك إن الله عز و جل يقول: «إِنَّ الْحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ ذٰلِكَ ذِكْرىٰ لِلذّٰاكِرِينَ».

٧٣٦- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن أبي عمير عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال وجدت في

بعض الكتب من صلى على محمد و آل محمد كتب الله له مائة حسنة و من قال صلى الله على محمد و أهل بيته كتب الله له ألف حسنة.

٧٣٧- عنه حدثني أحمد بن محمد عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن غالب بن عثمان عن شعيب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ملك نفسه إذا رغب و إذا رهب و إذا اشتهى و إذا غضب حرم الله جسده على النار.

٧٣٨- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن جعفر بن بشير عن سيف عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يستحي من طلب المعاش خفت مؤنته و رخي باله و نعم عياله و من زهد في الدنيا أنبت الله الحكمة في قلبه و انطلق بها لسانه و بصره عيوب الدنيا داءها و دواءها و أخرجه منها سالما إلى دار السلام.

الدموع يطفئى النار

٧٣٩- عنه أبي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن محمد ابن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء إلا و له كيل و وزن إلا الدموع فإن القطرة منها تطفئ بحارا من نار و إذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر و لا ذلة فإذا فاضت حرمة الله على النار و لو أن باكيا بكى في أمة لرحموا.

٧٤٠- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان و عبد العزيز بن أبي يعفور عن أبي

عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أصبح و أمسى و الآخرة أكبر همه جعل الله له الغنى في قلبه و جمع له أمره و لم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه و من أصبح و أمسى و الدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه و شتت عليه أمره و لم ينل من الدنيا إلا ما قسم له.

اتخاذ العنز فى البيت

٧٤١- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلا قدس أهل ذلك المنزل و بورك عليهم و إن كانت اثنتين قدسوا و بورك عليهم كل يوم مرتين و قال بعض أصحابنا و كيف يقدسون قال يقف عليهم ملك كل صباح و مساء فيقول قدستم و بورك عليكم و طبتم و طاب إدامكم فقلت له ما معنى قدستم قال طهرتم.

٧٤٢- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخل المؤمن من قبره كانت الصلاة عن يمينه و الزكاة عن يساره و البر مظل عليه و يتنحي الصبر ناحية قال فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة و الزكاة و البر دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فإنا دونه.

توبة النصوح

٧٤٣- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن

الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا أحبه الله فستر عليه في الدنيا و الآخرة قلت و كيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب و أوحى الله إلى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه و أوحى إلى بقاع الأرض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه و ليس شيء يشهد عليه بالذنوب.

من تحرم عليه النار

٧٤٤- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن العباس بن معروف عن سعد بن مسلم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غدا قالوا بلى يا رسول الله قال الهين القريب اللين السهل.

٧٤٥- عنه أبي قال حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمر به الرجل له المعرفة به في الدنيا و قد أمر به إلى النار و الملك ينطلق به قال فيقول يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا و أسعفك في الحاجة تطلبها مني فهل من عندك اليوم مكافأة فيقول المؤمن للملك الموكل به خل سبيله قال فليسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلي سبيله.

من مواعظه عليه السلام

٧٤٦- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن

الحسن بن محبوب عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه فأعطى الحق منها و أخذ الحق لها أعطي خصلتين رزقا من الله يقنع به و رضى من الله ينجيه.

٧٤٧- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن إبراهيم بن عقبة عن سيابة بن أيوب عن محمد بن الفضل عن عبد الرحيم القصير قال بعث الوالي إلى رجل من آل أبي طالب في حياته فمر بأبي عبد الله عليه السلام فقال أتبعوه بخاتم عقيق قال فأتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها.

٧٤٨- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله بشيء مثل الصمت و المشي إلى بيت الله.

٧٤٩- عنه أبي قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن موسى ابن عمرو عن علي بن الحسين بن رباط عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب إما محسنا أو مسيئا.

٧٥٠- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي نجران يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من رقع جيبه و خصف نعله و حمل سلعته فقد برئ من الكبر.

فى الصدق و الكذب

٧٥١- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن عجلان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العبد إذا صدق كان أول من

يصدقه الله و نفسه تعلم أنه صادق و إذا كذب كان أول من يكذبه الله و نفسه تعلم أنه كاذب.

٧٥٢- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن بكر عن زكريا بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله جل جلاله من أذنب ذنبا فعلم أن لي أن أعذبه و أن لي أن أعفو عنه عفوت عنه.

٧٥٣- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه أما تدخل السوق أما ترى الفاكهة تباع و الشيء مما تشتهيه فقلت بلى فقال أما إن لك بكل ما تراه و لا تقدر على شرائه و تصبر عليه حسنة.

جمع المال من الحلال

٧٥٤- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي عبيدة عن عبد الرحمن بن محمد عن الحارث بن بهرام عن عثمان بن جميع قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا خير فيمن لا يحب جمع المال من حلال فيكف به وجهه و يقضي به دينه.

٧٥٥- عنه أبي عن سعد بن عبد الله عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن الهيثم بن واقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال ما أنعم الله على عبد بنعمة بالغة ما بلغت فحمد الله عليها إلا كان حمده لله أفضل من تلك النعمة و أعظم و أوزن.

فضيلة الشكر

٧٥٦- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الطاعم الشاكر له أجر الصائم المحتسب و المعافى الشاكر له مثل أجر المبتلى الصابر.

٧٥٧- عنه أبي عن سعد بن عبد الله عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام نجاة المؤمن في حفظ لسانه و قال أمير المؤمنين عليه السلام من حفظ لسانه ستر الله عورته.

الفقراء امانة الله

٧٥٨- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله البصري يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم و من أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل قتله أما إنه ما قتله بسيفه و لا رمح و لكن بما أنكى من قلبه.

٧٥٩- عنه أبي قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة أمر الله عز و جل مناديا ينادي أين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم إلى الجنة فيأتون باب الجنة فيقولون لهم خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون أعطيتمونا شيئا فتحاسبونا عليه فيقول الله عز و جل صدقوا عبادي ما أفقرتكم هوانا بكم و لكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم ثم

يقول لهم انظروا و تصفحوا وجوه الناس فمن أتى إليكم معروفا فخذوا بيده و أدخلوه الجنة.

٧٦٠- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي علي قال قال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله عبدا عف و تعفف و كف عن المسألة فإنه يعجل الذل في الدنيا و الآخرة و لا يغني الناس عنه شيئا.

٧٦١- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي بن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنتم في تصافحكم في مثل أجور المجاهدين.

المحبة للاخوان

٧٦٢- عنه أبي قال حدثني محمد بن أحمد بن خالد عن محمد بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فضل الرجل عند الله محبته لإخوانه و من عرفه الله محبة إخوانه أحبه الله و من أحبه الله وفاه أجره يوم القيامة.

٧٦٣- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله عز و جل أيها الزائر طبت و طابت لك الجنة.

القصد والسرف

٧٦٤- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن

محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القصد أمر يحبه الله و إن السرف أمر يبغضه الله حتى طرحك النواة فإنها تصلح لشيء و حتى صبك فضل شرابك.

٧٦٥- عنه حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن إسحاق بن سعيد عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تجلسون و تتحدثون قال قلت جعلت فداك نعم قال إن تلك المجالس أحبها فأحبوا أمرنا إنه من ذكرنا و ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذبابة غفر الله ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر.

قدر الله و الرسول و المؤمن

٧٦٦- عنه بإسناده عن بكر بن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله لا يقدر أحد قدره فكما لا يقدر أحد قدره كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه عليه السلام فكذلك لا يقدر أحد قدر المؤمن إنه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما و الذنوب تحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر.

المرء اذا بلغ اربعين امن من الجنون و الجذام

٧٦٧- عنه حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابن أبي نجران عن محمد بن أبي القاسم عن علي ابن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة الجنون و الجذام و البرص فإذا بلغ الخميس خفف الله

حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله بإثبات حسناته و إلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و كتب أسير الله في أرضه.

٧٦٨- عنه أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الخالق عن محمد بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل ليكرم أبناء التسعين و يستحي من أبناء الثمانين.

٧٦٩- عنه بهذا الإسناد عن سلمة عن علي بن الحسن عن أحمد بن محمد المؤدب عن عاصم بن حميد عن خالد القلانسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يستحي من أبناء الثمانين أن يعذبهم و قال عليه السلام يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهره فيما يلي الناس لا يرى إلا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب أتعيدني إلى النار فيقول الجبار جل جلاله يا شيخ إني أستحي أن أعذبك و قد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي إلى الجنة.

الجهاد فى سبيل الله

٧٧٠- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن جبرئيل عليه السلام أخبرني بأمر فقرت به عيني و فرح به قلبي قال يا محمد من غزا غزوة في سبيل الله من أمتك فما أصابته قطرة من السماء أو صداع إلا كان له شهادة يوم القيامة.

٧٧١- عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون إليه فإذا هو مفتوح و المجاهدون متقلدون سيوفهم و الجمع في الموقف و الملائكة تترحب بهم فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلا و فقرا في معيشته و محقا في دينه إن الله تبارك و تعالى أعز أمتي بسنابك خيلها و مراكز رماحها.

٧٧٢- عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ من بلغ رسالة غاز كمن أعتق رقبة و هو شريكه في باب غزوته.

الحمى رائد الموت

٧٧٣- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الهيثم بن أبي مسروق عن شيخ من أصحابنا يكنى بأبي عبد الله عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الحمى رائد الموت و سجن الله في أرضه و فورها و حرها من جهنم و هي حظ كل مؤمن من النار.

٧٧٤- عنه أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها و لما بعدها.

٧٧٥- عنه حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عن أبي عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها و أدى إلى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة قال قلت و ما معنى قبلها بقبولها قال صبر على ما كان فيها.

٧٧٦- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن منصور عن فضيل بن محمد عن

أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا إلا استجاب الله له.

التعزية عند المصيبة

٧٧٧- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رفاعة بن موسى النخاس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه عزى رجلا بابن له فقال له الله خير لابنك منك و ثواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه عليه عاد إليه فقال له قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما لك به أسوة فقال له إنه كان مراهقا قال إن أمامه ثلاث خصال شهادة أن لا إله إلا الله و رحمة الله و شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن يفوته واحدة منهن إن شاء الله.

٧٧٨- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد عن أبان بن عثمان عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد مسح يده على رأس يتيم رحمة له إلا أعطاه الله بكل شعرة نورا يوم القيامة

٧٧٩- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم و الغفلة فإنه من غفل فإنما يغفل عن نفسه و إياكم و التهاون بأمر الله عز و جل فإنه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة.

عقاب بغض اهل البيت عليهم السلام

٧٨٠- عنه حدثني محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني محمد بن

الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن فضال عن الهيثم عن إسماعيل الجعفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعثه الله أجذم.

٧٨١- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤتى يوم القيامة بإبليس مع مضل هذه الأمة في زمامين غلظهما مثل جبل أحد فيسحبان على وجوههما فيسد بهما باب من أبواب النار.

اشد الناس عذابا يوم القيامة

٧٨٢- عنه حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال حدثني رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن أشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه و نمرود الذي حاج إبراهيم في ربه و اثنان في بني إسرائيل هودا قومهما و نصراهما و فرعون الذي قال أنا ربكم الأعلى و اثنان من هذه الأمة أحدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار.

مواعظ حسنة

٧٨٣- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليم بن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل قال في مناجاته لموسى عليه السلام إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته و جعلتها ملعونة ملعونا ما فيها إلا ما كان فيها لي يا موسى إن

عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي و سائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي و ما من خلقي أحد عظمها فقرت عينه و ما يحقرها أحد إلا انتفع بها.

٧٨٤- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان عن عبد الله بن الوليد النخعي عن عبد الله بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من يغضب أو يغضب له خلع ربقة الإسلام من عنقه.

٧٨٥- عنه بهذا الإسناد عن صفوان عن حفص عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تعصب عصبه الله عز و جل بعصابة من نار.

الكبرياء رداء الله

٧٨٦- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكبرياء رداء الله فمن نازعه شيئا من ذلك كبه الله في النار.

٧٨٧- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن حسين بن مختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا ينظر الله عز و جل إليهم ثاني عطفه و مسبل إزاره خيلاء و المنفق سلعته بالأيمان إن الكبرياء لله رب العالمين.

٧٨٨- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبي بكر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقر شكا إلى الله شدة

حره و سأله أن يأذن له أن يتنفس فأحرق جهنم.

٧٨٩- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد عن أخيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن المتكبرين يجعلون في صورة الذر يتوطأ بهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب.

٧٩٠- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال الجبارون أبعد الناس من الله يوم القيامة.

المعذبون يوم القيامة

٧٩١- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن هشام بن أحمر و عبد الله بن مسكان عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها و الذي يكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين و ليس بعاقدهما و المستمع من قوم و هم له كارهون يصب في أذنيه الآنك و هو الأسرب.

٧٩٢- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقعد رجل من الأخيار في قبره قيل له يا أبا خالد أنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا أطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد فقال فيما تجلدوني فيها قالوا

إنك صليت يوما بغير وضوء و مررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلده جلدة من عذاب الله عز و جل فامتلأ قبره نارا.

حديث سلمان الفارسي

٧٩٣- عنه أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أن سليمان قال إن رجلا دخل الجنة في ذباب و آخر دخل النار في ذباب و قيل له و كيف ذا يا أبا عبد الله قال مر على قوم في عيد لهم و قد وضعوا أصناما لهم لا يجوز بهم أحد حتى يقرب إلى أصنامهم قربانا قل أم كثر.

فقالوا لهما لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مر فقال أحدهما ما معي شيء أقربه و أخذ أحدهما ذبابا فقربه و لم يقرب الآخر فقال لا أقرب إلى غير الله عز و جل شيئا فقتلوه فدخل الجنة و دخل الآخر النار.

٧٩٤- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن حفص البختري قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن قوما أذنبوا ذنوبا كثيرة فأشفقوا منها و خافوا خوفا شديدا و جاء آخرون فقالوا ذنوبكم علينا فأنزل الله عليهم العذاب ثم قال تبارك و تعالى خافوني و اجترأتم.

٧٩٥- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن بكير بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه

فى الورع و التقوى

٧٩٦- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن حديد المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال صونوا دينكم بالورع و قوة التقى و الاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان و اعلموا أنه أيما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالفه على دينه طالبا لما في يديه أخمله الله و مقته و وكله الله إليه و إن هو غلب على شيء من دنياه و صار في يده منه شيء نزع الله البركة منه و لم يؤجره على شيء ينفقه في حج و لا عمرة و لا عتق.

عقوبة ترك الفرائض و ارتكاب الكبائر

٧٩٧- عنه حدثني علي بن أحمد قال حدثني محمد بن جعفر الأسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي قال حدثني الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام روي عن المغيرة أنه قال إذا عرف الرجل ربه ليس عليه وراء ذلك شيء قال ما له لعنه الله أليس كلما ازداد بالله معرفة فهو أطوع له أفيطيع الله عز و جل من لا يعرف.

إن الله عز و جل أمر محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بأمر و أمر محمد صلى الله عليه و آله و سلم المؤمنين بأمر فهم عاملون به إلى أن يجيء نهيه و الأمر و النهي عند المؤمن سواء ثم قال لا ينظر الله عز و جل إلى عبد و لا يزكيه ترك فريضة من فرائض الله و ارتكب كبيرة من الكبائر، قال: قلت: لا ينظر الله إليه؟ قال: نعم قد أشرك بالله، قال: قلت: أشرك؟ قال: نعم، إن الله عز و جل أمر بأمر و أمر إبليس بأمر فترك ما أمر الله عز و جل به و صار إلى ما أمر إبليس به فهذا مع

إبليس في الدرك السابع من النار.

٧٩٨- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن علي بن إسماعيل عن عمار عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أذاع فاحشة كان كمبتدئها و من عير مؤمنا بشيء لا يموت حتى يركبه.

حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل إنه من تعرض لسلطان جائر فأصابته منه بلية لم يؤجر عليها و لم يرزق الصبر عليها.

المؤمن رحمة على المؤمن

٧٩٩- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني عباد بن سليمان عن أبيه عن هارون بن الجهم عن إسماعيل بن عمار الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن فقال نعم فقلت و كيف ذلك فقال أيما مؤمن أتاه أخوه في حاجة فإنما ذلك رحمة ساقها الله إليه و سببها له.

فإن قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها و إن رده عن حاجته و هو يقدر على قضائها فإنما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه و سببها له و ذخرت الرحمة إلى يوم القيامة فيكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه و إن شاء إلى غيره يا إسماعيل فإذا كان يوم القيامة هو الحاكم في رحمة الله عز و جل قد سرعت له فإلى من ترى يصرفها قال فقلت جعلت فداك لأظنه يصرفها عن نفسه قال لا تظن و لكن استيقن

فإنه لا يردها عن نفسه يا إسماعيل من أتاه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذب.

٨٠٠- عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن خلف بن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أخذ القوم في معصية الله عز و جل فإن كانوا ركبانا كانوا من خيل إبليس و إن كانوا رجالة كانوا من رجالته.

الصادون لاولياء الله

٨٠١- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمران عن ابن محبوب عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصدود لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين و نصبوا لهم و عاندوهم و عنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم إلى جهنم قال أبو عبد الله عليه السلام كانوا و الله لا يقولون بقولهم و لكنهم حبسوا حقوقهم و أذاعوا عليهم سرهم.

حكاية رجل ابتدع دنيا

٨٠٢- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام و عن محمد بن حمران، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في

الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها و طلبها من حرام فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال له يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها و طلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك و يكثر به تبعك؟

قال: بلى قال تبتدع دينا و تدعو إليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه و أصاب من الدنيا ثم إنه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا و دعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فأرده عنه فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول إن الذي دعوتكم إليه باطل و إنما ابتدعته.

فجعلوا يقولون كذبت و هو الحق و لكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه و قال لا أحلها حتى يتوب الله تعالى علي فأوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء قل لفلان و عزتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه.

منازل الاخيار و الاشرار

٨٠٣- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا إلا جعل له في الجنة منزلا و في النار منزلا فإذا أسكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة أشرفوا فيشرفون على النار و يرفع لهم منازلهم في النار.

ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم ربكم دخلتموها فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة ذلك اليوم فرحا بما صرف عنهم من العذاب ثم ينادون يا معاشر أهل النار ارفعوا رءوسكم فانظروا إلى منازلكم في الجنة فيرفعون رءوسهم فينظرون إلى منازلهم و ما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو أطعتم ربكم دخلتموها.

قال فلو أن أحدا مات حزنا لمات اليوم حزنا ذلك أهل النار فيورث هؤلاء منازل هؤلاء و هؤلاء منازل هؤلاء و ذلك قول الله تعالى: «أُولٰئِكَ هُمُ الْوٰارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ»

٨٠٤- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن بنت الوليد بن صبيح الباهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سود اسمه في ديوان ولد فلان حشره الله يوم القيامة خنزيرا.

٨٠٥- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال ما أقر قوم بالمنكرين أظهرهم لا يعيرونه إلا أوشك أن يعمهم الله عز و جل بعقاب من عنده.

المنافق فى النار

٨٠٦- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لقي المسلمين بوجهين و لسانين جاء يوم القيامة و له لسانان من نار.

٨٠٧- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن

الوشاء عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن اللعنة إذا خرجت من فم صاحبها ترددت فإن وجدت مساغا و إلا رجعت على صاحبها.

اجابة دعوة المظلوم

٨٠٨- عنه بإسناده عن أحمد بن محمد عن علي بن عيسى عن علي ابن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عز و جل يقول و عزتي و جلالي لأجيب دعوة مظلوم في مظلمة ظلمها و لا حد عنده مثل تلك المظلمة.

٨٠٩- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل أوحى إلى نبي من الأنبياء في مملكة جبار من الجبابرة أن ائت هذا الجبار فقل له إني لم أستعملك على سفك الدماء و اتخاذ الأموال و إنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فإني لن أدع ظلامتهم و إن كانوا كفارا.

اكل المال بالظلم

٨١٠- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أكل مال أخيه ظلما و لم يرد عليه أكل جذوة من النار يوم القيامة.

٨١١- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله عن

أبيه عن هارون بن الحكم عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام إنما أخاف القصاص من كف عن ظلم الناس.

٨١٢- عنه أبي قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حسين بن عثمان و محمد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يبغض الغني الظلوم.

٨١٣- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي ابن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العبد ليكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما.

٨١٤- عنه أبي قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي نهشل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله تعالى عليه من يظلمه فإن دعا لم يستجب له و لم يأجره الله على ظلامته.

٨١٥- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أعان ظالما على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطا حتى ينزع من معونته.

من نوادر كلماته عليه السلام

٨١٦- عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن فضال عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من مشى على الأرض اختيالا لعنته الأرض و من تحتها و من فوقها.

٨١٧- عنه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المعزاء عن عنبسة ابن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سأل الناس و عنده قوت ثلاثة أيام لقي الله تعالى يوم يلقاه و ليس في وجهه لحم.

٨١٨- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن سنان عن مالك بن حصين السكوني قال قال أبوعبدالله عليه السلام ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله إليها و يثبت له بها النار.

٨١٩- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل ابن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحارث بن المغيرة و ذريح المحاربي قالا قال أبو عبد الله عليه السلام ما بقي بيننا و بين العرب إلا الذبح و أومأ بيده إلى حلقه.

دعاة خراسان عند الامام الصادق عليه السلام

٨٢٠- قال السيد المرتضى روى أن دعاة خراسان ساروا إلى أبى عبدالله الصادق عليه السلام فقالوا له : أردنا ولد محمد بن على فقال: أولئك بالسراة و لست بصاحبكم فقالوا له: لو أراد الله بنا خيرا كنت صاحبنا، فقال المنصور بعد ذلك لابى عبدالله عليه السلام أردت الخروج علينا، فقال: نحن ندل عليكم فى دولة غيركم فكيف نخرج عليكم فى دولتكم.

ما روى عنه عليه السلام فى اهل البيت

٨٢١- قال ابن شعبة الحراني: دخل عليه رجل فقال عليه السلام له ممن الرجل

فقال من محبيكم و مواليكم فقال له جعفر عليه السلام لا يحب الله عبد حتى يتولاه و لا يتولاه حتى يوجب له الجنة ثم قال له من أي محبينا أنت فسكت الرجل فقال له سدير و كم محبوكم يا ابن رسول الله فقال على ثلاث طبقات طبقة أحبونا في العلانية و لم يحبونا في السر و طبقة يحبونا في السر و لم يحبونا في العلانية و طبقة يحبونا في السر و العلانية هم النمط الأعلى.

شربوا من العذب الفرات و علموا تأويل الكتاب و فصل الخطاب و سبب الأسباب فهم النمط الأعلى الفقر و الفاقة و أنواع البلاء أسرع إليهم من ركض الخيل مستهم البأساء و الضراء و زلزلوا و فتنوا فمن بين مجروح و مذبوح متفرقين في كل بلاد قاصية بهم يشفي الله السقيم و يغني العديم و بهم تنصرون و بهم تمطرون و بهم ترزقون و هم الأقلون عددا الأعظمون عند الله قدرا و خطرا.

و الطبقة الثانية النمط الأسفل أحبونا في العلانية و ساروا بسيرة الملوك فألسنتهم معنا و سيوفهم علينا و الطبقة الثالثة النمط الأوسط أحبونا في السر و لم يحبونا في العلانية و لعمري

لئن كانوا أحبونا في السر دون العلانية فهم الصوامون بالنهار القوامون بالليل ترى أثر الرهبانية في وجوههم أهل سلم و انقياد.

قال الرجل فأنا من محبيكم في السر و العلانية قال جعفر عليه السلام إن لمحبينا في السر و العلانية علامات يعرفون بها قال الرجل و ما تلك العلامات قال عليه السلام تلك خلال أولها أنهم عرفوا التوحيد حق معرفته و أحكموا علم توحيده و الإيمان بعد ذلك بما هو و ما صفته ثم علموا حدود الإيمان و حقائقه و شروطه و تأويله.

قال سدير يا ابن رسول الله ما سمعتك تصف الإيمان بهذه الصفة قال

نعم يا سدير ليس للسائل أن يسأل عن الإيمان ما هو حتى يعلم الإيمان بمن قال سدير يا ابن رسول الله إن رأيت أن تفسر ما قلت.

ما روى عنه عليه السلام فى التوحيد

٨٢٢- قال الصادق عليه السلام من زعم أنه يعرف الله بتوهم القلوب فهو مشرك و من زعم أنه يعرف الله بتوهم القلوب فهو مشرك و من زعم انه يعرف الله يتوهم القلوب فهو مشرك و من زعم انه يعرف الله بالاسم دون المعنى فقد أقر بالطعن لأن الاسم محدث و من زعم أنه يعبد الاسم و المعنى فقد جعل مع الله شريكا و من زعم أنه يعبد المعنى بالصفة لا بالإدراك فقد أحال على غائب و من زعم أنه يعبد الصفة و الموصوف فقد أبطل التوحيد لأن الصفة غير الموصوف.

و من زعم أنه يضيف الموصوف إلى الصفة فقد صغر بالكبير و ما قدروا الله حق قدره قيل له فكيف سبيل التوحيد قال عليه السلام باب البحث ممكن و طلب المخرج موجود إن معرفة عين الشاهد قبل صفته و معرفة صفة الغائب قبل عينه قيل و كيف نعرف عين الشاهد قبل صفته.

قال عليه السلام تعرفه و تعلم علمه و تعرف نفسك به و لا تعرف نفسك بنفسك من نفسك و تعلم أن ما فيه له و به كما قالوا ليوسف إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي فعرفوه به و لم يعرفوه بغيره و لا أثبتوه من أنفسهم بتوهم القلوب أما ترى الله يقول: «مٰا كٰانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهٰا» يقول ليس لكم أن تنصبوا إماما من قبل أنفسكم تسمونه محقا بهوى أنفسكم و إرادتكم.

ثم قال الصادق عليه السلام ثلاثة لا يكلمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامة و

لا يزكيهم و لهم عذاب أليم من أنبت شجرة لم ينبته الله يعني من نصب إماما لم ينصبه الله أو جحد من نصبه الله و من زعم أن لهذين سهما في الإسلام و قد قال الله: «وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مٰا يَشٰاءُ وَ يَخْتٰارُ مٰا كٰانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ».

قال عليه السلام معنى صفة الإيمان الإقرار و الخضوع لله بذل الإقرار و التقرب إليه به و الأداء له بعلم كل مفروض من صغير أو كبير من حد التوحيد فما دونه إلى آخر باب من أبواب الطاعة أولا فأولا مقرون ذلك كله بعضه إلى بعض موصول بعضه ببعض.

فإذا أدى العبد ما فرض عليه مما وصل إليه على صفة ما وصفناه فهو مؤمن مستحق لصفة الإيمان مستوجب للثواب و ذلك أن معنى جملة الإيمان الإقرار و معنى الإقرار التصديق بالطاعة فلذلك ثبت أن الطاعة كلها صغيرها و كبيرها مقرونة بعضها إلى بعض.

فلا يخرج المؤمن من صفة الإيمان إلا بترك ما استحق أن يكون به مؤمنا و إنما استوجب و استحق اسم الإيمان و معناه بأداء كبار الفرائض موصولة و ترك كبار المعاصي و اجتنابها و إن ترك صغار الطاعة و ارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من الإيمان و لا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة و لم يرتكب شيئا من كبار المعاصي.

فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن لقول الله: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبٰائِرَ مٰا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً» يعني المغفرة ما دون الكبائر فإن هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان مأخوذا بجميع المعاصي صغارها و كبارها معاقبا عليها معذبا بها فهذه صفة الإيمان و صفة المؤمن المستوجب للثواب.

كلماته عليه السلام فى صفة الاسلام

و أما معنى صفة الإسلام فهو الإقرار بجميع الطاعة الظاهر الحكم و الأداء له فإذا أقر المقر بجميع الطاعة في الظاهر من غير العقد عليه بالقلوب فقد استحق اسم الإسلام و معناه و استوجب الولاية الظاهرة و إجازة شهادته و المواريث و صار له ما للمسلمين و عليه ما على المسلمين فهذه صفة الإسلام و فرق ما بين المسلم و المؤمن أن المسلم إنما يكون مؤمنا أن يكون مطيعا في الباطن مع ما هو عليه في الظاهر.

فإذا فعل ذلك بالظاهر كان مسلما و إذا فعل ذلك بالظاهر و الباطن بخضوع و تقرب بعلم كان مؤمنا فقد يكون العبد مسلما و لا يكون مؤمنا إلا و هو مسلم و قد يخرج من الإيمان بخمس جهات من الفعل كلها متشابهات معروفات الكفر و الشرك و الضلال و الفسق و ركوب الكبائر.

فمعنى الكفر كل معصية عصى الله بها بجهة الجحد و الإنكار و الاستخفاف و التهاون في كل ما دق و جل و فاعله كافر و معناه معنى كفر من أي ملة كان و من أي فرقة كان بعد أن تكون منه معصية بهذه الصفات فهو كافر.

و معنى الشرك كل معصية عصى الله بها بالتدين فهو مشرك صغيرة كانت المعصية أو كبيرة ففاعلها مشرك.

و معنى الضلال الجهل بالمفروض و هو أن يترك كبيرة من كبائر الطاعة التي لا يستحق العبد الإيمان إلا بها بعد ورود البيان فيها و الاحتجاج بها فيكون التارك لها تاركا بغير جهة الإنكار و التدين بإنكارها و جحودها و لكن يكون تاركا على جهة التواني و الإغفال و الاشتغال بغيرها.

فهو ضال متنكب عن طريق الإيمان جاهل به خارج منه مستوجب لاسم الضلالة و معناها ما دام بالصفة التي وصفناه بها فإن كان هو الذي مال بهواه إلى وجه من وجوه المعصية بجهة الجحود و الاستخفاف و التهاون كفر و إن هو مال بهواه إلى التدين بجهة التأويل و التقليد و التسليم و الرضا بقول الآباء و الأسلاف فقد أشرك و قلما يلبث الإنسان على ضلالة حتى يميل بهواه إلى بعض ما وصفناه من صفته.

و معنى الفسق فكل معصية من المعاصي الكبار فعلها فاعل أو دخل فيها داخل بجهة اللذة و الشهوة و الشوق الغالب فهو فسق و فاعله فاسق خارج من الإيمان بجهة الفسق فإن دام في ذلك حتى يدخل في حد التهاون و الاستخفاف فقد وجب أن يكون بتهاونه و استخفافه كافرا.

و معنى راكب الكبائر التي بها يكون فساد إيمانه فهو أن يكون منهمكا على كبائر المعاصي بغير جحود و لا تدين و لا لذة و لا شهوة و لكن من جهة الحمية و الغضب يكثر القذف و السب و القتل و أخذ الأموال و حبس الحقوق و غير ذلك من المعاصي الكبائر التي يأتيها صاحبها بغير جهة اللذة.

و من ذلك الأيمان الكاذبة و أخذ الربا و غير ذلك التي يأتيها من أتاها بغير استلذاذ و الخمر و الزنا و اللهو ففاعل هذه الأفعال كلها مفسد للإيمان خارج منه من جهة ركوبه الكبيرة على هذه الجهة غير مشرك و لا كافر و لا ضال جاهل على ما وصفناه من جهة الجهالة فإن هو مال بهواه إلى أنواع ما وصفناه من حد الفاعلين كان من صفاته.

كلامه عليه السلام فى خلق الانسان

قال عليه السلام عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع و أربع دعائم و

أربعة أركان فطبائعه الدم و المرة و الريح و البلغم و دعائمه العقل و من العقل الفهم و الحفظ و أركانه النور و النار و الروح و الماء و صورته طينته فأبصر بالنور و أكل و شرب بالنار، جامع و تحرك بالروح و وجد طعم الذوق و الطعام بالماء فهذا تأسيس صورته.

فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما و عرف فيما هو و من أين يأتيه و لأي شيء هو هاهنا و إلى ما هو صائر بإخلاص الوحدانية و الإقرار بالطاعة و قد تجري فيه النفس و هي حارة و تجري فيه و هي باردة فإذا حلت به الحرارة أشر و بطر و ارتاح و قتل و سرق و بهج و استبشر و فجر و زنى و بذخ.

و إذا كانت باردة اهتم و حزن و استكان و ذبل و نسي فهي العوارض التي تكون منها الأسقام و لا يكون أقل ذلك إلا بخطيئة عملها فيوافق ذلك من مأكل أو مشرب في حد ساعات لا تكون تلك الساعة موافقة لذلك المأكل و المشرب لحال الخطيئة فيستوجب الألم من ألوان الأسقام.

ثم قال عليه السلام بعد ذلك بكلام آخر إنما صار الإنسان يأكل و يشرب و يعمل بالنار و يسمع و يشم بالريح و يجد لذة الطعام و الشراب بالماء و يتحرك بالروح فلو لا أن النار في معدته لما هضمت الطعام و الشراب في جوفه و لو لا الريح ما التهبت نار المعدة و لا خرج الثفل من بطنه و لو لا الروح جاء و لا ذهب و لو لا برد الماء لأحرقته نار المعدة.

و لو لا النور ما أبصر و لا عقل و الطين صورته و العظم في جسده بمنزلة الشجر في الأرض و الشعر في جسده بمنزلة الحشيش في الأرض و العصب في جسده بمنزلة اللحاء على الشجر و الدم في جسده بمنزلة الماء في

الأرض و لا قوام للأرض إلا بالماء و لا قوام لجسد الإنسان إلا بالدم و المخ دسم الدم و زبده.

فهكذا الإنسان خلق من شأن الدنيا و شأن الآخرة فإذا جمع الله بينهما صارت حياته في الأرض لأنه نزل من شأن السماء إلى الدنيا فإذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت يرد شأن الآخرة إلى السماء فالحياة في الأرض و الموت في السماء و ذلك أنه يفرق بين الروح و الجسد فردت الروح و النور إلى القدرة الأولى و ترك الجسد لأنه من شأن الدنيا و إنما فسد الجسد في الدنيا.

لأن الريح تنشف الماء فيبس الطين فيصير رفاتا و يبلى و يرد كل إلى جوهره الأول و تحركت الروح بالنفس و النفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل و ما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكراء فهذا من صورة ناره و هذا من صورة نوره و الموت رحمة من الله لعبده المؤمن و نقمة على الكافر و لله عقوبتان.

إحداهما من الروح و الأخرى تسليط الناس بعض على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم و الفقر و ما كان من تسليط فهو النقمة و ذلك قول الله عز و جل: «وَ كَذٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظّٰالِمِينَ بَعْضاً بِمٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ» من الذنوب فما كان من ذنب الروح فعقوبته بذلك السقم و الفقر و ما كان من تسليط فهو النقمة و كل ذلك عقوبة للمؤمن في الدنيا و عذاب له فيها.

و أما الكافر فنقمته عليه في الدنيا و سوء العذاب في الآخرة و لا يكون ذلك إلا بذنب و الذنب من الشهوة و هي من المؤمن خطأ و نسيان و أن يكون مستكرها و ما لا يطيق و ما كان من الكافر فعمد و جحود و اعتداء و حسد و ذلك قول الله عز و جل: «كُفّٰاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ».

من درر كلامه عليه السلام

٨٢٣- لا يصلح من لا يعقل و لا يعقل من لا يعلم.

٨٢٤- و سوف ينجب من يفهم و يظفر من يحلم.

٨٢٥- و العلم جنة و الصدق عز و الجهل ذل.

٨٢٦- و الفهم مجد و الجود نجح.

٨٢٧- و حسن الخلق مجلبة للمودة.

٨٢٨- و العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس.

٨٢٩- و الحزم مشكاة الظن و الله ولي من عرفه و عدو من تكلفه.

٨٣٠- و العاقل غفور و الجاهل ختور و إن شئت أن تكرم فلن و إن شئت أن تهان فاخشن.

٨٣١- و من كرم أصله لان قلبه.

٨٣٢- و من خشن عنصره غلظ كبده.

٨٣٣- و من فرط تورط.

٨٣٤- و من خاف العاقبة تثبت فيما لا يعلم.

٨٣٥- و من هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه.

٨٣٦- و من لم يعلم لم يفهم.

٨٣٧- و من لم يفهم لم يسلم.

٨٣٨- و من لم يسلم لم يكرم.

٨٣٩- و من لم يكرم تهضم.

٨٤٠- و من تهضم كان ألوم.

٨٤١- و من كان كذلك كان أحرى أن يندم.

٨٤٢- إن قدرت أن لا تعرف فافعل.

٨٤٣- ما عليك إذا لم يثن الناس عليك.

٨٤٤- ما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محمودا.

٨٤٥- لاخير في الحياة إلا لأحد رجلين: رجل يزداد كل يوم فيها إحسانا و رجل يتدارك منيته بالتوبة.

٨٤٦- إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل و إن عليك في خروجك أن لا تغتاب و لا تكذب و لا تحسد.

٨٤٧- و لا ترائي و لا تتصنع و لا تداهن.

٨٤٨- صومعة المسلم بيته يحبس فيه نفسه و بصره و لسانه و فرجه.

٨٤٩- إن من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله قبل أن يظهر شكرها على لسانه.

٨٥٠- ثم قال عليه السلام كم من مغرور بما أنعم الله عليه.

٨٥١- و كم من مستدرج بستر الله عليه.

٨٥٢- و كم من مفتون بثناء الناس عليه.

٨٥٣- إني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة إلا لأحد ثلاثة صاحب سلطان جائر و صاحب هوى و الفاسق المعلن.

٨٥٤- الحب أفضل من الخوف.

٨٥٥- و الله ما أحب الله من أحب الدنيا و والى غيرنا.

٨٥٦- و من عرف حقنا و أحبنا فقد أحب الله.

٨٥٧- كن ذنبا و لا تكن رأسا.

٨٥٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خاف كل لسانه.

٨٥٩- قال صلوات الله عليه من أنصف الناس من نفسه رضي به حكما

لغيره.

٨٦٠- قال عليه السلام إذا كان الزمان زمان جور و أهله أهل غدر فالطمأنينة إلى كل أحد عجز.

٨٦١- قال عليه السلام إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية.

٨٦٢- قال عليه السلام إذا أردت أن تعلم صحة ما عند أخيك فأغضبه فإن ثبت لك على المودة فهو أخوك و إلا فلا.

٨٦٣- قال عليه السلام لا تعتد بمودة أحد حتى تغضبه ثلاث مرات.

٨٦٤- قال عليه السلام لا تثقن بأخيك كل الثقة فإن صرعة الاسترسال لا تستقال.

٨٦٥- قال عليه السلام الإسلام درجة و الإيمان على الإسلام درجة و اليقين على الإيمان درجة و ما أوتي الناس أقل من اليقين.

٨٦٦- قال عليه السلام إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه.

٨٦٧- قال عليه السلام الإيمان في القلب و اليقين خطرات.

٨٦٨- قال عليه السلام الرغبة في الدنيا تورث الغم و الحزن و الزهد في الدنيا راحة القلب و البدن.

٨٦٩- قال عليه السلام من العيش دار يكرى و خبز يشرى.

٨٧٠- قال عليه السلام لرجلين تخاصما بحضرته أما إنه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم و من يفعل السوء بالناس فلا ينكر السوء إذا فعل به.

٨٧١- قال عليه السلام التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور و التواصل في السفر المكاتبة.

٨٧٢- قال عليه السلام لا يصلح المؤمن إلا على ثلاث خصال التفقه في الدين و حسن التقدير في المعيشة و الصبر على النائبة.

٨٧٣- قال عليه السلام المؤمن لا يغلبه فرجه و لا يفضحه بطنه.

٨٧٤- قال عليه السلام صحبة عشرين سنة قرابة.

٨٧٥- قال عليه السلام لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين و ما أقل من يشكر المعروف.

٨٧٦- قال عليه السلام إنما يؤمر بالمعروف و ينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم فأما صاحب سوط و سيف فلا.

٨٧٧- قال عليه السلام إنما يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال عالم بما يأمر عالم بما ينهى عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى.

٨٧٨- قال عليه السلام من تعرض لسلطان جائر فأصابته منه بلية لم يؤجر عليها و لم يرزق الصبر عليها.

٨٧٩- قال عليه السلام إن الله أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالا و ابتلى قوما بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة.

٨٨٠- قال عليه السلام صلاح حال التعايش و التعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة و ثلثه تغافل.

٨٨١- قال عليه السلام ما أقبح الانتقام بأهل الأقدار.

و قيل له ما المروة فقال عليه السلام لا يراك الله حيث نهاك و لا يفقدك من حيث أمرك.

٨٨٢- قال عليه السلام اشكر من أنعم عليك و أنعم على من شكرك فإنه لا إزالة للنعم إذا شكرت و لا إقامة لها إذا كفرت و الشكر زيادة في النعم و أمان من الفقر.

٨٨٣- قال عليه السلام فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها و أشد من

المصيبة سوء الخلق منها.

و سأله رجل أن يعلمه ما ينال به خير الدنيا و الآخرة و لا يطول عليه فقال عليه السلام لا تكذب.

و قيل له ما البلاغة فقال عليه السلام من عرف شيئا قل كلامه فيه و إنما سمي البليغ لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه.

٨٨٤- قال عليه السلام الدين غم بالليل و ذل بالنهار.

٨٨٥- قال عليه السلام إذا صلح أمر دنياك فاتهم دينك.

٨٨٦- قال عليه السلام بروا آباءكم يبركم أبناؤكم و عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم.

٨٨٧- قال عليه السلام من ائتمن خائنا على أمانة لم يكن له على الله ضمان.

٨٨٨- قال عليه السلام لحمران بن أعين يا حمران انظر من هو دونك في المقدرة و لا تنظر إلى من هو فوقك فإن ذلك أقنع لك بما قسم الله لك و أحرى أن تستوجب الزيادة منه عز و جل.

و اعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين و اعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله و الكف عن أذى المؤمنين و اغتيابهم.

٨٨٩- و لا عيش أهنأ من حسن الخلق.

٨٩٠- و لا مال أنفع من القناعة باليسير المجزئ.

٨٩١- و لا جهل أضر من العجب.

٨٩٢- قال عليه السلام الحياء على وجهين فمنه ضعف و منه قوة و إسلام و إيمان.

٨٩٣- قال عليه السلام ترك الحقوق مذلة و إن الرجل يحتاج إلى أن يتعرض

فيها للكذب.

٨٩٤- قال عليه السلام إذا سلم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم و إذا رد واحد من القوم أجزأ عنهم.

٨٩٥- قال عليه السلام السلام تطوع و الرد فريضة.

٨٩٦- قال عليه السلام من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه.

٨٩٧- قال عليه السلام إن تمام التحية للمقيم المصافحة و تمام التسليم على المسافر المعانقة.

٨٩٨- قال عليه السلام تصافحوا فإنها تذهب بالسخيمة.

٨٩٩- قال عليه السلام اتق الله بعض التق و إن قل و دع بينك و بينه سترا و إن رق.

٩٠٠- قال عليه السلام من ملك نفسه إذا غضب و إذا رغب و إذا رهب و إذا اشتهى حرم الله جسده على النار.

٩٠١- قال عليه السلام العافية نعمة خفيفة إذا وجدت نسيت و إذا عدمت ذكرت.

٩٠٢- قال عليه السلام لله في السراء نعمة التفضل و في الضراء نعمة التطهر.

٩٠٣- قال عليه السلام كم من نعمة لله على عبده في غير أمله و كم من مؤمل أملا الخيار في غيره و كم من ساع إلى حتفه و هو مبطئ عن حظه.

٩٠٤- قال عليه السلام قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا و لكل نعمة شكرا و لكل عسر يسرا.

٩٠٥- اصبر نفسك عند كل بلية و رزية في ولد أو في مال فإن الله إنما يقبض عاريته و هبته ليبلو شكرك و صبرك.

٩٠٦- قال عليه السلام ما من شيء إلا و له حد قيل فما حد اليقين قال عليه السلام أن

لا تخاف شيئا.

٩٠٧- قال عليه السلام ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الأعداء و لا يتحمل الأصدقاء بدنه منه في تعب و الناس منه في راحة.

٩٠٨- قال عليه السلام إن العلم خليل المؤمن و الحلم وزيره و الصبر أمير جنوده و الرفق أخوه و اللين والده.

٩٠٩- قال أبو عبيدة: ادع الله لي أن لا يجعل رزقي على أيدي العباد فقال عليه السلام أبى الله عليك ذلك إلا أن يجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض و لكن ادع الله أن يجعل رزقك على أيدي خيار خلقه فإنه من السعادة و لا يجعله على أيدي شرار خلقه فإنه من الشقاوة.

٩١٠- قال عليه السلام العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق فلا تزيده سرعة السير إلا بعدا.

٩١١- قال عليه السلام في قول الله عز و جل: «اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ» قال يطاع فلا يعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر.

٩١٢- قال عليه السلام من عرف الله خاف الله و من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا.

٩١٣- قال عليه السلام الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به.

و قيل له عليه السلام قوم يعملون بالمعاصي و يقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال عليه السلام هؤلاء قوم يترجحون في الأماني كذبوا ليس يرجون إن من رجا شيئا طلبه و من خاف من شيء هرب منه.

٩١٤- قال عليه السلام إنا لنحب من كان عاقلا عالما فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا إن الله خص الأنبياء عليهم السلام بمكارم الأخلاق فمن كانت

فيه فليحمد الله على ذلك و من لم تكن فيه فليتضرع إلى الله و ليسأله إياها قيل له و ما هي قال عليه السلام الورع و القناعة و الصبر و الشكر و الحلم و الحياء و السخاء و الشجاعة و الغيرة و صدق الحديث و البر و أداء الأمانة و اليقين و حسن الخلق و المروة.

٩١٥- قال عليه السلام من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله.

٩١٦- قال عليه السلام لا يتبع الرجل بعد موته إلا ثلاث خصال صدقة أجراها الله له في حياته فهي تجري له بعد موته و سنة هدى يعمل بها و ولد صالح يدعو له.

٩١٧- قال عليه السلام إن الكذبة لتنقض الوضوء إذا توضأ الرجل للصلاة و تفطر الصيام فقيل له إنا نكذب فقال عليه السلام ليس هو باللغو و لكنه الكذب على الله و على رسوله و على الأئمة عليهم السلام ثم قال إن الصيام ليس من الطعام و لا من الشراب وحده إن مريم عليها السلام قالت إني نذرت للرحمن صوما أي صمتا فاحفظوا ألسنتكم و غضوا أبصاركم و لا تحاسدوا و لا تنازعوا فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب.

٩١٨- قال عليه السلام من أعلم الله ما لم يعلم اهتز له عرشه.

٩١٩- قال عليه السلام إن الله علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب و لو لا ذلك ما ابتلى الله مؤمنا بذنب أبدا.

٩٢٠- قال عليه السلام من ساء خلقه عذب نفسه.

٩٢١- قال عليه السلام المعروف كاسمه و ليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه و المعروف هدية من الله إلى عبده و ليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه و لا كل من رغب فيه يقدر عليه و لا كل من

يقدر عليه يؤذن له فيه فإذا من الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف و القدرة و الإذن فهناك تمت السعادة و الكرامة للطالب و المطلوب إليه.

٩٢٢- قال عليه السلام لم يستزد في محبوب بمثل الشكر و لم يستنقص من مكروه بمثل الصبر.

٩٢٣- قال عليه السلام ليس لإبليس جند أشد من النساء و الغضب.

٩٢٤- قال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن و الصبر حصنه و الجنة مأواه و الدنيا جنة الكافر و القبر سجنه و النار مأواه.

٩٢٥- قال عليه السلام: لم يخلق الله يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت.

٩٢٦- قال عليه السلام إذا رأيتم العبد يتفقد الذنوب من الناس ناسيا لذنبه فاعلموا أنه قد مكر به.

٩٢٧- قال عليه السلام الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم المحتسب و المعافى الشاكر له مثل أجر المبتلى الصابر.

٩٢٨- قال عليه السلام لا ينبغي لمن لم يكن عالما أن يعد سعيدا و لا لمن لم يكن ودودا أن يعد حميدا و لا لمن لم يكن صبورا أن يعد كاملا و لا لمن يتقي ملامة العلماء و ذمهم أن يرجى له خير الدنيا و الآخرة و ينبغي للعاقل أن يكون صدوقا ليؤمن على حديثه و شكورا ليستوجب الزيادة.

٩٢٩- قال عليه السلام ليس لك أن تأتمن الخائن و قد جربته و ليس لك أن تتهم من ائتمنت.

٩٣٠- قيل له من أكرم الخلق على الله فقال عليه السلام أكثرهم ذكرا لله و أعملهم بطاعة الله قلت فمن أبغض الخلق إلى الله قال عليه السلام من يتهم الله قلت أحد يتهم الله قال عليه السلام نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط

فذلك يتهم الله قلت و من؟ قال يشكو الله قلت و أحد يشكوه قال عليه السلام نعم من إذا ابتلي شكا بأكثر مما أصابه قلت و من قال عليه السلام إذا أعطي لم يشكر و إذا ابتلي لم يصبر قلت فمن أكرم الخلق على الله قال عليه السلام من إذا أعطي شكر و إذا ابتلي صبر.

٩٣١- قال عليه السلام ليس لملول صديق و لا لحسود غنى و كثرة النظر في الحكمة تلقح العقل.

٩٣٢- قال عليه السلام كفى بخشية الله علما و كفى بالاغترار به جهلا.

٩٣٣- قال عليه السلام أفضل العبادة العلم بالله و التواضع له.

٩٣٤- قال عليه السلام عالم أفضل من ألف عابد و ألف زاهد و ألف مجتهد.

٩٣٥- قال عليه السلام إن لكل شيء زكاة و زكاة العلم أن يعلمه أهله.

٩٣٦- قال عليه السلام القضاة أربعة ثلاثة في النار و واحد في الجنة رجل قضى بجور و هو يعلم فهو في النار و رجل قضى بجور و هو لا يعلم فهو في النار و رجل قضى بحق و هو لا يعلم فهو في النار و رجل قضى بحق و هو يعلم فهو في الجنة.

٩٣٧- سئل عن صفة العدل من الرجل فقال عليه السلام إذا غض طرفه عن المحارم و لسانه عن المآثم و كفه عن المظالم.

٩٣٨- قال عليه السلام كل ما حجب الله عن العباد فموضوع عنهم حتى يعرفهموه.

٩٣٩- قال عليه السلام لداود الرقي تدخل يدك في فم التنين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له و كان.

٩٤٠- قال عليه السلام قضاء الحوائج إلى الله و أسبابها بعد الله العباد تجري على أيديهم فما قضى الله من ذلك فاقبلوا من الله بالشكر و ما زوى عنكم

منها فاقبلوه عن الله بالرضا و التسليم و الصبر فعسى أن يكون ذلك خيرا لكم فإن الله أعلم بما يصلحكم و أنتم لا تعلمون.

٩٤١- قال عليه السلام مسألة ابن آدم لابن آدم فتنة إن أعطاه حمد من لم يعطه و إن رده ذم من لم يمنعه.

٩٤٢- قال عليه السلام إن الله قد جعل كل خير في التزجية.

٩٤٣- قال عليه السلام إياك و مخالطة السفلة فإن مخالطة السفلة لا تؤدي إلى خير.

٩٤٤- قال عليه السلام الرجل يجزع من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير.

٩٤٥- قال عليه السلام أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه و أشد شيء مئونة إخفاء الفاقة و أقل الأشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها و مجاورة الحريص و أروح الروح اليأس من الناس لا تكن ضجرا و لا غلقا و ذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك و من له الفضل عليك فإنما أقررت له بفضله لئلا تخالفه و من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه و اعلم أنه لا عز لمن لا يتذلل لله و لا رفعة لمن لا يتواضع لله.

٩٤٦- قال عليه السلام إن من السنة لبس الخاتم.

٩٤٧- قال عليه السلام أحب إخواني إلي من أهدى إلي عيوبي.

٩٤٨- قال عليه السلام لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منه و إلا فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة فأولها أن تكون سريرته و علانيته لك واحدة و الثانية أن يرى زينك زينه و شينك شينه و الثالثة أن لا تغيره عليك ولاية و لا مال و الرابعة لا يمنعك شيئا تناله مقدرته و الخامسة و هي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات.

٩٤٩- قال عليه السلام مجاملة الناس ثلث العقل.

٩٥٠- قال عليه السلام ضحك المؤمن تبسم.

٩٥١- قال عليه السلام ما أبالي إلى من ائتمنت خائنا أو مضيعا.

٩٥٢- قال عليه السلام للمفضل أوصيك بست خصال تبلغهن شيعتي قلت و ما هن يا سيدي قال عليه السلام أداء الأمانة إلى من ائتمنك و أن ترضى لأخيك ما ترضى لنفسك.

و اعلم أن للأمور أواخر فاحذر العواقب و أن للأمور بغتات فكن على حذر و إياك و مرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر وعرا و لا تعدن أخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه.

٩٥٣- قال عليه السلام ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا أو فاجرين و وفاء بالعهد للبر و الفاجر و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر.

٩٥٤- قال عليه السلام إني لأرحم ثلاثة و حق لهم أن يرحموا عزيز أصابته مذلة بعد العز و غني أصابته حاجة بعد الغنى و عالم يستخف به أهله و الجهلة.

٩٥٥- قال عليه السلام من تعلق قلبه بحب الدنيا تعلق من ضررها بثلاث خصال هم لا يفنى و أمل لا يدرك و رجاء لا ينال.

٩٥٦- قال عليه السلام المؤمن لا يخلق على الكذب و لا على الخيانة و خصلتان لا يجتمعان في المنافق سمت حسن و فقه في سنة.

٩٥٧- قال عليه السلام الناس سواء كأسنان المشط و المرء كثير بأخيه و لا خير في صحبة من لم ير لك مثل الذي يرى لنفسه.

٩٥٨- قال عليه السلام من زين الإيمان الفقه و من زين الفقه الحلم و من زين

الحلم الرفق و من زين الرفق اللين و من زين اللين السهولة.

٩٥٩- قال عليه السلام من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروها فأعده لنفسك.

٩٦٠- قال عليه السلام يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعز من أخ أنيس و كسب درهم حلال.

٩٦١- قال عليه السلام من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن و من كتم سره كانت الخيرة في يده و كل حديث جاوز اثنين فاش و ضع أمر أخيك على أحسنه و لا تظلبن بكلمة خرجت من أخيك سوءا و أنت تجد لها في الخير محملا و عليك بإخوان الصدق.

فإنهم عدة عند الرخاء و جنة عند البلاء و شاور في حديثك الذين يخافون الله و أحبب الإخوان على قدر التقوى و اتق شرار النساء و كن من خيارهن على حذر و إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن منكم في المنكر.

٩٦٢- قال عليه السلام المنافق إذا حدث عن الله و عن رسوله كذب و إذا وعد الله و رسوله أخلف و إذا ملك خان الله و رسوله في ماله و ذلك قول الله عز و جل: «فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمٰا أَخْلَفُوا اللهَ مٰا وَعَدُوهُ وَ بِمٰا كٰانُوا يَكْذِبُونَ و قوله وَ إِنْ يُرِيدُوا خِيٰانَتَكَ فَقَدْ خٰانُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَ اللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

٩٦٣- قال عليه السلام كفى بالمرء خزيا أن يلبس ثوبا يشهره أو يركب دابة مشهورة قلت و ما الدابة المشهورة قال عليه السلام البلقاء.

٩٦٤- قال عليه السلام لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يحب أبعد الخلق منه في الله و يبغض أقرب الخلق منه في الله.

٩٦٥- قال عليه السلام من أنعم الله عليه نعمة فعرفها بقلبه و علم أن المنعم عليه الله فقد أدى شكرها و إن لم يحرك لسانه و من علم أن المعاقب على الذنوب الله فقد استغفر و إن لم يحرك به لسانه و قرأ: «إِنْ تُبْدُوا مٰا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ» الآية.

٩٦٦- قال عليه السلام خصلتين مهلكتين تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم.

٩٦٧- قال عليه السلام لأبي بصير يا أبا محمد لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق.

٩٦٨- قال عليه السلام الصفح الجميل أن لا تعاقب على الذنب و الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى.

٩٦٩- قال عليه السلام أربع من كن فيه كان مؤمنا و إن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب الصدق و الحياء و حسن الخلق و الشكر.

٩٧٠- قال عليه السلام لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا و لا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما تخاف و ترجو.

٩٧١- قال عليه السلام ليس الإيمان بالتحلي و لا بالتمني و لكن الإيمان ما خلص في القلوب و صدقته الأعمال.

٩٧٢- قال عليه السلام إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل و إذا زاد على الأربعين فهو شيخ.

٩٧٣- قال عليه السلام الناس في التوحيد على ثلاثة أوجه مثبت و ناف و مشبه فالنافي مبطل و المثبت مؤمن و المشبه مشرك.

٩٧٤- قال عليه السلام الإيمان إقرار و عمل و نية و الإسلام إقرار و عمل.

٩٧٥- قال عليه السلام لا تذهب الحشمة بينك و بين أخيك و أبق منها فإن

ذهاب الحشمة ذهاب الحياء و بقاء الحشمة بقاء المودة.

٩٧٦- قال عليه السلام من احتشم أخاه حرمت وصلته و من اغتمه سقطت حرمته.

٩٧٧- قيل له خلوت بالعقيق و تعجبك الوحدة فقال عليه السلام لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ثم قال عليه السلام أقل ما يجد العبد في الوحدة أمن مداراة الناس.

٩٧٨- قال عليه السلام ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا إلا فتح عليه من الحرص مثليه.

٩٧٩- قال عليه السلام المؤمن في الدنيا غريب لا يجزع من ذلها و لا يتنافس أهلها في عزها.

و قيل له أين طريق الراحة فقال عليه السلام في خلاف الهوى قيل فمتى يجد عبد الراحة فقال عليه السلام عند أول يوم يصير في الجنة.

٩٨٠- قال عليه السلام لا يجمع الله لمنافق و لا فاسق حسن السمت و الفقه و حسن الخلق أبدا.

٩٨١- قال عليه السلام طعم الماء الحياة و طعم الخبز القوة و ضعف البدن و قوته من شحم الكليتين و موضع العقل الدماغ و القسوة و الرقة في القلب.

٩٨٢- قال عليه السلام الحسد حسدان حسد فتنة و حسد غفلة فأما حسد الغفلة فكما قالت الملائكة حين قال الله: «إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ» أي اجعل ذلك الخليفة منا و لم يقولوا حسدا لآدم من جهة الفتنة و الرد و الجحود و الحسد الثاني الذي يصير به العبد إلى الكفر و الشرك فهو حسد إبليس في رده على الله و إبائه عن السجود لآدم عليه السلام.

٩٨٣- قال عليه السلام الناس في القدرة على ثلاثة أوجه رجل يزعم أن الأمر مفوض إليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك و رجل يزعم أن الله أجبر العباد على المعاصي و كلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك و رجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقونه و لم يكلفهم ما لا يطيقونه فإذا أحسن حمد الله و إذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ.

٩٨٤- قال عليه السلام المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن و يطفئ نوره.

٩٨٥- قال عليه السلام إن الله يبغض الغني الظلوم.

٩٨٦- قال عليه السلام الغضب ممحقة لقلب الحكيم و من لم يملك غضبه لم يملك عقله.

٩٨٧- قال الفضيل بن عياض قال لي أبو عبد الله عليه السلام أتدري من الشحيح قلت هو البخيل فقال عليه السلام الشح أشد من البخل إن البخيل يبخل بما في يده و الشحيح يشح على ما في أيدي الناس و على ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئا إلا تمنى أن يكون له بالحل و الحرام لا يشبع و لا ينتفع بما رزقه الله.

٩٨٨- قال عليه السلام إن البخيل من كسب مالا من غير حله و أنفقه في غير حقه.

٩٨٩- قال عليه السلام لبعض شيعته ما بال أخيك يشكوك فقال يشكوني أن استقصيت عليه حقي فجلس عليه السلام مغضبا ثم قال كأنك إذا استقصيت عليه حقك لم تسئ أرأيتك ما حكى الله عن قوم يخافون سوء الحساب أخافوا أن يجور الله عليهم لا و لكن خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب فمن استقصى فقد أساء.

٩٩٠- قال عليه السلام كثرة السحت يمحق الرزق.

٩٩١- قال عليه السلام سوء الخلق نكد.

٩٩٢- قال عليه السلام إن الإيمان فوق الإسلام بدرجة و التقوى فوق الإيمان بدرجة و بعضه من بعض فقد يكون المؤمن في لسانه بعض الشيء الذي لم يعد الله عليه النار، قال الله: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» و يكون الآخر و هو الفهم لسانا و هو أشد لقاء للذنوب و كلاهما مؤمن.

و اليقين فوق التقوى بدرجة و لم يقسم بين الناس شيء أشد من اليقين إن بعض الناس أشد يقينا من بعض و هم مؤمنون و بعضهم أصبر من بعض على المصيبة و على الفقر و على المرض و على الخوف و ذلك من اليقين.

٩٩٣- قال عليه السلام إن الغنى و العز يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطناه.

٩٩٤- قال عليه السلام حسن الخلق من الدين و هو يزيد في الرزق.

٩٩٥- قال عليه السلام الخلق خلقان أحدهما نية و الآخر سجية قيل فأيهما أفضل قال عليه السلام النية لأن صاحب السجية مجبول على أمر لا يستطيع غيره و صاحب النية يتصبر على الطاعة تصبرا فهذا أفضل.

٩٩٦- قال عليه السلام إن سرعة ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا و إن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الأنهار و إن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا و إن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف و إن طال اعتلافها على مذود واحد.

٩٩٧- قال عليه السلام السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق الله.

٩٩٨- قال عليه السلام يا أهل الإيمان و محل الكتمان تفكروا و تذكروا عند غفلة الساهين.

قال المفضل بن عمر سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحسب فقال عليه السلام المال قلت فالكرم قال عليه السلام التقوى قلت فالسؤدد قال عليه السلام السخاء ويحك أما رأيت حاتم طي كيف ساد قومه و ما كان بأجودهم موضعا.

٩٩٩- قال عليه السلام المروة مروتان مروة الحضر و مروة السفر فأما مروة الحضر فتلاوة القرآن و حضور المساجد و صحبة أهل الخير و النظر في التفقه و أما مروة السفر فبذل الزاد و المزاح في غير ما يسخط الله و قلة الخلاف على من صحبك و ترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم.

١٠٠٠- قال عليه السلام اعلم أن ضارب علي عليه السلام بالسيف و قاتله لو ائتمنني و استنصحني و استشارني ثم قبلت ذلك منه لأديت إليه الأمانة.

١٠٠١- قال سفيان قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجوز أن يزكي الرجل نفسه قال نعم إذا اضطر إليه أما سمعت قول يوسف: «اجْعَلْنِي عَلىٰ خَزٰائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ و قول العبد الصالح أَنَا لَكُمْ نٰاصِحٌ أَمِينٌ».

١٠٠٢- قال عليه السلام أوحى الله إلى داود عليه السلام يا داود تريد و أريد فإن اكتفيت بما أريد مما تريد كفيتك ما تريد و إن أبيت إلا ما تريد أتعبتك فيما تريد و كان ما أريد.

قال محمد بن قيس سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفئتين يلتقيان من أهل الباطل أبيعهما السلاح فقال عليه السلام بعهما ما يكنهما الدرع و الخفتان و البيضة و نحو ذلك.

١٠٠٣- قال عليه السلام أربع لا تجزي في أربع الخيانة و الغلول و السرقة و الربا لا تجزي في حج و لا عمرة و لا جهاد و لا صدقة.

١٠٠٤- قال عليه السلام إن الله يعطي الدنيا من يحب و يبغض و لا يعطي الإيمان إلا أهل صفوته من خلقه.

١٠٠٥- قال عليه السلام من دعا الناس إلى نفسه و فيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال.

قيل له ما كان في وصية لقمان فقال عليه السلام كان فيها الأعاجيب و كان من أعجب ما فيها أن قال لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك و ارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن إلا و في قلبه نوران نور خيفة و نور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا و لو وزن هذا لم يزد على هذا.

قال أبو بصير سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان فقال عليه السلام الإيمان بالله أن لا يعصى قلت فما الإسلام فقال عليه السلام من نسك نسكنا و ذبح ذبيحتنا.

١٠٠٦- قال عليه السلام لا يتكلم أحد بكلمة هدى فيؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها و لا يتكلم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها.

و قيل له إن النصارى يقولون إن ليلة الميلاد في أربعة و عشرين من كانون فقال عليه السلام كذبوا بل في النصف من حزيران و يستوي الليل و النهار في النصف من آذار.

١٠٠٧- قال عليه السلام كان إسماعيل أكبر من إسحاق بخمس سنين و كان الذبيح إسماعيل عليه السلام أما تسمع قول إبراهيم عليه السلام رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصّٰالِحِينَ إنما سأل ربه أن يرزقه غلاما من الصالحين فقال في سورة الصافات: «فَبَشَّرْنٰاهُ بِغُلٰامٍ حَلِيمٍ» يعني إسماعيل ثم قال: «وَ بَشَّرْنٰاهُ بِإِسْحٰاقَ نَبِيًّا مِنَ الصّٰالِحِينَ» فمن زعم أن إسحاق أكبر من إسماعيل فقد كذب بما أنزل الله من القرآن.

١٠٠٨- قال عليه السلام أربعة من أخلاق الأنبياء عليهم السلام البر و السخاء و الصبر

على النائبة و القيام بحق المؤمن.

١٠٠٩- قال عليه السلام لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة إنما المصيبة أن يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها.

١٠١٠- قال عليه السلام إن لله عبادا من خلقه في أرضه يفزع إليهم في حوائج الدنيا و الآخرة أولئك هم المؤمنون حقا آمنون يوم القيامة ألا و إن أحب المؤمنين إلى الله من أعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه و معاشه و من أعان و نفع و دفع المكروه عن المؤمنين.

١٠١١- قال عليه السلام إن صلة الرحم و البر ليهونان الحساب و يعصمان من الذنوب فصلوا إخوانكم و بروا إخوانكم و لو بحسن السلام و رد الجواب.

١٠١٢- قال سفيان الثوري دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له أوصني بوصية أحفظها من بعدك قال عليه السلام و تحفظ يا سفيان قلت أجل يا ابن بنت رسول الله قال عليه السلام يا سفيان لا مروة لكذوب و لا راحة لحسود و لا إخاء لملوك و لا خلة لمختال و لا سؤدد لسيئ الخلق ثم أمسك عليه السلام فقلت.

يا ابن بنت رسول الله زدني فقال عليه السلام يا سفيان ثق بالله تكن عارفا و ارض بما قسمه لك تكن غنيا صاحب بمثل ما يصاحبونك به تزدد إيمانا و لا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره و شاور في أمرك الذين يخشون الله عز و جل.

ثم أمسك عليه السلام فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال عليه السلام يا سفيان من أراد عزا بلا سلطان و كثرة بلا إخوان و هيبة بلا مال فلينتقل من ذل معاصي الله إلى عز طاعته ثم أمسك عليه السلام فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال عليه السلام يا سفيان أدبني أبي عليه السلام بثلاث و نهاني عن ثلاث.

فأما اللواتي أدبني بهن فإنه قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم و من لا يقيد ألفاظه يندم و من يدخل مداخل السوء يتهم قلت يا ابن بنت رسول الله فما الثلاث اللواتي نهاك عنهن قال عليه السلام نهاني أن أصاحب حاسد نعمة و شامتا بمصيبة أو حامل نميمة.

١٠١٣- قال عليه السلام ستة لا تكون في مؤمن العسر و النكد و الحسد و اللجاجة و الكذب و البغي.

١٠١٤- قال عليه السلام المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه و عمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح إلا خائفا و لا يمسي إلا خائفا و لا يصلحه إلا الخوف.

١٠١٥- قال عليه السلام من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل و من رضي باليسير من الحلال خفت مئونته و زكت مكسبته و خرج من حد العجز.

١٠١٦- قال سفيان الثوري دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟

فقال عليه السلام و الله إني لمحزون و إني لمشتغل القلب فقلت له و ما أحزنك و ما أشغل قلبك فقال عليه السلام لي يا ثوري إنه من داخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا ثوري ما الدنيا و ما عسى أن تكون هل الدنيا إلا أكل أكلته أو ثوب لبسته أو مركب ركبته.

إن المؤمنين لم يطمئنوا في الدنيا و لم يأمنوا قدوم الآخرة دار الدنيا دار زوال و دار الآخرة دار قرار أهل الدنيا أهل غفلة إن أهل التقوى أخف أهل الدنيا مئونة و أكثرهم معونة إن نسيت ذكروك و إن ذكروك أعلموك.

فأنزل الدنيا كمنزل نزلته فارتحلت عنه أو كمال أصبته في منامك

فاستيقظت و ليس في يدك شيء منه فكم من حريص على أمر قد شقي به حين أتاه و كم من تارك لأمر قد سعد به حين أتاه.

١٠١٧- قيل له ما الدليل على الواحد فقال عليه السلام ما بالخلق من الحاجة.

١٠١٨- قال عليه السلام لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة و الرخاء مصيبة.

١٠١٩- قال عليه السلام المال أربعة الف و اثنا عشر ألف درهم كنز و لم يجتمع عشرون ألفا من حلال و صاحب الثلاثين ألفا هالك و ليس من شيعتنا من يملك مائة ألف درهم.

١٠٢٠- قال عليه السلام من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله و لا يحمدهم على ما رزق الله و لا يلومهم على ما لم يؤته الله فإن رزقه لا يسوقه حرص حريص و لا يرده كره كاره و لو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت.

١٠٢١- قال عليه السلام من شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه و لا شحنه أذنه و لا يمتدح بنا معلنا و لا يواصل لنا مبغضا و لا يخاصم لنا وليا و لا يجالس لنا عائبا قال له مهزم فكيف أصنع بهؤلاء المتشيعة قال عليه السلام فيهم التمحيص و فيهم التمييز و فيهم التنزيل تأتي عليهم سنون تفنيهم و طاعون يقتلهم و اختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب.

و لا يسأل و إن مات جوعا قلت فأين أطلب هؤلاء قال عليه السلام اطلبهم في أطراف الأرض أولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم الذين إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا و إن مرضوا لم يعادوا و إن خطبوا لم يزوجوا و إن رأوا منكرا أنكروا و إن خاطبهم جاهل سلموا و إن لجأ إليهم ذو الحاجة منهم رحموا و عند الموت هم لا يحزنون لم تختلف قلوبهم و إن رأيتهم

اختلفت بهم البلدان.

١٠٢٢- قال عليه السلام من أراد أن يطول الله عمره فليقم أمره و من أراد أن يحط وزره فليرخ ستره و من أراد أن يرفع ذكره فليخمل أمره.

١٠٢٣- قال عليه السلام ثلاث خصال هن أشد ما عمل به العبد إنصاف المؤمن من نفسه و مواساة المرء لأخيه و ذكر الله على كل حال قيل له فما معنى ذكر الله على كل حال قال عليه السلام يذكر الله عند كل معصية يهم بها فيحول بينه و بين المعصية.

١٠٢٤- قال عليه السلام الهمز زيادة في القرآن.

١٠٢٥- قال عليه السلام إياكم و المزاح فإنه يجر السخيمة و يورث الضغينة و هو السب الأصغر.

١٠٢٦- قال الحسن بن راشد قال أبو عبد الله عليه السلام إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف و لكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لن تعدم خصلة من أربع خصال إما كفاية و إما معونة بجاه أو دعوة مستجابة أو مشورة برأي.

١٠٢٧- قال عليه السلام لا تكونن دوارا في الأسواق و لا تكن شراء دقائق الأشياء بنفسك فإنه يكره للمرء ذي الحسب و الدين أن يلي دقائق الأشياء بنفسه إلا في ثلاثة أشياء شراء العقار و الرقيق و الإبل.

١٠٢٨- قال عليه السلام لا تكلم بما لا يعنيك و دع كثيرا من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فرب متكلم تكلم بالحق بما يعنيه في غير موضعه فتعب و لا تمارين سفيها و لا حليما فإن الحليم يغلبك و السفيه يرديك و اذكر أخاك إذا تغيب بأحسن ما تحب أن يذكرك به إذا تغيبت عنه فإن هذا هو العمل و اعمل عمل من يعلم أنه مجزي بالإحسان مأخوذ بالإجرام.

١٠٢٩- قال له يونس لولائي لكم و ما عرفني الله من حقكم أحب إلي من الدنيا بحذافيرها قال يونس فتبينت الغضب فيه ثم قال عليه السلام يا يونس قستنا بغير قياس ما الدنيا و ما فيها هل هي إلا سد فورة أو ستر عورة و أنت لك بمحبتنا الحياة الدائمة.

١٠٣٠- قال عليه السلام يا شيعة آل محمد إنه ليس منا من لم يملك نفسه عند الغضب و لم يحسن صحبة من صحبه و مرافقة من رافقه و مصالحة من صالحه و مخالفة من خالفه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم و لا حول و لا قوة إلا بالله.

١٠٣١- قال عبد الأعلى كنت في حلقة بالمدينة فذكروا الجود فأكثروا فقال رجل منها يكنى أبا دلين إن جعفرا و إنه لو لا أنه - ضم يده - فقال لي أبو عبد الله عليه السلام تجالس أهل المدينة قلت نعم قال عليه السلام فما حدثت بلغني فقصصت عليه الحديث فقال عليه السلام ويح أبا دلين إنما مثله مثل الريشة تمر بها الريح فتطيرها ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

كل معروف صدقة و أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى و ابدأ بمن تعول و اليد العليا خير من السفلى و لا يلوم الله على الكفاف أتظنون أن الله بخيل و ترون أن شيئا أجود من الله إن الجواد السيد من وضع حق الله موضعه و ليس الجواد من يأخذ المال من غير حله و يضع في غير حقه.

أما و الله إني لأرجو أن ألقى الله و لم أتناول ما لا يحل بي و ما ورد علي حق الله إلا أمضيته و ما بت ليلة قط و لله في مالي حق لم أؤده.

١٠٣٢- قال عليه السلام لا رضاع بعد فطام و لا وصال في صيام و لا يتم بعد احتلام و لا صمت يوم إلى الليل و لا تعرب بعد الهجرة و لا هجرة بعد الفتح و لا طلاق قبل النكاح و لا عتق قبل ملك و لا يمين لولد مع والده و

لا للمملوك مع مولاه و لا للمرأة مع زوجها و لا نذر في معصية و لا يمين في قطيعة.

١٠٣٣- قال عليه السلام ليس من أحد و إن ساعدته الأمور بمستخلص غضارة عيش إلا من خلال مكروه و من انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الاستقصاء سلبته الأيام فرصته لأن من شأن الأيام السلب و سبيل الزمن الفوت.

١٠٣٤- قال عليه السلام المعروف زكاة النعم و الشفاعة زكاة الجاه و العلل زكاة الأبدان و العفو زكاة الظفر و ما أديت زكاته فهو مأمون السلب.

١٠٣٥- كان عليه السلام يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني و الحمد لله الذي لو شاء أن تكون مصيبتي أعظم مما كان كانت و الحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون و كان.

١٠٣٦- قال عليه السلام يقول الله من استنقذ حيران من حيرته سميته حميدا و أسكنته جنتي.

١٠٣٧- قال عليه السلام إذا أقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم و إذا أدبرت سلبوا محاسن أنفسهم.

١٠٣٨- قال عليه السلام البنات حسنات و البنون نعم فالحسنات تثاب عليهن و النعمة تسأل عنها.

الاصلاح بين الناس

١٠٣٩- المفيد قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد ابن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي بن عبد الله و الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فقد أحدث أحدكما.

١٠٤٠- عنه قال أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو الأفرق و حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا و تقريب بينهم إذا تباعدوا.

١٠٤١- عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام من جاءنا يلتمس الفقه و القرآن و التفسير فدعوه و من جاءنا يبدي عورة قد سترها الله فنحوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك أذكر حالي لك قال إن شئت قال و الله إني لمقيم على ذنب منذ دهر أريد أن أتحول منه إلى غيره فما أقدر عليه قال له إن تكن صادقا فإن الله يحبك و ما يمنعك من الانتقال عنه إلا أن تخافه.

أبوحنيفة و حديث الغدير

١٠٤٢- عنه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي عن محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و دار بيننا كلام في غدير خم.

فقال أبو حنيفة قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم

فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي و قال له لم لا تقرون به أما هو عندك يا نعمان قال بلى هو عندي و قد رويته قال فلم لا تقرون به و قد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن عليا عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه.

فقال أبو حنيفة أفلا ترون أنه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال الهيثم فنحن نكذب عليا أو نرد قوله فقال أبو حنيفة ما نكذب عليا و لا نرد قولا قاله و لكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم فقال الهيثم يقوله رسول الله صلى الله عليه و آله و يخطب به و نشفق نحن منه و نتقيه بغلو غال أو قول قائل.

ثم جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها و دار الحديث بالكوفة و كان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيان فجاء إلى الهيثم فقال له قد بلغني ما دار عنك في علي عليه السلام و قول من قال و كان حبيب مولى لبني هاشم فقال له الهيثم النظر يمر فيه أكثر من هذا فخفض الأمر فحججنا بعد ذلك و معنا حبيب فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فسلمنا عليه.

فقال له حبيب يا أبا عبد الله كان من الأمر كذا و كذا فتبين الكراهية في وجه أبي عبد الله عليه السلام فقال له حبيب هذا محمد بن نوفل حضر ذلك فقال له أبو عبد الله عليه السلام أي حبيب كف خالقوا الناس بأخلاقهم و خالفوهم بأعمالكم فإن لكل امرئ ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب لا تحملوا الناس عليكم و علينا و ادخلوا في دهماء الناس فإن لنا أياما و دولة يأتي بها الله إذا شاء فسكت حبيب.

فقال عليه السلام أفهمت يا حبيب لا تخالفوا أمري فتندموا فقال لن أخالف

أمرك قال أبو العباس و سألت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال كوفي قلت ممن قال أحسبه مولى لبني هاشم و كان حبيب بن نزار بن حيان مولى لبني هاشم و كان الخبر فيما جرى بينه و بين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العباس فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمد عليهم السلام.

١٠٤٣- عنه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي عن أبي العباس أحمد بن محمد عن محمد بن سالم الأزدي عن موسى بن القاسم عن محمد بن عمران البجلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من لم يجعل لله له من نفسه واعظا فإن مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا.

كان اسماعيل صادق الوعد

١٠٤٤- عنه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا عثمان بن عيسى عن أحمد بن سليمان و عمران بن مروان عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول إن الذي قال الله في كتابه: «وَ اذْكُرْ فِي الْكِتٰابِ إِسْمٰاعِيلَ إِنَّهُ كٰانَ صٰادِقَ الْوَعْدِ وَ كٰانَ رَسُولًا نَبِيًّا».

سلط الله عليه قومه فكشطوا وجهه و فروة رأسه فبعث الله إليه ملكا فقال له إن رب العالمين يقرئك السلام و يقول إنه قد رأيت ما صنع بك قومك فسلني ما شئت فقال يا رب العالمين لي بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أسوة قال أبو عبد الله عليه السلام و ليس هو إسماعيل بن إبراهيم على نبينا و عليهما السلام.

من مواعظ عليه السلام

١٠٤٥ - عنه قال أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يوسف الجعفي عن الحسين بن محمد قال حدثنا أبي عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا و كم من لذة ساعة قد أورثت حزنا طويلا.

١٠٤٦ - عنه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر قال حدثني من سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على سراب بقيعة لا تزيده سرعة سيره إلا بعدا.

فى المروة

١٠٤٧ - عنه قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال المروءة مروتان مروة الحضر و مروة السفر فأما مروة الحضر فتلاوة القرآن و حضور المساجد و صحبة أهل الخير و النظر في الفقه و أما مروة السفر فبذل الزاد و المزاح في غير ما يسخط الله و قلة الخلاف على من تصحبه و ترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم.

١٠٤٨ - عنه قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره.

قسمة الارزاق

١٠٤٩- عنه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثني أخي محمد بن عبد الله قال حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد عن محمد بن هلال المذحجي قال قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إذا كانت لك حاجة فاغد فيها فإن الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس و إن الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها و تصدق بشيء عند البكور فإن البلاء لا يتخطى الصدقة.

فى فضيلة الحج و ما يحدث فى العراق

١٠٥٠- عنه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى التيمي قال حدثنا الحسن بن بهرام قال حدثني الحسن بن يحيى قال حدثني الحسن بن حمدون عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال حدثني سدير الصيرفي قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام و عنده جماعة من أهل الكوفة فأقبل عليهم و قال لهم.

حجوا قبل أن لا تحجوا حجوا قبل أن يمنع البر جانيه حجوا قبل هدم مسجد بالعراقين بين نخل و أنهار حجوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء نبتت على عسل عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج و تنقص الثمار و تجدب البلاد و يتلوه بغلاء الأسعار و جور السلطان و يظهر فيكم الظلم و العدوان مع البلاء و الوباء و الجوع و تظلكم

الفتن من جميع الآفاق.

فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءتكم الرايات من خراسان و ويل لأهل الري من الترك و ويل لأهل العراق من أهل الري و ويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير فقلت يا مولاي من الثط قال قوم آذانهم كآذان الفأر صغرا لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم أولئك يفتح الله على أيديهم الدين و يكونون سببا لأمرنا.

١٠٥١- عنه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لشخص نظر إليه الله يبكي على ذنب من خشية الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره.

فى الانصاف و المواساة

١٠٥٢- عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه قلت بلى قال إنصاف الناس من نفسك و مواساة أخيك و ذكر الله في كل حال.

أما إني لا أريد بالذكر سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إن كان هذا من ذلك و لكن ذكر الله في كل موطن تهجم فيه على طاعة

الله أو معصية له.

١٠٥٣- عنه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إن فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام.

أن يا موسى ما خلقت خلقا هو أحب إلي من عبدي المؤمن و إني إنما أبتليه لما هو خير له و أزوي عنه ما يشتهيه لما هو خير له و أعطيه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عبدي فليصبر على بلائي و ليشكر نعمائي و ليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل بما يرضيني و أطاع أمري.

مخالفة قريش فى الامامة

١٠٥٤- عنه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوم من قريش أنهم قالوا أيرى محمد أنه قد أحكم الأمر في أهل بيته و لئن مات لنعزلنها عنهم و لنجعلها في سواهم.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قام في مجمعهم ثم قال يا معشر قريش كيف بكم و قد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم و رقابكم بالسيف فنزل جبرئيل عليه السلام في الحال فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول لك قل إن شاء الله أو علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن شاء الله أو علي بن أبي طالب يتولى ذلك منهم.

١٠٥٥- عنه قال أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعلموا أن الله تعالى يبغض من خلقه المتلون فلا تزولوا عن الحق و أهله فإن من استبد بالباطل و أهله هلك و فاتته الدنيا و خرج منها صاغرا.

عيسى بن عبدالله من اهل البيت

١٠٥٦- عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن طلحة عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب عن أخيه يونس قال كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض أزقتها فقال اذهب يا يونس فإن بالباب رجلا منا أهل البيت قال فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس.

فقلت له من أنت قال أنا رجل من أهل قم قال فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت إلينا فقال ادخلا ثم قال يا يونس أحسب أنك أنكرت قولي لك إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت قال قلت إي و الله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت قال يا يونس عيسى ابن عبد الله رجل منا حي و هو منا ميت.

تتبع عورات المؤمنين

١٠٥٧- عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من آمن بلسانه و لم يصل الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين و لا تذموا المسلمين فإنه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عوراته و من تتبع الله عوراته فضحه في جوف بيته.

حضور القلب فى الصلاة

١٠٥٨- عنه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يجمع الله لمؤمن الورع و الزهد في الدنيا إلا رجوت له الجنة.

ثم قال و إني لأحب للرجل المؤمن منكم إذا قام في صلاته أن يقبل بقلبه إلى الله تعالى و لا يشغله بأمر الدنيا فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلا أقبل الله إليه بوجهه و أقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبة له بعد حب الله إياه.

الاجتناب عن الكبائر

١٠٥٩- عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الكريم بن عمرو و إبراهيم بن رواحة البصري جميعا قالا حدثنا ميسر

قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ما تقول فيمن لا يعصي الله في أمره و نهيه إلا أنه يبرأ منك و من أصحابك على هذا الأمر قال قلت و ما عسيت أن أقول و أنا بحضرتك.

قال قل فإني أنا الذي آمرك أن تقول قال قلت هو في النار قال يا ميسر ما تقول فيمن يدين الله بما تدينه به و فيه من الذنوب ما في الناس إلا أنه مجتنب الكبائر قال قلت و ما عسيت أن أقول و أنا بحضرتك قال قل فإني أنا الذي آمرك أن تقول قال قلت في الجنة قال فلعلك تحرج أن تقول هو في الجنة قال قلت لا قال فلا تحرج فإنه في الجنة إن الله عز و جل يقول: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً».

خير خلائق الدنيا و الاخرة

١٠٦٠- عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في خطبته أ لا أخبركم بخير خلائق الدنيا و الآخرة العفو عمن ظلمك و أن تصل من قطعك و الإحسان إلى من أساء إليك و إعطاء من حرمك و في التباغض الحالقة لا أعني حالقة الشعر و لكن حالقة الدين.

١٠٦١- عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن زيد عن ابن أبي يعفور قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام لا يغرك الناس عن نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم و لا يقطع عنك النهار بكذا و كذا فإن معك من يحفظ عليك و لا تستقل قليل الخير

فإنك تراه غدا حيث يسرك.

و لا تستقل قليل الشر فإنك تراه غدا بحيث يسوؤك و أحسن فإني لم أر شيئا أشد طلبا و لا أسرع دركا من حسنة لذنب قديم إن الله جل اسمه يقول: «إِنَّ الْحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ ذٰلِكَ ذِكْرىٰ لِلذّٰاكِرِينَ».

فى الكسل و الضجر

١٠٦٢- عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن عجلان أبي صالح قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنصف الناس من نفسك و واسهم في مالك و ارض لهم بما ترضى لنفسك و اذكر الله كثيرا و إياك و الكسل و الضجر فإن أبي بذلك كان يوصيني و بذلك كان يوصيه أبوه و كذلك في صلاة الليل إنك إذا كسلت لم تؤد إلى الله حقه و إن ضجرت لم تؤد إلى أحد حقا و عليك بالصدق و الورع و أداء الأمانة و إذا وعدت فلا تخلف.

١٠٦٣- عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن النضر عن إبراهيم ابن عبد الحميد عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول احذروا سطوات الله بالليل و النهار فقلت و ما سطوات الله فقال أخذه بالمعاصي.

النصيحة لائمة المسلمين

١٠٦٤- بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي خالد القماط عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام إنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم منى فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي

فوعاها و بلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه غير فقيه و كم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

ثلاثة لا يغل عليهن قلب عبد مسلم إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم و هم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم.

١٠٦٥- عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن رفاعة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام إنه قال أربع في التوراة و أربع إلى جنبهن من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح ساخطا على ربه و من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه و من أتى غنيا فتضعضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه و من دخل النار من هذه الأمة ممن قرأ القرآن فإنما هو ممن اتخذ آيات الله هزوا و لعبا و الأربع الأخر من ملك استأثر و من يستشر لا يندم و كما تدين تدان و الفقر الموت الأكبر.

حديث أبى ذر فى الفقر و الموت

١٠٦٦- عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن شعيب العقرقوفي قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام سمعت من يروي عن أبي ذر إنه كان يقول ثلاثة يبغضها الناس و أنا أحبها أحب الموت و أحب الفقر و أحب البلاء فقال عليه السلام إن هذا ليس على ما يذهب إنما عنى بقوله أحب الموت أن الموت في طاعة الله أحب إلي من الحياة في معصية الله و البلاء في طاعة الله أحب إلي من الصحة في معصية الله و الفقر في طاعة الله أحب إلي من الغنى في معصية الله.

النهى عن عبادة الاوثان

١٠٦٧- عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن أبي حفص العطار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يحدث عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها و في يوم لم يكن يأتيني فيه فقلت له يا جبرئيل لقد جئتني في ساعة و يوم لم تكن تأتيني فيهما لقد أرعبتني.

قال و ما يروعك يا محمد و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال بما ذا بعثك ربك قال ينهاك ربك عن عبادة الأوثان و شرب الخمور و ملاحاة الرجال و أخرى هي للآخرة و الأولى يقول لك ربك يا محمد ما أبغضت وعاء قط كبغضي بطنا ملآنا.

الوصية بالورع و الاجتهاد

١٠٦٨- عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن عقبة عن أبي كهمس عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم أوصني قال أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه و انظر إلى من هو دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك فلكثيرا ما قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم:

«فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ» و قال «وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا» و إن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان قوته الشعير و حلواه التمر إذا وجده و وقوده السعف و إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فإن

الناس لن يصابوا بمثله أبدا.

من محاسن كلماته عليه السلام

١٠٦٩ - عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن العمل الصالح ليذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له ثم قرأ: «وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ».

١٠٧٠ - عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال إذا هممت بخير فإن الله تبارك و تعالى ربما اطلع على عبده و هو على الشيء من طاعته فيقول و عزتي و جلالي لا أعذبك بعدها أبدا و إذا هممت بمعصية فلا تفعلها فإن الله تبارك و تعالى ربما اطلع على العبد و هو على شيء من معاصيه فيقول و عزتي و جلالي لا أغفر لك أبدا.

١٠٧١ - عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره فإن العبد ربما صلى الصلاة و صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر الله لك.

١٠٧٢ - عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن فضالة عن إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك و جاف عن النوم جنبك و اتق الله ربك.

حديث عيسى عليه السلام فى توطين النفس

١٠٧٣- عنه بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن رجل عن واصل ابن سليمان عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه إن كنتم أحبائي و إخواني فوطنوا أنفسكم على العداوة و البغضاء من الناس فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني إنما أعلمكم لتعملوا و لا أعلمكم لتعجبوا إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون و بصبركم على ما تكرهون.

و إياكم و النظرة فإنها تزرع في قلب صاحبها الشهوة و كفى بها لصاحبها فتنة يا طوبى لمن يرى بعينيه الشهوات و لم يعمل بقلبه المعاصي ما أبعد ما قد فات و ما أدنى ما هو آت ويل للمغترين لو قد أريهم ما يكرهون و فارقهم ما يحبون و جاءهم ما يوعدون و في خلق هذا الليل و النهار معتبر ويل لمن كانت الدنيا همه و الخطايا عمله كيف يفتضح عند ربه و لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله.

فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم و لكن لا يعلمون لا تنظروا إلى عيوب الناس كأنكم رئايا عليهم و لكن انظروا في خلاص أنفسكم فإنما أنتم عبيد مملوكون إلى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين إلى كم تدرسون الحكمة لا تلين عليها قلوبكم عبيد السوء لا عبيد ألاتقياء و لا أحرار كرام إنما مثلكم كمثل الدفلى يعجب بزهرها من يراها و يقتل من طعمها و السلام.

من مواعظه عليه السلام

١٠٧٤- عنه أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد

ابن عيسى عن محمد بن مروان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام قال طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله.

١٠٧٥- عنه أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن ياسين قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ما ينفع العبد يظهر حسنا و يسر سيئا أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنه ليس كذلك و الله تعالى يقول: «بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» إن السريرة إذا صلحت قويت العلانية.

فى الدموع و الخشوع

١٠٧٦- عنه أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

أوحى الله تعالى إلى عيسى ابن مريم عليه السلام هب لي من عينيك الدموع و من قلبك الخشوع و اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون و قم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم و قل إني لاحق بهم في اللاحقين.

من محاسن كلامه عليه السلام

١٠٧٧- عنه أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد

ابن عيسى عن محمد بن مروان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام قال طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله.

١٠٧٨- أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن كليب بن معاوية الأسدي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول أما و الله إنكم لعلى دين الله و ملائكته فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد عليكم بالصلاة و العبادة عليكم بالورع.

١٠٧٩- عنه أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خلتان لا تجتمعان في منافق فقه في الإسلام و حسن سمت في الوجه.

الايمان قول و عمل

١٠٨٠- عنه أخبرني أبو بكر عمر بن محمد الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المالكي قال حدثنا أبو الصلت الهروي قال حدثنا الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين ابن علي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الإيمان قول مقول و عمل معمول و عرفان العقول قال أبو الصلت فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل فقال

لي أحمد يا أبا الصلت لو قرء هذا الإسناد على المجانين لأفاقوا.

١٠٨١- أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني أبي قال حدثني هارون بن مسلم قال حدثني مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر ابن محمد عليهما السلام و قد سئل عن قوله تعالى: «فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبٰالِغَةُ» فقال إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد أكنت عالما فإن قال نعم قال له أفلا عملت بما علمت و إن قال كنت جاهلا قال له أفلا تعلمت فيخصمه فتلك الحجة البالغة لله عز و جل على خلقه.

من درر كلماته عليه السلام

١٠٨٢- عنه أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن الحسن بن محمد بن شمون عن حماد بن عيسى عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال يا بني إياكم و التعرض للحقوق و اصبروا على النوائب و إن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه.

١٠٨٣- الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أطال الله بقاءه قال حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا جدي أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام.

قال قال ألا أخبرك بأشد ما افترض الله على خلقه انصاف الناس من

أنفسهم و مؤاساة الإخوان في الله عز و جل و ذكر الله على كل حال فإن عرضت له طاعة لله عمل بها و إن عرضت له معصية له تركها.

من غرر كلامه عليه السلام

١٠٨٤- عنه أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا علي بن محمد القاساني عن الأصفهاني عن المنقري عن حفص بن غياث القاضي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه.

فليأيأس من الناس كلهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله عز و جل فإنه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئا إلا أعطاه فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإن أمكنة القيامة خمسون موقفا كل موقف مقام ألف سنة ثم تلا هذه الآية: «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

١٠٨٥- عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدي عن أبي عبد الله الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام قال ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة.

١٠٨٦- عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي سعيد القماط عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه أربع خصال يحسن خلقه و يسخي نفسه و يمسك الفضل من قوله و يخرج

الفضل من ماله.

من نوادر كلامه عليه السلام

١٠٨٧- عنه عن محمد بن الحسن بن أحمد عن أحمد بن هلال عن أمية ابن علي عن رجل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيما أفضل نحن أو أصحاب القائم عليه السلام قال فقال لي أنتم أفضل من أصحاب القائم و ذلك أنكم تمسون و تصبحون خائفين على إمامكم و على أنفسكم من أئمة الجور إن صليتم فصلاتكم في تقية.

و إن صمتم فصيامكم في تقية و إن حججتم فحجكم في تقية و إن شهدتم لم تقبل شهادتكم و عد أشياء من نحو هذا مثل هذه فقلت فما نتمنى القائم عليه السلام إذا كان على هذا قال فقال لي سبحان الله أما تحب أن يظهر العدل و يأمن السبل و ينصف المظلوم.

١٠٨٨- عنه عن القاسم بن بريد العجلي عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قد كان الحال حسنة و إن الأشياء اليوم متغيرة فقال إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم فإن لم تصبها فبع وسادة من وسائدك بعشرة دراهم.

ثم ادع عشرة من أصحابك و اصنع لهم طعاما فإذا أكلوا فاسألهم فيدعوا الله لك قال فقدمت الكوفة فطلبت عشرة دراهم فلم أقدر عليها حتى بعت وسادة لي بعشرة دراهم كما قال و جعلت لهم طعاما و دعوت أصحابي عشرة فلما أكلوا سألتهم أن يدعوا الله لي فما مكثت حتى مالت علي الدنيا.

١٠٨٩- قال الصادق عليه السلام من حلف بالله كاذبا كفر و من حلف بالله

صادقا أثم إن الله يقول: «وَ لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ».

١٠٩٠- عنه قال الصادق عليه السلام قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله و عتق ألف نسمة.

١٠٩١- قال ما من مؤمن يغسل مؤمنا و هو يقلبه و يقول رب عفوك إلا عفا الله عن الغاسل.

١٠٩٢- قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام رفع عن هذه الأمة ست الخطأ و النسيان و ما أكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا إليه.

١٠٩٣- قال الصادق عليه السلام من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته أو مسلما فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة.

١٠٩٤- قال الصادق عليه السلام من لقي المؤمنين بوجه و غابهم بوجه أتى يوم القيامة و له لسانان من نار.

١٠٩٥- قال الصادق عليه السلام ليس منا من أذاع حديثنا فإنه قتلنا قتل عمد لا قتل خطاء.

١٠٩٦- قال الصادق عليه السلام المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا وجد ألم ذلك في سائر جسده و إن روحهما من روح الله و إن روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.

١٠٩٧- قال الصادق عليه السلام من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه و هدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرج الله ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان.

١٠٩٨- قال أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفا فقد أوصل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قصة فرس الاعرابى

١٠٩٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشترى فرسا من أعرابي فأعجبه فقام أقوام من المنافقين حسدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما أخذ منه فقالوا للأعرابي لو تبلغت به إلى السوق بعته بأضعاف هذا فدخل الأعرابي الشره فقال ألا أرجع فأستقيله.

فقالوا لا و لكنه رجل صالح فإذا جاءك بنقدك فقل ما بعتك بهذا فإنه سيرده عليك فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرج إليه النقد فقال ما بعتك بهذا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم و الذي بعثني بالحق لقد بعتني بهذا فقام خزيمة بن ثابت فقال يا أعرابي اشهد لقد بعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الثمن الذي قال:

فقال الأعرابي لقد بعته و ما معنا من أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخزيمة كيف شهدت بهذا فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمي تخبرنا عن الله و أخبار السماوات فنصدقك و لا نصدقك في ثمن هذا فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين.

ارتداد الناس بعد شهادة الحسين عليه السلام

١١٠٠- عنه حدثنا جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي و يحيى ابن أم الطويل و جبير ابن مطعم ثم إن الناس لحقوا و كثروا و كان يحيى ابن أم الطويل يدخل

مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يقول كفرنا بكم و بدا بيننا و بينكم العداوة و البغضاء.

اوّل من قاس ابليس

١١٠١- عنه المعلى بن محمد بن جعفر عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن أول من قاس إبليس فقال خلقتني من نار و خلقته من طين و لو علم إبليس ما جعل الله في آدم لم يفتخر عليه ثم قال إن الله عز و جل خلق الملائكة من النور و خلق الجان من النار و خلق الجن صنفا من الجان من الريح و خلق صنفا من الجن من الماء و خلق آدم من صفحة الطين.

ثم أجرى في آدم النور و النار و الريح و الماء فبالنور أبصر و عقل و فهم و بالنار أكل و شرب و لو لا أن النار في المعدة لم تطحن المعدة الطعام و لو لا أن الريح في جوف ابن آدم يلهب نار المعدة لم يلتهب و لو لا أن الماء في جوف ابن آدم يطفى حر نار المعدة لأحرقت النار جوف ابن آدم فجمع الله ذلك في آدم الخمس الخصال و كانت في إبليس خصلة فافتخر بها على آدم عليه السلام.

فى الشفاعة

١١٠٢- عنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة إلا دخلوا أجمعين الجنة قيل و كيف ذلك قال يشفع فيهم فيشفع حتى يبقى الخادم فيقول يا رب خويدمتي قد كانت تقيني الحر و القر فيشفع فيها.

من نوادر كلامه عليه السلام

١١٠٣- عنه حدثني سهل بن زياد الأدمي قال حدثني عروة بن يحيى عن أبي سعيد المدائني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز و جل في محكم كتابه: «وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا» فقال عليه السلام كتابا لنا كتبه الله يا أبا سعيد في ورق قبل أن يخلق الخلائق بألفي عام صيره معه في عرشه أو تحت عرشه فيه يا شيعة آل محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني و غفرت لكم قبل أن تستغفروني من أتاني منكم بولاية آل محمد أسكنته جنتي برحمتي.

١١٠٤- عنه حدثني محمد بن جعفر بن أبي شاكر عمن حدثه عن بعض الرجال عن أبي عبد الله عليه السلام قال جزى الله المعروف إذا لم يكن يبدأ عن مسألة فأما إذا أتاك أخوك في حاجة كاد يرى دمه في وجهه مخاطرا لا يدري أتعطيه أم تمنعه فو الله ثم و الله لو خرجت له من جميع ما تملكته ما كافيته.

١١٠٥- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني قال قال الصادق عليه السلام أيما مسلم سئل عن مسلم فصدق فأدخل على ذلك المسلم مضرة كتب من الكاذبين و من سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة كتب عند الله من الصادقين.

١١٠٦- عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في التوراة أربع مكتوبات و أربع إلى جانبهن من أصبح على الدنيا حزينا أصبح على الله ساخطا و من شكا مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه و من أتى غنيا فتضعضع

له لشيء يصيبه منه ذهب ثلثا دينه و من دخل من هذه الأمة النار ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزؤا و الأربعة إلى جانبهن كما تدين تدان و من ملك استأثر و من لم يستشر يندم و الفقر هو الموت الأكبر.

١١٠٧- عنه عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة و لا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أنفع لك مما قسم لك و أحرى أن تستوجب الزيادة من ربك عز و جل و اعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله عز و جل من العمل الكثير على غير يقين و اعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله عز و جل و الكف عن أذى المؤمنين و اغتيابهم و لا عيش أهنأ من حسن الخلق و لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزئ و لا جهل أضر من العجب.

علامات النفاق

١١٠٨- قال الصادق عليه السلام أربع من علامات النفاق قساوة القلب و جمود العين و الإصرار على الذنب و الحرص على الدنيا.

١١٠٩- قال الصادق عليه السلام من روى على أخيه رواية يريد بها شينه و هدم مروءته أوقفه الله في طينة خبال حتى يبتعد مما قال.

١١١٠- عنه عن معاوية بن وهب قال قال الصادق عليه السلام كان أبي عليه السلام يقول قم بالحق و لا تعرض لما نابك و اعتزل عما لا يعنيك و تجنب عدوك و احذر صديقك من الأقوام إلا الأمين الذي خشي الله و لا تصحب الفاجر و لا تطلعه على سرك.

من مواعظه عليه السلام

١١١١- قال الصادق عليه السلام استمعوا مني كلاما هو خير من الدراهم المدقوقة لا تكلمن بما لا يعنيك و دع كثيرا من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فرب متكلم بحق في غير موضعه فعنت و لا تمارين سفيها و لا حليما فإن الحليم يغلبك و السفيه يرديك و اذكر أخاك إذا تغيب عنك بأحسن مما تحب أن يذكرك به إذا تغيبت عنه و اعلم أن هذا هو العمل و اعمل عمل من يعلم أنه مجزي بالإحسان مأخوذ بالإجرام.

١١١٢- قال الصادق عليه السلام حسب البخيل من بخله سوء الظن بربه من أيقن بالخلف جاد بالعطية.

١١١٣- قال الصادق عليه السلام إذا كان عند غروب الشمس وكل الله بها ملكا ينادي أيها الناس أقبلوا على ربكم فإن ما قل و كفى خير مما كثر و ألهى و ملك موكل بالشمس عند طلوعها ينادي يا ابن آدم لد للموت و ابن للخراب و اجمع للفناء.

١١١٤- قال الصادق عليه السلام أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام قل للملإ من بني إسرائيل إياكم و قتل النفس الحرام بغير حق فإن من قتل نفسا في الدنيا قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه.

اقسام الذنوب

١١١٥- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي و الذنوب التي تورث الندم القتل و الذنوب التي تنزل النقم الظلم و الذنوب التي تهتك الستر شرب الخمر و الذنوب التي تحبس الرزق الزناء و الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم و الذنوب التي تظلم الهواء و

تحبس الدعاء عقوق الوالدين.

١١١٦- قال الصادق عليه السلام من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروها فلم يصبه فهو في النار و من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروها فأصابه فهو مع فرعون و آل فرعون في النار.

١١١٧- عنه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن الله تبارك و تعالى جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم و لا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإن الله تبارك و تعالى أحل غضبه بهم.

١١١٨- قال من عاب أخاه بعيب فهو من أهل النار.

١١١٩- عنه قال عليه السلام اصنع المعروف إلى من هو أهله و إلى من ليس بأهله فإن لم يكن أهله فأنت أهله.

اصطناع المعروف

١١٢٠- قال الصادق عليه السلام أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة يقال لهم إن ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم و المعروف واجب على كل أحد بقلبه و لسانه و يده فمن لم يقدر على اصطناع المعروف بيده فبقلبه و لسانه فمن لم يقدر عليه بلسانه فينوه بقلبه.

١١٢١- قال الصادق عليه السلام لعن الله قاطعي سبيل المعروف و هو الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره.

١١٢٢- قال الصادق عليه السلام مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الشرك فآجرهم الله مرتين.

١١٢٣- قال عليه السلام إذا كان العبد على معصية الله عز و جل و أراد الله به خيرا أراه في منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية و إن الرؤيا

الصادق جزءا من سبعين جزءا من النبوة.

من محاسن كلماته عليه السلام

١١٢٤- قال الصادق عليه السلام أدوا الأمانة إلى البر و الفاجر فلو أن قاتل علي عليه السلام ائتمنني على أمانة لأديتها إليه و قال أدوا الأمانة و لو إلى قاتل الحسين بن علي عليهما السلام.

١١٢٥- قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى أوجب عليكم حبنا و موالاتنا و فرض عليكم طاعتنا ألا فمن كان منا فليقتد بنا و إن من شأننا الورع و الاجتهاد و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر و صلة الرحم و إقراء الضيف و العفو عن المسيء و من لم يقتد بنا فليس منا و قال لا تسفهوا فإن أئمتكم ليسوا بسفهاء.

١١٢٦- عنه عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أحب العباد إلى الله عز و جل رجل صدوق في حديثه محافظ على صلاته و ما افترض الله عليه مع أداء الأمانة ثم قال من اؤتمن على أمانة فأداها فقد حل ألف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بأداء الأمانة فإنه من اؤتمن على أمانة وكل إبليس به مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلوه و يوسوسوا إليه حتى يهلكوه إلا من عصمه الله.

١١٢٧- قال الصادق عليه السلام إن الله عز و جل علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب لو لا ذلك ما ابتلى الله مؤمنا بذنب أبدا.

١١٢٨- قال الصادق عليه السلام من قضى حق من لا يقضي حقه فكأنما قد عبده من دون الله.

١١٢٩- قال عليه السلام اخدم أخاك فإن استخدمك فلا و لا كرامة قال و قيل

أعرف لمن لا يعرف لي فقال و لا كرامة قال و لا كرامتين.

١١٣٠- قال الصادق عليه السلام من ازداد في الله علما و ازداد للدنيا حبا ازداد من الله بعدا و ازداد الله عليه غضبا.

١١٣١- قال الصادق عليه السلام كان أبي محمد عليه السلام يقول أي شيء أشر من الغضب إن الرجل إذا غضب يقتل النفس و يقذف المحصنة.

١١٣٢- قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى بعث إلى آدم عليه السلام ثلاثة أشياء يختار منها واحدا العقل و الحياء و السخاء فاختار العقل فقال جبرئيل عليه السلام للحياء و السخاء اعرجا فقالا أمرنا أن لا نفارق العقل.

١١٣٣- قال الصادق عليه السلام إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فإن أنكره فهو عاقل و إن صدقه فهو أحمق.

١١٣٤- قال عليه السلام إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله.

١١٣٥- قال الصادق عليه السلام لا يلسع العاقل من جحر مرتين.

الصادق و الباقر عليهماالسلام فى ضجنان

١١٣٦- عنه عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الملك بن عبد الله القمي عن أخيه إدريس بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بينا أنا و أبي متوجهين إلى مكة و أبي قد تقدمني في موضع يقال له ضجنان إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها فأقبل علي فقال اسقني اسقني فصاح بي أبي لا تسقه لا سقاه الله قال و في طلبه رجل يتبعه فجذب سلسلته جذبة طرحه بها في أسفل درك من

النار.

١١٣٧- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن أبان بن عثمان عن بشير النبال قال قال أبو عبد الله عليه السلام كنت مع أبي بعسفان في واد بها أو بضجنان فنفرت بغلته فإذا رجل في عنقه سلسلة و طرفها في يد آخر يجرها فقال اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله فقلت لأبي من هذا فقال هذا معاوية.

١١٣٨- عنه عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت أسير مع أبي في طريق مكة و نحن على ناقتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة. قال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت إلى أبي فقال يا جعفر عرفت هذا هذا معاوية.

البعير يتكلم و يشكو أربابه

١١٣٩- عنه عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم قاعدا في أصحابه إذ مر به بعير فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ضرب بجرانه الأرض و رغا فقال رجل من القوم يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل فإن سجد لك فنحن أحق أن نفعل ذلك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بل اسجدوا لله إن هذا الجمل جاء يشكو أربابه و زعم أنهم انتجوه صغيرا و اعتملوا عليه فلما كبر و صار عودا كبيرا أرادوا نحره فشكا ذلك فدخل رجل من القوم ما شاء الله أن يدخله من الإنكار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أبو بصير أكان عمر قال أنت تقول

ذلك.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو أمرت شيئا أن يسجد لشيء لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة من البهائم تكلموا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكلم الجمل و تكلم الذئب و تكلمت البقرة فأما الجمل فكلامه الذي سمعت منه و أما الذئب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلمهم فيه فشحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه فدعاهم فشحوا.

ثم جاء الثالثة فشكا فدعاهم فشحوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحاب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا ثم أعاد عليهم الثانية فشحوا ثم أعاد عليهم الثالثة فشحوا فقال عليه السلام للذئب اختلس أي خذ و لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا حتى تقوم الساعة.

أما البقرة فإنها آذنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم و كانت في نخل لبني سالم فقال يا آل ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين و محمد رسول الله سيد المرسلين و علي سيد الوصيين صلى الله عليهما.

١١٤٠- عنه عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد بن سالم العطار عن هارون بن خارجة أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قالت الناقة ليلة نفروا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لرسول الله و لا و الله لا أزلت خفا عن خف و لو قطعت إربا إربا.

عقاب قتلة الحسين عليه السلام

١١٤١- عنه عن أبيه و العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن بكر الأرجاني قال

صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل أسود على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلا أوحش منه.

فقال يا ابن بكر تدري أي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد و هو على واد من أودية جهنم فيه قتلة أبي الحسين بن علي عليهما السلام استودعوه يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين و الصديد و الحميم الآن و ما يخرج من جهنم و ما يخرج من الفلق و ما يخرج من آثام و ما يخرج من طينة خبال و ما يخرج من لظى و ما يخرج من الحطمة و ما يخرج من سقر و ما يخرج من الجحيم و ما يخرج من الهاوية و ما يخرج من السعير.

و ما مررت بهذا الجبل قط في مسيري فوقفت إلا رأيتهما يستغيثان بي و يتضرعان إلي و إني لأنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما إن هؤلاء إنما فعلوا بنا ما فعلوا لما أسستما لم ترحمونا لما وليتم و قتلتمونا و حرمتمونا و وثبتم على حقنا و استبددتم بالأمر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما صنعتما و ما الله بظلام للعبيد و أشدهما تضرعا و استكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما يعرض في قلبي و ربما طويت الجبل الذي هما فيه و هو جبل الكمد.

قلت جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع قال أسمع أصواتهم ينادون عرج إلينا نكلمك فإنا نتوب و أسمع صارخا من الجبل يقول لا تكلمهم و قل لهم اخسئوا فيها و لا تكلمون قلت جعلت فداك و من معهم قال كل فرعون عتا على الله و حكى الله عنه فعاله و كل من علم العباد الكفر قلت من هم؟

قال نحو قورس الذي علم اليهود أن عزيرا ابن الله و نحو نسطور الذي علم النصارى أن المسيح ابن الله و قال لهم هم ثلاثة و نحو فرعون

موسى الذي قال أنا ربكم الأعلى و نحو نمرود الذي قال قهرت أهل الأرض و قتلت من في السماء و قاتل أمير المؤمنين عليه السلام و قاتل فاطمة عليها السلام و قاتل المحسن و قاتل الحسن و الحسين عليهما السلام.

فأما معاوية و عمرو بن العاص فما يطمعان في الخلاص و معهم كل من نصب لنا العداوة و عاون علينا بلسانه و يده قلت جعلت فداك إلى أين منتهى هذا الجبل قال إلى الأرض السادسة و فيها جهنم و هو على واد من أوديتها عليها ملائكة حفظة أكثر من نجوم السماء و قطر المطر و عدد ماء البحار و عدد الثرى و قد وكل الله كل ملك منهم بشيء فهو مقيم عليه لا يفارقه.

من غرر رواياته عليه السلام

١١٤٢- الطوسي أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (عليهما السلام)، قال المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن.

فإنها تكون في الرجل و لا تكون في ولده، و تكون في الابن و لا تكون في أبيه، و تكون في العبد و لا تكون في الحر. قيل و ما هن، يا ابن رسول الله قال صدق اللسان، و صدق البأس، و أداء الأمانة، و صلة الرحم، و إقراء الضيف، و إطعام السائل، و المكافأة على الصنائع، و التذمم للجار، و التذمم للصاحب، و رأسهن الحياء.

١١٤٣- الشيخ السعيد أبو جعفر قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال أوحى الله إلى عيسى ابن مريم (عليه السلام).

يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع، و من قلبك الخشوع، و اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، و قم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم، و قل إني لاحق في اللاحقين.

١١٤٤- عنه قال: حدثنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال حدثني أبي، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا، طوبى للمتحابين في الله.

١١٤٥- عنه أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال حدثني أبي، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) إذا أراد أحدكم ألا يسأل الله شيئا إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم، و لا يكون له رجاء إلا من عند الله (عز و جل)،

فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه، ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن للقيامة خمسين موقفا، كل موقف مثل ألف

سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الآية «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

١١٤٦- عنه حدثنا محمد بن محمد، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا بن شيبان إملاء، قال حدثنا أسيد بن زيد القرشي، قال حدثنا محمد بن مروان، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال إياك و صحبة الأحمق، فإنه أقرب ما يكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك.

١١٤٧- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله)، قال حدثني أبي، قال حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال أربع من كن فيه كمل إيمانه، و إن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، و هي الصدق، و أداء الأمانة، و الحياء، و حسن الخلق.

مواعظ شافية

١١٤٨- عن محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العقرقوفي، قال حدثنا أبو عبيد، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول لأصحابه و أنا حاضر اتقوا الله، و كونوا إخوة بررة متحابين في الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا و تلاقوا و تذاكروا و أحيوا أمرنا.

١١٤٩- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو نصر محمد بن حسين

المقرئ، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد، قال حدثنا أبو العباس الأحوص بن علي بن مرداس، قال حدثني محمد بن الحسين بن عيسى الرواسي، قال حدثني سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام.

قال إن من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله، و لا تكرهوهم على ما لم يؤتكم الله من فضله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص و لا يرده كره كاره، و لو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه كما يدركه الموت.

١١٥٠- عنه أخبرني محمد بن محمد، قال أخبرني جعفر بن محمد بن قولويه، قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له يا بني، اجعل في أيامك و لياليك و ساعاتك نصيبا لك في طلب العلم، فإنك لن تجد لك تضييعا مثل تركه.

١١٥١- عنه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا جعفر بن عبد الله، قال حدثنا سعدان بن سعيد، قال حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدي، قال سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول بنا يبدأ البلاء ثم بكم، و بنا يبدأ الرخاء ثم بكم، و الذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة.

البر بالاخوان

١١٥٢-أبوجعفر محمد بن الحسن الطوسي قال: أخبرنا عنه قال أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الاهوازى قال: اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد ابن عقدة، عن عاصم بن عمرو، عن محمد بن مسلم، قال أتاني رجل من أهل الجبل، فدخلت معه على أبي عبد الله (عليه السلام)،

فقال له عند الوداع أوصني. فقال أوصيك بتقوى الله و بر أخيك المسلم، و أحب له ما تحب لنفسك، و اكره له ما تكره لنفسك، و إن سألك فأعطه، و إن كف عنك فاعرض عليه، و لا تمله خيرا فإنه لا يملك، و كن له عضدا فإنه لك عضد، إن وجد عليك فلا تفارقه حتى تسل سخيمته، و إن غاب فاحفظه في غيبته، و إن شهد فاكنفه و أعضده و وازره و أكرمه و لاطفه، فإنه منك و أنت منه.

حق المؤمن على المؤمن

١١٥٣-أبوجعفر محمد بن الحسن قال: أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الاهوازى قال: اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد عن ابن عقدة، قال حدثني أحمد بن الحسن، قال حدثنا الهيثم بن محمد، عن محمد بن الفيض، عن معلى بن خنيس، قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ما حق المؤمن على المؤمن قال سبع حقوق واجبات، ما منها حق إلا واجب عليه، إن خالفه خرج من ولاية الله، و ترك طاعته، و لم يكن لله فيه نصيب.

قال قلت حدثني ما هن فقال ويحك يا معلى، إني عليك شفيق، أخشى أن تضيع و لا تحفظ، و أن تعلم و لا تعمل. قال قلت لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال (عليه السلام) أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك، و تكره له ما تكره لنفسك، و الحق الثاني أن تمشي في حاجته و

تتبع رضاه و لا تخالف قوله، و الحق الثالث أن تصله بنفسك و مالك و يديك و رجليك و لسانك،

و الحق الرابع أن تكون عينه و دليله و مرآته و قميصه، و الحق الخامس أن لا تشبع و يجوع و لا تلبس و يعرى و لا تروى و يظمأ، و الحق السادس أن يكون لك امرأة و خادم و ليس لأخيك امرأة و خادم فتبعث بخادمك فتغسل ثيابه، و تصنع طعامه، و تمهد فراشه، فإن ذلك كله لما جعل بينك و بينه،

و الحق السابع أن تبر قسمه، و تجيب دعوته، و تشهد جنازته، و تعود مريضه، و تشخص ببدنك في قضاء حوائجه، و لا تلجئه إلى أن يسألك، فإذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولايته تعالى.

١١٥٤- عنه أبوجعفر محمد بن الحسن قال: أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت الاهوازى قال: اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد عن ابن عقدة، قال حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس بن رمانة، قال حدثني أبي، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) إنه من عظم دينه عظم إخوانه، و من استخف بدينه استخف بإخوانه، يا محمد، اخصص بمالك و طعامك من تحبه في الله (عز و جل).

١١٥٥- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه و محمد بن سنان، عن محمد بن عطية، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) الموت كفارة لذنوب المؤمنين.

الرجاء من الله و عند الله

١١٥٦- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الوليد، قال حدثني أبي، قال حدثني محمد بن الحسن الصفار، قال حدثنا علي بن محمد القاساني، عن حفص بن غياث القاضي، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول:

إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه، فلييأس عن الناس كلهم، و لا يكون له رجاء إلا من الله (عز و جل)، فإنه إذا علم الله (تعالى) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه، ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن في القيامة خمسين موقفا، كل موقف مقام ألف سنة، ثم تلا هذه الآية «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

كتمان السر

١١٥٧- عنه أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال حدثنا سليمان بن مسلم الكندي، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح، و همه لنا عبادة، و كتمان سرنا جهاد في سبيل الله. ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب.

مواعظ نافعة

١١٥٨- عنه أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد (رضي الله عنه)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)، قال ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الجنة.

١١٥٩- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي سعيد القماط، عن المفضل بن عمر، قال سمعت أبا عبد الله جعفر ابن محمد (عليهما السلام) يقول لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه خصال أربع يحسن خلقه، و تسخو نفسه، و يمسك الفضل من قوله، و يخرج الفضل من ماله.

١١٦٠- عنه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا أحمد ابن سلمة، عن إبراهيم بن محمد، عن الحسن بن حذيفة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)،

قال مرض رجل من أصحاب سلمان (رحمه الله) فافتقده فقال أين صاحبكم فقالوا مريض. قال امشوا بنا نعوده، فقاموا معه، فلما دخلوا على الرجل إذا هو يجود بنفسه، فقال سلمان يا ملك الموت، ارفق بولي الله. قال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر يا أبا عبد الله، إني أرفق بالمؤمنين و لو ظهرت لأحد لظهرت لك.

١١٦١- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال حدثني أبي، قال حدثني سعد بن عبد الله، قال حدثنا أحمد بن

محمد ابن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بكر بن محمد، قال سمعت أبا عبد الله جعفر ابن محمد (عليهما السلام) يقول كم من نعمة لله على عبده في غير أمله، و كم من مؤمل أملا الخيار في غيره، و كم من ساع إلى حتفه و هو مبطى عن حظه.

١١٦٢- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة أقرئ موالينا السلام، و أوصهم بتقوى الله العظيم، و أن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم، و أن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقياهم حياة أمرنا. قال ثم رفع يده (عليه السلام) فقال رحم الله من أحيا أمرنا.

١١٦٣- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني سليمان بن محمد الهمداني، قال حدثني محمد بن عمران، قال حدثنا محمد بن عيسى الكندي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال جاء أعرابي إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقال يا محمد، أخبرني بعمل يحبني الله عليه. قال يا أعرابي ازهد في الدنيا يحبك الله (عز و جل)، و ازهد في ما في أيدي الناس يحبك الناس.

ثناء و مدح لاهل الكوفة

١١٦٤- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد (رحمه الله)، قال حدثني أبي، قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عبد الله بن الوليد، قال دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) في زمن بني مروان، فقال ممن أنتم قلنا من أهل الكوفة. قال ما من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، لا سيما هذه العصابة، إن الله هداكم لأمر جهله الناس، فأحببتمونا و أبغضنا الناس، و بايعتمونا و خالفنا الناس، و صدقتمونا و كذبنا الناس، فأحياكم الله محيانا، و أماتكم مماتنا، فأشهد على أبي كان يقول ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هكذا و أهوى بيده إلى حلقه و قد قال الله (عز و جل) في كتابه «وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً» فنحن ذرية رسول الله (صلى الله عليه و آله).

١١٦٥- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن المفضل بن عمر، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول إن في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم سبحان من ذل هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز.

الفقه و الحلم و الرفق

١١٦٦- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال حدثني محمد بن عبد الرحمن العرزمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)،

قال من زي الإيمان الفقه، و من زي الفقه الحلم، و من زي الحلم الرفق، و من زي الرفق اللين، و من زي اللين السهولة.

١١٦٧- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه (رحمه الله)، قال حدثني محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن إسحاق بن عمار، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحب العبد و فيما كره، و لم يصنع الله (تعالى) بعبد شيئا إلا و هو خير له.

من غرر كلامه عليه السلام

١١٦٨- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن طاهر، قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني عبد الله بن أحمد بن المستورد، قال حدثني عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال حدثنا محمد بن عبيد بن مدرك الحارثي، قال دخلت مع عمي عامر بن مدرك على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فسمعته يقول من أعان على مؤمن بشطر كلمة، لقي الله و بين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله.

١١٦٩- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، قال حدثني القاسم بن محمد، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله ابن حماد الأنصاري، عن جميل بن دراج، عن معتب مولى أبي عبد الله (عليه السلام)، قال سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود، أبلغ موالي عني السلام، و أني أقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر.

فتذاكرا أمرنا، فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما، و ما اجتمع اثنان على

ذكرنا إلا باهى الله (تعالى) بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإن في اجتماعكم و مذاكرتكم إحياءنا، و خير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا و دعا إلى ذكرنا.

١١٧٠- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي ابن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ما من عبد إلا و لله عليه حجة، إما في ذنب اقترفه، و إما في نعمة قصر عن شكرها.

الصبر عند البلاء و المصائب

١١٧١- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، قال حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد، عن رفاعة بن موسى، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول أربع في التوراة، و إلى جنبهن أربع.

من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربه ساخطا، و من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه، و من أتى غنيا فتضعضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه، و من دخل النار ممن قرأ القرآن فإنما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزؤا. و الأربع التي إلى جنبهن كما تدين تدان، و من ملك استأثر، و من لم يستشر ندم، و الفقر هو الموت الأكبر.

فى الانفاق و الاطعام

١١٧٢- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد، عن أبي محمد الوابشي، قال ذكر أبو عبد الله (عليه السلام) أصحابنا فقال كيف صنيعك بهم؟

فقلت و الله ما أتغدى و لا أتعشى إلا و معي منهم اثنان أو ثلاثة أو أقل أو أكثر. فقال فضلهم عليك يا أبا محمد أكثر من فضلك عليهم. فقلت جعلت فداك و كيف ذلك، و أنا أطعمهم طعامي و أنفق عليهم مالي و أخدمهم خادمي فقال إذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير، و إذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك.

١١٧٣- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال أحسنوا جوار النعم، و احذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنها لم تنتقل عن أحد قط فكادت أن ترجع إليه. قال و كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول قل ما أدبر شيء فأقبل.

دعاء المظلوم على الظالم

١١٧٤- عنه أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام بسرمن رأى، قال حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري، قال حدثني عم أبي، قال حدثني الإمام علي بن محمد، قال حدثني أبي محمد بن

علي، قال حدثني أبي علي بن موسى، قال حدثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال جاء رجل إلى سيدنا الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فشكا إليه رجلا يظلمه، قال له:

أين أنت عن دعوة المظلوم على الظالم التي علمها النبي (صلى الله عليه و آله) لأمير المؤمنين (عليه السلام) ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلا نصره الله (تعالى) عليه و كفاه إياه، و هو،

اللهم طمه بالبلاء طما، و عمه بالبلاء عما، و قمه بالأذى قما، و ارمه بيوم لا معاد له، و ساعة لا مرد لها، و أبح حريمه، و صل على محمد و أهل بيته (عليه و عليهم السلام)، و اكفني أمره، و قني شره، و اصرف عني كيده، و اجرح قلبه و سد فاه عني، و خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا، و عنت الوجوه للحي القيوم، و قد خاب من حمل ظلما، اخسئوا فيها و لا تكلمون صه صه، سبع مرات.

١١٧٥- عنه بهذا الإسناد، قال قال سيدنا الصادق (عليه السلام) في قوله «فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰاةً طَيِّبَةً» قال القنوع.

السجدة بعد الصلوة المكتوبة

١١٧٦- عنه بإسناده، قال قال سيدنا الصادق (عليه السلام) إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر الله ربه، فإن أشار عليه اتبع، و إن لم يشر عليه توقف. قال فقلت يا سيدي، و كيف أعلم ذلك قال تسجد عقيب المكتوبة، و تقول اللهم خر لي مائة مرة، ثم تتوسل بنا، و تصلي علينا، و تستشفع بنا، ثم تنظر ما يلهمك تفعله، فهو الذي أشار عليك به.

١١٧٧- عنه بإسناده، قال قال سيدنا الصادق (عليه السلام) إن الله

(تعالى) يحب الجمال و التجميل، و يكره البؤس و التباؤس، فإن الله (عز و جل) إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها. قيل و كيف ذلك قال ينظف ثوبه، و يطيب ريحه، و يجصص داره، و يكنس أفنيته، حتى إن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، و يزيد في الرزق.

١١٧٨- عنه بإسناده، قال قال سيدنا الصادق (عليه السلام) إذا كان لك صديق فولي ولاية، فأصبته على العشر مما كان لك عليه قبل ولايته، فليس بصديق سوء.

فى الانصاف

١١٧٩- عنه عن الفحام، قال حدثني محمد بن الحسن النقاش المقرئ، قال حدثنا الكجي إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، قال سمعت سيدنا الصادق (عليه السلام) يقول ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف.

مواعظ و نصايح

١١٨٠- عنه عن الفحام حدثني المنصوري، قال حدثني عم أبي، قال حدثني الإمام علي بن محمد، عن آبائه، عن الصادق (عليهم السلام)، قال ما كان و لا يكون إلى يوم القيامة رجل مؤمن إلا و له جار يؤذيه.

١١٨١- عنه بهذا الإسناد، قال قال الصادق (صلوات الله عليه) من صفت له دنياه، فاتهمه في دينه.

١١٨٢- عنه بهذا الإسناد، قال قال الصادق (عليه السلام) ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله (تعالى) في أثر المكتوبة، و عند نزول المطر، و

ظهور آية معجزة لله في أرضه.

١١٨٣- عنه بهذا الإسناد، قال قال الصادق (عليه السلام) ليس منا من لم يلزم التقية، و يصوننا عن سفلة الرعية.

١١٨٤- عنه بهذا الإسناد، قال قال الصادق (عليه السلام) عليكم بالورع، فإنه الدين الذي نلازمه و ندين الله به، و نريده ممن يوالينا، لا تتعبونا بالشفاعة.

١١٨٥- عنه بهذا الإسناد عن محمد الفحام، قال حدثنا المنصوري، قال حدثني عم أبي، قال حدثني الإمام علي بن محمد (عليهما السلام)، قال حدثني أبي محمد بن علي، قال حدثني أبي علي بن موسى، قال حدثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال إن رجلا جاء إلى سيدنا الصادق (عليه السلام) فشكا إليه الفقر،

فقال: ليس الأمر كما ذكرت و ما أعرفك فقيرا. قال و الله يا سيدي ما ستثنيت، و ذكر من الفقر قطعة و الصادق يكذبه، إلى أن قال له خبرني لو أعطيت بالبراءة منا مائة دينار، كنت تأخذ قال لا. إلى أن ذكر ألوف دنانير و الرجل يحلف أنه لا يفعل، فقال له من معه سلعة يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير.

١١٨٦- عنه عن محمد الفحام، قال حدثني عمي، قال حدثني إبراهيم بن عبد الله الكنيخي، عن أبي عاصم، عن الصادق (عليه السلام) قال شيعتنا جزء منا، خلقوا من فضل طينتنا، يسوؤهم ما يسوؤنا، و يسرهم ما يسرنا، فإذا أرادنا أحد فليقصدهم فإنهم الذين يوصل منه إلينا.

١١٨٧- عنه بإسناده عن الفحام، قال حدثني محمد بن عيسى بن هارون، قال حدثني إبراهيم بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، قال قال سيدنا الصادق (عليه السلام) من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة، إن دانيال كان في زمن ملك جبار عات، أخذه فطرحه في جب و طرح معه السباع، فلم تدن منه، و لم تجرحه، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام. قال يا رب، و أين دانيال؟

قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنه يدلك عليه، فأتت به الضبع إلى ذلك الجب، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، و الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا و بالصبر نجاة.

ثم قال الصادق (عليه السلام) إن الله أبى إلا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون، و ألا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين.

١١٨٨- عنه عن أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، قال كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ تذاكروا عنده الفتوة، فقال و ما الفتوة، لعلكم تظنون أنها بالفسوق و الفجور كلا إنما الفتوة طعام موضوع، و نائل مبذول، و بشر مقبول، و عفاف معروف، و أذى مكفوف،

السخاء و حسن الخلق

١١٨٩- عنه بإسناده، عن أبي قتادة، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) لمعلى ابن خنيس يا معلى، عليك بالسخاء و حسن الخلق، فإنهما يزينان الرجل كما تزين الواسطة القلادة.

١١٩٠- عنه بإسناده، عن أبي قتادة، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) لداود ابن سرحان يا داود، إن خصال المكارم بعضها مقيد ببعض، يقسمها الله حيث يشاء، تكون في الرجل، و لا تكون في ابنه، و تكون في العبد، و لا تكون في سيده صدق الحديث، و صدق الناس، و إعطاء السائل، و المكافأة بالصنائع، و أداء الأمانة، و صلة الرحم، و التودد إلى الجار و الصاحب، و قرى الضيف، و رأسهن الحياء.

وصية ورقةبن نوفل

١١٩١- عنه بإسناده، عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد (عليها السلام) إذا دخل عليها، يقول لها يا بنت أخي، لا تماري جاهلا و لا عالما، فإنك متى ماريت جاهلا آذالك، و متى ماريت عالما منعك علمه، و إنما يسعد بالعلماء من أطاعهم.

أي بنية، إنه لا فراق أبعد من الموت، و لا حزن أطول من النساء، و تلقي من لا يجدي عليك الموت الأحمر.

أي بنية، إياك و صحبة الأحمق الكذاب، فإنه يريد نفعك فيضرك، يقرب منك البعيد، و يبعد منك القريب، إن ائتمنته خانك، و إن ائتمنك أهانك، و إن حدثك كذبك، و إن حدثته كذبك، و أنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا.

و اعلمي أن الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير، مغلاق للشر، و إن

الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر، و اعلمي أن الآجر إذا انكسر لم يشعب، و لم يعد طينا.

١١٩٢- عنه بإسناده، عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن لله (عز و جل) وجوها خلقهم من خلقه و أرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجدا، و الله (عز و جل) يحب مكارم الأخلاق، و كان فيما خاطب الله (تعالى) به نبيه (عليه السلام)، أن قال له يا محمد «إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ». قال السخاء، و حسن الخلق.

الشكر على النعم

١١٩٣- عنه بإسناده، عن أبي قتادة، عن داود بن سرحان، قال كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه سدير الصيرفي، فسلم و جلس، فقال له يا سدير، ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحجة لله (تعالى) عليه، فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا. فقال له يا ابن رسول الله، بما ذا قال بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم.

ثم قال تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها، و اشكروا من أنعم عليكم، و انعموا على من شكركم، فإنكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله (تعالى) الزيادة، و من إخوانكم المناصحة، ثم تلا «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ».

١١٩٤- عنه عن أبي قتادة، عن داود، قال قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) ثلاث هن من السعادة الزوجة المؤاتية، و الولد البار، و الرجل يرزق معيشة يغدو على إصلاحها و يروح إلى عياله.

فى عمل السلطان

١١٩٥- عنه عن أبي قتادة، قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه زياد القندي، فقال له يا زياد، وليت لهؤلاء قال نعم يا ابن رسول الله، لي مروءة و ليس وراء ظهري مال، و إنما أواسي إخواني من عمل السلطان. فقال يا زياد، أما إذا كنت فاعلا ذلك، فإذا دعتك نفسك إلى ظلم الناس عند القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله (عز و جل) على عقوبتك، و ذهاب ما أتيت إليهم عنهم، و بقاء ما أتيت إلى نفسك عليك، و السلام.

من درر كلامه عليه السلام

١١٩٦- عنه عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام) أنه قال ثلاث لم يسأل الله (عز و جل) بمثلهن، أن تقول اللهم فقهني في الدين، و حببني إلى المسلمين، و اجعل لي لسان صدق في الآخرين.

١١٩٧- الشيخ المفيد أبوعلي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الطوسي قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن عبيد الله الغضائري، قال أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى، قال حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني،

قال حدثنا محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن الله (تعالى) لم يجعل للمؤمن أجلا في الموت، يبقيه ما أحب البقاء، فإذا علم منه أنه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه مكرما.

١١٩٨- عنه أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن موسى ابن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول إن في الليلة التي يولد فيها الإمام لا يولد مولود إلا كان مؤمنا، و إن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام.

١١٩٩- عنه بهذا الإسناد، قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم، و علي بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام)، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لا رضاع بعد فطام، و لا وصال في صيام، و لا يتم بعد احتلام، و لا صمت يوم إلى الليل، و لا تعرب بعد الهجرة، و لا هجرة بعد الفتح، و لا طلاق قبل نكاح، و لا عتق قبل ملك، و لا يمين لولد مع والده، و لا لمملوك مع مولاه، و لا لمرأة مع زوجها، و لا نذر في معصية، و لا يمين في قطيعة.

كلمات نافعة

١٢٠٠- عنه بالإسناد، قال حدثنا جعفر بن الحسين، قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الغنى البخلاء، لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم، و إن أحق الناس أن يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب،

لأن الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم، و إن أحق الناس أن

يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم، فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس، و أصبح أهل العيوب يتمنون معايب الناس، و أصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس، و في الفقر الحاجة إلى البخل، و في الفساد طلب عورة أهل العيوب، و في السفه المكافأة بالذنوب.

١٢٠١- عنه بالإسناد، قال حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال حدثنا أبي، قال حدثني محمد بن علي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، و اسمه سليمان بن سفيان، قال قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة أصناف فصنف له و لا عليه، و صنف عليه و لا له، و صنف لا له و لا عليه،

فأما الصنف الذي له و لا عليه فهو الذي يقوم من منامه و يتوضأ و يصلي و يذكر الله (عز و جل)، و الصنف الذي عليه و لا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتى قام فذلك الذي عليه و لا له، و الصنف الذي لا له و لا عليه فهو الذي لا يزال نائما حتى يصبح فذلك الذي لا له و لا عليه.

١٢٠٢- عنه بالإسناد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن علي بن ميمون الصائغ، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول من أراد أن يدخله الله (عز و جل) و يسكنه جنته فليحسن خلقه، و ليعط النصفة من نفسه، و ليرحم اليتيم، و ليعن الضعيف، و ليتواضع لله الذي خلقه.

١٢٠٣- عنه بالإسناد، قال حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله ابن المغيرة الكوفي، قال حدثنا جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) أربع لا يدخل واحدة منهن بيتا إلا خرب و لم يعمر الخيانة، و السرقة، و شرب الخمر، و

الزنا.

١٢٠٤- عنه عن ابن عقدة، قال حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قال حدثنا محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا زكريا المؤمن، و هو ابن آدم القمي الأشعري، عن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لا تستعن بالمجوس، و لو على أخذ قوائم شاتك و أنت تريد ذبحها.

١٢٠٥- عنه عن ابن عقدة، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قال حدثنا علي بن الحكم، قال حدثنا سليمان بن جعفر، عن خالد الكيال، عن عبد العزيز الصائغ، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) أترى أن الله استرعى راعيا و استخلف خليفة ثم يحجب عنهم شيئا من أمورهم.

١٢٠٦- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أحمد بن سعيد ابن يزيد الثقفي بحديثه القراءة، قال حدثنا محمد بن سلمة الأموي، قال حدثني أحمد بن القاسم الأموي، عن أبيه القاسم بن بهرام، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال إذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيرا و لم يكف عن سوء، لقيت الملائكة بعضها بعضا يعني حفظته فقالت إن فلانا داويناه فلم ينفعه الدواء.

١٢٠٧- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو جعفر محمد ابن يونس القاضي الهمداني، بهمدان قال حدثنا أحمد بن الخليل النوفلي بالدينور، قال حدثنا عثمان بن سعيد المزني، قال حدثنا الحسن بن صالح بن حي، قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لقد غطت منزلة الصديق حتى إن أهل النار ليستغيثون به و يدعونه في النار قبل القريب الحميم. قال الله (عز و جل) مخبرا عنهم «فَمٰا لَنٰا مِنْ شٰافِعِينَ وَ لٰا صَدِيقٍ حَمِيمٍ».

من محاسن كلماته عليه السلام

١٢٠٨- عنه قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا الحسن بن علي بن عاصم البزوفري، قال حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري، قال حدثنا سفيان بن عيينة، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال أولها أن تعرف ربك، و الثانية أن تعرف ما صنع، و الثالثة أن تعرف ما أراد منك، و الرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

١٢٠٩- عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني البصري، قال حدثنا سفيان بن عيينة، قال سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول في مسجد الخيف إنما سموا إخوانا لنزاهتهم عن الخيانة، و سموا أصدقاء لأنهم يصادقوا حقوق المودة.

١٢١٠- عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان الغزال، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبو حفص الأعشى، قال سمعت الحسن بن صالح بن حي، قال سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى إن أهل النار يستغيثون به و يدعونه قبل القريب الحميم، قال الله (تعالى) مخبرا «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ».

١٢١١- عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، بإسناده عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال: ما من امرأة رفعت من بيت زوجها شيئا من موضع إلى موضع تريد به صلاحا إلا نظر

الله إليها، و من نظر الله إليه لم يعذبه. فقالت أم سلمة (رضي الله عنها) زدني في النساء المساكين من الثواب بأبي أنت و أمي.

فقال يا أم سلمة، إن المرأة إذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه و ماله في سبيل الله (عز و جل)، فإذا وضعت قيل لها قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل، فإذا أرضعت فلها بكل رضعة تحرير رقبة من ولد إسماعيل.

فى العافية و الشكر

١٢١٢- عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال حدثنا حسين بن زيد بن علي، قال دخلت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) على رجل من أهلنا، و كان مريضا، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) أنساك الله العافية، و لا أنساك الشكر عليها،

فلما خرجنا من عند الرجل قلت له يا سيدي، ما هذا الدعاء دعوت به للرجل فقال لي يا حسين، العافية ملك خفي، يا حسين إن العافية نعمة إذا فقدت ذكرت، و إذا وجدت نسيت، فقلت له أنساك الله العافية لحصولها، و لا أنساك الشكر عليها لتدوم له. يا حسين، إن أبي أخبرني عن النبي (صلى الله عليه و آله) أنه قال يا صاحب العافية، إليك انتهت الأماني.

البر بالاخوان

١٢١٣- عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو صالح

محمد بن صالح بن فيض الساوي العجلي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، قال حدثني أحمد بن يزيد، قال حدثنا مروك بن عبيد، قال حدثنا جميل ابن دراج، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول خياركم سمحاؤكم، و شراركم بخلاؤكم، و من خالص الإيمان البر بالإخوان و السعي في حوائجهم في العسر و اليسر.

يا جميل، إن البار ليحبه الرحمن، أرو عني هذا الحديث، فإن فيه ترغيبا في البر.

١٢١٤ - عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو الحسن علي بن إسماعيل الموصلي الدقاق بالموصل، قال حدثنا علي بن الحسن العبدي، قال حدثنا الحسن بن بشر، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) أجيبوا الداعي، و عودوا المريض، و اقبلوا الهدية، و لا تظلموا المسلمين.

الشقى و السعيد

١٢١٥ - عنه، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل (رحمه الله)، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى الأشعري، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال للمفضل بن عمر يا مفضل، إذا أردت أن تعلم أشقيا الرجل أم سعيدا، فانظر بره و معروفه إلى من يصنعه، فإن صنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير يصير، و إن كان يصنعه إلى

غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير.

مكارم الدنيا و الاخرة

١٢١٦- عنه، قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال حدثني حمدان بن المعافى، عن حمويه بن أحمد، قال حدثني أحمد بن عيسى العلوي، قال قال لي جعفر ابن محمد (عليهما السلام) أنه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها، مخافة أن يستغني عنها صاحبها،

ألا و إن مكارم الدنيا و الآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله (عز و جل) «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجٰاهِلِينَ»، و تفسيره أن تصل من قطعك، و تعفو عمن ظلمك، و تعطي من حرمك.

ذم القياس فى الدين

١٢١٧- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال حدثنا حمدان بن المعافى، قال حدثني العباس بن سليمان، عن الحارث بن التيهان، قال قال لي ابن شبرمة دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فسلمت عليه، و كنت له صديقا، ثم أقبلت على جعفر (عليه السلام).

فقلت أمتع الله بك، هذا رجل من أهل العراق له فقه و عقل. فقال له جعفر (عليه السلام) الذي يقيس الدين برأيه ثم أقبل علي فقال هذا النعمان بن ثابت فقال أبو حنيفة نعم، أصلحك الله (تعالى). فقال (عليه السلام) اتق

الله و لا تقس الدين برأيك، فإن أول من قاس إبليس إذ أمره الله بالسجود فقال «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نٰارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ».

ثم قال له جعفر (عليه السلام) هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك قال لا. قال فأخبرني عن الملوحة في العينين، و عن المرارة في الأذنين، و عن الماء في المنخرين، و عن العذوبة في الشفتين، لأي شيء جعل ذلك قال لا أدري. قال جعفر (عليه السلام).

إن الله (عز و جل) خلق العينين فجعلهما شحمتين، و جعل الملوحة فيهما منا منه على ابن آدم، و لو لا ذلك لذابتا، و جعل المرارة في الأذنين منا منه على ابن آدم و لو لا ذلك لقمت الدواب فأكلت دماغه، و جعل الماء في المنخرين ليصعد النفس و ينزل، و يجد منه الريح الطيبة من الريح الردية، و جعل (عز و جل) العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة طعمه و شربه.

ثم قال له جعفر (عليه السلام) أخبرني عن كلمة أولها شرك، و آخرها إيمان. قال لا أدري. قال لا إله إلا الله. ثم قال له أيما أعظم عند الله (عز و جل)، قتل النفس، أو الزنا قال بل قتل النفس. قال له جعفر (عليه السلام) فإن الله (تعالى) قد رضي في قتل النفس بشاهد، و لم يقبل في الزنا إلا بأربعة.

ثم قال له أيما أعظم عند الله، الصوم، أو الصلاة قال لا، بل الصلاة. قال فما بال المرأة إذا حاضت تقضي الصيام، و لا تقضي الصلاة.

اتق الله يا عبد الله، فإنا نحن و أنتم غدا و من خالفنا بين يدي الله (عز و جل)، فنقول قلنا قال رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و تقول أنت و أصحابك حدثنا و روينا، فيفعل بنا و بكم ما شاء الله (عز و جل).

الغلاة شر خلق الله

١٢١٨- عنه، قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال أخبرنا أحمد بن محمد ابن يحيى العطار، قال حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن العباس ابن معروف، عن عبد الرحمن بن مسلم، عن فضيل بن يسار، قال قال الصادق (عليه السلام) احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدونهم، فإن الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله، و يدعون الربوبية لعباد الله،

و الله إن الغلاة شر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا. ثم قال (عليه السلام) إلينا يرجع الغالي فلا نقبله، و بنا يلحق المقصر فنقبله. فقيل له كيف ذلك، يا ابن رسول الله قال لأن الغالي قد اعتاد ترك الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج، فلا يقدر على ترك عادته، و على الرجوع إلى طاعة الله (عز و جل) أبدا، و إن المقصر إذا عرف عمل و أطاع.

حديث تحريم الخمر

١٢١٩- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

بينا حمزة بن عبد المطلب و أصحاب له على شراب لهم يقال له السكركة قال فتذاكروا السديف، قال فقال لهم حمزة كيف لنا به قال فقالوا

له هذه ناقة ابن أخيك علي، فخرج إليها فنحرها، ثم أخذ من كبدها و سنامها فأدخله عليهم. قال و أقبل علي (عليه السلام) فأبصر ناقته فدخله من ذلك، فقالوا له عمك حمزة صنع هذا. قال فذهب إلى النبي (صلى الله عليه و آله) فشكا ذلك إليه.

قال فأقبل معه رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فقيل لحمزة هذا رسول الله، قد أقبل بالباب. قال فخرج و هو مغضب. قال فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه و آله) الغضب في وجهه انصرف. قال فأنزل الله (عز و جل) تحريم الخمر. قال فأمر رسول الله (صلى الله عليه و آله) بآنيتهم فكفئت. و نودي في الناس بالخروج إلى أحد،

فخرج رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و خرج حمزة فوقف ناحية من النبي (صلى الله عليه و آله). قال فلما تصافوا حمل حمزة في الناس حتى غيب فيهم ثم رجع إلى موقفه، فقال له الناس الله الله يا عم رسول الله أن تذهب و في نفس رسول الله عليك شيء.

قال ثم حمل الثانية حتى غاب في الناس ثم رجع إلى موقفه، فقالوا له الله الله يا عم رسول الله أن تذهب و في نفس رسول الله عليك شيء. قال فأقبل إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله)، فلما رآه مقبلا نحوه، أقبل إليه رسول الله (صلى الله عليه و آله) و عانقه، و قبل رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما بين عينيه، ثم حمل على الناس، فاستشهد حمزة، فكفنه رسول الله (صلى الله عليه و آله) في نمرة.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) نحوا من ستر بابي هذا فكان إذا غطى بها وجهه انكشفت رجلاه، و إذا غطى رجليه انكشف وجهه. قال فغطى بها وجهه، و جعل على رجليه إذخر. قال و انهزم الناس و بقي علي

(عليه السلام)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما صنعت يا علي فقال يا رسول الله، لزمت الأرض. فقال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) ذلك الظن بك. قال فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنشدك يا لله ما وعدتني، فإنك إن شئت لم تعبد.

١٢٢٠- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال لوددت أني و أصحابي في فلاة من الأرض حتى نموت أو يأتي الله بالفرج.

حديث ملك سليمان

١٢٢١- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن سليمان (عليه السلام) لما سلب ملكه خرج على وجهه، فضاف رجلا عظيما فأضافه و أحسن إليه. قال و نزل سليمان (عليه السلام) منه منزلا عظيما لما رأى من صلاته و فضله. قال فزوجه بنته. قال فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت.

بأبي أنت و أمي، ما أطيب ريحك، و أكمل خصالك لا أعلم فيك خصلة أكرهها إلا أنك في مؤنة أبي. قال فخرج حتى أتى الساحل، فأعان صيادا على ساحل البحر، فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه.

١٢٢٢- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال لما مات جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) أمر رسول الله (صلى الله عليه و آله) فاطمة (عليها السلام) أن تتخذ طعاما لأسماء بنت عميس، و يأتيها نساؤها ثلاثة أيام، فجرت بذلك السنة من أن يصنع لأهل الميت ثلاثة أيام.

١٢٢٣- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن الله لما خلق آدم و نفخ فيه من روحه، وثب ليقوم قبل أن يتم فيه الروح فسقط، فقال الله (عز و جل) خلق الإنسان عجولا.

حديث إبراهيم و نمرود

١٢٢٤- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال كان لنمرود مجلس يشرف منه على النار، فلما كان بعد ثلاثة أشرف على النار هو و آزر، و إذا إبراهيم (عليه السلام) مع شيخ يحدثه في روضة خضراء. قال فالتفت نمرود إلى آزر، فقال يا آزر، ما أكرم ابنك على ربه قال ثم قال نمرود لإبراهيم اخرج عني و لا تساكني.

من نوادر كلماته عليه السلام

١٢٢٥- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن أشد الناس بلاء الأنبياء (صلوات الله عليهم أجمعين)، ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل.

١٢٢٦- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال ليس للنساء من سروات الطريق شيء يعني وسط الطريق ولكن يمشين فى وسط الطريق.

١٢٢٧- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قول الله (عز و جل) «وَ هَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ» قال نجد الخير و الشر.

١٢٢٨- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) أما أنا فلو كنت ما شهدت أول

الشهود، يعني في الرياء.

١٢٢٩- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يحطب و يستقي و يكنس، و كانت فاطمة (عليها السلام) تطحن و تعجن و تخبز.

١٢٣٠- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال حمل الحسين (عليه السلام) ستة أشهر و أرضع سنتين، و هو قول الله (عز و جل) «وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً».

١٢٣١- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام)، و ذكر السفياني، فقال أما الرجال فتواري وجوهها عنه، و أما النساء فليس عليهن بأس.

١٢٣٢- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قوله (تعالى) «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ»، قال أعملكم بالتقية.

١٢٣٣- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال لو أنكم إذا بلغكم عن الرجل شيء مشيتم إليه فقلتم يا هذا إما أن تعتزلنا و تجتنبنا، أو تكف عنا، فإن فعل و إلا فاجتنبوه.

١٢٣٤- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال في قول الله (تعالى) «وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ» فقال كانوا يقولون قد فرغ من الأمر.

١٢٣٥- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال لما خرج طالب الحق قيل لأبي عبد الله (عليه السلام) نرجو أن يكون هذا اليماني فقال لا، اليماني يوالي عليا (عليه السلام)، و هذا يبرأ.

١٢٣٦- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال اليماني و السفياني كفرسي رهان.

١٢٣٧- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال أتى قوم أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة، فأوقد فيها نارا، و حفر حفيرة أخرى إلى جانبها و أفضى ما بينهما، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة، و أوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا.

١٢٣٨- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال رأس كل خطيئة حب الدنيا.

١٢٣٩- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إنا لنحب الدنيا و إلا نعطاها خير لنا، و ما أعطي أحد منها شيئا إلا نقص حظه في الآخرة. قال فقال له رجل إنا و الله لنطلب الدنيا. فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) تصنع بها ما ذا قال أعود بها على نفسي و على عيالي، و أتصدق منها، و أصل منها، و أحج منها. قال فقال أبو عبد الله (عليه السلام) ليس هذا طلب الدنيا، هذا طلب الآخرة.

١٢٤٠- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) النساء عي و عورات، فاستروا العورات بالبيوت، و استروا العي بالسكوت.

١٢٤١- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قلت بلغنا أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام قط. قال فقال أبو عبد الله (عليه السلام) ما أكله قط.

قلت فأي شيء كان يأكل قال كان طعام رسول الله (صلى الله عليه و آله) الشعير إذا وجده، و حلواه التمر، و وقوده السعف.

١٢٤٢- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال يحشر الناس يوم القيامة متلازمين، فينادي مناد أيها الناس، إن الله قد عفا فاعفوا. قال فيعفو قوم و يبقى قوم متلازمين. قال فترفع لهم قصور بيض فيقال هذا لمن عفا، فيتعافى الناس.

١٢٤٣- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال بعض أصحابنا أصلحك الله، كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) و قال جبرئيل (عليه السلام)، و هذا جبرئيل يأمرني، ثم يكون في حال أخرى يغمى عليه قال فقال أبو عبد الله (عليه السلام) إنه إذا كان الوحي من الله إليه ليس بينهما جبرئيل (عليه السلام)، أصابه ذلك لشغل الوحي من الله، و إذا كان بينهما جبرئيل (عليه السلام) لم يصبه ذلك، فقال لي جبرئيل، و هذا.

١٢٤٤- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن أعظم الناس يوم القيامة [حسرة] من وصف عدلا، ثم خالفه إلى غيره.

١٢٤٥- عنه بهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن قوما أتوا رسول الله (صلى الله عليه و آله) فقالوا يا رسول الله، اضمن لنا على ربك الجنة. قال فقال على أن تعينوني بطول السجود. قالوا نعم يا رسول الله، فضمن لهم الجنة. قال فبلغ ذلك قوما من الأنصار فأتوه، فقالوا يا رسول الله، اضمن لنا الجنة.

قال: على أن لا تسألوا أحدا شيئا. قالوا نعم يا رسول الله. قال فضمن

لهم الجنة، فكان الرجل منهم يسقط سوطه و هو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهية أن يسأل أحدا شيئا، و إنه كان الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعا.

خصال المؤمن

١٢٤٦- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان، قال حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين، قال حدثنا أبي قال حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال كمال المؤمن في ثلاث خصال الفقه في دينه، و الصبر على النائبة، و التقدير في المعيشة.

١٢٤٧- عنه بهذا الإسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال سمعته يقول جودوا الحذر فإنه مكيدة للعدو، و زيادة في ضوء البصر، و خففوا الدين، فإن في خفة الدين زيادة العمر، و تدهنوا فإنه يظهر الغناء، و عليكم بالسواك فإنه يذهب وسوسة الصدر، و أدهنوا الخف فإنه أمان من السل.

من نوادر رواياته عليه السلام

١٢٤٨- عنه بهذا الإسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال سألته عن صوم يوم عرفة فقال عيد من أعياد المسلمين، و يوم دعاء و مسألة. قلت فصوم عاشوراء قال ذاك يوم قتل فيه الحسين

(عليه السلام)، فإن كنت شامتا فصم. ثم قال إن آل أمية (عليهم لعنة الله) و من أعانهم على قتل الحسين من أهل الشام.

١٢٤٩- عنه بهذا الإسناد، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر و نهي، و كل شيء فيه حلال و حرام فهو لك حلال أبدا، ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

١٢٥٠- عنه بهذا الإسناد، عن الحسين، عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال ما بعث الله نبيا أكرم من محمد (صلى الله عليه و آله)، و لا خلق الله قبله أحدا، و لا أنذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد (صلى الله عليه و آله)، فذلك قوله (تعالى) «هٰذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولىٰ»، و قال «إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ»، فلم يكن قبله مطاع في الخلق، و لا يكون بعده إلى أن تقوم الساعة في كل قرن إلى أن يرث الله الأرض و من عليها.

١٢٥١- عنه بهذا الإسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل، فبينا هو يصلي و هو في عبادته، إذ بصر بغلامين صبيين، قد أخذا ديكا و هما ينتفان ريشه، فأقبل على ما هو فيه من العبادة، و لم ينههما عن ذلك، فأوحى الله إلى الأرض أن سيخي بعبدي، فساخت به الأرض، فهو يهوي في الدردور أبد الآبدين و دهر الداهرين.

١٢٥٢- عنه بهذا الإسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال سمعته يقول إن الله أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم، فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع إلى الله و يتعبد. قال فقال أحد الملكين للآخر إني أعاود ربي في هذا الرجل، و قال الآخر بل تمضي لما أمرت و لا تعاود ربي في ما قد أمر به.

قال فعاود الآخر ربه في ذلك، فأوحى الله إلى الذي لم يعاود ربه في ما أمره أن أهلكه معهم، فقد حل به معهم سخطي، إن هذا لم يتمعر وجهه قط غضبا لي، و الملك الذي عاود ربه في ما أمر سخط الله عليه فأهبط في جزيرة فهو حتى الساعة فيها ساخط عليه ربه.

١٢٥٣- عنه بهذا الإسناد، عن الحسين، عن أيوب، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول من دخل على مؤمن في داره محاربا له، فدمه مباح في تلك الحال للمؤمن، و هو في عنقي.

من محاسن كلماته عليه السلام

١٢٥٤- عنه بهذا الإسناد، عن الحسين، قال سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله (عليه السلام) بلغني أن الاقتصاد و التدبير في المعيشة نصف الكسب. فقال أبو عبد الله (عليه السلام) لا، بل هو الكسب كله، و من الدين التدبير في المعيشة.

من غرر اخبار عليه السلام

١٢٥٥- عنه بهذا الإسناد، عن الحسين، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار، و لم يمسه قتر و لا ذلة يوم القيامة، و أيما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن و هو أوجه جاها منه إلا مسه قتر و ذلة في الدنيا و الآخرة، و أصابت وجهه يوم القيامة نفحات النيران، معذبا كان أو مغفورا له.

١٢٥٦- عنه أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، قال أخبرنا علي بن

الحسن بن فضال، قال حدثنا العباس بن عامر، قال حدثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن محمد بن عبد الرحمن الضبي، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها.

١٢٥٧- عنه بهذا الإسناد، عن أحمد بن رزق، عن محمد بن عبد الرحمن، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لا تستخفوا بشيعة علي، فإن الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة و مضر.

١٢٥٨- عنه بهذا الإسناد، عن أحمد بن رزق، عن عاصم بن عبد الواحد المدائني، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول مكة حرم إبراهيم (عليه السلام)، و المدينة حرم محمد (صلى الله عليه و آله)، و الكوفة حرم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إن عليا (عليه السلام) حرم من الكوفة ما حرم إبراهيم من مكة، و ما حرم محمد (صلى الله عليه و آله) من المدينة.

حديث رجل من اهل مرو

١٢٥٩- عنه بهذا الإسناد، عن أحمد، عن معاوية بن وهب، قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)، قال فصدع ابن لرجل من أهل مرو و هو عنده جالس، قال فشكا ذلك إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال أدنه مني، قال فمسح على رأسه، ثم قال «إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّماٰواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً».

حكاية عن زيد بن على بن الحسين عليهماالسلام

١٢٦٠- عنه بهذا الإسناد، عن أحمد، عن مهزم بن أبي بردة الأسدي، قال دخلت المدينة حدثان صلب زيد (رضي الله عنه). قال فدخلت على أبي

عبد الله (عليه السلام)، فساعة رآني قال يا مهزم، ما فعل زيد قال قلت صلب. قال أين قال قلت في كناسة بني أسد. قال أنت رأيته مصلوبا في كناسة بني أسد قال قلت نعم، قال فبكى حتى بكى النساء خلف الستور،

ثم قال أما و الله لقد بقي لهم عنده طلبة، ما أخذوها منه بعد. قال فجعلت أفكر و أقول أي شيء طلبتهم بعد القتل و الصلب فودعته و انصرفت حتى انتهيت إلى الكناسة، فإذا أنا بجماعة، فأشرفت عليهم، فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته يريدون أن يحرقوه. قال قلت هذه الطلبة التي قال لي.

مفتاح الرزق

١٢٦١- عنه بهذا الإسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، و إسحاق بن عمار جميعا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قالا ما ودعنا قط إلا أوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث، و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر، فإنهما مفتاح الرزق.

حديث فى الانفاق

١٢٦٢- عنه بهذا الإسناد، عن العباس، عن أبي جعفر الخثعمي، قريب إسماعيل بن جابر، قال أعطاني أبو عبد الله (عليه السلام) خمسين دينارا في صرة، فقال لي ادفعها إلى رجل من بني هاشم، و لا تعلمه أني أعطيتك شيئا. قال فأتيته، فقال من أين هذه جزاه الله خيرا، فما يزال كل حين يبعث بها، فنكون مما نعيش فيه إلى قابل، و لكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله. و قال أبو عبد الله (عليه السلام) علموا أولادكم (يس) فإنها ريحانة

القرآن.

١٢٦٣- عنه بهذا الإسناد، عن ابن فضال، عن العباس، عن فضيل بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) في ملإ من أصحابه قال فقال خذوا جنتكم. فقالوا يا رسول الله، حضر عدو قال لا، جنتكم من النار.

قال قولوا سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله، و الله أكبر، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنهن يوم القيامة مقدمات منجيات و معقبات، و هن عند الله الصالحات الباقيات.

١٢٦٤- عنه بهذا الإسناد، عن علي بن معمر، عن يونس بن عمار، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إن العبد ليبسط يديه يدعو الله و يسأله من فضله مالا فيرزقه. قال فينفقه فيما لا خير فيه. قال ثم يعود فيدعو. قال فيقول الله ألم أعطك، ألم أفعل بك كذا و كذا.

فضل الكوفة و اهلها

١٢٦٥- عنه بهذا الإسناد، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن الوليد، قال دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فسلمنا عليه، و جلسنا بين يديه، فسألنا من أنتم قلنا من أهل الكوفة. فقال أما إنه ليس من بلد من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، ثم هذه العصابة خاصة، إن الله هداكم لأمر جهله الناس، أحببتمونا و أبغضنا الناس، و صدقتمونا و كذبنا الناس، و اتبعتمونا و خالفنا الناس، فجعل الله محياكم محيانا، و مماتكم مماتنا،

فأشهد على أبي (عليه السلام) أنه كان يقول ما بين أحدكم و بين أن

يرى ما تقر به عينه و يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هاهنا، ثم أهوى بيده إلى حلقه، ثم قال و قد قال الله في كتابه «وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً» فنحن ذرية رسول الله (صلى الله عليه و آله).

١٢٦٦- عنه بهذا الإسناد، عن خلاد، قال سأل رجل جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فقال يا أبا عبد الله، إذا خرج السفياني فما حالنا قال إذا كان ذلك فإلينا.

١٢٦٧- عنه بهذا الإسناد، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال قال رجل يا جعفر، الرجل يكون له مال فيضيعه فيذهب قال احتفظ بمالك، فإنه قوام دينك، ثم قرأ «وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً».

فى طلب الرزق

١٢٦٨- عنه بهذا الإسناد، عن خلاد، عن رجل، قال كنا جلوسا عند جعفر (عليه السلام) فجاءه سائل فأعطاه درهما، ثم جاء آخر فأعطاه درهما، ثم جاء آخر فأعطاه درهما، ثم جاء الرابع فقال له يرزقك ربك، ثم أقبل علينا فقال لو أن أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم، و أراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها، ثم بقي ليس عنده شيء،

ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم تستجب لهم دعوة رجل آتاه الله مالا، فمزقه و لم يحفظه، فدعا الله أن يرزقه، فقال ألم أرزقك فلم تستجب له دعوة و ردت عليه، و رجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه، فقال ألم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلا، أن تسير في الأرض، و تبتغي من فضلي فردت عليه دعوته، و رجل دعا على امرأته، فقال ألم أجعل أمرها في يدك

فردت عليه دعوته.

موضع رأس الحسين عليه السلام

١٢٦٩- عنه أخبرنا أبو الحسن، قال حدثنا علي بن محمد بن متولة القلانسي، قال حدثنا حمزة بن القاسم، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا محمد بن الحسين، قال حدثنا محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، قال جاز مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) بالقائم المائل في طريق الغري، فصلى عنده ركعتين، فقيل له ما هذه الصلاة قال هذا موضع رأس جدي الحسين بن علي (عليهما السلام)، وضعوه هاهنا.

١٢٧٠- عنه أخبرنا أبو الحسن، قال حدثنا إبراهيم بن محمد المذاري، قال حدثني محمد بن جعفر، قال حدثني محمد بن عيسى، قال حدثني يونس ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال سألته عن القائم المائل في طريق الغري. فقال نعم، إنه لما جاوز سرير أمير المؤمنين علي (عليه السلام) انحنى أسفا و حزنا على أمير المؤمنين (عليه السلام)، و كذلك سرير أبرهة لما دخل عليه عبد المطلب انحنى و مال.

كلمات لفاطمة الزهراء عليهاالسلام

١٢٧١- عنه أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، قال حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن المفضل بن همام الكوفي، قال حدثني محمد بن علي ابن معمر الكوفي، قال حدثني محمد بن الحسين الزيات الكوفي، قال حدثنا أحمد بن محمد، قال حدثني أبان بن عثمان، قال حدثني أبان بن تغلب، عن

جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال:

لما انصرفت فاطمة (عليها السلام) من عند أبي بكر، أقبلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالت يا ابن أبي طالب، اشتملت مشيمة الجنين، و قعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الأجدل، فخانك ريش الأعزل، هذا ابن أبي قحافة قد ابتزني نحيلة أبي و بليغة ابني، و الله لقد أجد في ظلامتي، و ألد في خصامي، حتى منعتني قيلة نصرها، و المهاجرة وصلها، و غضت الجماعة دوني طرفها،

فلا مانع و لا دافع، خرجت و الله كاظمة، وعدت راغمة، فليتني و لا خيار لي مت قبل ذلتي، و توفيت قبل منيتي، عذيري فيك الله حاميا، و منك عاديا، ويلاه في كل شارق، ويلاه مات المعتمد و وهن العضد، شكواي إلى ربي، و عدواي إلى أبي، اللهم أنت أشد قوة.

فأجابها أمير المؤمنين (عليه السلام) لا ويل لك، بل الويل لشانئك، نهنهي من غربك، يا بنت الصفوة، و بقية النبوة، فو الله ما ونيت في ديني، و لا أخطأت مقدوري، فإن كنت ترزءين البلغة فرزقك مضمون، و لعيلتك مأمون، و ما أعد لك خير مما قطع عنك، فاحتسبي. فقالت حسبي الله و نعم الوكيل.

من درر كلماته عليه السلام

١٢٧٢- عنه بهذا الإسناد، عن علي بن عقبة، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) عرضت علي بطحاء مكة ذهبا، فقلت يا رب، لا و لكن أشبع يوما و أجوع يوما، فإذا شبعت حمدتك و شكرتك، و إذا جعت دعوتك و ذكرتك.

١٢٧٣- عنه بهذا الإسناد، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال من أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، و من أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، و من أعطي التوبة لم يحرم القبول، و من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، و ذلك في كتاب الله (عز و جل).

١٢٧٤- عنه بهذا الإسناد، عن علي بن عقبة، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال سمعته يقول ما فرض الله (عز ذكره) على هذه الأمة أشد عليهم من الزكاة، و ما تهلك عامتهم إلا فيها.

١٢٧٥- عنه بهذا الإسناد، عن علي بن عقبة، عن أسباط بن سالم مولى أبان، قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) جعلت فداك، يعلم ملك الموت نفس من يقبض قال إنما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان.

١٢٧٦- عنه بهذا الإسناد، عن علي بن عقبة، عن أسباط، عن أيوب بن راشد، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه، و ذلك قول الله (تعالى) «سَيُطَوَّقُونَ مٰا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ».

افضل الاعمال بعد المعرفة

١٢٧٧- عنه بهذا الإسناد، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، قال و بالإسناد الأول عن زرعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قلت له أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، و لا بعد المعرفة و الصلاة شيء يعدل الزكاة، و لا بعد ذلك شيء

يعدل الصوم، و لا بعد ذلك شيء يعدل الحج، و فاتحة ذلك كله معرفتنا، و خاتمته معرفتنا،

و لا شيء بعد ذلك كبر الإخوان و المواساة ببذل الدينار و الدرهم، فإنهما حجران ممسوخان، بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك، و ما رأيت شيئا أسرع غنى و لا أنفى للفقر من إدمان حج هذا البيت، و صلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجة و ألف عمرة مبرورات متقبلات، و الحجة عنده خير من بيت مملوء ذهبا، لا بل خير من ملء الدنيا ذهبا و فضة تنفقه في سبيل الله (عز و جل)،

و الذي بعث محمدا بالحق بشيرا و نذيرا لقضاء حاجة امرئ مسلم و تنفيس كربته، أفضل من حجة و طواف و حجة و طواف حتى عقد عشرا ثم خلا يده، و قال اتقوا الله، و لا تملوا من الخير، و لا تكسلوا، فإن الله (عز و جل) و رسوله (صلى الله عليه و آله) لغنيان عنكم و عن أعمالكم، و أنتم الفقراء إلى الله (عز و جل)، و إنما أراد الله (عز و جل) بلطفه سببا يدخلكم به الجنة.

الجلسة بين الاذان و الاقامة

١٢٧٨ - عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال من ترك الخمر للناس لا لله، صيانة لنفسه، أدخله الله الجنة.

١٢٧٩ - عنه بهذا الإسناد، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول من السنة الجلسة بين الأذان و الإقامة في صلاة الغداة و صلاة المغرب و صلاة العشاء، ليس بين الأذان و الإقامة سبحة، و من السنة أن ينتفل بركعتين بين الأذان و الإقامة في صلاة الظهر و العصر.

١٢٨٠- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال كان أبو عبد الله (عليه السلام) يصلي الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق أول ما يبدو، و قبل أن يستعرض، و كان يقول «وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً» إن ملائكة الليل تصعد، و ملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر، فأنا أحب أن تشهد ملائكة الليل و النهار صلاتي. قال و كان يصلي المغرب عند سقوط القرص، قبل أن تظهر النجوم.

صلوات يوم الجمعة

١٢٨١- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال كان أبو عبد الله (عليه السلام) ربما يقدم عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار، فإذا كان عند زوال الشمس أذن و جلس جلسة ثم أقام و صلى الظهر، و كان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة إلا الفريضة، و لا يقدم صلاة بين يدي الفريضة إذا زالت الشمس، و كان يقول أول صلاة فرضها الله (عز و جل) على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال.

و قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لكل صلاة أول و آخر لعلة الشغل سوى صلاة الجمعة و صلاة المغرب و صلاة الفجر و صلاة العيدين، فإنه لا يقدم بين يدي ذلك نافلة. قال و ربما كان يصلي يوم الجمعة ست ركعات إذا ارتفع النهار، و بعد ذلك ست ركعات أخر،

و كان إذا ركدت الشمس في السماء قبيل الزوال أذن و صلى ركعتين فما يفرغ إلا مع الزوال، ثم يقيم للصلاة فيصلي الظهر، و يصلي بعد الظهر أربع ركعات، ثم يؤذن و يصلي ركعتين، ثم يقيم و يصلي العصر.

١٢٨٢- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، عن أبي عبد الله (عليه السلام)،

قال إذا طلع الفجر فلا نافلة، و إذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة، و ذلك أن يوم الجمعة يوم ضيق، و كان أصحاب محمد (صلى الله عليه و آله) يتجهزون للجمعة يوم الخميس لضيق الوقت.

الحضور فى المساجد

١٢٨٣- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول شكت المساجد إلى الله (تعالى) الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله (عز و جل) إليها و عزتي و جلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة، و لا أظهرت لهم في الناس عدالة، و لا نالتهم رحمتي، و لا جاوروني في جنتي.

١٢٨٤- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعا و عشرين صلاة، و صلاة الرجل جماعة في المسجد تعدل ثماني و أربعين صلاة مضاعفة في المسجد، و إن الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه في المساجد،

و إن الصلاة في المسجد فردا بأربع و عشرين صلاة، و الصلاة في منزلك فردا هباء منثورا، لا يصعد منه إلى الله شيء، و من صلى في بيته جماعة رغبة عن المسجد فلا صلاة له، و لا لمن صلى معه، إلا من علة تمنع من المسجد.

الدعاء لرفع الجدب و القحط

١٢٨٥- عنه أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، قال حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل، قال

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخراز، قال حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقاني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال إن قوما أتوا النبي (صلى الله عليه و آله).

فقالوا يا رسول الله، إن بلادنا قد قحطت، و تأخر عنا المطر، و تواتر علينا السنون، فاسأل الله (عز و جل) أن يرسل السماء علينا. فأمر رسول الله (صلى الله عليه و آله) بالمنبر فأخرج، و اجتمع الناس، فصعد المنبر و دعا، و أمر الناس أن يؤمنوا، فلم يلبث أن هبط جبرئيل (عليه السلام).

فقال يا محمد، أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أنهم يمطرون يوم كذا و كذا. قال فلم يزل الناس يتتبعون ذلك اليوم و تلك الساعة حتى إذا كانت الساعة أهاج الله ريحا، فأثارت سحابا، و جللت السماء، و أرخت عزاليها، فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبي (صلى الله عليه و آله) فقالوا يا رسول الله، ادع الله أن يكف عنا السماء، فإنا قد كدنا أن نغرق،

فاجتمع الناس، و دعا النبي (صلى الله عليه و آله) فأمرهم أن يؤمنوا، فقال له رجل يا رسول الله، أسمعنا، فإن كل ما تقول ليس نسمع. فقال قولوا اللهم حوالينا و لا علينا، اللهم صبها في بطون الأودية، و في منابت الشجر، و حيث يرعى أهل الوبر، اللهم اجعله رحمة، و لا تجعله عذابا.

١٢٨٦- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال ما برقت قط في ظلمة ليل و لا ضوء نهار إلا و هي ماطرة.

حديث رجل من اهل الكوفة

١٢٨٧- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) يوما إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا، فقال أبو

عبد الله (عليه السلام) تعرفهما قلت نعم، هما من مواليك. فقال نعم، و الحمد لله الذي جعل أجلة موالي بالعراق. فقال له أحد الرجلين جعلت فداك، إنه كان علي مال لرجل ينسب إلى بني عمار الصيارف بالكوفة، و له بذلك ذكر حق و شهود،

فأخذ المال و لم استرجع منه الذكر بالحق، و لا كتبت عليه كتابا، و لا أخذت منه براءة، و ذلك لأني وثقت به، و قلت له مزق الذكر بالحق الذي عندك، فمات و تهاون بذلك و لم يمزقه، و أعقب هذا أن طالبني بالمال وراثه و حاكموني، و أخرجوا بذلك الذكر بالحق، و أقاموا العدول، فشهدوا عند الحاكم،

فأخذت بالمال، و كان المال كثيرا، فتواريت عن الحاكم، فباع علي قاضي الكوفة معيشة لي، و قبض القوم المال، و هذا رجل من إخواننا ابتلي بشراء معيشتي من القاضي، ثم إن ورثة الميت أقروا أن المال كان أبوهم قد قبضه، و قد سألوه أن يرد علي معيشتي، و يعطونه في أنجم معلومة،

فقال إني أحب أن تسأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن هذا. فقال الرجل جعلني الله فداك، كيف أصنع فقال له تصنع أن ترجع بمالك على الورثة، و ترد المعيشة إلى صاحبها، و تخرج يدك عنها. قال فإذا أنا فعلت ذلك، له أن يطالبني بغير هذا قال له نعم، له أن يأخذ منك ما أخذت من الغلة من ثمن الثمار، و كل ما كان مرسوما في المعيشة يوم اشتريتها، يجب أن ترد كل ذلك إلا ما كان من زرع زرعته أنت،

فإن للمزارع إما قيمة الزرع و إما أن يصبر عليك إلى وقت حصاد الزرع، فلو لم يفعل كان ذلك له، و رد عليك القيمة، و كان الزرع له. قلت جعلت فداك، فإن كان هذا قد أحدث فيها بناء أو غرس قال له قيمة ذلك،

أو يكون ذلك المحدث بعينه يقلعه و يأخذه.

قلت جعلت فداك، أرأيت إن كان فيها غرس أو بناء، فقلع الغرس و هدم البناء فقال يرد ذلك إلى ما كان، أو يغرم القيمة لصاحب الأرض، فإذا رد جميع ما أخذ من غلاتها إلى صاحبها، و رد البناء و الغرس و كل محدث إلى ما كان، أو رد القيمة كذلك يجب على صاحب الأرض أن يرد عليه كل ما خرج عنه في إصلاح المعيشة من قيمة غرس أو بناء أو نفقة في مصلحة المعيشة و دفع النوائب عنها، كل ذلك فهو مردود إليه.

دم الحيض و دم المخاض

١٢٨٨- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن امرأة حاملة رأت الدم. فقال تدع الصلاة. قال فإنها رأت الدم، و قد أصابها الطلق، فرأته و هي تمخض قال تصلي حتى يخرج رأس الصبي، فإذا خرج رأسه لم تجب عليها الصلاة، و كل ما تركته من الصلاة في تلك الحال لوجع أو لما هي فيه من الشدة و الجهد قضته إذا خرجت من نفاسها.

قال له: جعلت فداك، ما الفرق بين دم الحامل و دم المخاض قال إن الحامل قذفت بدم الحيض، و هذه قذفت بدم المخاض، إلى أن يخرج بعض الولد، فعند ذلك يصير دم النفاس، فيجب أن تدع في النفاس و الحيض، فأما ما لم يكن حيضا أو نفاسا فإنما ذلك من فتق في الرحم.

الشيب و قار للمؤمن

١٢٨٩- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول ما رأيت شيئا أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، و إنه

وقار للمؤمن في الدنيا، و نور ساطع يوم القيامة، به وقر الله (تعالى) خليله إبراهيم (عليه السلام)، فقال ما هذا يا رب قال له هذا وقار، فقال يا رب زدني وقارا. قال أبو عبد الله (عليه السلام) فمن إجلال الله إجلال شيبة المؤمن.

الالحاح فى الدعاء

١٢٩٠- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول عليكم بالدعاء و الإلحاح على الله (عز و جل) في الساعة التي لا يخيب الله (عز و جل) فيها برا و لا فاجرا. قلت جعلت فداك، و أي ساعة هي قال هي الساعة التي دعا فيها أيوب (عليه السلام) و شكا إلى الله (عز و جل) بليته، فكشف الله (عز و جل) ما به من ضر، و دعا فيها يعقوب (عليه السلام).

فرد الله يوسف و كشف الله كربته، و دعا فيها محمد (صلى الله عليه و آله) فكشف الله (عز و جل) كربته، و مكنه من أكتاف المشركين بعد اليأس، أنا ضامن أن لا يخيب الله (عز و جل) في ذلك الوقت برا و لا فاجرا، البر يستجاب له في نفسه و غيره، و الفاجر يستجاب له في غيره، و يصرف الله إجابته إلى ولي من أوليائه، فاغتنموا الدعاء في ذلك الوقت.

١٢٩١- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) علمني دعاء إذا أنا أحرزت شيئا لم أخف عليه ضيعة. قال تقول يا الله، يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما، احفظني و احفظ علي ديني و أمانتي و مالي، فإنه لا حافظ ماحفظت ضيعة أحفظ علي مالي إنك حافظ حفيظ، أخذت بسمع الله و بصره و قدرته على كل من أرادني و أراد مالي، لا حول

و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٢٩٢- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إذا لبست ثوبا فقل اللهم ألبسني لباس الإيمان، و زيني بالتقوى، اللهم اجعل جديده أبليه في طاعتك و طاعة رسولك، و أبدلني بخلقه حلل الجنة، و لا تجعلني أبليه في معصيتك، و لا تبدلني بخلقه مقطعات النيران.

١٢٩٣- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال تمنوا الفتنة، ففيها هلاك الجبابرة، و طهارة الأرض من الفسقة.

١٢٩٤- عنه بهذا الإسناد، عن رزيق، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) إذا تلا عن اثنان فتباعد منهما، فإن ذلك المجلس تنفر عنه الملائكة. ثم قل اللهم لا تجعل لها إلي مساغا، و اجعلها برأس من يكايد دينك، و يضاد وليك، و يسعى في الأرض فسادا.

فى موت المؤمن

١٢٩٥- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى، قال حدثني أبو علي محمد بن همام، قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين الهمداني، قال حدثنا محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

إن الله (تعالى) لم يجعل للمؤمن أجلا في الموت، يبقيه ما أحب البقاء، فإذا علم منه أنه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه مكرما. قال أبو علي

فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبيين و كان راوية للحديث. فحدثني عن الحسين بن أسد الطفاوي، عن محمد بن القاسم، عن فضيل بن يسار، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال قال من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، و من يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمال.

١٢٩٦- ابن شهر آشوب: قال أبو عبدالله عليه السلام انما سموا ال الله لانهم فى بيت الله الحرام.

حديث رد الشمس

١٢٩٧- عنه روى علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال سألت جعفر ابن محمد عليهما السلام قلت إنا نتحدث على أن الشمس ردت على أمير المؤمنين عليه السلام يوم بابل قال ما علمت ذلك و لكن أبي حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى العصر بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي و جاء علي و هو على ذلك من الحال فأسنده إلى ظهره فلم يزل بتلك الحال حتى غابت الشمس و القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي صليت فقال لا قال فما منعك.

قال يا رسول الله جئت و أنت بالحال التي كنت بها فأسندتك إلى صدري و كرهت أن أدعك حتى تفرغ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى القبلة و قال اللهم إن كان علي في طاعتك و طاعة رسولك فاردد الشمس فردت عليه الشمس بيضاء نقية فقال قم فقام علي و صلى فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس و بدت الكواكب.

البكاؤن فى الدنيا

١٢٩٨- عنه قال الصادق عليه السلام البكاءون خمسة آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد و علي بن الحسين عليهم السلام فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه مثل الأودية و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين.

و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له إما أن تبكي بالنهار و تسكت بالليل و إما أن تبكي بالليل و تسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما و أما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى تأذى بها أهل المدينة و قالوا لقد آذيتينا بكثرة بكائك و كانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف.

و أما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك العبرة.

من محاسن رواياته عليه السلام

١٢٩٩- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما فمن أتت عليه عشرون يوما فليستدن الله تعالى و ليتنور و من أتت عليه أربعون يوما و لم يتنور فليس بمؤمن و لا مسلم و لا كرامة.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يترك حلق عانته فوق الأربعين فإن لم يجد فليستقرض بعد الأربعين و لا يؤخر.

١٣٠٠- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه و يقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه.

١٣٠١- عنه قال أيضا عليه السلام إذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع تخاف ألا تعود إليها أبدا ثم اصرف ببصرك إلى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك و شمالك لأحسنت صلاتك و اعلم أنك بين يدي من يراك و لا تراه.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تنفلوا في ساعات الغفلة و لو بركعتين خفيفتين فإنهما تورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله و ما ساعة الغفلة قال بين المغرب و العشاء الآخرة.

١٣٠٢- عنه قال الصادق عليه السلام من صلى المغرب ثم عقب و لم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فإن صلى أربعا كتبت له حجة مبرورة.

١٣٠٣- عنه قال الصادق عليه السلام صلاة فريضة خير من عشرين حجة و حجة خير من بيت مملوء من الذهب يتصدق به حتى يفنى.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و استجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح.

أسماء مكة المكرمة

١٣٠٤- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام أسماء مكة أم القرى و مكة و بكة و البساسة كانوا إذا ظلموا بستهم أي أخرجتهم و هلكوا و أم رحم كانوا إذا لزموها رحموا.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الكلمات التي اختارهن الله لإبراهيم حيث بنى البيت هي سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و سمي الكعبة

لأنها وسط الدنيا و مكة أشرف البلدان و أفضل البقاع و أول أرض ظهرت على وجه الماء.

١٣٠٥- عنه قال الصادق عليه السلام جرى بين رجل و بين سلمان خصومة فقال له الرجل من أنت يا سلمان قال أولي و أولك فنطفة قذرة و أما آخري و آخرك فجيفة منتنة فإذا كان يوم القيامة و وضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم و من خف ميزانه فهو اللئيم.

الناس على ثلاثة فرق

١٣٠٦- عنه قال الصادق عليه السلام إن الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء و هو الطمع و آخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد و هي الرهبة و لكني أعبده حبا له عز و جل فتلك عبادة الكرام و هو الأمن لقوله تعالى: «وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ».

و لقوله عز و جل: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم» فمن أحب الله أحبه الله عز و جل كان من الآمنين.

١٣٠٧- عنه قال عليه السلام إن امرأة كانت من الجن يقال لها عفراء تأتي النبي صلى الله عليه و آله و سلم فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها و إنها فقدها النبي صلى الله عليه و آله و سلم فسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال زارت أختا لها تحبها في الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك و تعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز و جل للمتحابين و المتزاورين.

١٣٠٨- عنه قال الصادق عليه السلام من لم يكن له واعظ من قلبه و زاجر من

نفسه و لم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه.

عيسى عليه السلام مع اصحابه

١٣٠٩- عنه قال الصادق عليه السلام إن عيسى ابن مريم توجه في بعض حوائجه و معه ثلاثة نفر من أصحابه فمر بلبنات من ذهب على ظهر الطريق فقال عليه السلام لأصحابه إن هذا يقتل الناس ثم مضى فقال أحدهم إن لي حاجة قال فانصرف ثم قال الآخر إن لي حاجة قال فانصرف ثم قال الآخر إن لي حاجة قال فانصرف فوافوا عند الذهب ثلاثتهم.

فقال اثنان لواحد اشتر لنا طعاما فذهب يشتري لهما طعاما فجعل فيه سما ليقتلهما كي لا يشاركاه في الذهب و قال الاثنان إذا جاءنا قتلناه كي لا يشاركنا فلما جاء قاما إليه فقتلاه ثم تغذيا فماتا فرجع إليهم عيسى عليه السلام و هم موتى حوله فأحياهم عيسى بإذن الله تعالى ثم قال ألم أقل لكم إن هذا يقتل الناس.

١٣١٠- عنه قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في أرض القفار و يأكل من رءوس الأشجار و يشرب من ماء العيون فإذا كان الليل آوى وحده و لم يأو مع الطيور استأنس بربه و استوحش من الطيور.

داود و حزقيل

١٣١١- عنه قال الصادق عليه السلام إن داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور و

كان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر و لا طائر و لا سبع إلا و جاوبه فما زال يمر حتى انتهى إلى جبل فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال و أصوات السباع و الطير علم أنه داود عليه السلام.

فقال داود يا حزقيل أتأذن لي أن أصعد إليك قال لا فبكى داود فأوحى الله جل جلاله إليه يا حزقيل لا تعير داود و سلني العافية فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قال لا قال فهل دخلك العجب بما أنت فيه من عبادة الله عز و جل قال لا قال فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهوتها و لذتها.

قال ربما عرض بقلبي قال فما تصنع إذا كان كذلك قال أدخل هذا الشعب فاعتبر مما فيه قال فدخل داود النبي عليه السلام فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية و عظام فانية فإذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فإذا هي أنا فلان ملكت ألف سنة و بنيت ألف مدينة و افتضضت ألف بكر فكان آخر عمري أن صار التراب فراشي و الحجارة وسادتي و الديدان و الحياة جيراني فمن زارني فلا يغتر بالدنيا.

حديث نوح عليه السلام

١٣١٢- عنه قال الصادق عليه السلام عاش نوح عليه السلام ألفي سنة و خمسمائة سنة منها ثمان مائة و خمسون قبل أن يبعث و ألف سنة إلا خمسين عاما و هو في قومه يدعوهم و مائتا سنة في عمل السفينة و خمسمائة بعد ما نزل من السفينة و نضب الماء و مصر الأمصار و أسكن ولده البلدان ثم إن ملك الموت جاء و قال له ما حاجتك يا ملك الموت قال جئت لأقبض روحك.

فقال له ألا تدعني أدخل من الشمس إلى الظل قال نعم فتحول

نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت فكأن ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس إلى الظل فامض لما أمرت قال فقبض روحه عليه السلام.

١٣١٣- عنه قال الصادق عليه السلام إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره و إذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

١٣١٤- عنه قال الصادق عليه السلام إن قدرتم إلا تعرفوا فافعلوا و ما عليك إن لم يثن عليك الناس و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محمودا.

١٣١٥- عنه قال الصادق عليه السلام ارجو الله رجاء لا يجريك على معصيته و خف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته.

الغنى و الفقير عند الحساب

١٣١٦- عنه قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير في الدنيا و غني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما أوقف فو عزتك إنك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور و لم ترزقني مالا فأؤدي منه حقا أو أمنع و لا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافا على ما علمت و قدرت لي.

فيقول الله جل جلاله صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة و يبقى الآخر حتى يسيل منه العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاه ثم يدخل الجنة فيقول الفقير له ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثم أسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله عز و جل منه برحمة و ألحقني بالتائبين فمن أنت فيقول أنا الفقير الذي كنت معك آنفا

فيقول لقد غيرك النعيم بعدي.

١٣١٧- عنه قال الصادق عليه السلام أوحى الله عز و جل إلى موسى عليه السلام قل للملإ من بني إسرائيل إياكم و قتل النفس الحرام بغير حق فمن قتل منكم نفسا في الدنيا قتله الله في النار مائة قتلة مثل قتله صاحبه.

مواعظ له عليه السلام

١٣١٨- عنه قال الصادق عليه السلام لما أقام الله العالم الجدار أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إني مجازي الأبناء بسعي الآباء قلت إن خيرا فخير و إن شرا فشر لا تزنوا فتزني نساؤكم و من وطى فراش امرئ مسلم وطى فراشه كما تدين تدان.

١٣١٩- عنه قال الصادق عليه السلام كل ربا شرك.

١٣٢٠- عنه قال عليه السلام درهم ربا أعظم عند الله تعالى من سبعين زنية كلها بذات محرم.

١٣٢١- عنه قال الصادق عليه السلام من تولى أمرا من أمور الناس فعدل و فتح بابه و رفع ستره و نظر في أمور الناس كان حقا على الله عز و جل أن يؤمن روعته يوم القيامة و يدخل الجنة.

١٣٢٢- عنه قال الصادق عليه السلام إذا ظلم الرجل فظل يدعو على صاحبه قال الله تعالى جل جلاله إن هاهنا آخر يدعو عليك يزعم أنك ظلمته فإن شئت أجبتك و أجبت عليك و إن شئت أخرتكما فيوسعكما عفوي.

١٣٢٣- عنه قال الصادق عليه السلام لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا.

١٣٢٤- عنه قال الصادق عليه السلام من حلف على يمين و هو يعلم أنه كاذب

فقد بارز الله . و سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكون المؤمن جبانا قال نعم قيل و يكون بخيلا قال نعم قيل و يكون كذابا قال لا . قال عليه السلام من صمت نجا.

١٣٢٥- عنه قال البلاء موكل بالمنطق أو بالقول.

١٣٢٦- عنه قال أكثر خطايا ابن آدم في لسانه و من كف لسانه ستر الله عز و جل عورته.

١٣٢٧- عنه قال الصادق عليه السلام من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه و إن من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه.

١٣٢٨- عنه قال من قال في أخيه المؤمن ما رأته عيناه و سمعته أذناه فهو ممن قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ».

١٣٢٩- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر إليهم و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم الناتف شيبته و الناكح نفسه و المنكوح في دبره.

١٣٣٠- عنه قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الشيب في مقدم الرأس يمن و في العارضين سخاء و في الذوائب شجاعة و في القفا شؤم.

١٣٣١- عنه قال الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن النبي عليهم السلام أن قال في وصيته إليه يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله و فيه أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الأذنين و يجلو الغشاوة من البصر و يلين الخياشيم و يطيب النكهة و يشد اللثة و يذهب بالضنى و يقل الوسوسة من الشيطان و تفرح به الملائكة و يستبشر به المؤمن و يغيظ به الكافر و هو زينة و طيب و يستحي منه منكر و نكير و هو براءة له في قبره.

قوله انا الفتى و ابن الفتى

١٣٣٢- عنه قال الصادق عليه السلام إن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج إليه في رداء ممشق فقال يا محمد خرجت إلي كأنك فتى فقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم يا أعرابي أنا الفتى و ابن الفتى و أخو الفتى فقال يا محمد أما الفتى فنعم و كيف ابن الفتى و أخو الفتى فقال أما سمعت الله عز و جل يقول: «قٰالُوا سَمِعْنٰا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقٰالُ لَهُ إِبْرٰاهِيمُ».

و أما أخو الفتى فإن مناديا نادى من السماء يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فعلي أخي و أنا أخوه فقال الرجل يا رسول الله أسرع إليك الشيب فقال شيبتني هود و الواقعة و المرسلات و عم يتساءلون.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يوسع المجلس إلا لثلاث لذي سن لسنه و ذي علم لعلمه و لذي سلطان لسلطانه.

١٣٣٣- عنه قال عليه السلام ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ذو الشيب في الإسلام و العالم و إمام مقسط.

١٣٣٤- عنه قال عليه السلام من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة يسعى بها إلى الجنة يقول الرب مرحبا بعبدي شاب في الإسلام و لم يشرك بي شيئا.

كلمات طريفة له عليه السلام

١٣٣٥- عنه قال عليه السلام قال الله تعالى شيبة المؤمن نور من نوري و لا أحرق نوري بناري.

١٣٣٦- عنه قال عليه السلام ليس منا من لم يبجل كبيرنا و يرحم صغيرنا و يعرف لعالمنا.

١٣٣٧- عنه قال عليه السلام الشيخ في أهله كالنبي في أمته.

١٣٣٨- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه و بين أربعين فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز و جل إلى ملائكته إني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا و شددا و تحفظا فاكتبا عليه قليل عمله و كثيره و صغيره و كبيره. و قال: الوصية حق على كل مسلم.

١٣٣٩- عنه قال عليه السلام ما من ميت يحضره الوفاة إلا رد الله عليه من سمعه و بصره و عقله للوصية أخذ الوصية أو ترك و هي الراحة التي يقال لها راحة الموت فهي حق على كل مسلم.

١٣٤٠- عنه قال عليه السلام من لم يوص عند موته لذوي قرابة ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية.

١٣٤١- عنه قال الصادق عليه السلام إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا و أنت أعلم به منا قال الله تبارك و تعالى إني قد أخذت شهادتكم و غفرت له ما علمت مما لا تعلمون.

١٣٤٢- عنه قيل للصادق عليه السلام أوصنا فقال عليه السلام أعد جهازك و قدم زادك لطول سفرك و كن وصي نفسك و لا تأمن غيرك أن يبعث إليك بما يصلحك.

١٣٤٣- عنه رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا أجزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدا لما اشتد عليك جزعك فمصابك بترك الاستعداد له

أعظم من مصابك بولدك.

١٣٤٤- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام إن قوما أتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يدفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت و كثروا حتى ضاقت بهم المنازل و كثر النسل و كان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه و أمه و جده و جدته و يوصيهم و يتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فأتوا فقالوا سل ربك أن يردنا إلى آجالنا التي كنا عليها فسأل ربه عز و جل فردهم إلى آجالهم.

فى الرؤيا و الاحلام

١٣٤٥- عنه قيل لأبي عبد الله عليه السلام يرى الرؤيا فتكون كما رآها و ربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئا قال إن المؤمن إذا نام خرجت من نوره حركة ممدودة صاعدة إلى السماء فكل ما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير و التدبير فهو الحق و كل ما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام قيل له و يصعد روح المؤمن إلى السماء.

قال نعم قلت لا يبقى منه شيء في بدنه فقال لا لو خرجت كلها من الإنسان حتى لا يبقى منه شيء إذا لمات قلت و كيف يخرج قال أما ترى الشمس في السماء في موضعها و ضوئها و شعاعها في الأرض فكذلك الروح أصلها في البدن و حركتها ممدودة.

١٣٤٦- عنه قال الصادق عليه السلام القيامة عرش للمتقين.

الناس فى موقف الحساب

١٣٤٧- عنه قال الصادق عليه السلام يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابة

ظاهرة مما يلي الناس لا يرى إلا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب أتأمرني إلى النار فيقول الجبار جل جلاله إني أستحيي أن أعذبك و قد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي إلى الجنة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة عن عمره فيما أفناه و شبابه فيما أبلاه و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفقه و عن حبنا أهل البيت.

١٣٤٨- عنه قال الصادق عليه السلام إذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحا فاجتمعت الأوصال و نبتت اللحوم.

اوصاف جهنم و عذابها

١٣٤٩- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم قاعد إذ نزل جبرئيل عليه السلام و هو كئيب حزين متغير اللون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لي أراك كئيبا حزينا قال يا محمد و كيف لا أكون كذلك و إنما وضعت منافيخ جهنم اليوم فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما منافيخ جهنم يا جبرئيل.

قال إن الله تبارك و تعالى أمر بالنار فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت و هي سوداء مظلمة فلو أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها و لو أن قطرة من الزقوم و الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهل الدنيا من نتنها.

قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بكى جبرئيل عليه السلام فبعث الله إليهما ملكا فقال إن ربكما يقرئكما السلام و يقول لكما إني قد أمنتكما من أن تذنبا ذنبا

أعذبكما عليه.

الحسين عليه السلام ينظر الى زواره

١٣٥٠- أبوجعفر الطبرى الامامى باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أن الحسين بن علي عليهما السلام عند ربه ينظر إلى موضع معسكره و من حله من الشهداء معه و ينظر إلى زواره و هو أعرف بهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عند الله عز و جل من أحدكم بولده و إنه ليرى من يبكيه فيستغفر له و يسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا و يقول لو يعلم زائري ما أعد الله له كان فرحه أكثر من جزعه و إن زائره لينقلب و ما عليه من ذنب.

البلاء و الرخاء

١٣٥١- عنه أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا السعيد الوالد قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال أخبرنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا سعدان بن سعيد قال حدثنا سفيان بن إبراهيم القائدي الفامي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول بنا يبدأ البلاء ثم بكم و بنا يبدأ الرجاء ثم بكم و الذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة.

نفس المهموم تسبيح و عبادة

١٣٥٢- عنه أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه

رحمه الله بالري سنة عشرة و خمسمائة في ربيع الأول قال حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه في شهر رمضان سنة خمس و خمسين و أربعمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله.

قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا سليمان بن سلمة الكندي عن محمد بن سعيد بن عدوان عن عيسى بن أبي منصور عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح و همه عبادة و كتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال أبو عبد الله يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب.

فى الورع و صدق الحديث

١٣٥٣- عنه أخبرنا الشيخ أبو علي بن الطوسي عن أبيه رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي المغيرة قال حدثنا أبو أحمد حميد بن محمد قال حدثنا أبو عمرو محمد بن عمرو الكشي قال حدثنا جعفر بن أحمد عن أيوب بن نوح بن دراج عن إبراهيم المخارقي قال وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ديني.

فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا إمام عدل بعده ثم الحسن و الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت فقال عليه السلام رحمك الله ثم قال اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع و صدق الحديث و أداء الطاعة و الأمانة و عفة البطن و الفرج تكونوا معنا في الرفيق الأعلى.

التعاون فى الامور

١٣٥٤- عنه أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمهم الله عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه‌الله تعالى قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن صفوان عن خيثمة الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و أنا أريد الشخوص.

فقال أبلغ موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله و أن يعود غنيهم فقيرهم و قويهم ضعيفهم و أن يعود صحيحهم مريضهم و أن يشهد حيهم جنازة ميتهم و أن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقاء بعضهم بعضا حياة لأمرنا رحم الله امرأ أحيا أمرنا يا خيثمة إنا لا نغني عنكم من الله شيئا إلا بالعمل و إن ولايتنا لا تنال إلا بالورع و إن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم يخالفه إلى غيره.

١٣٥٥- عنه أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري قال حدثني عمر بن أبي موسى عيسى بن أحمد قال حدثني الإمام علي بن محمد عليهما السلام قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال إن رجلا جاء إلى سيدنا الصادق عليه السلام فشكا إليه الفقر فقال ليس الأمر كما ذكرت و ما أعرفك فقيرا.

قال و الله يا سيدي ما كذبت و ذكر من الفقر قطعة و الصادق عليه السلام يكذبه إلى أن قال له أخبرني لو أعطيت بالبراءة منا مائة دينار كنت تأخذ قال لا إلى أن ذكر له ألوف الدنانير و الرجل يحلف أنه لا يفعل فقال من معه يعطي بها هذا المال لا يبيعها هو فقير فهذه بشارة عظيمة لفقراء الشيعة

أغناهم الله.

على عليه السلام رأية الايمان

١٣٥٦- عنه حدثنا درست عن عجلان عن عمر بن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا قط من أولي الأمر ممن أمر بالقتال إلا أعزه الله حتى يدخل الناس في دينه طوعا و كرها فإذا مات النبي وثب الذين دخلوا في دينه كرها على الذين دخلوا طوعا فقتلوهم و استذلوهم حتى إن كان النبي يبعث بعد النبي فلا يجد أحدا يصدقه أو يؤمن له و كذلك فعلت هذه الأمة غير أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله و على أهل بيته ولكن الله باعث مني و أشار بيده إلى صدره من يرد الأمر الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي برزة الأسلمي فقال له و أنا أسمعه يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي في علي بن أبي طالب عليه السلام عهدا فقال علي راية الهدى و منار الإيمان و إمام أوليائي و نور جميع من أطاعني يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني في القيامة على حوضي و صاحب لواي و معيني غدا في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي.

١٣٥٧- عنه حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على ظهراني جهنم فلا يجوزها و يقطعها إلا من كان معه جواز بولاية علي ابن أبي طالب عليه السلام.

١٣٥٨- عنه عن أبي المقدام قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا و أهل عداوتنا: «فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ في قبره وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ» يعني في الآخرة «وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنَ

الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ» يعني في قبره وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ يعني في الآخرة.

١٣٥٩- عنه حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم قيل له و كيف ذلك يا ابن رسول الله قال لأنهم يصابون فينا و لا نصاب فيهم.

حديث الخف و الافعى

١٣٦٠- عنه حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال حدثني مسمع بن ستار عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال بلغ معاوية أن عليا عليه السلام يستنفر الناس بالكوفة للمسير إليه إلى الشام و ذلك بعد الموادعة و الحكومة فبلغ ذلك من معاوية المبالغ و جعل يدس الرجال إلى علي عليه السلام للقتل و يعمل الحيلة في ذلك إلى أن كاتب عمرو بن حريث المخزومي إلى الكوفة فقدم الرجل إلى عمرو بن حريث فأنزله في مكان يقرب منه و كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يرى المسح على الخفين.

و كان يجلس في مسجد الكوفة الأعظم يفتي الناس و يقضي بينهم حتى تجب الصلاة فيخلع الخفين و يطهر الرجلين و يصلي بالناس فإذا أراد أن ينصرف إلى أهله لبس خفه و انصرف فأجمع الرجل أن يرصد عليا عليه السلام فإذا خلع خفيه جعل في أحدهما أفعى أو قال ثعبان مما كان معه ففعل ذلك و جعل الأفعى أو قال الثعبان في أحد الخفين فلما أراد أمير المؤمنين أن يلبس خفه انقض عقاب فاختطف الخف و طار به في الجو ثم طرحه فخرج الأفعى فقتل.

فى الورع و التقوى و حسن الجوار

١٣٦١- عنه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن سعد ابن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن كثير عن علقمة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أوصني جعلت فداك فقال أوصيك بتقوى الله و الورع و العبادة و طول السجود و أداء الأمانة و صدق الحديث و حسن الجوار صلوا عشائركم و عودوا مرضاكم و احضروا جنائزهم.

كونوا لنا زينا و لا تكونوا علينا شينا أحبونا إلى الناس و لا تبغضونا إليهم جروا إلينا كل مودة و ادفعوا عنا كل قبيح ما فينا من خير فنحن أهله و ما قيل فينا من شر فو الله ما نحن كذلك لنا حق في كتاب الله و قرابة من رسول الله و ولادة طيبة فهكذا قولوا.

أنتم و الله على المحجة البيضاء فأعينونا بورع و اجتهاد ما على من عرفه الله بهذا الأمر جناح ألا يعرفه الناس به إنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس و من عمل لله كان ثوابه على الله و لا تجاهد الطلب جهاد المغالب و لا تتكل على القدر اتكال المستسلم فإن ابتغاء الفضل من السنة و الإجمال في الطلب من العفة و ليست العفة بدافعة رزقا و لا الحرص بجالب فضلا.

فإن الرزق مقسوم و الأجل موقوف و الحرص يورث الإثم لا يفقدك الله من حيث أمرك و لا يراك من حيث نهاك ما أنعم الله على عبد بنعمة فشكرها بقلبه إلا استوجب المزيد قبل أن يظهر شكرها على لسانه من قصرت يده عن المكافأة فليطل لسانه بالشكر و من حق شكر نعمة الله أن يشكر بعد شكره من جرت تلك النعمة على يده.

١٣٦٢- عنه عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله جعفر بن

محمد عليهما السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا فيقول يقال لهم كذا فقلت هذا الحلال و الحرام و القرآن أعلم أنك صاحبه و أعلم الناس به و هذا الكلام فقال ويحك يا هشام يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون قائما بكل ما يحتاج إليه.

من نوادر رواياته عليه السلام

١٣٦٣- عنه عن محمد بن محمد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبيد بن حمد الرواسي قال حدثنا الحسن بن ظريف قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا تجد عليا قضى بقضاء إلا وجدت له أصلا في السنة قال و كان علي عليه السلام يقول لو اختصم إلي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالا كثيرة ثم أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاء واحدا لأن القضاء لا يزول و لا يحول.

١٣٦٤- عنه عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال لما هلك أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قلت لأصحابي انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد فأعزيه به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت إنا لله و إنا إليه راجعون ذهب و الله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا يسأل عمن بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا و الله و لا نرى مثله أبدا قال فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة.

١٣٦٥- عنه حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تجلسون و تتحدثون قال قلت جعلت فداك نعم قال إن تلك المجالس أحبها

فأحيوا أمرنا إنه من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج منه مثل جنح الذباب غفر الله له ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر.

حكاية شيخ مع الامام الصادق عليه السلام

١٣٦٦- عنه حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك و رحمة الله و بركاته فقال له أبو عبد الله و عليك السلام و رحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه و قبل يده و بكى فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا شيخ.

فقال له يا ابن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول هذه السنة و هذا الشهر و هذا اليوم و لا أراه فيكم فتلوموني أن أبكي قال فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال يا شيخ إن أخرت منيتك كنت معنا و إن عجلت كنت مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الشيخ ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله.

فقال أبو عبد الله يا شيخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل و عترتي أهل بيتي تجيء و أنت معنا يوم القيامة ثم قال يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة قال لا قال فمن أين قال من سوادها جعلت فداك قال أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام قال إني لقريب منه قال كيف إتيانك له قال إني لآتيه و أكثر.

قال عليه السلام يا شيخ دم يطلب الله تعالى به و ما أصيب ولد فاطمة و لا يصابون بمثل الحسين و لقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله و صبروا في جنب الله فجزاهم الله أحسن جزاء الصابرين إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و معه الحسين عليه السلام و يده على رأسه يقطر دما فيقول يا رب سل أمتي فيم قتلوا ولدي.

حكاية شيخ عند الامام الصادق عليه السلام

١٣٦٧- عنه عن ابن شاذان القمي: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كان جالسا في الحرم في مقام إبراهيم عليه السلام فجاءه رجل شيخ كبير قد فني عمره في المعصية فنظر إلى الصادق عليه السلام فقال نعم الشفيع إلى الله للمذنبين ثم أخذ بأستار الكعبة و أنشأ يقول.

بحق جلاء وجهك يا وليي ... بحق الهاشمي الأبطحي
بحق الذكر إذ يوحى إليه ... بحق وصيه البطل الكمي
بحق أئمة سلفوا جميعا ... على منهاج جدهم النبي
بحق القائم المهدي إلا ... غفرت خطيئة العبد المسيء

قال فسمع هاتفا يقول يا شيخ كان ذنبك عظيما و لكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحرمة شفعائك فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة و قتلة الأنبياء و الأئمة الطاهرين.

كلمات جليلة فى المواعظ

١٣٦٨- ورام بن ابى فراس عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال كونوا دعاة للناس إلى الخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد و الصدق و

الورع.

١٣٦٩- عنه معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الأمانة غنى.

١٣٧٠- عنه قال عليه السلام اتقوا الله و أدوا الأمانات إلى الأبيض و الأسود و إن كان حروريا أو كان شاميا.

١٣٧١- عنه قال عليه السلام أدوا الأمانة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤدي الخيط و المخيط.

١٣٧٢- عنه قال عليه السلام إن ضارب علي بالسيف و قاتله لو ائتمنني و استنصحني و استشارني ثم قبلت ذلك منه لأديت إليه الأمانة.

١٣٧٣- عنه قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياكم و دعوة الوالد فإنها ترفع فوق السحاب يقول الله عز و جل ارفعوها إلي حتى استجيب له و إياكم و دعوة الوالدة فإنها أحد من السيف.

١٣٧٤- عنه عن ابن فضال عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليكن طلبك المعيشة فوق كسب المضيع و دون طلب الحريص الراضي بدنياه المطمئن إليها و لكن انزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف ترفع نفسك عن منزلة الواهي الضعيف و تكتسب ما لا بد للمؤمن منه إن الذين أعطوا المال ثم لم يشكروا لا مال لهم.

١٣٧٥- عنه عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله وسع أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء و يعلموا أن الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل و لا حيلة.

١٣٧٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأيمان ثلاثة يمين ليس فيها كفارة و يمين فيها كفارة و يمين غموس توجب النار فاليمين التي ليس فيها كفارة الرجل يحلف على باب بر ألا يفعله فكفارته أن يفعله و اليمين التي تجب فيها

الكفارة الرجل يحلف على باب معصية إلا يفعله ففعله فيجب عليه فيه الكفارة و اليمين الغموس التي توجب النار يحلف على حق امرئ مسلم على حبس ماله.

١٣٧٧- عنه عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال أوحى الله عز و جل إلى نبي من الأنبياء قل لقومك لا تلبسوا ملابس أعدائي و لا تطعموا مطاعم أعدائي و لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي. شعر:

إن السلامة من سلمى و جارتها أن لا تمر على حال بواديها

حديث طاووس اليمانى

١٣٧٨- عنه دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال له أنت طاوس قال نعم فقال طاوس طير مشئوم ما نزل بساحة قوم إلا آذنهم بالرحيل نشدتك بالله يا طاوس هل تعلم أن أحدا أقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال عليه السلام فنشدتك بالله هل تعلم أن أحدا أصدق في القول ممن قال لا أقدر و لا قدرة له قال اللهم لا قال فلم لا تقبل ممن لا أقبل للعذر منه و ممن لا أصدق في القول منه قال فنفض أثوابه و قال ما بيني و بين الحق عداوة.

١٣٧٩- عنه عن علي بن أعبد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السخا أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن يطلبه فإذا ظفر بالحلال طابت نفسه أن ينفقه في طاعة الله.

مواعظ و نصايح

١٣٨٠- عنه عن سماعة بن مهران قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ليس بولي لي من أكل مال مؤمن حراما.

١٣٨١- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال بعث الله نبيا إلى قوم فشكا إلى الله الضعف فأوحى الله عز و جل إليه أن النصر يأتيك بعد خمس عشرة سنة فقال لأصحابه إن الله عز و جل أمرني بقتال بني فلان فشكوا إليه الضعف فقال لهم إن الله قد أوحى إلي أن النصر يأتيني بعد خمس عشرة سنة فقالوا ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله قال فأتاهم الله بالنصر في سنتهم تلك لتفويضهم إلى الله لقولهم ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله.

١٣٨٢- عنه عن ابن أبي سماك عن أبي عبد الله إنه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحب فرأى أبو عبد الله الكراهة فيه فقال يا هذا اصبر على الحق فإنه لم يصبر أحد قط على الحق إلا عوضه الله ما هو خير له.

١٣٨٣- عنه عن ابن رباط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أهل الحق لم يزالوا مذ كانوا في شدة أما إن ذلك في مدة قليلة و عافية طويلة.

١٣٨٤- عنه علي بن رئاب و كرام بن عمرو الخثعمي كلاهما عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عز و جل عبادا في الأرض من خالص عباده و ما تنزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها الله عنهم و ما تنزل من السماء بلية إلا صرفها إليهم.

١٣٨٥- عنه عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول العامل بالظلم و المعين له و الراضي به شركاء فيه.

١٣٨٦- عنه عن سيف بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام المقيم على الذنب و هو منه مستغفر كالمستهزئ.

١٣٨٧- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أذنب ذنبا و هو ضاحك دخل النار و هو باك.

١٣٨٨- عنه جعفر بن محمد عليهما السلام من عرف فضل كبير لسنه فوقره آمنه الله من فزع يوم القيامة.

١٣٨٩- عنه قال إذا بلغ المؤمن ثمانين سنة فإنه أسير الله في الأرض تكتب له الحسنات و تمحى عنه السيئات.

١٣٩٠- عنه قال من أتت عليه مائة سنة بعثه الله وافدا لأهل بيته.

١٣٩١- عنه عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف الله منع فاه من الكلام و بطنه من الطعام و عنى نفسه بالصيام و القيام.

١٣٩٢- عنه قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الغضب مفتاح كل شر.

١٣٩٣- عنه قال رجل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إنه قد وقع بيني و بين قوم منازعة في أمر و إني أريد أن أتركه فيقال لي أن تركك له ذل فقال عليه السلام إنما الذليل الظالم.

١٣٩٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله قال قلت ما الأبله قال العاقل في الخير الغافل عن الشر الذي يصوم في كل شهر ثلاثة أيام.

١٣٩٥- عنه عن الصادق عليه السلام قال تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم دبر كل فريضة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم.

١٣٩٦- مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس أن تتهم من ائتمنته و لا تأمن الخائن و قد جربته.

١٣٩٧- عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض تلامذته أي شيء

تعلمت مني قال له يا مولاي ثمان مسائل قال له عليه السلام قصها على لأعرفها.

١٣٩٨- عنه من كلام أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام لبعض أصحابه إذا رأيت السلطان يحتكر الطعام و رأيت أموال ذي القربى يقسم في الزور و يتقامر بها و يشرب بها الخمور و رأيت الخمر يتداوى بها و توصف للمريض يستشفي بها و رأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ترك التدين به.

و رأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى و لا يعمل القائل بما يأمر و رأيت الصلاة قد استخف بأوقاتها و رأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله عز و جل تعطى لطلب الناس و رأيت الناس همتهم بطونهم و فروجهم لا يبالون بما أكلوا و ما نكحوا و رأيت الدنيا مقبلة عليهم و رأيت أعلام الحق قد درست فكن على حذر و اطلب إلى الله عز و جل النجاة.

كلمات لابى ذر الغفارى

١٣٩٩- عنه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليه السلام أنه قال في خطبة أبي ذر يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت إلى غيرهم الدنيا و الآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره و ما بين البعث و الموت إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا جاهل العلم تعلم العلم فإن قلبا ليس فيه شرف العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له.

حكاية ابن ابى العوجاء

١٤٠٠- عنه قال: حفص بن غياث القاضي قال كنت عند سيد الجعافرة

جعفر بن محمد عليهما السلام لما أقدمه المنصور فأتاه ابن أبي العوجاء و كان ملحدا فقال له ما تقول في هذه الآية: «كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها» هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير به فقال أبو عبد الله عليه السلام ويحك هي هي و هي غيرها.

فقال: أغفلني هذا القوم فقال له أرأيت لو أن رجلا عمد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء و جبلها ثم ردها إلى هيئتها الأولى ألم تكن هي هي و هي غيرها قال بلى أمتع الله بك.

كلمات طريفة له عليه السلام

١٤٠١- عنه عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وجدت علوم الناس كلها في أربع خصال أولها أن تعرف ربك و الثانية أن تعرف ما صنع بك و الثالثة أن تعرف ما أراد منك و الرابعة أن تعرف ما يخرجك من ذنبك.

١٤٠٢- عنه هشام عن أبي عبد الله عليه السلام لو أنكم إذا بلغكم عن الرجل شيء فمشيتم إليه فقلتم يا هذا إما أن تعتزلنا أو تحبنا أو تكف عن هذا فإن فعل و إلا فاجتنبوه.

١٤٠٣- عنه هشام عن أبي عبد الله عليه السلام ما قعد قوم قط يذكرون الله تعالى إلا بعث إليهم إبليس شيطانا يقطع حديثهم عليهم.

١٤٠٤- عنه ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لنحب الدنيا و إنا لا نعطاها خير لنا و ما أعطي أحد منها شيئا إلا نقص من حظه في الآخرة.

١٤٠٥- عنه ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله قال إن أعظم الناس حسرة

يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

١٤٠٦- عنه هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة قال على أن تعينوني بطول السجود قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضمن لهم الجنة فبلغ ذلك قوما من الأنصار قال فأتوه.

فقالوا: يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة قال على أن لا تسألوا أحدا شيئا قالوا نعم يا رسول الله قال فضمن لهم الجنة و كان الرجل منهم يسقط سوطه و هو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهية أن يسأل أحدا شيئا و إن كان الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعا.

١٤٠٧- عنه هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل إذا عجل فقام لحاجته فيقول الله تبارك و تعالى أما يعلم أني أقضي الحوائج.

١٤٠٨- عنه محمد بن العلاء و إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما ودعنا قط إلا أوصانا بخصلتين بصدق الحديث و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر فإنهما مفتاح الرزق.

١٤٠٩- عنه العباس عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال أعطاني أبو عبد الله عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال لي ادفعها إلى رجل من بني هاشم و لا تعلمه أني أعطيتك شيئا فأتيته فقال من أين هذه جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنكون ممن نعيش به إلى قابل و لكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله.

وصية للام الصادق عليه السلام

١٤١٠- عنه عمر بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله أوصني فقال

أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه و انظر إلى من هو دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك و كثيرا ما قال عز ذكره لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم «فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ» و قال عز ذكره لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا» فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك.

فاعلم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان قوته الشعير و حلواه التمر و وقوده السعف و إذا أصبت بالمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فإن الناس لم يصابوا و لن يصابوا بمثله ثم قال إن أمير المؤمنين عليه السلام كان ليجلس جلسة العبد و يأكل أكل العبد و يطعم الناس الخبز و اللحم و يرجع إلى رحله فيأكل الخل و الزيت و كان ليشتري القميصين السنبلانيين.

ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فإذا جاوز إصبعه قطعه و إن جاوز كعبه حذفه و ما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه و لقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة و لا لبنة على لبنة و لا أقطع قطيعة و لا ورث بيضاء و لا حمراء إلا سبعمائة درهم.

فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها لأهله خادما و ما أطاق عمله منا أحد و كان علي بن الحسين عليهما السلام لينظر في كتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض و يقول من يطيق هذا.

١٤١١- عنه قال الصادق عليه السلام لسفيان الثوري يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال و ما هما يا ابن رسول الله قال احتمال ما يكره إذا أحبه الله و ترك ما يحب إذا أبغضه الله فاعمل بها و أنا شريكك.

مواعظ و حكم

١٤١٢- عنه قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لأمنهما جميعا و لو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين.

١٤١٣- عنه عن الصادق عليه السلام قال من غضب عليك ثلاث مرات لم يقل فيك سوءا فاتخذه لنفسك خليلا.

١٤١٤- عنه عن الصادق عليه السلام أنه قال ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها و من لم ينل من رجل حتى يعلم أن في ذلك لله رضا و من لا يعيب أخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فإنه لا ينفي عيبا إلا بدا له عيب و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس.

١٤١٥- عنه عن عبد الله بن محمد بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا من خثعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أخبرني ما أفضل الإسلام فقال الإيمان بالله فقال ثم ما ذا قال صلة الرحم قال ثم ما ذا قال الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر قال فقال الرجل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأي الأعمال أبغض إلى الله قال الشرك بالله قال ثم ما ذا قال قطيعة الرحم قال ثم ما ذا قال الأمر بالمنكر و النهي عن المعروف.

١٤١٦- عنه عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام خير العمل أن تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة.

١٤١٧- عنه عن الصادق عليه السلام قال الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى فمن نصرهما أعزه الله و من خذلهما خذله الله.

١٤١٨- عنه عن مصدق بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول

الله ﷺ كيف لكم إذا فسدت نساؤكم و فسق شبابكم و لم تأمروا بالمعروف و لم تنهوا عن المنكر فقيل له أيكون ذلك يا رسول الله فقال نعم و شر من ذلك فكيف بكم إذا أمرتم بالمنكر و نهيتم عن المعروف فقيل له يا رسول الله و يكون ذلك فقال نعم و شر من ذلك فكيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا و المنكر معروفا.

١٤١٩- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال حسب المؤمن عذرا إذا رأى منكرا أن يعلم الله من نيته أنه كاره له.

١٤٢٠- عنه عن الصادق عليه السلام أنه قال إنما يؤمر بالمعروف و ينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم و أما صاحب سيف و سوط فلا.

١٤٢١- عنه عن مفضل بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا مفضل من تعرض لسلطان جائر فأصابته بلية لم تؤجر عليها و لم يرزق الصبر عليها.

١٤٢٢- عنه عن الصادق عليه السلام لقوم من أصحابه أنه قد حق لي أن آخذ البريء منكم بالسقيم و كيف لا يحق لي ذلك و أنتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح فلا تنكرون عليه و لا تهجرونه و لا تؤذونه حتى يتركه.

١٤٢٣- عنه عن إسماعيل الهاشمي قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من أهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا إسماعيل لا تنكر ذلك من أهل بيتك فإن الله جل و عز جعل لكل أهل بيت ناديا يحتج به على أهل بيته في القيامة فيقال لهم ألم تروا فلانا فيكم ألم تروا هداه ألم تروا صلاته ألم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم.

١٤٢٤- عنه عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الرجل منكم ليكون في المحلة يحتج الله عز و جل به يوم القيامة على جيرانه

فيقال لهم ألم يكن فلان بينكم ألم تسمعوا كلامه ألم تسمعوا بكائه في الليل فيكون حجة الله عليهم.

الامام الصادق عليه السلام فى الحيرة

١٤٢٥- عنه عن مرازم قال خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند أبي جعفر من الحيرة فخرج ساعة أذن له فانتهى إلى السالحين في أول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين فقال له لا أدعك أن تجوز فألح عليه و طلب إليه و أنا و مصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك إنما هذا كلب و قد آذاك و أخاف أن يردك و ما أدري ما يكون من أبي جعفر و أنا و مرازم ائذن لنا أن نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر.

فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب إليه حتى ذهب من الليل أكثره فأذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير أم الذي قلتما قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم إن الرجل يجزع من الذل الصغير فيقع في الذل الكبير.

١٤٢٦- عنه عن حفص قال بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فأبطأ فخرج أبو عبد الله عليه السلام في أثره لما أبطأ عليه فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان و الله ما ذاك لك تنام الليل و النهار لك الليل و لنا منك النهار.

الداء و الشفاء من الله

١٤٢٧- عنه عن زياد بن أبي الجلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب من أين الداء قال مني قال و الشفاء قال مني قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال تطيب أنفسهم قال فيومئذ سمي المعالج الطبيب.

١٤٢٨- عنه عن داود بن زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك و انثره على صدرك كيف ما انتثر و قل:

اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر و مكنت له في الأرض و جعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تعافيني من علتي ثم استو جالسا و اجمع البر من حولك و قل مثل ذلك و اقسمه مدا مدا لكل مسكين و قل مثل ذلك قال داود ففعلت مثل ذلك فكأنما نشطت من عقال و قد فعله غير واحد فانتفع به.

الحمد عند ظهور النعمة

١٤٢٩- عنه عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ظهرت عليه النعمة فليكثر من ذكر الحمد لله رب العالمين و من كثرت همومه فعليه بالاستغفار و من ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ينفى عنه الفقر.

١٤٣٠- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا و ما عليك أن لا يثني الناس عليك و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت عند الله محمودا.

١٤٣١- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أن يظل جائعا خائفا في الله.

مواعظ من الله لعيسى عليه السلام

١٤٣٢- عنه عن الصادق عليه السلام قال فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام.

يا عيسى أنا ربك و رب آبائك اسمي واحد و أنا الأحد الصمد المتفرد بخلق كل شيء و كل شيء من صنعي و كل إلي راجعون.

يا عيسى كن إلي راغبا و مني راهبا و لم تجد مني ملجأ إلا إلي.

يا عيسى أوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا و بوركت صغيرا حيث ما كنت أشهد أنك عبدي ابن أمتي أنزلني من نفسك كهمك و اجعل ذكري لمعادك و تقرب إلي بالنوافل و توكل علي أكفك و لا تول غيري فأخذلك.

يا عيسى اصبر على البلاء و ارض بالقضاء و كن لمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى.

يا عيسى أحي ذكري بلسانك و ليكن ودي في قلبك.

يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة و احكم لي بلطيف الحكمة.

يا عيسى كن راغبا راهبا و أمت قلبك بالخشية.

يا عيسى راع الليل لتحرى مسرتي و اظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي.

يا عيسى نافس في الخير جهدك لتعرف بالخير حيث ما توجهت.

يا عيسى احكم في عبادي بنصحي و قم فيهم بعدلي فقد أنزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان.

يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون.

يا عيسى حقا أقول ما آمنت بي خليقة إلا خشعت لي و لا خشعت لي إلا رجت ثوابي أشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تبدل أو تغير سنتي.

يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الأهل و

قلا الدنيا و تركها لأهلها و صارت رغبته فيما عند إلهه.

يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام و تفشي السلام يقظان إذا نامت عيون الأنام و حذار للمعاد و الزلازل الشداد و أهوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل و لا ولد و لا مال.

يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون.

يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك إن نالك ما وعد الصابرون.

يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما و ذق لما قد ذهب طعمه فحقا أقول ما أنت إلا بساعتك و يومك فرح من الدنيا بالبلغة و ليكفك الخشن و الجشب فقد رأيت إلى ما تصير و هو مكتوب ما أخذت و كيف أتلفت.

يا عيسى إنك مرحوم فارحم الضعيف كرحمتي إياك و لا تقهر اليتيم.

يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات و انقل قدميك إلى مواقيت الصلوات و أسمعني لذاذة نطقك بذكري فإن صنيعي إليك حسن جميل.

يا عيسى كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنوب و قد عصمتك منها.

يا عيسى ارفق بالضعيف و ارفع طرفك الكليل إلى السماء و ادعني فإني منك قريب و لا تدعني إلا متضرعا إلي و همك هم واحد فإنك متى تدعني كذلك أجبك.

يا عيسى إني لم أرض بالدنيا ثوابا لمن كان قبلك و لا عقابا لمن انتقمت منه.

يا عيسى إنك تفنى و أنا أبقى و مني رزقك و عندي ميقات أجلك و إلي إيابك و علي حسابك فسلني و لا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء و مني الإجابة.

يا عيسى ما أكثر البشر و أقل عدد من صبر الأشجار كثيرة و طيبها

قليل فلا يغرنك شجرة حتى تذوق ثمرها.

يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي و يعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فأجيبه ثم يرجع إلى ما كان عليه فعلي يتمرد أم لسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه أخذة ليس له منها منجا و لا دوني ملجأ أين يهرب من سمائي و أرضي.

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل لا يدعوني و السحت تحت أحضانكم و الأصنام في بيوتكم فإني آليت أن أجيب من دعاني و إني أجعل إجابتي إياهم لعنا لهم حتى يتفرقوا.

يا عيسى كم أطيل النظرة و أحسن الطلب و القوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم فيتعرضون لمقتي و يتحببون بي إلى المؤمنين.

يا عيسى ليكن لسانك في السر و العلانية واحدة و كذلك فليكن قلبك و بصرك و اطو قلبك و لسانك عن المحارم و كف طرفك عما لا خير فيه فكم من ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة و ردت به موارد حياض الهلكة.

يا عيسى كن رحيما مترحما و كن كما تشاء أن يكون العباد لك و أكثر ذكر الموت و مفارقه الأهلين و لا تله فإن اللهو يفسد صاحبه و لا تغفل فإن الغافل مني بعيد و اذكرني بالصالحات أذكرك.

يا عيسى تب إلي بعد الذنب و ذكرني الأوابين و آمن بي و تقرب إلي المؤمنين و مرهم يدعوني معك و إياك و دعوة المظلوم فإني آليت على نفسي أن أفتح لها بابا من السماء بالقبول و أن أجيبه و لو بعد حين.

يا عيسى اعلم أن صاحب السوء يغوي و أن قرين السوء يردي

فاعلم من تقارن و اختر لنفسك إخوانا من المؤمنين.

يا عيسى تب إلي فإني لا يتعاظمني ذنب أن أغفره و أنا أرحم الراحمين.

يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك فتعبد لي ليوم كألف سنة مما تعدون فيه أجزي بالحسنة أضعافها فإن السيئة توبق صاحبها فامهد لنفسك في مهل و نافس في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض أهله و هم مجاورون من النار.

يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع و طأ رسوم من كان قبلك فادعهم و نادهم هل تحس منهم من أحد فخذ موعظتك منهم و اعلم أنك ستلحقهم في اللاحقين.

يا عيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان و عمل بالإدهان ليتوقع عقوبتي و ينتظر إهلاكي إياه سيصطلم مع الهالكين طوباك إن أخذت بأدب الهك الذي يتحنن عليك مترحما و بدأك بالنعم منه تكرما و كان لك في الشدائد لا تعصه.

يا عيسى فإنه لا يحل لك عصيانه قد عهدت إليك كما عهدت إلى من كان قبلك و أنا على ذلك من الشاهدين.

يا عيسى ما أكرمت خليقة بمثل ديني و لا أنعمت عليها بمثل رحمتي.

يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر و داو بالحسنات منك ما بطن فإنك إلي راجع.

يا عيسى إن أعطيتك ما أنعمت به عليك فيضا من غير تكدير و طلبت منك قرضا لنفسك فبخلت به عليها فتكون من الهالكين.

يا عيسى تزين بالدين و حب المساكين و امش على الأرض هونا و

صل على البقاع فكلها طاهرة.

يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب و اقرأ كتابي و أنت طاهر و أسمعني منك صوتا حزينا.

يا عيسى ما خير في لذاذة لا تدوم و عيش عن صاحبه يزول.

يا عيسى ابن مريم لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين ذاب قلبك و زهقت نفسك شوقا إليه فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبين و تدخل عليهم فيها الملائكة المقربون و هم مما يأتي من يوم القيامة و أهوالها آمنون دار لا يتغير فيها النعيم و لا يزول عن أهلها

يا ابن مريم نافس فيها مع المنافسين فإنها أمنية للمتمنين حسنة المنظر طوباك يا ابن مريم إن كنت لها مع العاملين مع آبائك آدم و إبراهيم في حياة و نعيم لا تبغي لها بدلا و لا تحويلا كذلك أفعل بالمتقين.

يا عيسى اهرب إلي مع من يهرب من نار ذات لهب و نار ذات أغلال و أنكال لا يدخلها روح و لا يخرج منها غم أبدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز و من لم ينج أنكل مع الهالكين هي دار الجبارين و العتاة الظالمين و كل فظ غليظ و كل مختال فخور.

يا عيسى بئست الدار لمن ركن إليها و بئس القرار دار الظالمين إني أحذرك نفسك فكن بي خبيرا.

يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا لي و اشهد على أني خلقتك و أنك عبدي و أني صورتك و إلى الأرض أهبطتك.

يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد و لا قلبان في صدر واحد و كذلك الأذهان.

يا عيسى لا تستيقظن عاصيا و لا تستنبهن لاهيا و افطم نفسك عن

الشهوات الموبقات و كل شهوة تباعدك مني فاهجرها و اعلم أنك مني بمكان الرسول الأمين فكن مني على حذر و اعلم أن دنياك مؤديتك إلي و أني آخذك بعلمي فكن ذليل النفس عند ذكري و خاشع القلب حين تذكرني يقظان عند نوم الغافلين.

يا عيسى هذه نصيحتي إياك و موعظتي لك فخذها مني فإني رب العالمين.

يا عيسى إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي و كنت عنده حين يدعوني و كفى بي منتقما ممن عصاني أين يهرب مني الظالمون.

يا عيسى أطب الكلام و كن حيث ما كنت عالما أو متعلما.

يا عيسى أفض الحسنات إلي حتى يكون لك ذكرها عندي و تمسك بوصيتي فإن فيها شفاء الصدور.

يا عيسى لا تأمن إذا مكرت مكري.

يا عيسى حاسب نفسك بالرجوع إلي حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون أولئك يؤتون أجورهم و أنا خير المؤتين.

يا عيسى أحبكم إلي أطوعكم لي و أشدكم خوفا لي.

يا عيسى تيقظ و لا تيأس من روحي و سبحني مع من يسبحني و بطيب الكلام فقدسني.

يا عيسى كيف يكفر العباد بي و نواصيهم في قبضتي و تقلبهم في الأرض بعلمي يجهلون نعمتي و يتولون عدوي كذلك يهلك الكافرون.

يا عيسى الدنيا سجن ضيق منتن الريح وحش فيها ما قد ترى مما قد تذابح عليه الجبارون فإياك و الدنيا و كل نعيمها يزول و ما نعيمها إلا قليل.

يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني و ادعني و أنت لي محب فإني أسمع

السامعين أستجيب للداعين إذا دعوني.

يا عيسى خفني و خوف بي عبادي لعل المذنبين يمسكون عما هم عاملون به فلا يهلكون إلا و هم يعلمون.

يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع و الكلب و الموت الذي أنت لاقيه فكل هذا أنا خلقته فإياي فارهبون.

يا عيسى إن الملك لي و بيدي فإن تطعني أدخلك جنتي في جوار الصالحين.

يا عيسى إن غضبت عليك لم ينفعك من رضي عنك و إن رضيت عنك لم يضرك غضب المبغضين.

يا عيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي و اذكرني في ملإك أذكرك في ملإ خير من الآدميين.

يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث.

يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا.

يا عيسى الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل و عندي دار خير مما يجمعون.

يا عيسى كيف أنتم صانعون إذا أخرجت لكم كتابا ينطق بالحق و أنتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها و أعمال كنتم لها عاملون.

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل غسلتم وجوهكم و دنستم قلوبكم أبي تغترون أم علي تجترون تطيبون بالطيب لأهل الدنيا و أجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم أقوام ميتون.

يا عيسى قل لهم قلموا أظفاركم من كسب الحرام و أصموا أسماعكم عن ذكر الخنا و أقبلوا علي بقلوبكم فإني لست أريد صوركم.

يا عيسى افرح لي بالحسنة فإنها لي رضا و ابك على السيئة فإنها شين و ما لا تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك و إن لطم خدك الأيمن فأعط الأيسر و تقرب إلي بالمودة جهدك و أعرض عن الجاهلين.

يا عيسى ذل لأهل الحسنة و شاركهم فيها و كن عليهم شهيدا و قل لظلمة بني إسرائيل يا إخوان السوء و جلساء الغيلة إن لم تنتهوا أمسخكم قردة و خنازير.

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل الحكمة تبكي مني فرقا و أنتم بالضحك تهجرون أتتكم براءتي أم لديكم أمن من عذابي أم تعرضون لعقابي فبي حلفت لأتركنكم مثلا للغابرين ثم أوصيك.

يا عيسى ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين و حبيبي منهم أحمد صاحب الجمل الأحمر و الوجه الأقمر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي المتكرم فإنه رحمة للعالمين و سيد ولد آدم يوم يلقاني أكرم السابقين علي و أقرب المرسلين مني العربي الأمي،

الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين ببدنه عن ديني أن تخبر به بني إسرائيل و تأمرهم أن يصدقوا به و أن يؤمنوا به و أن يتبعوه و ينصروه.

يا عيسى كلما يقربك مني قد دللتك عليه و كلما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد لنفسك.

يا عيسى إن الدنيا حلوة و إنما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك و خذ منها ما أعطيتك عفوا.

يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطى و لا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا و لا ترغب فيها فتعطب.

يا عيسى اعقل و تفكر و انظر في نواحي الأرض كيف كان عاقبة الظالمين.

يا عيسى كل وصفي نصيحة لك و كل قولي حق و أنا الحق المبين فحقا أقول لئن أنت عصيتني بعد أن أنبأتك ما لك من دوني ولي و لا نصير.

يا عيسى أذل قلبك بالخشية و انظر إلى من هو أسفل منك و لا تنظر إلى من هو فوقك و اعلم أن رأس كل خطيئة و ذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فإني لا أحبها.

يا عيسى أطب لي قلبك و أكثر ذكري في الخلوات و اعلم أن سروري أن تبصبص إلي كن في ذلك حيا و لا تكن ميتا.

يا عيسى لا تشرك بي شيئا و كن مني على حذر و لا تغتر بالنصيحة و لا تغبط نفسك فإن الدنيا لفيء زائل و ما أقبل منها كما أدبر فنافس في الصالحات جهدك و كن مع الحق حيثما كان و إن قطعت و حرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة و لا تكن من الجاهلين فإن الشيء يكون مع الشيء.

يا عيسى صب لي الدموع من عينيك و أخشع لي قلبك.

يا عيسى استغفرني في حالات الشدة فإني أغيث المكروبين و أجيب المضطرين و أنا أرحم الراحمين.

اليأس من الناس

١٤٣٣- عنه عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئا إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله عز و جل فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا إلا أعطاه فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها فإن للقيامة خمسين موقفا

كل موقف مقام ألف سنة ثم تلا: «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»

١٤٣٤- عنه عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام اشتدت مئونة الدنيا و مئونة الآخرة أما مئونة الدنيا فإنك لا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك عليه و أما مئونة الآخرة فإنك لا تجد عليها أعوانا يعينونك.

من مواعظه عليه السلام

١٤٣٥- عنه عن عبد الله بن مسكان عن حبيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أما و الله ما أحد من الناس أحب إلي منكم إن الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من أخذ برأيه و منهم من اتبع هواه و منهم من اتبع الرواية و إنكم أخذتم بأمر له أصل فعليكم بالورع و الاجتهاد اشهدوا الجنائز و عودوا المرضى و احضروا مع القوم في مساجدهم للصلاة أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه و لا يعرف حق جاره.

١٤٣٦- عنه عن مالك الجهني قال قال يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تكفوا و تدخلوا الجنة يا مالك إنه ليس من قوم ائتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم و يلعنونه إلا أنتم و من كان على مثل حالكم يا مالك و الله إن الميت منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله عز و جل.

١٤٣٧- عنه عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال له يا رسول الله أوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فهل أنت مستوص إن أنا أوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثا و في كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال رسول الله فإني إذا أوصيك إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن

يكن رشدا فامضه و إن يكن غيا فانته عنه.

١٤٣٨- عنه عن مسعدة قال سمعت أبا عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأصحابه لا تطعنوا في عيوب من أقبل إليكم بمودته و لا توقفوه على سيئة يخضع لها فإنها ليست من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و من أخلاق أوليائه.

١٤٣٩- عنه عن الصادق عليه السلام إن المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون و السعيد يتعظ بموعظة التقوى و إن كان يراد بالموعظة غيره.

١٤٤٠- عنه عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلتان كثير من الناس فيهما مغبون الصحة و الفراغ.

من محاسن كلماته عليه السلام

١٤٤١- عنه عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكيا منذ بعثه الله عز و جل إلى أن قبضه تواضعا لله عز و جل و ما زوي ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط و لا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده و لا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسيئة قط.

قال الله عز و جل: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» ففعل و ما منع سائلا قط إن كان عنده أعطى و إلا قال يأتي الله عز و جل له و لا أعطى على الله جل و عز شيئا إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله تبارك و تعالى ذلك له.

١٤٤٢- عنه عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعمة و سيرة كان يأكل الخبز و الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم قال و كان علي عليه السلام يستقي و يحتطب و

كانت فاطمة تطحن و تعجن و تخبز و ترقع الثوب و كانت من أحسن الناس وجها و كان وجنتيها وردتان عليها السلام.

١٤٤٣- عنه عن إسماعيل بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل يقول إني لست كل كلام الحكيم أتقبل إنما أتقبل هواه و همه فإن كان هواه و همه في رضاي جعلت صمته تقديسا و نفسه تسبيحا.

١٤٤٤- عنه عن الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا حسن إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف و لكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لن تعدم خصلة من أربع خصال إما كفاية و إما معونة بجاه أو دعوة تستجاب و إما مشورة برأي.

١٤٤٥- عنه عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالط الناس تخبرهم و متى تخبرهم تقلهم.

١٤٤٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من كن فيه فلا ترجوا خيره من لم يستح من العيب و يخش الله عز و جل بالغيب و يرعو عند الشيب.

البلاء و الفتنة

١٤٤٧- عنه عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم فيقال أنت أحسن أم هذه قد حسناها فلم يفتتن و يجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب قد حسنت خلقي حتى لقيت من الناس ما لقيت فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال له أنت أحسن أم هذا فقد حسناه فلم يفتتن و يجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابه الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت على البلاء حتى افتتنت

فيؤتى بأيوب عليه السلام فيقال أبليتك أشد أم بلية هذا قد ابتلي فلم يفتتن.

من غرر كلامه و مواعظه عليه السلام

١٤٤٨- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول رحم الله عبدا حببنا إلى الناس و لم يبغضنا إليهم أما و الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز و ما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء و لكن أحدهم يسمع الكلمة فيمط إليها عشرا.

١٤٤٩- عنه عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله قال قال لرجل اقنع بما قسم الله لك و لا تنظر إلى ما عند غيرك و لا تتمن ما لست نائله فإنه من قنع شبع و من لم يقنع لم يشبع و خذ حظك من آخرتك.

١٤٥٠- عنه عن الصادق عليه السلام أنفع الأشياء للمرء سبقة الناس إلى عيب نفسه و أشد شيء مئونة إخفاء الفاقة و أقل الأشياء عناء النصيحة لمن لا يقبلها و مجاورة الحريص و أروح الروح احتمال اليأس على الناس.

١٤٥١- عنه عن الصادق عليه السلام قال لا تكن ضجرا و لا غلقا و ذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ممن له الفضل عليك و إنما أقررت بفضله لئلا تخالفه و من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه.

١٤٥٢- عنه قال عليه السلام لرجل اعلم أنه لا عز لمن لا يتذلل لله عز و جل و لا رفعة لمن لا يتواضع لله تبارك و تعالى.

١٤٥٣- عنه قال عليه السلام لرجل أحكم أمر دينك كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم و إنما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنا من الآخرة فاعرف الآخرة بها و لا تنظر إلى الدنيا إلا بالاعتبار.

١٤٥٤- عنه عن سفيان بن السمط قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله إذا

أراد بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنقمة و يذكره الاستغفار و إذا أراد بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادى بها و هو قول الله تعالى: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لٰا يَعْلَمُونَ» بالنعم عند المعاصي.

١٤٥٥- عنه عن محمد بن مارد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حديث مروي لنا عندك إنك قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت قال قد قلت ذلك قلت و إن زنوا و إن شربوا الخمر فقال لي إنا لله و إنا إليه راجعون و الله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل و وضع عنهم إنما قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير و كثيره فإنه يقبل منك.

١٤٥٦- عنه قال عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول في خطبته أيها الناس دينكم دينكم فإن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره السيئة فيه تغفر و الحسنة في غيره لا تقبل.

١٤٥٧- عنه قال عليه السلام قال موسى للخضر عليهما السلام قد تحرمت بصحبتك فأوصني قال ألزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء.

١٤٥٨- عنه عن الحكم بن سالم قال دخل على الإمام عليه السلام قوم فوعظهم ثم قال ما منكم من أحد إلا قد عاين الجنة و ما فيها و عاين النار و ما فيها إن كنتم تصدقون بالكتاب.

١٤٥٩- عنه قال عليه السلام اقصر نفسك عما يضرها من قبل أن تفارقك و اسع في فكاكها كما تسعى في معيشتك فإن نفسك رهينة بعملك.

١٤٦٠- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يحب العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم و يبغض العبد أن يستخف بالجرم اليسير.

و عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام أن الندم على الشر يدعو إلى تركه.

١٤٦١- عنه قال عليه السلام إنا نحدث قوما نجد الرجل لا يخطأ بلام و لا واو

خطيبا مصقعا و لقلبه أشد ظلمة من الليل المظلم و نجد الرجل لا يستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه و قلبه يزهر كما يزهر المصباح.

اصلاح السريرة

١٤٦٢- عنه عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كانت الفقهاء و الحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث كلمات ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه من الدنيا كانت الجنة مأواه و من أصلح سريرته أصلح الله علانيته و من أصلح فيما بينه و بين الله أصلح الله فيما بينه و بين الناس.

١٤٦٣- عنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: «أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ» قال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة.

البر بالوالدين

١٤٦٤- عنه عن الصادق عليه السلام قال بينما موسى عليه السلام يناجي ربه عز اسمه إذا رأى رجلا تحت ظل عرش الله عز و جل فقال يا رب من هذا الفتى الذي قد أظله عرشك فقال يا موسى كان هذا بارا بوالديه و لم يمش يوما بالنميمة

١٤٦٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تصاحبوا أهل البدع و لا تجالسوهم فتصيروا عند الله كواحد منهم.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المرء على دين خليله و قرينه.

البراءة من اهل البدع

١٤٦٦- عنه قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا رأيتم أهل الريب و البدع

من بعدي فأظهروا البراءة منهم و أكثروا من سبهم و القول فيهم و الوقيعة و ناهبوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام و تحذرهم الناس و لا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات و ترفع لكم بها الدرجات في الآخرة.

١٤٦٧- عنه عن الصادق عليه السلام قال من تولى أمرا من أمور الناس فعدل و فتح بابه و رفع ستره و نظر في أمور الناس كان حقا على الله أن يؤمن روعته يوم القيامة و يدخله الجنة.

١٤٦٨- عنه عن عنبسة العابد قال قلت للصادق عليه السلام أوصني فقال أعد جهازك و قدم زادك لطول سفرك و كن وصي نفسك و لا تأمن غيرك أن يبعث إليك بما يصلحك.

١٤٦٩- عنه عليه السلام من قال: سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم و بحمده ثلاثين مرة استقبله الغني و استدبره الفقر و قرع باب الجنة.

حقوق الوالد و الولد

١٤٧٠- عنه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رحم الله امرأ أعان والده على بره رحم الله والدا أعان ولده على بره رحم الله جارا أعان جاره على بره رحم الله رفيقا أعان رفيقه على بره رحم الله خليطا أعان خليطه على بره رحم الله رجلا أعان سلطانه على بره.

حكم و مواعظ

١٤٧١- عنه عن أحمد بن عمر الحلبي قال قلت للصادق عليه السلام أي الخصال

بالمرء أجمل قال وقار بلا مهابة و سماح بلا طلب مكافأة و تشاغل بغير متاع الدنيا.

١٤٧٢- عنه قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له.

١٤٧٣- عنه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله تعالى أنه قال يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم بها تتنعمون في الآخرة.

١٤٧٤- عنه عن حفص بن غياث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال عيسى ابن مريم عليه السلام لأصحابه تعملون للدنيا و أنتم ترزقون فيها بغير عمل و لا تعملون للآخرة و لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء السوء الأجرة تأخذون و العمل لا تصنعون يوشك رب العمل يطلب عمله و يوشك أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته و هو مقبل على دنياه و ما يضره أشهى إليه مما ينفعه.

١٤٧٥- عنه عن رفاعة بن موسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أربع في التوراة إلى جنبهن أربع من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربه ساخطا و من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه و من أتى غنيا فتضعضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه و من دخل النار ممن كان يقرأ القرآن فإنما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا و الأربع التي إلى جنبهن كما تدين تدان و من ملك استأثر و من لم يستشر ندم و الفقر هو الموت الأكبر.

١٤٧٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رد عن عرض أخيه المسلم كتبت له الجنة البتة و من أتى إليه معروف فليكاف و إن عجز فليثن به و إن لم يفعل فقد كفر النعمة.

١٤٧٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيما أوحى الله عز و جل إلى موسى ابن عمران يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن و إني إنما ابتليته لما هو خير له و أعافيه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي و ليشكر نعمائي و ليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري.

١٤٧٨- عنه عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً قال القنوع.

١٤٧٩- عنه عن الصادق عليه السلام قال ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله دعاء الوالد لولده إذا بره و دعوته عليه إذا عقه و دعاء المظلوم على ظالمه و دعاؤه لمن انتصر له منه و رجل مؤمن دعا لأخيه المؤمن إذا واساه فينا و دعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه و اضطرار أخيه إليه.

١٤٨٠- عنه عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال الله عز و جل لو لا أني أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يواري بها و إذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوته و قلة في رزقه فإن هو جزع أعدت عليه و إن صبر باهيت به ملائكتي ألا و قد جعلت عليا عليه السلام علما للناس فمن تبعه كان هاديا و من تركه كان ضالا ألا لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق.

حكاية عن دانيال

١٤٨١- عنه قال الصادق عليه السلام من اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئة إن دانيال عليه السلام كان في زمن ملك جبار عاتي أخذه فطرحه في جب و طرح معه السباع فلم تدن منه و لم تجرحه فأوحى الله إلى نبي من أنبياء الله أن ائت

دانيال بطعام قال يا رب و أين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنه يدلك عليه قال فأتى به الضبع إلى ذلك الجب و إذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام.

فقال دانيال عليه السلام الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه و الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره و الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا و بالسيئات غفرانا و بالصبر نجاة.

ثم قال الصادق عليه السلام إن الله أبى أن يجعل أرزاق المتقين إلا من حيث لا يحتسبون و أن لا يقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين.

من غرر كلامه عليه السلام

١٤٨٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي يقول ما من شيء أفسد للقلب من الخطيئة إن القلب ليواقع الخطيئة فما يزال به حتى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه و أعلاه أسفله.

١٤٨٣- عنه عن حماد اللحام عن أبي عبد الله عليه السلام أن أباه عليه السلام قال يا بني إنك إن خالفتني في العمل لم تنزل غدا معي في المنزل ثم قال إن الله عز و جل ليولين قوما قوما يخالفونهم في أعمالهم ينزلون معهم يوم القيامة كلا و رب الكعبة.

١٤٨٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين أصحابه ينظر إلى ذا و ينظر إلى ذا بالسوية.

١٤٨٥- عنه عن سنان بن ظريف قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفا كأنه مشرف على النار و يرجو رجاء كأنه من

أهل الجنة ثم قال إن الله عز و جل عند ظن عبده إن خيرا فخيرا و إن شرا فشرا.

الجليس الصالح

١٤٨٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رجل بالمدينة فدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال اللهم آنس وحشتي و صل وحدتي و ارزقني جليسا صالحا فإذا هو برجل في أقصى المسجد فسلم عليه و قال له من أنت يا عبد الله قال أنا أبو ذر قال الرجل الله أكبر الله أكبر.

فقال له أبو ذر لم تكبر يا عبد الله فقال إني دخلت المسجد فدعوت الله تبارك و تعالى إن يونس وحشتي و أن يصل وحدتي و أن يرزقني جليسا صالحا فقال له أبو ذر أنا أحق بالتكبير منك إذ كنت ذاك أجلس فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول أنا و أمتي على ترعة يوم القيامة حتى يفرغ الناس من الحساب قم يا عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستي.

حق المؤمن على المؤمن

١٤٨٧- عنه أبو حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد الله يقول إذا قال المؤمن لأخيه أف خرج من ولايته و إذا قال أنت عدوي كفر أحدهما لأنه لا يقبل الله من أحد عملا في تثريب على مؤمن يصحبه و لا يقبل من مؤمن عملا و هو يضمر في قلبه على المؤمن سوءا و لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى وصل ما بين الله و بين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم و تسهلت لهم أمورهم و لانت لهم قلوبهم و لو نظروا إلى مردود الأعمال من الله عز و جل لقالوا ما يتقبل الله من أحد عملا.

١٤٨٨- عنه عن يونس بن ظبيان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل و من هذان الرجلان قال ألا تنهى حجر بن زائدة و عامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر قال يا يونس قد سألتهما أن يكفا عنه فلم يفعلا و دعوتهما و كتبت إليهما و جعلته حاجتي إليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فو الله لكثير عزة في مودتها أصدق منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول.

لقد علمت بالغيب أن لا أحبها إذا أنا لم يكرم على كريمها

أما و الله لو أحباني لأحبا من أحب.

فضل فقراء الشيعة

١٤٨٩- عنه عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام و قد سئل عن قول الله تعالى: «قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبٰالِغَةُ» فقال إن الله يقول للعبد يوم القيامة أكنت عالما فإن قال نعم قال له أفلا عملت بما علمت و إن قال كنت جاهلا قال أفلا تعلمت حتى تعمل فتلك الحجة البالغة.

١٤٩٠- عنه عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله ثم قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فإن الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة و مضر.

ثم قال يا فضل إنما سمي المؤمن مؤمنا لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه. ثم قال أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: «فَمٰا لَنٰا مِنْ شٰافِعِينَ وَ لٰا صَدِيقٍ حَمِيمٍ».

عشر خصال للمؤمن

١٤٩١- عنه عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام كان يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل و لن يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول و الشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه و يستكثر قليل الخير من غيره و يستكثر قليل الشر من نفسه و يستقل كثير الشر من غيره و لا يتبرم بطلب الحوائج قلبه و لا يسأم من طلب العلم عمره الذل أحب إليه من العز.

و الفقر أحب إليه من الغنى حسبه من الدنيا القوت و العاشرة و ما العاشرة لا يلقى أحدا إلا قال هو خير مني و أتقى إنما الناس رجلان رجل خير منه و أتقى و آخر شر منه و أدنى فإذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به و إذا لقي من هو شر منه و أدنى قال لعل شر هذا ظاهر و خيره باطن فإذا فعل ذلك فقد علا و ساد أهل زمانه.

مواعظ و نصايح

١٤٩٢- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام اعملوا قليلا تنعموا كثيرا.

١٤٩٣- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين يقول نبه بالتفكر قلبك و جاف عن النوم جنبك و اتق الله ربك.

١٤٩٤- عنه عن الحسن الصيقل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة أو بالدار فيقول أين ساكنوك أين بانوك ما لك لا تتكلمين.

١٤٩٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل ارتضى لكم

الإسلام دينا فأحسنوا صحبته بالسخاء و حسن الخلق.

١٤٩٦- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء إلا و له حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال أن لا تخاف مع الله شيئا.

١٤٩٧- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله و لا يلومهم على ما لم يؤته الله فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص و لا يرده كراهة كاره.

١٤٩٨- عنه عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما قال أما إنه ما كان ذهبا و لا فضة إنما كان أربع كلمات لا إله إلا أنا فمن أيقن بالموت لم يضحك سنه و من أيقن بالحساب لم يفرح قلبه و من أيقن بالقدر لم يخش إلا الله.

١٤٩٩- عنه عن الصادق عليه السلام عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله له قضاء إلا كان خيرا له إن قرض لحمه بالمقاريض كان خيرا له و إن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له.

١٥٠٠- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لشيء قد مضى لو كان غيره.

١٥٠١- عنه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الغنى و العز يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطنا.

١٥٠٢- عنه عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من عرف الله خاف الله و من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا.

١٥٠٣- عنه عن علي بن محمد رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوما

من مواليك يلمون بالمعاصي و يقولون نرجو فقال كذبوا أولئك ليسوا لنا بموالي أولئك قوم ترجحت بهم الأماني من رجا شيئا عمل له و من خاف من شيء هرب منه.

١٥٠٤- عنه عن الصادق عليه السلام قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا و لا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو.

١٥٠٥- عنه عن الصادق عليه السلام قال: حسن الظن بالله أن لا ترجو إلا الله و لا تخاف إلا ذنبك.

١٥٠٦- عنه عن مفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت أنا ما أضعف عملي فقال مه استغفر الله ثم قال إن قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه و يرفق جيرانه و يوطأ رحله فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه و يكون الآخر ليس عنده فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه.

١٥٠٧- عنه عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إني لا ألقاك إلا في السنين فأخبرني بشيء آخذ به فقال أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه.

١٥٠٨- عنه عن حنان بن سدير قال قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله ما نلق من الناس فيك فقال أبو عبد الله عليه السلام و ما تلق من الناس في فقال لا يزال يكون بيننا و بين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث فقال يعيركم الناس بي فقال له أبو الصباح نعم قال فما أقل و الله من يتبع جعفرا منكم إنما أصحابي من اشتد ورعه و عمل لخالقه و رجا ثوابه هؤلاء أصحابي.

١٥٠٩- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا أعني سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إن كان منه و لكن ذكر الله عند ما أحل و حرم فإن كان طاعة عمل بها و إن كان معصية تركها.

١٥١٠- عنه عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ترك معصية الله مخافة الله تعالى أرضاه الله عز و جل يوم القيامة.

١٥١١- عنه عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أقبح الفقر بعد الغنى و أقبح الخطيئة بعد المسكنة و أقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته.

١٥١٢- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر بي أبي و أنا في الطواف و أنا حدث و قد اجتهدت في العبادة فرآني و أنا أصاب عرقا فقال لي يا جعفر يا بني إن الله إذا أحب عبدا أدخله الجنة و رضي عنه باليسير.

١٥١٣- عنه عن الصادق عليه السلام قال اجتهدت في العبادة و أنا شاب فقال لي أبي يا بني دون ما أراك تصنع فإن الله عز و جل إذا أحب عبدا رضي منه باليسير الصبر على المصائب من كنوز الإيمان.

١٥١٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له و إن لم يكن على ما بلغه.

١٥١٥- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا و ابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة.

١٥١٦- عنه قال عليه السلام إذا رأيت الرجل قد ابتلي و أنعم عليك فقل اللهم إني لا أسخر و لا أفخر و لكن أحمدك على عظيم نعمائك علي.

١٥١٧- عنه عن أبي عبد الله قال ما يقدم المؤمن على الله عز و جل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله من أن يسع الناس بخلقه.

١٥١٨- عنه عن الصادق عليه السلام إذا خالطك الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحدا من الناس إلا كانت يدك العليا عليه فافعل فإن العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة و يكون له خلق حسن فيبلغه الله بخلقه درجة الصائم القائم.

١٥١٩- عنه عن الصادق عليه السلام قال ثلاث من أتى الله بواحدة منهن أوجب الله له الجنة الإنفاق من إقتار و البشر لجميع العالم و الإنصاف من نفسه.

١٥٢٠- عنه عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك و تطيب كلامك و تلقى أخاك ببشر حسن.

١٥٢١- عنه عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر.

١٥٢٢- عنه عن حسن الصيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحياء و العفاف و العي أعني عي اللسان لا عي القلب من الإيمان.

١٥٢٣- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فإن عظيم الأجر لمن عظيم البلاء و ما أحب الله قوما إلا ابتلاهم.

١٥٢٤- عنه عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما قلت و قلت فأنت أهل لما قلت فتجزي بما قلت و يقولان للحليم منهما صبرت و حملت سيغفر لك إن أتممت ذلك فإن رد الحليم ارتفع الملكان.

١٥٢٥- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل أتاه ألا أدلك على أمر يدخلك الله به الجنة قال بلى يا رسول الله قال أنل مما أنالك الله قال فإن كنت أحوج ممن أنيله قال فانصر المظلوم قال فإن كنت أضعف ممن أنصره قال فاصنع الأخرق يعني أشر عليه قال فإن كنت أخرق ممن أصنع له قال فأصمت لسانك إلا من خير أما يسرك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك إلى الجنة.

١٥٢٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإن الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم و لكن لا يعلمون

١٥٢٧- عنه قال عليه السلام ما من يوم إلا و كل عضو من أعضاء الجسد يكفر للسان يقول نشدتك الله أن أعذب فيك.

١٥٢٨- عنه عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه و حضر عذابه.

تهذيب اللسان

١٥٢٩- عنه عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعذب اللسان بعذاب لا يعذب به شيء من الجوارح فيقول أي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض و مغاربها فسفك بها الدم الحرام و انتهب بها المال الحرام و انتهك بها الفرج الحرام و عزتي و جلالي لأعذبنك بعذاب لا أعذب به شيئا من الجوارح.

١٥٣٠- عنه عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجرا و أحبهما إلى الله أرفقهما بصاحبه.

١٥٣١- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن

في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع رفعاه و من تكبر وضعاه.

افطار رسول الله فى مسجد قبا

١٥٣٢- عنه عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال أفطر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعس مخلط بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى بأحدهما عن صاحبه ثم قال لا أشربه و لا أحرمه و لكن أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه و من تكبر خفضه الله و من اقتصد في معيشته رزقه الله و من بذر حرمه الله و من أكثر من ذكر الموت أحبه الله و من أكثر ذكر الله أظله الله في جنته.

١٥٣٣- عنه عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس و أن تسلم على من تلقى و أن تترك المراء و إن كنت محقا و لا تحب أن تحمد على التقوى.

١٥٣٤- عنه عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله عز و جل إلى موسى عليه السلام أن يا موسى عليه السلام أتدري لم اصطفيتك بكلامي دون الخلق قال يا رب و لم ذاك فأوحى الله إليه يا موسى إني قلبت عبادي ظهر البطن فلم أجد فيهم أحدا أذل لي نفسا منك يا موسى إنك إذا صليت وضعت خدك على التراب أو قال على الأرض.

حكم و نصايح

١٥٣٥- عنه عن سفيان بن عيينة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول كل قلب فيه شك أو شرك فهو ساقط و إنما أرادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ

قلوبهم للآخرة.

١٥٣٦- عنه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين إن من علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله عز و جل له فيها و إن زهد و إن حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها و إن حرص و المغبون من حرم حظه من الآخرة.

١٥٣٧- عنه عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام إذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا و فقهه في الدين و بصره بعيوبها و من أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا و الآخرة.

١٥٣٨- عنه عن الصادق عليه السلام قال لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا و هو ضد لما طلب أعداء الحق قلت جعلت فداك مما ذا قال من الرغبة فيها.

١٥٣٩- عنه عن الصادق عليه السلام قال ألا من صبار كريم و إنما هي أيام قلائل إلا أنه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا.

١٥٤٠- سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا تخلى المؤمن من الدنيا سما و وجد حلاوة حب الله و كان عند أهل الدنيا كأنه قد خولط و إنما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشغلوه بغيره.

١٥٤١- عنه عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول إن القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتى يسمو.

١٥٤٢- عنه عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن في طلب الدنيا إضرارا بالآخرة و في طلب الآخرة إضرارا بالدنيا فأضروا بالدنيا فإنها أحق بالإضرار.

مواعظ لقمان الحكيم

١٥٤٣- عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بني إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا لهم و إنما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل و وعدت عليه أجرا فاعمل و استوف أجرك و لا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر فأكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها و لكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها و تركتها و لم ترجع إليها آخر الدهر أخربها و لا تعمرها فإنك لم تؤمر بعمارتها.

و اعلم أنك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدي الله عز و جل من أربع عن شبابك فيما أبليته و عن عمرك فيما أفنيته و مالك مما اكتسبته و فيما أنفقته فتأهب لذلك و أعد له جوابا و لا تأس على ما فاتك من الدنيا فإن قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه و كثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك و جد في أمرك و اكشف الغطاء عن وجهك تعرض لمعروف ربك و جدد التوبة في قلبك و اكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك و يقضى قضاؤك و يحال بينك و بين ما تريد.

١٥٤٤- عنه عن حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره فإن العبد ربما صلى الصلاة أو صام الصيام فيقال له اعمل ما شئت بغيرها فقد غفر لك.

١٥٤٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي يقول إذا هممت بخير فبادر فإنك لا تدري ما يحدث.

نصايح الامام الصادق عليه السلام

١٥٤٦- عنه قال عليه السلام إذا أردت شيئا من الخير فلا تؤخره فإن العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله فيعتقه الله من النار و لا تستقل ما يتقرب به إلى الله عز و جل و لو بشق تمرة.

١٥٤٧- عنه قال عليه السلام إذا هم أحدكم بخير أو صلة فإن عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لا يكفانه عن ذلك.

١٥٤٨- عنه قال عليه السلام من أنصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره.

١٥٤٩- عنه قال عليه السلام ما تدارأ اثنان في أمر قط فأعطى أحدهما النصف على صاحبه فلم يقبل منه إلا أديل منه.

١٥٥٠- عنه عن داود بن فرقد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إني أحب أن يعلم الله أني قد أذللت رقبتي في رحمي و أني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عني.

١٥٥١- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن صلة الرحم تزكي الأعمال و تنمي الأموال و تيسر الحساب و تدفع البلوى و تزيد في الرزق.

١٥٥٢- عنه عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابن عم أصله فيقطعني حتى هممت لقطيعته إياي أن أقطعه قال إنك إن وصلته و قطعك وصلكما الله جميعا و إن قطعته و قطعك قطعكما الله.

١٥٥٣- عنه قال عليه السلام أتى رجل النبي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني راغب في الجهاد نشيط قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل تكن حيا عند الله ترزق و إن تمت فقد وقع أجرك على الله و إن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي و يكرهان خروجي فقال رسول الله فقر مع والديك

فو الذي نفسي بيده لأنسهما بك يوم و ليلة خير من جهاد سنة.

١٥٥٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ليس منا من لم يوقر كبيرا و يرحم صغيرا.

١٥٥٥- عنه عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام المسلم أخو المسلم هو عينه و مرآته و دليله لا يخونه و لا يخدعه و لا يظلمه و لا يكذبه و لا يغتابه.

١٥٥٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه و لا يخافون غوائله و يرجون ما عنده إن دعوا الله أجابهم و إن سألوا أعطاهم و إن استزادوا زادهم و إن سكتوا ابتدأهم.

الاحسان الى فقراء الشيعة

١٥٥٧- عنه عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلي بوجه قطب بل قال قاطب قلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لإخوانك بلغني يا إسحاق أنك أقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك إني خفت الشهرة قال أفلا خفت البلية أما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا.

أنزل الله عز و جل الرحمة عليهما فكانت تسعة و تسعين لأشدهما حبا لصاحبه فإذا توافقا غمرتهما الرحمة فإذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضهما لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا و قد ستر الله عليهما فقلت أليس الله عز و جل يقول: «مٰا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلّٰا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» فقال يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإن عالم السر يسمع و يرى.

حكم و نوادر

١٥٥٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل يطلع على الدنيا في كل يوم مرة أو مرتين فيقول يا دنيا أنت دنية فتكدري على عبدي المؤمن و لا تحلي له فيفتتن من خدمك فاستخدميه و من خدمني فاخدميه.

١٥٥٩- عنه عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لا يقطع امرؤ حق رجل مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه الجنة و أوجب له النار قلت و إن كان شيئا يسيرا قال و إن كان مسواكا من أراك.

١٥٦٠- عنه أنه عليه السلام قال إذا ظلم العبد في الدنيا فلم ينتصر و لم يجد أحدا ينتصره فرفع طرفه إلى السماء فشكا إلى الله تعالى فقال يا رب قال يقول الله تعالى لبيك عبدي أنا أنصرك عاجلا و آجلا.

١٥٦١- عنه روي عنه عليه السلام أنه قال يؤتى يوم القيامة بالقاتل و المقتول و الآمر فيقول الله تعالى للقاتل لم قتلت عبدي هذا فيقول أمرني هذا فيقول الله تعالى تعست أمرك هذا فأطعته و أمرتك فعصيتني.

١٥٦٢- عنه قال عليه السلام قلت له أي الجهاد أفضل قال كلمة حق عند إمام ظالم.

١٥٦٣- عنه روي عنه عليه السلام أنه قال إن الله ليصرف العذاب عن الأمة بصدقة رجل منهم.

١٥٦٤- عنه عن ابن سنان عن أبي حنيفة سائق الحاج قال مر بنا المفضل و أنا و أخي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال أما إنها ليست من مالي و لكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما و

أفتديهما من ماله فهذا مال أبي عبد الله عليه السلام.

١٥٦٥- عنه قال عليه السلام إذا أراد الله بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع لمعروف إلا عرفه و لا منكرا إلا أنكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجتمع بها أمره.

١٥٦٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حليم لا يجهل و إن جهل عليه يحلم و لا يظلم و إن ظلم غفر و لا يبخل و إن بخل عليه صبر.

١٥٦٧- عنه عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يمضي على المؤمن أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه و يذكر به.

١٥٦٨- عنه عن ابن أبي يعفور قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع و كان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو علم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنى أنه لو قرض بالمقاريض.

١٥٦٩- عنه قال عليه السلام إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذلك إلى مدة قليلة و عافية طويلة.

الموسر و المعسر

١٥٧٠- عنه عن أبي عبد الله قال جاء رجل موسر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نقي الثوب فجلس إلى جنب رسول الله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر فجر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله أخفت أن يمسك من فقره شيء فقال لا فقال أخفت أن يناله من غناك شيء قال لا قال فخفت أن يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله إن لي قرينا يزين لي كل قبيح و يقبح لي كل حسن و قد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للمعسر أتقبل قال لا فقال له

الرجل و لم قال خوفا من أن يدخلني ما دخلك.

من نوادر مواعظه عليه السلام

١٥٧١- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن أول ما عصى الله به ستة أشياء حب الدنيا و حب الرئاسة و حب الطعام و حب النوم و حب الراحة و حب النساء.

١٥٧٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أراد الله عز و جل بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراد و من أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه و سهر من ليله أبى الله عز و جل إلا أن يقلله في أعين من سمعه.

١٥٧٣- عنه قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم فيكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم.

١٥٧٤- عنه عن ابن مسكان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم و هؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فو الله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك و أهلك.

١٥٧٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه.

١٥٧٦- عنه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال من كان في قلبه مثقال حبة من خردل عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية.

١٥٧٧- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى عالم عابدا فقال له كيف صلاتك فقال له مثلي يسأل عن صلاته و أنا أعبد الله منذ كذا

و كذا قال فكيف بكاؤك قال أبكي حتى تجري دموعي قال له العالم فإن ضحكك و أنت خائف أفضل من بكائك و أنت مدل إن المدل لا يصعد من عمله شيء.

١٥٧٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام إن الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته.

١٥٧٩- عنه قال عليه السلام أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيرا و قال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت.

١٥٨٠- عنه قال عليه السلام ما أقبح بالمؤمن أن يكون له رغبة تذله.

١٥٨١- عنه قال عليه السلام لا تسفهوا فإن أئمتكم ليسوا بسفهاء.

لكل امة نكاح

١٥٨٢- عنه عن عمرو بن نعمان الجعفي قال كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه أين يذهب فبينا هو يمشي معه في الحذاءين و معه غلام له سندي يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال يا ابن الفاعلة أين كنت قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف أمه قد كنت أرى أن لك ورعا فإذا ليس لك ورع فقال جعلت فداك إن أمة سندية مشركة فقال أما علمت أن لكل أمة نكاحا تنح عني فما رأيته يمشي معه حتى فرق الموت بينهما.

فى الشر و الفحش

١٥٨٣- عنه قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

١٥٨٤- عنه عن سماعة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتديا يا سماعة ما هذا الذي كان بينك و بين جمالك إياك أن تكون فحاشا أو سخابا أو لعانا فقلت و الله لقد كان ذلك إنه ظلمني فقال إن كان ظلمك لقد أربيت عليه إن هذا ليس من فعالي و لا آمر به شيعتي استغفر ربك و لا تعد قلت أستغفر الله و لا أعود.

١٥٨٥- عنه قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر الناس يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم.

١٥٨٦- عنه قال عليه السلام من خاف الناس لسانه فهو في النار.

فى ذم الهجران

١٥٨٧- عنه عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة و اللعنة و ربما استحق ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك هذا للظالم فما بال المظلوم قال لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته و لا يتعامس له عن كلامه سمعت أبي يقول إذا تنازع اثنان فعاب أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه أي أخي أنا الظالم حتى ينقطع الهجران بينه و بين صاحبه فإن الله تبارك و تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم.

١٥٨٨- عنه عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من نظر إلى أبويه نظر ماقت و هما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة.

١٥٨٩- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كفر بالله من تبرأ من نسب و إن

دق.

ايذاء المؤمن و اكرامه

١٥٩٠- عنه عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عز و جل ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن و ليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن و لو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق و المغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع خلقي ما خلقت في أرضي و لقامت سبع سماوات و أرضين بهما و لجعلت لهما من إيمانهما أنسا لا يحتاجان إلى أنس سواهما.

١٥٩١- عنه قال عليه السلام من استذل مؤمنا و احتقره لقلة ذات يده و لفقره شهره الله على رءوس الخلائق.

١٥٩٢- عنه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام قال أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته و زلاته ليعنفه يوما ما.

١٥٩٣- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا معشر من أسلم بلسانه و لم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تذموا المسلمين و لا تتبعوا عوراتهم فمن يتبع عورة مؤمن تتبع الله عورته و من تتبع الله عورته يفضحه و لو في بيته.

١٥٩٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته.

١٥٩٥- عنه عن مفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه و هدم مروته ليسقط عن أعين الناس

أخرجه الله عن ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان.

١٥٩٦- عنه عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله يقول إن اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت فإن وجدت مساغا و إلا رجعت على صاحبها.

١٥٩٧- عنه عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه و لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءا و أنت تجد لها في الخير محملا.

١٥٩٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون و آل فرعون في النار.

١٥٩٩- عنه قال عليه السلام من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي.

١٦٠٠- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه و لا يقدر على تغييره.

١٦٠١- عنه عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يقعدن في مجلس يغتاب فيه إمام أو ينتقص فيه مؤمن.

١٦٠٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال تجد الرجل لا يخطي بلام و لا واو خطيبا مصقعا و لقلبه أشد ظلمة من الليل المظلم و تجد الرجل لا يستطيع يعبر ما في قلبه بلسانه و قلبه يزهر كما يزهر المصباح.

١٦٠٣- عنه قال رجل للصادق عليه السلام أوصني فقال له لا يراك الله حيث نهاك و لا يفقدك حيث أمرك فقال الرجل زدني فقال ما أجد لك مزيدا.

١٦٠٤- عنه عن الصادق عليه السلام اخدم أخاك المؤمن فإن استخدمك هو فلا

١٦٠٥- عنه عن الصادق عليه السلام التمسوا لإخوانكم العذر في زلاتهم و هفوات تقصيراتهم فإن لم تجدوا لهم العذر في ذلك فاعتقدوا أن ذلك عنكم لقصوركم عن معرفة وجوه العذر.

فى اداء الحقوق

١٦٠٦- عنه عن أيوب عن مسلمة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل منا يكون عنده الشيء ينتفع به و عليه دين أيطعمه عياله حتى يأتي الله عز و جل أمره فيقضى دينه أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان و شدة المكاسب أو يقبل الصدقة قال يقضى بما عنده دينه و لا يأكل أموال الناس إلا و عنده ما يؤدي إليهم حقوقهم.

إن الله تعالى يقول: «لٰا تَأْكُلُوا أَمْوٰالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبٰاطِلِ إِلّٰا أَنْ تَكُونَ تِجٰارَةً عَنْ تَرٰاضٍ مِنْكُمْ» و لا يستقرض على ظهره إلا و عنده وفاء و لو طاف على أبواب الناس فردوه باللقمة و اللقمتين و التمرة و التمرتين إلا أن يكون له ولي يقضى من بعده ليس منا من ميت يموت إلا جعل الله عز و جل له وليا يقوم في عدته و دينه فيقضي عدته و دينه.

١٦٠٧- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ألف درهم أقرضها مرتين أحب إلي من أن أتصدق بها مرة و كما لا يحل لغريمك أن يمطلك و هو موسر فكذلك لا يحل لك أن تعسره إذا علمت أنه معسر.

١٦٠٨- عنه عن الفضل بن ابي قرة قال كان أبو عبد الله عليه السلام يبسط رداءه و فيه صرر الدنانير فيقول للرسول اذهب بها إلى فلان و فلان من

أهل بيته و قل لهم هذه بعث إليكم بها من العراق قال فيذهب بها الرسول إليهم فيقول ما قال فيقولون أما أنت فجزاك الله خيرا بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله و أما جعفر فحكم الله بيننا و بينه قال فيخر أبو عبد الله عليه السلام ساجدا و يقول اللهم أذل رقبتي لولد أبي.

من نوادر كلماته عليه السلام

١٦٠٩- عنه عن يعقوب الأحمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام من حلف على يمين و هو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله سبحانه.

١٦١٠- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار.

١٦١١- عنه روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال دين الله اسمه الإسلام فمن أقر بدين الله فهو مسلم و من عمل بما أمر الله فهو مؤمن و لا يزني الزاني حين يزني و هو مؤمن و لا يسرق حين يسرق السارق و هو مؤمن.

١٦١٢- عنه قال عليه السلام إن الله عز و جل لا يدخل النار مؤمنا وعده الجنة و لا يخرج من النار كافرا أوعده الخلود.

فى الاستطاعة

١٦١٣- عنه قال عليه السلام اعلم أن أفعال بني آدم مخلوقة خلق تقدير و علم لا خلق جبر و تكوين و بين الجبر و العدل منزلة رحيبة و أمر موجود مميز بالتقسيم أمر بين أمرين.

١٦١٤- عنه قال عليه السلام إن الله أرحم بعباده من أن يجبرهم على المعاصي ثم

يعاقبهم عليها و هو أيضا أجل و أعز و أرفع و أجدر و أعلم من أن يريد أمرا فيكون في استطاعة العباد غيره على معنى الكره و الغلبة بل سبق علمه في خلقه و نفذ تقديره في بريته و قضاه في عباده قبل أن يخلقهم كيف يخلقهم و علم ما هم عاملون و إلى ما هم صائرون و علم من أطاعه ممن عصاه فخلقهم على ذلك ليثيبهم على الطاعة و يعاقبهم على المعصية و ليس يعاقب عز و جل على علمه و لا قضائه و لا قدره بل يعاقب على المعاصي و يثيب على الطاعة.

١٦١٥- عنه عليه السلام إن الله تعالى أمر تخييرا و نهى تحذيرا لم يطع مكرها و لم يعص مغلوبا فلو أراد الله عز و جل أن لا يعصى لما عصى و لكنه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و له الحجة البالغة على خلقه ليهلك من هلك عن بينة و يحيا من حي عن بينة و هو خالق كل شيء خيرا و شرا و حلوا و مرا و قد قال عز و جل: «أَ تَعْبُدُونَ مٰا تَنْحِتُونَ وَ اللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَ مٰا تَعْمَلُونَ» فأعلمنا أن خلقنا و جميع أعمالنا بقدرته.

١٦١٦- عنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يكون العبد قاعدا و لا متحركا إلا و الاستطاعة معه من الله عز و جل و إنما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة و لا يكون العبد مكلفا للفعل إلا مستطيعا.

رمى الشياطين

١٦١٧- ابن شهر آشوب: قال الصادق عليه السلام كان إبليس يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلاث سماوات و كان يخترق أربع سماوات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حجب عن السماوات كلها و رميت الشياطين

بالنجوم و قالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه.

١٦١٨- عنه عن الصادق عليه السلام الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله و يدعون الربوبية لعباد الله و الله إن الغلاة لشر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا.

حديث بغداد

١٦١٩- عنه عن الصادق عليه السلام في خبر إن أمير المؤمنين عليه السلام مر بأرض بغداد فقال ما تدعى هذه الأرض قالوا بغداد قال نعم يبنى هاهنا مدينة و ذكر وصفها. و يقال إنه وقع من يده سوط فسأل عن أرضها فقالوا بغداد فأخبر أنه يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط.

و في تاريخ بغداد إنه قال المفيد أبو بكر الجرجاني إنه قال ولد أبو الدنيا في أيام أبي بكر و إنه قال إني خرجت مع أبي للقاء أمير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت لوالدي اجلس حتى أدور لك الصحراء فلعلي أقدر على ماء فقصدت إليه فإذا أنا ببئر شبه الركية أو الوادي.

فاغتسلت منه و شربت منه حتى رويت ثم جئت إلى أبي فقلت قم فقد فرج الله عنا و هذه عين ماء قريب منا و مضينا فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات و دفنته و جئت إلى أمير المؤمنين و هو خارج إلى صفين و قد أخرج له البغلة فجئت و مسكت له بالركاب و التفت إلي فانكببت أقبل الركاب فشجت في وجهي شجة.

قال أبو بكر المفيد و رأيت الشجة في وجهه واضحة ثم سألني عن

خبري فأخبرته بقضيتي فقال عين لم يشرب منها أحد إلا و عمر عمرا طويلا فأبشر فإنك ستعمر و سماني بالمعمر و هو الذي يدعى بالأشج.

و ذكر الخطيب أنه قدم بغداد في سنة ثلاثمائة و كان معه شيوخ من بلده فسألوا عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر و قد بلغني أنه مات في سنة سبع و عشرين و ثلاثمأة و نحو ذلك.

رد الشمس لاميرالمؤمنين عليه السلام

١٦٢٠- عنه قال الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي و جاء علي عليه السلام و هو على ذلك الحال فأسنده إلى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس و القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا و قص عليه فقال ادع ليرد الله عليك الشمس فسأل الله فردت عليه بيضاء نقية.

و في رواية أبي جعفر الطحاوي أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال اللهم إن عليا كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردت فقام علي عليه السلام و صلى فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس و بدر الكواكب.

١٦٢١- عنه عن علل الشرائع أيضا عن حنان بن سدير عن الصادق عليه السلام و قد سئل لم أخر أمير المؤمنين العصر في بابل قال إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة فكلمها أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أيتها الجمجمة من أين أنت فقالت أنا فلان بن فلان ملك بلد آل فلان قال لها أمير المؤمنين فقصي علي الخبر و ما كنت و ما كان في عصرك فأقبلت الجمجمة تقص خبرها و ما كان في عصرها من خير و من شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا يفقه العرب

كلامه.

نوادر ما روى عنه عليه السلام

١٦٢٢- عنه عن سلمان شلقان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خئولة في بني مخزوم و إن شابا منهم أتاه فقال يا خال إن أخي و تربي مات و قد حزنت عليه حزنا شديدا فقال له أتشتهي أن تراه قال نعم قال فأرني قبره فخرج و تقنع برداء رسول الله صلى الله عليه وآله المستجاب فلما انتهى إلى القبر تكلم بشفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره و هو يقول وميكا بلسان الفرس فقال له علي ألم تمت و أنت رجل من العرب فقال نعم و لكنا متنا على سنة فلان و فلان فانقلبت ألسنتنا.

١٦٢٣- عنه عن مصعب بن سلام عن الصادق عليه السلام أن رجلين اختصما إلى النبي في بقرة قتلت حمارا فقال صلى الله عليه وآله اذهبا إلى أبي بكر و اسألاه عن ذلك فلما سألاه قال بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها فأخبر رسول الله فأشار بهما إلى عمر فقال كما قال أبو بكر فأخبر رسول الله بذلك فقال صلى الله عليه وآله اذهبا إلى علي فكان قوله عليه السلام إن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه و إن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال رسول الله لقد قضى بينكما بقضاء الله.

١٦٢٤- عنه روى عمرو بن داود عن الصادق عليه السلام أن عقبة بن أبي عقبه مات فحضر جنازته علي و جماعة من أصحابه و فيهم عمر فقال علي لرجل كان حاضرا إن عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر أن تقربها فقال عمر كل قضاياك يا أبا الحسن عجيب و هذه من أعجبها يموت الإنسان

فتحرم على آخر امرأته فقال نعم إن هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة حرة و هي اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقا لها و بعض المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه و يتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه.

١٦٢٥- عنه قال من ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكر عمرو بن داود عن الصادق عليه السلام قال كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها لعلي عليه السلام فزوجها من أبي ثعلبة الحبشي فأولدها ابنا ثم مات عنها أبو ثعلبة و تزوجها من بعده أبو مليك الغطفاني ثم توفي ابنها من أبي ثعلبة فامتنعت من أبي مليك أن يقربها فاشتكاها إلى عمر و ذلك في أيامه.

فقال لها عمر ما يشتكي منك أبو مليك يا فضة فقالت أنت تحكم في ذلك و ما يخفى عليك قال عمر ما أجد لك رخصة قالت يا أبا حفص ذهب بك المذاهب إن ابني من غيره مات فأردت أن أستبرئ نفسي بحيضة فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات و لا أخ له و إن كنت حاملا كان الولد في بطني أخوه فقال عمر شعرة من آل أبي طالب أفقه من عدي

تعليم علم النجوم و تعلمه

١٦٢٦- ابن طاووس و رويت بعدة طرق إلى يونس بن عبد الرحمن في جامعه الصغير و هو ممن أثنى المعصوم عليه رضوان الله جل جلاله عليه بإسناده قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن علم النجوم ما هو فقال هو علم الأنبياء قلت أكان علي بن أبي طالب عليه السلام يعلمه فقال كان أعلم الناس به.

١٦٢٧- عنه فيما روي عمن قوله حجة في العلوم أنه لا يضر في الدين علم النجوم روينا بإسنادنا إلى الشيخ المتفق على عدالته و فضله و أمانته محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الروضة ما هذا لفظه قال عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن أسباط عن عبد الرحمن بن سيابة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء إن الناس يقولون إن النجوم لا يحل النظر فيها و هي تعجبني فإن كانت تضر بديني فلا حاجة لي بشيء يضر بديني و إن كانت لا تضر بديني فو الله إني لأشتهيها و أشتهي النظر فيها.

فقال عليه السلام ليس كما يقولون لا تضر بدينك ثم قال إنكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك و قليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال أتدري كم بين المشتري و الزهرة من دقيقة قلت لا و الله قال أتدري كم بين الزهرة و القمر من دقيقة قلت لا و الله قال أتدري كم بين الشمس و السنبلة من دقيقة قلت لا و الله ما سمعته من أحد من المنجمين قط فقال أفتدري كم بين السنبلة و بين اللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا و الله ما سمعته من منجم قط.

قال ما بين كل واحد منهما إلى صاحبه ستون دقيقة أو سبعون دقيقة الشك من عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب إذا حسبه الرجل و وقع عليه عرف القصبة التي في وسط الأجمة و عدد ما عن يمينها و عدد ما عن يسارها و عدد ما خلفها و عدد ما أمامها حتى لا تخفى عليه من قصب الأجمة واحدة.

١٦٢٨- عنه عن بياع السابري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي في نظر النجوم لذة و هي معيبة عند الناس فإن كان فيها إثم تركت ذلك و إن لم

يكن فيها إثم فإن لي فيها لذة فقال تعد الطوالع قلت نعم و عددتها فقال كم تسقي الشمس من نورها القمر قلت هذا شيء لم أسمعه قط فقال و كم تسقي الزهرة الشمس من نورها قلت و لا هذا فقال و كم تسقي الشمس من اللوح المحفوظ نورا قلت و هذا شيء لم أسمعه قط فقال هذا شيء إذا علمه الرجل عرف أوسط قصبة في الأجمة ثم قال ليس يعلم النجوم إلا أهل بيت من قريش و أهل بيت من الهند.

١٦٢٩- عنه رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يحيى الخثعمي من غير كتاب معاوية بن حكيم المقدم ذكره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم أحق هي قال لي نعم قلت و في الأرض من يعلمها قال نعم و في الأرض من يعلمها.

١٦٣٠- عنه وجدنا في أصل عتيق اسمه كتاب التجمل تاريخ مقابلته سنة ثمان و ثلاثين و مائتين قال أبو أحمد عن حفص بن البختري و قد ذكر النجاشي أنه ثقة قال ذكرت النجوم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال ما يعلمها إلا أهل بيت بالهند و أهل بيت من العرب.

١٦٣١- عنه وجدناه في كتاب التجمل المقدم ذكره عن محمد و هارون ابني أبي سهل أنهما كتبا إلى أبي عبد الله عليه السلام أن أبانا و جدنا كانا ينظران في علم النجوم فهل يحل النظر فيه فكتب نعم.

١٦٣٢- عنه وجدنا أيضا في كتاب التجمل المقدم ذكره عن محمد و هارون ابني أبي سهل قالا كتبنا إليه عليه السلام نحن ولد نوبخت المنجم و قد كنا كتبنا إليك هل يحل النظر في علم النجوم فكتبت نعم و المنجمون يختلفون في صفة الفلك فبعضهم يقول إن الفلك فيه النجوم و الشمس و القمر معلق بالسماء و هو دون السماء و هو الذي يدور بالنجوم و الشمس و القمر فإنها

لا تتحرك و لا تدور و بعضهم يقول إن دوران الفلك تحت الأرض و إن الشمس تدور مع الفلك تحت الأرض فتغيب في المغرب تحت الأرض و تطلع من الغداة من المشرق فكتب عليه السلام نعم يحل ما لم يخرج من التوحيد.

١٦٣٣- عنه عن الحسن بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل: «يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ» قال كان القمر منحوسا بزحل.

من محاسن كلامه عليه السلام

١٦٣٤- ابن فهد قال الصادق عليه السلام إذا رويتم عنا فأعربوها لأن الأحكام تتغير بتغير الإعراب في الكلام.

١٦٣٥- عنه عليه السلام ما بعث الله عز و جل نبيا قط حتى يأخذ عليه ثلاثا الإقرار بالعبودية و خلع الأنداد و أن الله تبارك و تعالى يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء.

١٦٣٦- عنه قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي قد كبر فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال عليه السلام إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل فإنه جنة لك غدا.

١٦٣٧- عنه قال عليه السلام ما يمنع أحدكم أن يبر والديه حيين و ميتين يصلي عنهما و يصوم عنهما و يتصدق عنهما فيكون الذي صنع لهما و له مثل ذلك فيزيده الله ببره خيرا كثيرا.

١٦٣٨- عنه قال أبو عبد الله لو يعلم السائل ما عليهَ من الوزر ما سأل أحد أحدا و لو يعلم المسئول ما عليه إذا منع ما منع أحد أحدا.

١٦٣٩- عنه قال الصادق عليه السلام من يسأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر.

١٦٤٠- عنه قال عليه السلام شيعتنا من لا يسأل الناس شيئا و لو مات جوعا و لهذا السر ردت شهادته.

١٦٤١- عنه من هذا قول الصادق عليه السلام إنا لنحب الدنيا و إن لا نؤتاها خير لنا من أن نؤتاها و ما أوتي ابن آدم منها شيئا إلا نقص حظه من الآخرة.

١٦٤٢- عنه روى حسان بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا فقيرا أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و عنده رجل غني فكف ثيابه و تباعد عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله ما حملك على ما صنعت أخشيت أن يلصق فقره بك أو يلصق غناك به فقال يا رسول الله أما إذا قلت هذا فله نصف مالي قال رسول الله صلى الله عليه و آله للفقير أتقبل منه قال لا قال صلى الله عليه و آله و لم قال أخاف أن يدخلني ما دخله.

١٦٤٣- عنه قال عليه السلام في الإنجيل إن عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير و عشية رغيفا من شعير و لا ترزقني فوق ذلك فأطغى.

١٦٤٤- عنه روى محمد بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الفقراء المؤمنين ليتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا ثم قال سأضرب لكم مثلا إنما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على باخس فنظر في إحداهما فلم يجد فيها شيئا فقال أسربوها و نظر في الأخرى فإذا هي موقرة فقال احبسوها.

١٦٤٥- عنه روى داود بن النعمان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير في الدنيا و غني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما أوقف فو عزتك إنك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور و لم تملكني مالا فأؤدي منه حقا أو أمنع و لا كان رزقي يأتيني فيها إلا كفافا أعلى ما علمت و قدرت لي.

فيقول الله تبارك و تعالى صدق عبدي خلوا عنه حتى يدخل الجنة و يبقى الآخر حتى يسيل منه العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لأصدرها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال يحبسني الشيء فيغفر الله بي ثم أسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله منه برحمته و ألحقني بالتائبين فمن أنت فيقول له أنا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول لقد غيرك النعيم بعدي.

١٦٤٦- عنه قال الصادق عليه السلام إن الله عز و جل ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج كان في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه فيقول فو عزتي و جلالي ما أفقرتك لهوان كان بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر إلى ما عوضتك من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه عز و جل من الدنيا فيقول ما ضرني يا رب ما زويت عني مع ما عوضتني.

١٦٤٧- عنه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام إذا رق قلب أحدكم فليدع فإن القلب لا يرق حتى يخلص.

١٦٤٨- عنه سئل الصادق عليه السلام عن حد التوكل فقال ألا يخاف مع الله شيئا.

١٦٤٩- عنه روى علي بن محمد رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوما من مواليكم يلمون بالمعاصي و يقولون نرجو فقال عليه السلام كذبوا أولئك ليسوا لنا بموالي أولئك قوم رجحت بهم الأماني و من رجا شيئا عمل له و من خاف شيئا هرب منه.

مناقب الامام المجتبى عليه السلام

١٦٥٠- عنه روى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال حدثني أبي عن

أبيه عليه السلام أن الحسن بن علي عليهما السلام كان أعبد الناس في زمانه و أزهدهم و أفضلهم و كان إذا حج حج ماشيا و ربما مشى حافيا و كان إذا ذكر الموت بكى و إذا ذكر البعث و النشور بكى و إذا ذكر المرور على الصراط بكى و إذا ذكر العرض على الله شهق شهقة يغشى عليه منها و كان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز و جل و كان إذا ذكر الجنة و النار اضطرب اضطراب السليم و سأل الله الجنة و تعوذ بالله من النار.

مصافحة المؤمنين رحمة لهم

١٦٥١- عنه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذا تصافح المؤمنان قسم بينهما مائة رحمة تسع و تسعون منها لأشدهما حبا لصاحبه.

من محاسن كلامه عليه السلام

١٦٥٢- عنه قال الصادق عليه السلام لكل شيء شيء يستريح إليه و أن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله أو ما رأيت ذلك.

١٦٥٣- عنه قال عليه السلام المؤمن أخ المؤمن و هو عينه و مرآته و دليله لا يخونه و لا يخدعه و لا يظلمه و لا يكذبه و لا يغتابه.

١٦٥٤- عنه قال الصادق عليه السلام أيما مؤمنين أو ثلاثة اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه و لا يخافون غوائله و يرجون ما عنده إن دعوا الله أجابهم و إن سألوه أعطاهم و إن استزادوا زادهم و إن سكتوا ابتدأهم.

١٦٥٥- عنه قال الصادق عليه السلام من زار أخاه لله لا لشيء غيره بل لالتماس ما وعد الله و تنجز ما عنده وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه إلا طبت و طابت لك الجنة.

١٦٥٦- عنه يرفعه عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم كانت ممن حرمت غيبته و كملت مروءته و ظهرت عدالته و وجبت أخوته.

١٦٥٧- عنه روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة و هو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من أصابعه.

انجاح حاجة المؤمن

١٦٥٨- عنه عن إسماعيل بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمن رحمة قال نعم و أيما مؤمن أتاه أخوه في حاجة فإنما ذلك رحمة ساقها الله إليه و سببها له فإن قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها و إن رده و هو يقدر على قضائها فإنما رد على نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه و سببها له و ادخرت الرحمة للمردود عن حاجته.

و من مشى في حاجة أخيه و لم يناصحه بكل جهده فقد خان الله و رسوله و المؤمنين و أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوته و استعان به في حاجته فلم يعنه و هو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعذبه بها،

و من حقر مؤمنا فقيرا أو استخف به و احتقره لقلة ذات يده و فقره شهره الله يوم القيامة على رءوس الخلائق و حقره و لا يزال ماقتا له و من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره و أعانه نصره الله في الدنيا و الآخرة و من لم ينصره و لم يدفع عنه و هو يقدر خذله الله و حقره في الدنيا و الآخرة.

١٦٥٩- عنه حدث الحسين بن أبي العلاء قال خرجنا إلى مكة نيفا و

عشرين رجلا فكنت أذبح لهم في كل منزل شاة فلما أردت أن أدخل على أبي عبد الله عليه السلام قال واها يا حسين، أتذل المؤمنين قلت أعوذ بالله من ذلك فقال عليه السلام بلغني أنك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة قلت يا مولاي و الله ما أردت بذلك إلا وجه الله تعالى فقال عليه السلام أما كنت ترى أن فيهم من يحب أن يفعل مثل فعالك فلا يبلغ مقدرته ذلك فتتقاصر إليه نفسه قلت يا ابن رسول الله و عليك أستغفر الله و لا أعود.

و قال عليه السلام لا تزال أمتي بخير ما تحابوا و أدوا الأمانة و آتوا الزكاة و إذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط و السنين و سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف أن يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم.

١٦٦٠- عنه عن إبراهيم التيمي قال كنت بالبيت الحرام فاعتمد علي أبو عبد الله عليه السلام فقال ألا أخبرك يا إبراهيم ما لك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال عليه السلام من جاء إلى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به أسبوعا و صلى ركعتين في مقام إبراهيم كتب الله له عشرة آلاف حسنة و رفع له عشرة آلاف درجة.

ثم قال ألا أخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال عليه السلام من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا و طوافا حتى عد عشرا و قال أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة و هو يقدر على قضائها و لم يقضها له سلط الله عليه في قبره شجاعا ينهش أصابعه.

١٦٦١- عنه عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال الله تبارك و تعالى ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن و ليأمن من غضبي من أكرم عبدي المؤمن و لو لم يكن في خلقي في الأرض بين المشرق و المغرب إلا

مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي و لقامت سبع أرضين و سبع سماوات بهما و لجعلت لهما من إيمانهما أنسا لا يحتاجان إلى أنس سواهما.

من مواعظه عليه السلام

١٦٦٢- عنه روى داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن العمل الصالح ليمهد لصاحبه في الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرش له ثم قرأ: «وَ مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» فمن أحضر في قلبه الآخرة و أهوالها و منازلها الرفيعة عند الله استحقر ما يتعلق بالخلق أيام الحياة مع ما فيه من الكدورات و المنغصات جمع همه و صرف إلى الله قلبه و تخلص من مذلة الرياء و مقاساة قلوب الخلق و انعطف من إخلاصه أنوار على قلبه.

ينشرح بها صدره و ينطق بها لسانه و ينفتح له من ألطاف الله ما يزيده الله أنسا و من الناس وحشة و احتقارا للدنيا و إعظاما للآخرة و سقط محل الخلق عن قلبه و انحل عنه داعية الرياء و آثر الوحدة و أحب الخلوة و هطلت عليه سحائب الرحمة و نطق لسانه بطرائف الحكمة.

١٦٦٣- عنه روى عبيد بن زرارة عن الصادق عليه السلام ما من مؤمن إلا و قد جعل الله له من إيمانه أنسا يسكن عليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش.

١٦٦٤- عنه روى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالط الناس تخبرهم و متى تخبرهم تقلهم.

١٦٦٥- عنه عن الصادق عليه السلام ما أنعم الله عز و جل على عبد أجل من أن لا يكون في قلبه مع الله عز و جل غيره.

١٦٦٦- عنه قال عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل عن أهل الدنيا و الراغبين فيها و رغب فيما عند الله و كان الله أنيسه في الوحشة و صاحبه في الوحدة و غناه في القلة و معزه في غير عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف و كثير العمل مع الجهل مردود.

١٦٦٧- عنه عن الصادق عليه السلام من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فإذا أقر بها محيت و كتبت جهرا فإذا أقر بها ثانيا محيت و كتبت رياء.

فيا لها من كلمة ما أشأمها و رزية ما أعظمها ليت الخرس في ذلك الوقت دهاك و السكوت حماك.

١٦٦٨- عنه روى سعد بن أبي خلف عن الصادق عليه السلام قال عليك بالجد و لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله و طاعته فإن الله تعالى لا يعبد حق عبادته.

١٦٦٩- عنه عن الصادق عليه السلام ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله و لم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة.

١٦٧٠- عنه قال عليه السلام يموت المؤمن بكل ميتة إلا الصاعقة لا تأخذه و هو يذكر الله و أما الثانية فضرورية.

١٦٧١- عنه روى محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى يقول من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني.

١٦٧٢- عنه سئل الصادق عليه السلام عن حد التوكل فقال أن لا يخاف مع الله شيئا و إن في هذه الآية لبلغة للعباد و كفاية لمطالب الاسترشاد.

١٦٧٣- عنه روى أحمد بن الحسين الميثمي عن رجل من أصحابه قال

قرأت جوابا من أبي عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله عز و جل فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب و يرزقه من حيث لا يحتسب إن الله عز و جل لا يخدع عن جنبه و لا ينال ما عنده إلا بطاعته.

١٦٧٤- عنه روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما مؤمن أقبل قبل ما يحب الله أقبل الله عليه قبل كل ما يحب و من اعتصم بالله بتقواه عصمه الله و من أقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السماء و الأرض و إن نزلت نازلة على أهل الأرض فشملتهم بلية كان في حرز الله بالتقوى من كل بلية أليس الله تعالى يقول: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ»

حكاية ملك من ملوك بنى اسرائيل

١٦٧٥- محمد بن يعقوب يرفعه إلى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان ملك في بني إسرائيل و كان له قاض و للقاضي أخ و كان رجل صدق و كانت له امرأة قد ولدتها الأنبياء فأراد الملك أن يبعث رجلا في حاجته فقال للقاضي ابعثني رجلا ثقة فقال ما أعلم أحدا أوثق من أخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل و قال لأخيه إني أكره أن أضيع امرأتي فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج.

فقال لأخيه يا أخي إني لست أخلف شيئا أهم إلي من امرأتي فاخلفني فيها و تول قضاء حاجتها قال نعم فخرج الرجل و قد كانت امرأته كارهة لخروجه و كان القاضي يأتيها و يسألها عن حوائجها و يقوم بها فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبت عليه فحلف عليها لأن لم تفعلي لأخبرن الملك أنك فجرت فقالت اصنع ما بدا لك لست أجيبك إلى شيء مما

طلبت فأتى الملك.

فقال إن امرأة أخي قد فجرت و قد حق ذلك عندي فقال له الملك طهرها فجاء إليها فقال لها إن الملك فقد أمرني برجمك فما تقولين تجيبني و إلا رجمتك فقالت لست أجيبك فاصنع ما بدا لك فأخرجها فحفر لها فرجمها و معه الناس فلما ظن أنها قد ماتت تركها و انصرف و جنها الليل و كان بها رمق فتحركت و خرجت من الحفرة.

ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة فانتهت إلى دير فيه ديراني فباتت على باب الدير فلما أصبح الديراني فتح الباب فرآها فسألها عن قصتها فخبرته فرحمها و أدخلها الدير و كان له ابن صغير لم يكن له غيره و كان حسن الحال فداواها حتى برأت من علتها و اندملت ثم دفع إليها ابنه فكانت تربيه و كان للديراني قهرمان يقوم بأوامره فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبت فجهد بها فأبت.

فقال لئن لم تفعلي لأجهدن في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمد إلى الصبي فدق عنقه فأتى الديراني فقال له عمدت إلى فاجرة قد فجرت فدفعت إليها ابنك فقتلته فجاء الديراني.

فلما رأى ابنه قتيلا قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فأخبرته بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسي أن تكوني عندي فاخرجي فأخرجها ليلا و دفع إليها عشرين درهما و قال لها تزودي هذه الله حسبك.

فخرجت ليلا فأصبحت في قرية فإذا فيها مصلوب على خشبة و هو حي فسألت عن قصته فقالوا عليه دين عشرون درهما و من كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه حتى يؤدي إلى صاحبه فأخرجت العشرين درهما و دفعتها إلى غريمه و قالت لا تقتلوه فأنزلوه عن الخشبة فقال لها ما

أحد أعظم علي منة منك نجيتني من الصلب و من الموت فأنا معك حيثما ذهبت.

فمضى معها و مضت حتى انتهيا إلى ساحل البحر فرأى جماعة و سفنا فقال لها اجلسي حتى أذهب و أنا أعمل لهم و أستطعم و آتيك به فأتاهم و قال لهم ما في سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات و جواهر و عنبر و أشياء من التجارة و أما هذه فنحن فيها قال و كم يبلغ ما في سفينتكم هذه قالوا كثيرا لا نحصيه قال فإن معي شيئا خطيرا هو خير مما في سفينتكم قالوا و ما معك قال جارية لم تروا مثلها قط.

قالوا: فبعناها قال نعم على شرط أن يذهب بعضكم فينظر إليها ثم يجيئني فيشتريها و لا يعلمها و يدفع إلي الثمن و لا يعلمها حتى أمضي أنا فقالوا لك ذلك فبعثوا من نظر إليها فقال ما رأيت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة آلاف درهم و دفعوا إليه الدراهم فمضى.

فلما أمضى أتوها فقالوا لها قومي و ادخلي السفينة قالت لم قالوا قد اشترياك من مولاك قالت ما هو بمولاي قالوا تقومين و إلا لنحملنك فقامت و مضت معهم فلما انتهوا إلى الساحل لم يأمن بعضهم بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر و التجارة و ركبوا في السفينة الأخرى.

فدفعوها فبعث الله عز و جل عليهم رياحا فغرقهم و نجت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت إلى جزيرة من جزائر البحر و ربطت السفينة ثم دارت في الجزيرة فإذا فيها ماء و شجر فيه ثمر فقالت هذا ماء أشرب منه و ثمرا آكل منه و أعبد الله في هذا الموضع.

فأوحى الله عز و جل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل عليه السلام أن يأتي ذلك

الملك فيقول له إن في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فاخرج أنت و من في مملكتك حتى تأتوا خلقي هذا و تقروا له بـذنوبكم ثم تسـألوا ذلك الخلق أن يغفر لكم فإن غفر لكم غفرت لكم.

فخرج الملك بأهل مملكته إلى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فـتقدم إليهـا الملك فقال لها إن قاضي هذا أتاني فخبرني أن امرأة أخيه قد فجرت فأمرته برجمها و لم يقم عندي البينة فأخاف أن أكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فأحب أن تستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم أتى زوجها و لا يعرفها فقال إنه كان لي امرأة و كان من فضلها و صلاحها و إني خرجت عنها و هي كارهة لذلك. فأخبرني أخي أنها فجرت فرجمها و أنا أخاف أن أكون قد ضيعتها فاستغفري لي غفر الله لك فقالت غفر الله لك اجلس فأجلسته إلى جنب الملك.

ثم أتى القاضي فقال لها إنه كان لأخي امرأة و إنها أعجبتني فدعوتها إلى الفجور فأبت فأعلمت الملك أنها قد فجرت و أمرني برجمها فرجمتها و أنا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك ثم أقبلت عـلى زوجـها فقالت اسمع ثم تقدم الديراني فقص قصته و قال أخرجتها بالليل و أنا أخاف أن يكون قد لقيها سبع فقتلها فاستغفري لي.

فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم القهرمان و قص قصته و قـالت للديراني اسمع غفر الله لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك ثم أقبلت على زوجها فقالت أنا امرأتك و كلما سمعت فإنما هو قصتي و ليست لي حاجة في الرجال فأنا أحب أن تأخذ هذه السفينة و ما فـيها و تخلي سبيلي فأعبد الله عز و جل في هذه الجزيرة فقد ترى ما قد لقيت من الرجال ففعل و أخذ السفينة و ما فيها و انصرف الملك و أهل مملكته.

حكاية عنوان البصرى

١٦٧٦ - قال الشيخ بهاء الدين العاملى كان عنوان البصري شيخا قد اتى عليه اربع و تسعون سنة قال: كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنين فلما حضر جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت إليه و أحببت أن آخذ عنه كما أخذت من مالك فقال لي يوما إني رجل مطلوب و مع ذلك لي أوراد في كل ساعة من آناء الليل و النهار فلا تشغلني عن وردي فخذ عن مالك و اختلف إليه كما كنت تختلف إليه فاغتممت من ذلك و خرجت من عنده و قلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف إليه و الأخذ عنه.

فدخلت مسجد الرسول و سلمت عليه ثم رجعت من الغد إلى الروضة و صليت فيها ركعتين و قلت أسألك يا الله يا الله أن تعطف علي قلب جعفر و ترزقني من علمه ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم و رجعت إلى داري مغتما حزينا و لم أختلف إلى مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري.

فلما ضاق صدري تنعلت و ترديت و قصدت جعفرا عليه السلام و كان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت إلا يسيرا إذ خرج خادم له قال ادخل على بركة الله فدخلت و سلمت عليه فرد علي السلام و قال اجلس غفر الله لك فجلست فأطرق مليا ثم رفع رأسه و قال أبو من.

قلت أبو عبد الله قال ثبت الله كنيتك و وفقك لمرضاته قلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته و التسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه فقال يا أبا عبد الله ما حاجتك قلت سألت الله أن يعطف قلبك علي و يرزقني من علمك و أرجو أن الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته.

فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك و تعالى أن يبديه فإن أردت العلم فاطلب أولا من نفسك حقيقة العبودية و اطلب العلم باستعماله و استفهم الله يفهمك قلت.

يا شريف فقال قل يا أبا عبد الله قلت يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة أشياء أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله إليه ملكا لأن العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به و لا يدبر العبد لنفسه تدبيرا و جملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى به و نهاه عنه.

فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه و إذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا و إذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى و نهاه لا يتفرغ منهما إلى المراء و المباهاة مع الناس فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاث هان عليه الدنيا و إبليس و الخلق و لا يطلب الدنيا تكاثرا و تفاخرا و لا يطلب عند الناس عزا و علوا و لا يدع أيامه باطلا فهذا أول درجة التقى.

قال الله تعالى: «تِلْكَ الدّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» قلت يا أبا عبد الله أوصني فقال أوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله عز و جل و الله

أسأل أن يوفقك لاستعماله ثلاثة منها في رياضة النفس و ثلاثة منها في الحلم و ثلاثة منها في العلم فاحفظها و إياك و التهاون بها.

قال عنوان ففرغت قلبي له فقال أما اللواتي في الرياضة فإياك أن تأكل ما لا تشتهيه فإنه يورث الحماقة و البله و لا تأكل إلا عند الجوع و إذا أكلت فكل حلالا و سم الله و اذكر حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فإن كان لا بد فثلث لطعامه و ثلث لشرابه و ثلث لنفسه و أما اللواتي في الحلم.

فمن قال لك إن قلت واحدة سمعت عشرا فقل إن قلت عشرا لم تسمع واحدة و من شتمك فقل إن كنت صادقا فيما تقول فالله أسأل أن يغفرها لي و إن كنت كاذبا فيما تقول فالله أسأل أن يغفرها لك.

و من وعدك بالخنى فعده بالنصيحة و الدعاء و أما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت و إياك أن تسألهم تعنتا و تجربة و إياك أن تعمل برأيك شيئا و خذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا و اهرب من الفتيا هربك من الأسد و لا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عني يا أبا عبد الله فقد نصحت لك و لا تفسد علي وردي فإني امرئ ضنين بنفسي و السلام على من اتبع الهدى.

من محاسن كلامه عليه السلام

١٦٧٧- في البحار عن مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام إن كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة و النية الصادقة في حين قصدك إلى أي مكان أردت و انه النفس من التخطي إلى محذور و كن متفكرا في مشيك و معتبرا لعجائب صنع الله عز و جل أينما بلغت و لا تكن مستهترا و لا متبخترا في

مشيتك و غض بصرك عما لا يليق بالدين و اذكر الله كثيرا.

فإنه قد جاء في الخبر أن المواضع التي يذكر الله فيها و عليها تشهد بذلك عند الله يوم القيامة و تستغفر لهم إلى أن يدخلهم الجنة و لا تكثر الكلام مع الناس في الطريق فإن فيه سوء الأدب و أكثر الطرق مراصد الشيطان و متجرته فلا تأمن كيده و اجعل ذهابك و مجيئك في طاعة الله و المشي في رضاه فإن حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك.

قال الله تعالى: «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ» و قال الله عز و جل: «وَ كُلَّ إِنسٰانٍ أَلْزَمْنٰاهُ طٰائِرَهُ فِي عُنُقِهِ».

١٦٧٨- عنه عن ابن سعيد روى لي مرازم قال دخل أبو عبد الله عليه السلام يوما إلى منزل يزيد و هو يريد العمرة فتناول لوحا فيه كتاب لعمه فيه أرزاق العيال و ما يجري لهم فإذا فيه لفلان و فلان و ليس فيه استثناء فقال له من كتب هذا الكتاب و لم يستثن فيه كيف ظن أنه يتم ثم دعا بالدواة فقال الحق فيه في كل اسم إن شاء الله.

١٦٧٩- عنه عن دعوات الراوندي، قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكل كسرة بملح فهو أعز لك و أقضى للحاجة و إذا أردت حاجة فاستقبل إليها استقبالا و لا تستدبرها استدبارا.

١٦٨٠- عنه قال الصادق عليه السلام: نم نومة المتعبدين و لا تنم نومة الغافلين فإن المتعبدين الأكياس ينامون استرواحا و أما الغافلون ينامون استبطارا قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تنام عيني و لا ينام قلبي و انو بنومك تخفيف مئونتك على الملائكة و اعتزال النفس من شهواتها و اختبر بها نفسك معرفة بأنك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك و سكونك إلا بحكم الله و تقديره.

فإن النوم أخ الموت فاستدلل به على الموت الذي لا تجد السبيل إلى الانتباه فيه و الرجوع إلى إصلاح ما فات عنك و من نام عن فريضة أو سنة أو نافلة أو فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين و سيرة الخاسرين و صاحبه مغبون و من نام بعد فراغه من أداء الفرائض و السنن و الواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود.

و إني لا أعلم لأهل زماننا هذا شيئا إذا أتوا بهذه الخصال أسلم من النوم لأن الخلق تركوا مراعاة دينهم و مراقبة أحوالهم و أخذوا شمال الطريق و العبد إن اجتهد أن لا يتكلم كيف يمكنه أن لا يستمع إلى ما هو مانع له عن ذلك و إن النوم من إحدى تلك الآلات.

قال الله عز و جل: «إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا» و إن في كثرته آفات و إن كان على سبيل ما ذكرناه و كثرة النوم يتولد من كثرة الشرب و كثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع و هما يثقلان النفس عن الطاعة و يقسيان القلب عن التفكر و الخشوع.

و اجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا و اذكر الله بقلبك و لسانك و خف اطلاعه على سرك و اعتقد بقلبك مستعينا به في القيام إلى الصلاة فإذا انتبهت فإن الشيطان يقول لك نم فإن عليك بعد ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك و عرض حالك على ربك و لا تغفل عن الاستغفار بالأسحار فإن للقانتين فيه أشواقا.

١٦٨١- عنه عن دعوت الراوندي، قال أبو عبد الله عليه السلام الجشاء نعمة من نعم الله فإذا تجشأ أحدكم فليحمد الله و لا يرتقي جشاءه.

١٦٨٢- عنه عن ابن سعيد عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله خلق خلقا من عباده

فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم لذلك قال رسول الله ﷺ كفاك بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفا أن تقول له جزاك الله خيرا و إذا ذكر و ليس هو في المجلس أن تقول جزاه الله خيرا فإذا أنت قد كافيته.

١٦٨٣- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ السابقون إلى ظل العرش طوبى لهم قيل يا رسول الله و من هم؟ فقال: الذين يقبلون الحق إذا سمعوه و يبذلونه إذا سئلوه و يحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم هم السابقون إلى ظل العرش.

١٦٨٤- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ المحسن المذموم المرجوم.

١٦٨٥- عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ أفضل الناس عند الله منزلة و أقربهم من الله وسيلة المحسن يكفر إحسانه.

١٦٨٦- عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله ﷺ يد الله فوق رءوس المكفرين ترفرف بالرحمة.

١٦٨٧- عنه عن ابن سعيد عن بعض أصحابنا عن جابر بن سمير عن معاذ بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل فقال له أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ الرفق يمن و الخرق شؤم.

١٦٨٨- عنه عن أعلام الدين، قال الصادق عليه السلام صدرك أوسع لسرك.

١٦٨٩- عنه عن المصباح قال الصادق عليه السلام شاور في أمورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال عقل و حلم و تجربة و نصح و تقوى فإن لم تجد فاستعمل الخمسة و اعزم و توكل على الله فإن ذلك يؤديك إلى الصواب و ما كان لك من أمور الدنيا التي هي غير عائدة إلى الدين فاقضها و لا تتفكر

فيها.

فإنك إذا فعلت ذلك أصبت بركة العيش و حلاوة الطاعة و في المشورة تعبأ اكتساب العلم و العاقل من يستفيد منها علما جديدا و يستدل به على المحصول من المراد و مثل المشورة مع أهلها مثل التفكر في خلق السماوات و الأرض و فنائهما و هما غيبان عن العبد.

لأنه كلما قوي تفكره فيهما غاص في بحر نور المعرفة و ازداد بهما اعتبارا و يقينا و لا تشاور من لا يصدقه عقلك و إن كان مشهورا بالعقل و الورع و إذا شاورت من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك و إن كان بخلاف مرادك فإن النفس تجمع عن قبول الحق و خلافها عند الخائرين.

١٦٩٠- عنه عن الدرة الباهرة، قال الصادق عليه السلام لا تكونن أول مشير و إياك و الرأي الفطير و تجنب ارتجال الكلام و لا تشر على مستبد برأيه و لا على وغد و لا على متلون و لا على لجوج و خف الله في موافقة هوى المستشير فإن التماس موافقته لؤم و سوء الاستماع منه خيانة.

كلامه عليه السلام فى التواضع

١٦٩١- عنه المصباح قال الصادق عليه السلام التواضع أصل كل خير نفيس و مرتبة رفيعة و لو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب و التواضع ما يكون في الله و لله و ما سواه مكر و من تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده.

و لأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماء من الملائكة و أهل الأرض من العارفين قال الله عز و جل: «وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا

بِسِيمَاهُمْ» و أصل التواضع من جلال الله و هيبته و عظمته و ليس لله عز و جل عبادة يقبلها و يرضاها إلا و بابها التواضع و لا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع إلا المقربون المستقلين بوحدانيته.

قال الله عز و جل: «وَ عِبادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً» و قد أمر الله عز و جل أعز خلقه و سيد بريته محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالتواضع فقال عز و جل: «وَ اخْفِضْ جَناحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» و التواضع مزرعة الخشوع و الخضوع و الخشية و الحياء و إنهن لا يأتين إلا منها و فيها و لا يسلم الشرف التام الحقيقي إلا للمتواضع في ذات الله تعالى.

١٦٩٢- عنه عن ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال أفطر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشية الخميس في مسجد قباء فقال هل من شراب فأتاه أوس بن خولة الأنصاري بعس من لبن مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى بأحدهما عن صاحبه لا أشربه و لا أحرمه و لكني أتواضع لله فإن من تواضع لله رفعه الله و من تكبر خفضه الله و من اقتصد في معيشته رزقه الله و من أكثر ذكر الله أحبه الله.

قدوم جعفر من الحبشة

١٦٩٣- عنه عن محمد بن سنان عن بسطام الزيات عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام من الحبشة قال لرسول الله عليه السلام أحدثك يا رسول الله دخلت على النجاشي يوما من الأيام و هو في غير مجلس الملك و في غير رياشه و في غير زيه قال فحييته بتحية الملك و قلت له يا

أيها الملك ما لي أراك في غير مجلس الملك و في غير رياشه و في غير زيه فقال إنا نجد في الإنجيل من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله و نجد في الإنجيل أن ليس من الشكر لله شيء يعدله مثل التواضع و أنه ورد علي في ليلتي هذه أن ابن عمك محمدا قد أظفره الله بمشركي أهل بدر فأحببت أن أشكر الله بما ترى.

مسابقة النبى مع الاعرابى

١٦٩٤- عنه عن بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عمه بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قدم أعرابي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه قال فسابقه فسبقه الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها إن الجبال تطاولت لسفينة نوح و كان الجودي أشد تواضعا فحط الله بها على الجودي.

١٦٩٥- عنه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه و من تكبر وضعاه.

من غرر كلامه عليه السلام

١٦٩٦- عنه عن الدرة الباهرة، قال الصادق عليه السلام التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك و أن تسلم على من لاقيت و أن تترك المراء و إن كنت محقا و رأس الخير التواضع.

١٦٩٧- عنه عن دعوات الراوندي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزعك القذاة عن وجه أخيك عشر حسنات و تبسمك في وجهه حسنة و أول من

يدخل الجنة أهل المعروف.

١٦٩٨- عنه عن مشكاة الأنوار، قال الصادق عليه السلام من حقر مؤمنا لقلة ماله حقره الله فلم يزل عند الله محقورا حتى يتوب مما صنع و قال عليه السلام إنهم مباهون بأكفائهم يوم القيامة.

١٦٩٩- عنه عن المصباح: قال الصادق عليه السلام حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء و سلامة صدره و علامته أن يرى كل ما نظر إليه بعين الطهارة و الفضل من حيث ما ركب فيه و قذف من الحياء و الأمانة و الصيانة و الصدق.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم أحسنوا ظنونكم بإخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب و نقاء الطبع.

و قال أبي بن كعب إذا رأيتم أحد إخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأولوا لها سبعين تأويلا فإن اطمأنت قلوبكم على أحدها و إلا فلوموا أنفسكم حيث لم تعذروه في خصلة سترها عليه سبعون تأويلا و أنتم أولى بالإنكار على أنفسكم منه.

فى ذم الغيبة

١٧٠٠- عنه قال الصادق عليه السلام الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال و صفة الغيبة أن تذكر أحدا بما ليس هو عند الله عيب و تذم ما يحمده أهل العلم فيه و أما الخوض في ذكر غائب بما هو عند الله مذموم و صاحبه فيه ملوم فليس بغيبة و إن كره صاحبه إذا سمع به و كنت أنت معافا عنه خاليا منه.

تكون في ذلك مبينا للحق من الباطل ببيان الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و

لكن على شرط أن لا يكون للقائل بذلك مرادا غير بيان الحق و الباطل في دين الله و أما إذا أراد به نقض المذكور به بغير ذلك المعنى فهو مأخوذ بفساد مراده و إن كان صوابا فإن اغتبت فأبلغ المغتاب فلم يبق إلا أن تستحل منه و إن لم يبلغه و لم يلحقه علم ذلك فاستغفر الله له.

و الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أوحى الله تعالى عز و جل إلى موسى بن عمران عليه السلام المغتاب إن تاب فهو آخر من يدخل الجنة و إن لم يتب فهو أول من يدخل النار قال الله عز و جل: «أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ» الآية، و وجوه الغيبة يقع بذكر عيب في الخلق و الخلق و العقل و المعاملة و المذهب و الجيل و أشباهه.

و أصل الغيبة تتنوع بعشرة أنواع شفاء غيظ و مساعدة قوم و تهمة و تصديق خبر بلا كشفه و سوء ظن و حسد و سخرية و تعجب و تبرم و تزين فإن أردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك مكان الغيبة عبرة و مكان الإثم ثوابا.

الاولياء فى بيوت الجبارين

١٧٠١- عنه عن كتاب قضاء الحقوق للصوري، قال جعفر بن محمد عليهما السلام ما من جبار إلا و على بابه ولي لنا يدفع الله به عن أوليائنا أولئك لهم أوفر حظ من الثواب يوم القيامة و قال استأذن علي بن يقطين مولانا الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له و قال لا تفعل فإن لنا بك أنسا و لإخوانك بك عزا و عسى أن يجبر الله بك كسرا و يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه.

يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم اضمن لي واحدة و

أضمن لك ثلاثا اضمن لي أن لا تلقى أحدا من أوليائك إلا قضيت حاجته و أكرمته و أضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا و لا ينالك حد سيف أبدا و لا يدخل الفقر بيتك أبدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ و بالنبي صلى الله عليه وآله ثنى و بنا ثلث.

طلب السلامة لعواقب الامور

١٧٠٢- عنه عن المصباح قال الصادق عليه السلام اطلب السلامة أينما كنت و في أي حال كنت لدينك و لقلبك و عواقب أمورك من الله فليس من طلبها وجدها فكيف من تعرض للبلاء و سلك مسالك ضد السلامة و خالف أصولها بل رأى السلامة تلفا و التلف سلامة و السلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان و سبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق و أذيتهم.

و الصبر عند الرزايا و حقيقة الموت و الفرار من أشياء تلزمك رعايتها و القناعة بالأقل من الميسور فإن لم يكن فالعزلة فإن لم تقدر فالصمت و ليس كالعزلة فإن لم تستطع فالكلام بما ينفعك و لا يضرك و ليس كالصمت فإن لم تجد السبيل إليه فالانقلاب و السفر من بلد إلى بلد.

و طرح النفس في بوادي التلف بسر صاف و قلب خاشع و بدن صابر قال الله عز و جل: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفّٰاهُمُ الْمَلٰائِكَةُ ظٰالِمِي أَنْفُسِهِمْ قٰالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قٰالُوا كُنّٰا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قٰالُوا أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وٰاسِعَةً فَتُهٰاجِرُوا فِيهٰا».

١٧٠٣- عنه عن ابن سعيد عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام نحلف لصاحب العشار نجيز بذلك مالنا قال نعم و في الرجل يحلف

تقية قال إن خشيت على دمك و مالك فاحلف ترده عنك بيمينك و إن رأيت أن يمينك لا يرد عنك شيئا فلا تحلف لهم.

رواياته عليه السلام فى التقية

١٧٠٤- عنه عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن أسباط عن رجل عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى فرض هذا الأمر على أهل هذه العصابة سرا و لن يقبله علانية قال صفوان قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنة إلى قوم لم يمروا به فيقول من أنتم و من أين دخلتم قال يقولون إياك عنا فإنا قوم عبدنا الله سرا فأدخلنا الله سرا.

١٧٠٥- عنه قال الصادق عليه السلام من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا.

١٧٠٦- عنه قال عليه السلام التقية ديني و دين آبائي.

١٧٠٧- عنه قال الصادق عليه السلام من أذاع علينا شيئا من أمرنا فهو كمن قتلنا عمدا و لم يقتلنا خطأ.

١٧٠٨- عنه قال عليه السلام التقية في كل ضرورة و صاحبها أعلم بها حين تنزل به.

١٧٠٩- عنه عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إني لأحسبك إذا شتم علي بين يديك إن تستطع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت فقلت إي و الله جعلت فداك إني لهكذا و أهل بيتي قال فلا تفعل فو الله لربما سمعت من شتم عليا و ما بيني و بينه إلا أسطوانة فاستتر بها فإذا فرغت من صلاتي أمر به فأسلم عليه و أصافحه.

١٧١٠- عنه عن كتاب صفات الشيعة، قال أبو عبد الله عليه السلام ليس من شيعة علي من لا يتقي.

١٧١١- عنه عن كتاب التقية للعياشي، قال الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له و إن التقية لأوسع مما بين السماء و الأرض.

١٧١٢- عنه قال عليه السلام من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية.

١٧١٣- عنه قال عليه السلام إياكم عن دين من كتمه أعزه الله و من أذاعه أذله الله.

١٧١٤- عنه قال عليه السلام لا خير فيمن لا تقية له و لا إيمان لمن لا تقية له.

١٧١٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبي كان يقول ما من شيء أقر لعين أبيك من التقية إن التقية لجنة للمؤمن.

١٧١٦- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال التقية من دين الله قلت من دين الله قال إي و الله من دين الله و لقد قال يوسف: «أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ» و الله ما كانوا سرقوا شيئا و لقد قال إبراهيم «إِنِّي سَقِيمٌ» و الله ما كان سقيما.

١٧١٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا تقارب هذا الأمر كان أشد للتقية.

١٧١٨- عنه قال عليه السلام من أفشى سرنا أهل البيت أذاقه الله حر الحديد و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم تارك التقية كتارك الصلاة.

١٧١٩- عنه قال عليه السلام من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الأئمة.

١٧٢٠- عنه عن الهداية، التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين فمن

تركها فقد خالف دين الإمامية و فارقه.

١٧٢١- عنه قال الصادق عليه السلام لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا و التقية في كل شيء حتى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقية و قد أطلق الله جل اسمه إظهار موالاة الكافرين في حال التقية فقال جل من قائل:

«لٰا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰافِرِينَ أَوْلِيٰاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلّٰا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰاةً».

١٧٢٢- عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز و جل: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقٰاكُمْ» قال أعملكم بالتقية.

١٧٢٣- عنه قال عليه السلام خالطوا الناس بالبرانية و خالفوهم بالجوانية ما دامت الإمرة صبيانية.

١٧٢٤- عنه قال عليه السلام رحم الله امرأ حببنا إلى الناس و لم يبغضنا إليهم.

١٧٢٥- عنه قال عليه السلام من صلى معهم في الصف الأول فكأنما صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الصف الأول.

١٧٢٦- عنه قال عليه السلام الرياء مع المنافق في داره عبادة و مع المؤمن شرك و التقية واجبة لا يجوز تركها إلى أن يخرج القائم فمن تركها فقد دخل في نهي الله عز و جل و نهي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة صلوات الله عليهم.

من مواعظه عليه السلام

١٧٢٧- عنه قال الصادق عليه السلام من أشبع جائعا أجرى الله له نهرا في الجنة و قال كان سليمان عليه السلام يطعم أضيافه اللحم بالحوارى و عياله الخشكار و يأكل هو الشعير غير منخول.

١٧٢٨- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام عليك بالمساكين فأشبعهم فإن الله تعالى يقول وَ مٰا يُبْدِئُ الْبٰاطِلُ وَ مٰا يُعِيدُ.

١٧٢٩- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال يا رسول الله أفي المال حق سوى الزكاة قال نعم على المسلم أن يطعم الجائع إذا سأله و يكسو العاري إذا سأله قال إنه يخاف أن يكون كاذبا قال أفلا يخاف صدقه.

١٧٣٠- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أضف بطعامك و شرابك من تحبه في الله تعالى.

١٧٣١- عنه عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم البركة أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام.

١٧٣٢- عنه «وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسٰانَ لَفِي خُسْرٍ قيل أقسم بصلاة العصر أو بعصر النبوة إن الإنسان لفي خسر في مساعيهم و صرف أعمارهم في مطالبهم «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ» فإنهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الأبدية و السعادة السرمدية وَ تَوٰاصَوْا بِالْحَقِّ أي بالثابت الذي لا يصح إنكاره من اعتقاد أو عمل «وَ تَوٰاصَوْا بِالصَّبْرِ» عن المعاصي و الطاعات و على المصائب و هذا من عطف الخاص على العام.

و عن الصادق عليه السلام أن العصر عصر خروج القائم عليه السلام «إِنَّ الْإِنْسٰانَ لَفِي خُسْرٍ» يعني أعداءنا «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا يعني بآياتنا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ» يعني بمواساة الإخوان «وَ تَوٰاصَوْا بِالْحَقِّ» يعني الإمامة «وَ تَوٰاصَوْا بِالصَّبْرِ» يعني بالفترة و قد سبقت الأخبار في تأويلها بالولاية و قراءة أهل البيت عليهم السلام فيها.

١٧٣٣- عنه عن المصباح: قال الصادق عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله إذ لا عبادة أسرع بلوغا بصاحبها إلى رضى الله من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله تعالى لأن حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى إذا كانا على منهاج الدين و السنة و لا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله إلى معصيته و من اليقين إلى الشك و من الزهد إلى الدنيا و لا يدعوانه إلى خلاف ذلك.

فإذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة و طاعتهما معصية قال الله عز و جل: «وَ إِنْ جٰاهَدٰاكَ عَلىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مٰا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمٰا» و أما في العشرة فدار بهما و ارفق بهما و احتمل أذاهما لحق ما احتملا عنك في حال صغرك و لا تقبض عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول و الملبوس و لا تحول بوجهك عنهما.

و لا ترفع صوتك فوق أصواتهما فإنه من التعظيم لأمر الله و قل لهما بأحسن القول و ألطفه «فَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ».

١٧٣٤- عنه عن العياشي عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد عليه السلام والدي و الله إني لأصانع بعض ولدي و أجلسه على فخذي و أنكز له المخ و أكسر له السكر و إن الحق لغيره من ولدي و لكن مخالفة عليه منه و من غيره لا يصنعوا به ما فعل بيوسف و إخوته و ما أنزل الله سورة إلا أمثالا لكن لا يجد بعضنا بعضا كما حسد يوسف إخوته و بغوا عليه فجعلها رحمة على من تولانا و دان بحبنا و حجة على أعدائنا من نصب لنا الحرب و العداوة.

في بر الوالدين و صلة الرحم

١٧٣٥- عنه عن فضالة عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن حماد بن حيان قال أخبرني أبو عبد الله عليه السلام ببر ابنه إسماعيل له و قال لقد كنت أحبه و قد ازداد إلي حبا إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتته أخت له من الرضاعة فلما أن نظر إليها سر بها و بسط رداءه لها فأجلسها عليه ثم أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثم قامت فذهبت ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل فقال لأنها كانت أبر بأبيها منه.

١٧٣٦- عنه عن ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي محمد الفزاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن أهل بيت ليكونون بررة فتنمو أموالهم و إنهم لفجار.

١٧٣٧- عنه عن ابن سعيد عن فضالة عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن إبراهيم بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي قد كبر جدا و ضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل و لقمه بيدك فإنه جنة لك غدا.

١٧٣٨- عنه عن ابن سعيد عن فضالة عن ابن عميرة عن أبي الصباح عن جابر قال سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله عليه السلام إن لي أبوين مخالفين فقال له برهما كما تبر المسلمين ممن يتوالانا.

١٧٣٩- عنه عن ابن أبي البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئا أدنى من أف لنهى عنه و هو من العقوق و هو أدنى العقوق و من العقوق أن ينظر الرجل إلى أبويه يحد إليهما النظر.

١٧٤٠- عنه عن ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا رسول الله من أبر قال

أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أباك.

١٧٤١- عنه عن دعوات الراوندي، عن حنان بن سدير قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام و فينا ميسر فذكر واصلة القرابة فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر قد حضر أجلك غير مرة و لا مرتين كل ذلك يؤخر الله أجلك لصلتك قرابتك و إن كنت تريد أن يزاد في عمرك فبر شيخيك يعني أبويه.

١٧٤٢- عنه عن الصادق عليه السلام قال يكون الرجل عاقا لوالديه في حياتهما فيصوم عنهما بعد موتهما و يصلي و يقضي عنهما الدين فلا يزال كذلك حتى يكتب بارا بهما و إنه ليكون بارا بهما في حياتهما فإذا مات لا يقضي دينهما و لا يبرهما بوجه من وجوه البر فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقا.

١٧٤٣- عنه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن صلة الرحم تزكي الأعمال و تنمي الأموال و تيسر الحساب و تدفع البلوى و تزيد في العمر.

١٧٤٤- عنه عن علي بن إسماعيل التيمي عن عبد الله بن طلحة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إن لي أهلا قد كنت أصلهم و هم يؤذوني و قد أردت رفضهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذن يرفضكم الله جميعا قال و كيف أصنع قال تعطي من حرمك و تصل من قطعك و تعفو عمن ظلمك فإذا فعلت ذلك كان الله عز و جل لك عليهم ظهيرا.

١٧٤٥- عنه قال ابن طلحة فقلت له عليه السلام ما الظهير قال العون.

١٧٤٦- عنه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عفان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أول ناطق يوم القيامة من الجوارح الرحم يقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك و بينه و من قطعني في الدنيا

فاقطع اليوم ما بينك و بينه.

١٧٤٧- عنه عن النضر عن زرعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الرحم معلقة بالعرش ينادي يوم القيامة اللهم صل من وصلني و اقطع من قطعني فقلت أهي رحم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال بل رحم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منها.

١٧٤٨- عنه عن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن معاوية قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ثم قرأ «الَّذِينَ يَصِلُونَ مٰا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخٰافُونَ سُوءَ الْحِسٰابِ».

١٧٤٩- عنه عن القاسم عن عبد الله بن هلال عن رجل من أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن آل فلان يبر بعضهم بعضا و يتواصلون قال إذا ينمون و تنمو أموالهم و لا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فإذا فعلوا ذلك انعكس عنهم.

١٧٥٠- عنه بعض أصحابنا عن حنان عن ابن مسكان عن رجل أنهم كانوا في منزل أبي عبد الله عليه السلام و فيهم ميسر فتذاكروا صلة القرابة فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر لقد حضر أجلك غير مرة كل ذلك يؤخرك الله لصلتك لقرابتك.

١٧٥١- عنه عن فضالة عن ابن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شيء يشق عليهم فاعملوا معهم فيه قال و إن كان أبي ليأمرهم فيقول كما أنتم فيأتي فينظر فإن كان ثقيلا قال بسم الله ثم عمل معهم و إن كان خفيفا تنحى عنهم

١٧٥٢- عنه عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رجل من بني فهد و هو يضرب عبدا

له و العبد يقول أعوذ بالله فلم يقلع الرجل عنه فلما أبصر العبد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أعوذ بمحمد فأقلع الرجل عنه الضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ بالله فلا تعيذه و يتعوذ بمحمد فتعيذه و الله أحق أن يجار عائذه من محمد فقال الرجل هو حر لوجه الله فقال رسول الله و الذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار.

كلامه فى حق الجار

١٧٥٣- عنه عن فضالة عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إن لي جارا يؤذيني فقال ارحمه قال قلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت أن أدعه فقلت جعلت فداك إنه يفعل بي و يفعل و يؤذيني فقال أرأيت إن كاشفته انتصفت منه قال قلت بلى أولي عليه.

فقال عليه السلام إن ذا ممن يحسد الله على ما آتاهم الله من فضله فإذا رأى نعمة على أحد و كان له أهل جعل بلاءه عليهم و إن لم يكن له أهل جعل بلاءه على خادمه و إن لم يكن له خادم سهر ليله و اغتاظ نهاره إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إني اشتريت دارا في بني فلان و إن أقرب جيراني مني جوارا من لا أرجو خيره و لا آمن شره.

قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا و سلمان و أبا ذر قال و نسيت واحدا و أظنه المقداد فأمرهم أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم أنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا ثلاثا ثم أمر فنودي أن كل أربعين دارا من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله يكون ساكنها جارا له.

١٧٥٤- عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن إسحاق بن

عمار قال قال أبو عبد الله قال رسول الله ﷺ أعوذ بالله من جار سوء في دار إقامة تراك عيناه و يرعاك قلبه إن رآك بخير ساءه و إن رآك بشر سره.

١٧٥٥- عنه عن عبد الله بن محمد عن علي بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي رجاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام حسن الجوار يزيد في الرزق.

المعاشرة مع المؤمنين

١٧٥٦- عنه قال الصادق عليه السلام حسن المعاشرة مع خلق الله تعالى في غير معصية من مزيد فضل الله عز و جل عند عبده و من كان خاضعا في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله و لا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا و لطلب الجاه و الرياء و السمعة و لا تستقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة و الشهرة فإنهم لا يغنون عنك شيئا و تفوتك الآخرة بلا فائدة.

و اجعل من هو أكبر منك بمنزلة الأب و الأصغر بمنزلة الولد و المثل بمنزلة الأخ و لا تدع ما تعمله يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك و كن رفيقا في أمرك بالمعروف شفيقا في نهيك عن المنكر و لا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز و جل: «وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً»

١٧٥٧- عنه قال الصادق عليه السلام حشمة الانقباض أبقى للعز من أنس التلاقي.

١٧٥٨- عنه قال عليه السلام من لم يرض من صديقه إلا بالإيثار على نفسه دام سخطه و من عاتب على ذنب كثر معتبته.

١٧٥٩- عنه بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن.

١٧٦٠- عنه قال عليه السلام إن لله تبارك و تعالى حرمات حرمة كتاب الله و حرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و حرمة بيت المقدس و حرمة المؤمن.

١٧٦١- عنه أنه عليه السلام قال لكل شيء شيء يستريح إليه و إن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله.

١٧٦٢- عنه وجدت بخط محمد بن علي الجباعي، نقلا من خط الشيخ الشهيد رحمه الله ما هذه صورته من كتاب المؤمن لابن سعيد الحسين الأهوازي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا و الله لا يكون المؤمن مؤمنا أبدا حتى يكون لأخيه مثل الجسد إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه.

١٧٦٣- عنه قال عليه السلام: لكل شيء شيء يستريح إليه و إن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله، و عن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمنون في تبارهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر و الحمى.

١٧٦٤- عنه عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال إني عليك شفيق إني أخاف أن تعلم و لا تعمل و تضيع و لا تحفظ قال فقلت لا حول و لا قوة إلا بالله قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة ليس منها حق إلا و هو واجب على أخيه إن ضيع منها حقا خرج من ولاية الله و ترك طاعته و لم يكن له فيها نصيب.

أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك و أن تكره له ما تكره لنفسك و الثاني أن تعينه بنفسك و مالك و لسانك و يديك و رجليك و الثالث أن تتبع رضاه و تجتنب سخطه و تطيع أمره و الرابع أن تكون عينه و دليله و مرآته و الخامس لا تشبع و يجوع و تروى و يظمأ و تكسى و يعرى

و السادس أن يكون لك خادم و ليس له خادم أو لك امرأة تقوم عليك.

و ليس له امرأة تقوم عليه أن تبعث خادمك تغسل ثيابه و تصنع طعامه و تهيى فراشه و السابع تبر قسمه و تجيب دعوته و تعود مرضته و تشهد جنازته و إن كانت له حاجة تبادر مبادرة إلى قضائها و لا تكلفه أن يسألكها فإذا جعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولايتك.

١٧٦٥- عنه عن المعلى مثله و قال في حديثه فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولاية الله عز و جل.

و قال: أحبب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك فإذا احتجت فسله و إذا سألك فأعطه و لا تمله خيرا و يمل لك كن له ظهرا فإنه لك ظهير و احفظه في غيبته و إن شهد فزره و أجله و أكرمه فإنه منك و أنت منه و إن كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته و إن أصابه خير فاحمد الله عز و جل و إن ابتلي فأعطه و تحمل عنه و أعنه.

١٧٦٦- عنه عن كتاب قضاء حقوق المؤمنين للصوري، بإسناده عن جعفر بن محمد بن أبي فاطمة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي فاطمة إن العبد يكون بارا بقرابته و لم يبق من أجله إلا ثلاث سنين فيصيره الله ثلاثا و ثلاثين سنة و إن العبد ليكون عاقا بقرابته و قد بقي من أجله ثلاث و ثلاثون سنة فيصيره الله ثلاث سنين ثم تلا هذه الآية: «يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ» قال قلت جعلت فداك فإن لم يكن له قرابة.

قال: فنظر إلي مغضبا و رد علي شبيها بالزبر يا ابن أبي فاطمة لا تكون القرابة إلا في رحم ماسة المؤمنون بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فللمؤمن على المؤمن أن يبره فريضة من الله يا ابن أبي فاطمة تباروا و تواصلوا فينسى الله في آجالكم و يزيد في أموالكم و تعطون العافية في جميع

أموركم و إن صلاتكم و صومكم و تقربكم إلى الله أفضل من صلاة غيركم ثم تلا هذه الآية: «وَ مٰا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلّٰا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ».

١٧٦٧- عنه عن كتاب قضاء الحقوق، قال قال أبو عبد الله عليه السلام لبعض أصحابه بعد كلام إن المؤمنين من أهل ولايتنا و شيعتنا إذا اتقوا لم يزل الله تعالى مطلا عليهم بوجهه حتى يتفرقوا و لا يزال الذنوب تتساقط عنهم كما تتساقط الورق و لا يزال يد الله على يد أشدهما حبا لصاحبه.

١٧٦٨- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن قلب الظمآن إلى الماء البارد.

١٧٦٩- عنه قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نظر المؤمن في وجه أخيه حبا له عبادة.

ثلاثة اشياء عزيزة

١٧٧٠- عنه عن المصباح قال الصادق عليه السلام ثلاثة أشياء في كل زمان عزيزة الأخ في الله و الزوجة الصالحة الأليفة في دين الله و الولد الرشيد و من أصاب أحد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين و الحظ الأوفر من الدنيا و احذر أن تواخي من أرادك لطمع أو خوف أو ميل أو للأكل و الشرب و اطلب مواخاة الأتقياء و لو في ظلمات الأرض و إن أفنيت عمرك في طلبهم.

فإن الله عز و جل لم يخلق على وجه الأرض أفضل منهم بعد الأنبياء و الأولياء و ما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبتهم قال الله عز و جل: «الْأَخِلّٰاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ».

فى مصافحة الاخوان

١٧٧١- عنه قال الصادق عليه السلام مصافحة إخوان الدين أصلها عن محبة الله لهم. قال النبي صلى الله عليه وآله ما تصافح أخوان في الله عز و جل إلا تناثرت ذنوبهما حتى يعودان كيوم ولدتهما أمهما و لا كثر حبهما و تبجيلهما كل واحد لصاحبه إلا كان له مزيدا و الواجب على أعملهما بدين الله أن يزيد صاحبه من فنون الفوائد التي أكرمه الله بها و يرشده إلى الاستقامة و الرضا و القناعة و يبشره برحمة الله و يخوفه من عذابه و على الآخر أن يتبارك باهتدائه و يتمسك بما يدعوه إليه و يعظه به و يستدل بما يدله إليه معتصما بالله و مستعينا به لتوفيقه على ذلك.

من غرر كلامه عليه السلام

١٧٧٢- عنه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال إن الله انتجب قوما من خلقه لقضاء حوائج الشيعة لكي يثيبهم على ذلك الجنة.

١٧٧٣- عنه قال عليه السلام ما من مؤمن يمضي لأخيه المؤمن في حاجة فينصحه فيها إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة و محا عنه سيئة قضيت الحاجة أم لم تقض فإن لم ينصحه فيها خان الله و رسوله و كان النبي صلى الله عليه وآله خصمه يوم القيامة.

١٧٧٤- عنه بإسناده عن صدقة الحلواني بينا أنا أطوف و قد سألني رجل من أصحابنا قرض دينارين فقلت له اقعد حتى أتم طوافي و قد طفت خمسة أشواط فلما كنت في السادس اعتمد علي أبو عبد الله عليه السلام و وضع يده على منكبي فأتممت السابع و دخلت معه في طوافه كراهية أن أخرج عنه و هو معتمد علي.

فأقبلت كلما مررت بالرجل و هو لا يعرف أبا عبد الله يرى أني أوهمت حاجته فأقبل يومى إلي بيده فقال أبو عبد الله ما لي أرى هذا يومى بيده فقلت جعلت فداك ينتظر حتى أطوف و أخرج إليه فلما اعتمدت علي كرهت أن أخرج و أدعك قال فاخرج عني و دعني و اذهب فأعطه.

قال: فلما كان من الغداة و بعده دخلت عليه و هو في حديث مع أصحابه فلما نظر إلي قطع الحديث ثم قال لأن أسعى مع أخ لي في حاجة حتى تقضى أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة و أحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة.

١٧٧٥- عنه عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السلام إن لله عبادا من خلقه يفزع العباد إليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون يوم القيامة.

١٧٧٦- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أهون أهل النار عذابا ابن جذعان فقيل يا رسول الله و ما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذابا قال إنه كان يطعم الطعام.

١٧٧٧- عنه عن مالك بن عطية عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أحب الأعمال إلى الله عز و جل قال من أحب الأعمال إلى الله عز و جل سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعة أو تكشف عنه كربة.

١٧٧٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أحب الأعمال إلى الله شبعة جوع المسلم و قضاء دينه و تنفيس كربته.

١٧٧٩- عنه عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال إن من أحب الأعمال إلى الله تعالى إشباع جوعة مؤمن و تنفيس كربته و قضاء دينه و إن

من يفعل ذلك لقليل.

١٧٨٠- عنه عن محمد بن سنان عن كليب الأسدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا و تباروا و تراحموا و كونوا إخوة بررة كما أمركم الله.

١٧٨١- عنه قال الصادق عليه السلام الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر و عينها الحرص و أذنها الطمع و لسانها الرئاء و يدها الشهوة و رجلها العجب و قلبها الغفلة و كونها الفناء و حاصلها الزوال فمن أحبها أورثته الكبر و من استحسنها أورثته الحرص و من طلبها أوردته إلى الطمع و من مدحها أكبته الرئاء و من أرادها مكنته من العجب و من اطمأن إليها ركبته الغفلة و من أعجبه متاعها فتنته فيما يبقى و من جمعها و بخل بها ردته إلى مستقرها و هي النار.

١٧٨٢- عنه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن مثل الدنيا مثل الحية مسها لين و في جوفها السم القاتل يحذرها الرجل العاقل و يهوي إليها الصبيان بأيديهم.

١٧٨٣- عنه عن فضالة عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يسرني بحبكم الدنيا و ما فيها فقال أف للدنيا و ما فيها و ما هي يا داود هل هي إلا ثوبان و ملء بطنك.

١٧٨٤- عنه عن النضر عن درست عن سلمة عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنا لنحب الدنيا و لأن لا نؤتاها خير من أن نؤتاها و ما من عبد بسط الله له من دنياه إلا نقص من حظه في آخرته.

١٧٨٥- عنه عن النضر عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحاق بن غالب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا إسحاق كم ترى أصحاب هذه الآية: «فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ» ثم قال لي هم

أكثر من ثلثي الناس.

١٧٨٦ - عنه بهذا الإسناد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية: «وَ لَوْ لٰا أَنْ يَكُونَ النّٰاسُ أُمَّةً وٰاحِدَةً لَجَعَلْنٰا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعٰارِجَ عَلَيْهٰا يَظْهَرُونَ» قال لو فعل لكفر الناس جميعا.

تمثل الدنيا لعيسى عليه السلام

١٧٨٧ - عنه عن ابن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تمثلت الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت قالت كثيرا قال فكل طلقك قالت بل كلا قتلت قال فويح أزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين قال و قال أبو عبد الله عليه السلام مثل الدنيا كمثل البحر المالح كلما شرب العطشان منه ازداد عطشا حتى يقتله.

من محاسن كلامه عليه السلام

١٧٨٨ - عنه عن فضالة عن أبان عن زياد بن أبي رجاء عن أبي هاشم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصبح و الدنيا أكبر همه شتت الله عليه أمره و كان فقره بين عينيه و لم يأته من الدنيا إلا ما قدر له و من كانت الآخرة أكبر همه كشف الله عنه ضيقه و جمع له أمره و أتته الدنيا و هي راغمة.

١٧٨٩ - عنه عن النضر عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول دخل على النبي صلى الله عليه و آله رجل و هو على حصير قد أثر في جسمه و وسادة ليف قد أثرت في خده فجعل يمسح و يقول ما رضي بهذا كسرى و لا قيصر إنهم ينامون على الحرير و الديباج و أنت على هذا الحصير.

قال فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لأنا خير منهما و الله لأنا أكرم منهما و الله

ما أنا و الدنيا إنما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على شجرة و لها في‌ء فاستظل تحتها فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب و تركها.

١٧٩٠- عنه عن النضر عن أبي سيار عن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام ما عرض لي قط أمران أحدهما للدنيا و الآخر للآخرة فآثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسي ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لبني أمية إنهم يؤثرون الدنيا على الآخرة منذ ثمانين سنة و ليس يرون شيئا يكرهونه.

١٧٩١- عنه عن فضالة عن ابن عميرة عن علي بن المغيرة عن أخ له قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما ذئبان جائعان في غنم قد فرقها راعيها أحدهما في أولها و الآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال و الشرف في دين المرء المسلم.

١٧٩٢- عنه قال الصادق عليه السلام لا تحرص على شيء لو تركته لوصل إليك و كنت عند الله مستريحا محمودا بتركه و مذموما باستعجالك في طلبه و ترك التوكل عليه و الرضا بالقسم فإن الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة ظلك إن طلبته أتعبك و لا تلحقه أبدا و إن تركته تبعك و أنت مستريح.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم الحريص محروم و هو مع حرمانه مذموم في أي شيء كان و كيف لا يكون محروما و قد فر من وثاق الله و خالف قول الله عز و جل حيث يقول الله «الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ» و الحريص بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه و لا ينفعه و هم لا يتم له أقصاه و تعب لا يستريح منه إلا عند الموت.

و يكون عند الراحة أشد تعبا و خوف لا يورثه إلا الوقوع فيه و حزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة و حساب لا يخلصه من عذاب الله إلا أن

يعفو الله عنه و عقاب لا مفر له منه و لا حيلة و المتوكل على الله يمسي و يصبح في كنفه و هو منه في عافية و قد عجل له كفايته و هيى له من الدرجات ما الله به عليم.

و الحرص ما يجري في منافذ غضب الله و ما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا و اليقين أرض الإسلام و سماء الإيمان.

١٧٩٣- عنه قال الصادق عليه السلام بلغني أنه سئل كعب الأحبار ما الأصلح في الدين و ما الأفسد فقال الأصلح الورع و الأفسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب الأحبار و الطمع خمر الشيطان يستقي بيده لخواصه فمن سكر منه لا يصحو إلا في أليم عذاب الله أو مجاورة ساقيه و لو لم يكن في الطمع إلا مشاراة الدين بالدنيا كان عظيما قال الله عز و جل: «أُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلٰالَةَ بِالْهُدىٰ وَ الْعَذٰابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمٰا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّٰارِ».

١٧٩٤- عنه قال الصادق عليه السلام لا يصير العبد عبدا خالصا لله عز و جل حتى يصير المدح و الذم عنده سواء لأن الممدوح عند الله عز و جل لا يصير مذموما بذمهم و كذلك المذموم فلا تفرح بمدح أحد فإنه لا يزيد في منزلتك عند الله و لا يغنيك عن المحكوم لك و المقدور عليك و لا تحزن أيضا بذم أحد.

فإنه لا ينقص عنك به ذرة و لا يحط عن درجة خيرك شيئا و اكتف بشهادة الله تعالى لك و عليك قال الله عز و جل: «وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً» و من لا يقدر على صرف الذم عن نفسه و لا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه أو يخشى ذمه و اجعل وجه مدحك و ذمك واحدا و قف في مقام تغتنم به مدح الله عز و جل لك و رضاه.

فإن الخلق خلقوا من العجين من ماء مهين فليس لهم إلا ما سعوا قال

الله عز و جل: «وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعىٰ» و قال عز و جل: «وَ لا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَ لا نَفْعاً وَ لا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَ لا حَياةً وَ لا نُشُوراً»

١٧٩٥- عنه قال الصادق عليه السلام المتكلف مخطى و إن أصاب و المتطوع مصيب و إن أخطأ و المتكلف لا يستجلب في عاقبة أمره إلا الهوان و في الوقت إلا التعب و العناء و الشقاء و المتكلف ظاهره رئاء و باطنه نفاق فهما جناحان يطير بهما المتكلف.

و ليس في الجملة من أخلاق الصالحين و لا من شعار المتقين التكلف في أي باب كان قال الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم «قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» و قال صلى الله عليه و آله و سلم نحن معاشر الأنبياء و الأولياء براء من التكلف.

فاتق الله و استقم نفسك يغنك عن التكلف و يطبعك بطباع الإيمان و لا تشتغل بطعام آخره الخلاء و لباس آخره البلى و دار آخرها الخراب و مال آخره الميراث و إخوان آخرهم الفراق و عز آخره الذل و وقار آخره الجفاء و عيش آخره الحسرة.

١٧٩٦- عنه قال الصادق عليه السلام الدعوى بالحقيقة للأنبياء و الأئمة و الصديقين و الأئمة عليهم السلام و أما المدعي بغير واجب فهو كإبليس اللعين ادعى النسك و هو على الحقيقة منازع لربه مخالف لأمره فمن ادعى أظهر الكذب و الكاذب لا يكون أمينا و من ادعى فيما لا يحل له فتح عليه أبواب البلوى و المدعي يطالب بالبينة لا محالة و هو مفلس فيفتضح و الصادق لا يقال له لم.

فساد الظاهر فساد الباطن

١٧٩٧- عنه عن المصباح قال الصادق عليه السلام فساد الظاهر من فساد

الباطن و من أصلح سريرته أصلح الله علانيته و من خاف الله في السر لم يهتك ستره في العلانية و أعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله و هذا الفساد يتولد من طول الأمل و الحرص و الكبر كما أخبر الله عز و جل في قصة قارون في قوله:

«وَ لٰا تَبْغِ الْفَسٰادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللهَ لٰا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» و كانت هذه الخصال من صنع قارون و اعتقاده و أصلها من حب الدنيا و جمعها و متابعة النفس و هواها و إقامة شهواتها و حب المحمدة و موافقة الشيطان و اتباع خطواته و كل ذلك يجتمع بحسب الغفلة عن الله و نسيان مننه.

و علاج ذلك الفرار من الناس و رفض الدنيا و طلاق الراحة و الانقطاع عن العادات و قلع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله و لزوم الطاعة له و احتمال جفاء الخلق و ملازمة القربى و شماتة العدو من الأهل و القرابة فإذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله و حسن نظره إليك بالمغفرة و الرحمة.

و خرجت من جملة الغافلين و فككت قلبك من أسر الشيطان و قدمت باب الله في معشر الواردين إليه و سلكت مسلكا رجوت الإذن بالدخول على الكريم الجواد الملك الرحيم و استيطاء بساطه على شرط الأدب و لا تحرم سلامته و كرامته لأنه الملك الكريم الجواد الرحيم.

من محاسن مواعظه عليه السلام

١٧٩٨- عنه عن عبيد البصري يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم و من أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد

قتله أما إنه ما قتله بسيف و لا رمح و لكن بما أنكى من قلبه.

١٧٩٩- عنه عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام كلما ازداد العبد إيمانا ازداد ضيقا في معيشته.

١٨٠٠- عنه عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله أكرم ما يكون العبد إلى الله أن يطلب درهما فلا يقدر عليه قال عبد الله بن سنان قال أبو عبد الله عليه السلام هذا الكلام و عندي مائة ألف و أنا اليوم ما أملك درهما.

١٨٠١- عنه عن عباد بن صهيب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول قال الله تعالى لو لا أنني أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها إلا أن العبد إذا تكامل فيه الإيمان ابتليته في قوته فإن جزع رددت عليه قوته و إن صبر باهيت به ملائكتي فذاك الذي تشير إليه الملائكة بالأصابع.

١٨٠٢- عنه عن محمد بن سليمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من استذل مؤمنا لقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة على رءوس الخلائق لا محالة.

١٨٠٣- عنه عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال المصائب منح من الله و الفقر عند الله مثل الشهادة و لا يعطيه من عباده إلا من أحب.

١٨٠٤- عنه عن علي بن عفان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله ليتعذر إلى عبده المؤمن المحتاج كان في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه فيقول لا و عزتي ما أفقرتك لهوان بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه الله من الدنيا فيقول ما يضرني ما منعتني مع ما عوضتني.

١٨٠٥- عنه عن محمد بن خالد البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال و الله ما اعتذر إلى ملك مقرب و لا نبي مرسل إلا إلى فقراء شيعتنا قيل له و كيف

يعتذر إليهم قال ينادي مناد أين فقراء المؤمنين فيقوم عنق من الناس فيتجلى لهم الرب.

فيقول و عزتي و جلالي و علوي و آلائي و ارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا هوانا بكم علي و لكن ذخرته لكم لهذا اليوم أما ترى قوله ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا اعتذارا قوموا اليوم و تصفحوا وجوه خلائقي فمن وجدتم له عليكم منة بشربة من ماء فكافوه عني بالجنة.

١٨٠٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قل لمصاص شيعتنا غربوا أو شرقوا لن ترزقوا إلا القوت.

١٨٠٧- عنه عن مبارك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله إني لم أغن الغني لكرامة به علي و لم أفقر الفقير لهوان به علي و هو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء و لو لا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة.

١٨٠٨- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى أفعل كذا و كذا من البر و وجوه الخير فإذا علم الله ذلك منه كتب له من الأجر مثل ما يكتبه لو عمله إن الله واسع كريم.

١٨٠٩- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز و جل لو لا عبدي المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصابة من جوهر.

اهداء الرطب لرسول الله صلى الله عليه وآله

١٨١٠- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا من الأنصار أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاعا من رطب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

للخادم التي جاءت به ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقا فتأتيني به فدخلت ثم خرجت إليه فقالت ما أصبت قصعة و لا طبقا.

فكنس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثوبه مكانا من الأرض ثم قال لها ضعيه هاهنا على الحضيض ثم قال و الذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافرا و لا منافقا منها شيئا.

فى طلب الرزق

١٨١١- عنه عن ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لا كثرة إلحاح المؤمن في الرزق لضيق عليه من الرزق أكثر مما هو فيه.

١٨١٢- عنه عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو لا إلحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم عليها إلى ما هو أضيق.

١٨١٣- عنه عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام الفقر أزين على المؤمن من العذار على خد الفرس و إن آخر الأنبياء دخولا إلى الجنة سليمان و ذلك لما أعطي من الدنيا.

١٨١٤- عنه عن ابن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما سد الله على مؤمن باب رزق إلا فتح الله له خيرا منه قال ابن أبي عمير ليس يعني بخير منه أكثر منه و لكن يعني إن كان أقل فهو خير له.

١٨١٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من حقر مؤمنا مسكينا لم يزل الله له حاقرا ماقتا حتى يرجع عن محقرته إياه.

١٨١٦- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الفقر مخزون عند الله لا يبتلي به إلا من أحب من المؤمنين ثم قال إن الله يعطي

الدنيا من أحب و من أبغض و لا يعطي دينه إلا من أحب.

١٨١٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفقر خير للمؤمن من الغنى إلا من حمل كلا و أعطى في نائبة قال و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أحد يوم القيامة غني و لا فقير إلا يود أنه لم يؤت منها إلا القوت.

١٨١٨- عنه عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أعطى الله عبدا ثلاثين ألفا و هو يريد به خيرا و قال ما جمع رجل قط عشرة آلاف من حل و قد جمعها الله لأقوام إذا أعطوا القريب و رزقوا العمل الصالح و قد جمع الله لقوم الدنيا و الآخرة.

من درر كلامه عليه السلام

١٨١٩- عنه عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال المال أربعة آلاف و اثنا عشر ألف كنز و لم يجتمع عشرون ألفا من حلال و صاحب الثلاثين ألفا هالك و ليس من شيعتنا من يملك مائة ألف.

١٨٢٠- عنه عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أعطي في هذه الدنيا شيئا كثيرا ثم دخل الجنة كان أقل لحظه فيها.

١٨٢١- عنه عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يعطي المال البار و الفاجر و لا يعطي الإيمان إلا من أحب.

١٨٢٢- عنه قال الصادق عليه السلام لا راحة لمؤمن على الحقيقة إلا عند لقاء الله و ما سوى ذلك ففي أربعة أشياء صمت تعرف به حال قلبك و نفسك فيما يكون بينك و بين باريك و خلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا و باطنا و جوع تميت به الشهوات و الوسواس و الوساوس و سهر تنور به قلبك و

تنقي به طبعك و تزكي به روحك.

الحزن شعار العارفين

١٨٢٣- عنه قال الصادق عليه السلام الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم و طول مباهاتهم تحت تستر الكبرياء و المحزون ظاهره قبض و باطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى و مع الله عيش القرباء.

و المحزون غير المتفكر لأن المتفكر متكلف و المحزون مطبوع و الحزن يبدو من الباطن و التفكر يبدو من رؤية المحدثات و بينهما فرق قال الله عز و جل في قصة يعقوب عليه السلام إِنَّمٰا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مٰا لٰا تَعْلَمُونَ فبسبب ما تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين.

و قيل لربيع بن خثيم ما لك متهم قال لأني مطلوب و يمين الحزن الابتلاء و شماله الصمت و الحزن يختص به العارفون لله و التفكر يشترك فيه الخاص و العام و لو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا و لو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه.

فالحزن أول ثانيه الأمن و البشارة و التفكر ثان أوله تصحيح الإيمان بالله و ثالثه الافتقار إلى الله عز و جل بطلب النجاة و الحزين متفكر و المتفكر معتبر و لكل واحد منهما حال و علم و طريق و علم يشرق.

١٨٢٤- عنه عن رفاعة عن جعفر عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام إن المؤمن يمسي و يصبح حزينا و لا يصلح له إلا ذلك.

١٨٢٥- عنه عن مشكاة الأنوار، نقلا من المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله تبارك و تعالى وَ مٰا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلّٰا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ

قال يطيع الشيطان من حيث يشرك.

يهلك ستة بستة

١٨٢٦- عنه عن الدرة الباهرة، قال الصادق عليه السلام يهلك الله ستا بست الأمراء بالجور و العرب بالعصبية و الدهاقين بالكبر و التجار بالخيانة و أهل الرساتيق بالجهالة و الفقهاء بالحسد.

فى صفة المنافق

١٨٢٧- عنه قال الصادق عليه السلام المنافق قد رضي ببعده من رحمة الله تعالى لأنه يأتي بأعماله الظاهرة شبيها بالشريعة و هو لاغ باغ لاه بالقلب عن حقها مستهزئ فيها و علامة النفاق قلة المبالاة بالكذب و الخيانة و الوقاحة و الدعوى بلا معنى و سخنة العين و السفه و الغلط و قلة الحياء و استصغار المعاصي و استضياع أرباب الدين.

و استخفاف المصائب في الدين و الكبر و حب المدح و الحسد و إيثار الدنيا على الآخرة و الشر على الخير و الحث على النميمة و حب اللهو و معونة أهل الفسق و البغي و التخلف عن الخيرات و تنقص أهلها و استحسان ما يفعله من سوء و استقباح ما يفعله غيره من حسن و أمثال ذلك كثيرة.

و قد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عز من قائل: «وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ و قال عز و جل في صفتهم وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما

هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخادِعُونَ اللهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً».

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم المنافق من إذا وعد أخلف و إذا فعل أفشى و إذا قال كذب و إذا ائتمن خان و إذا رزق طاش و إذا منع عاش.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان و حيث كان و في أي أرض كان و على أي رتبة كان.

١٨٢٨- عنه عن النضر عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا أحب الشيخ الجاهل و لا الغني الظلوم و لا الفقير المختال.

١٨٢٩- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن أبغض الناس إلى الله من يقتدي بسيئة المؤمن و لا يقتدي بحسنته.

١٨٣٠- عنه عن جامع البزنطي عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ستة لا تكون في المؤمن الحسر و النكد و اللجاجة و الكذب و الحسد و البغي.

الرياء شجرة لاتثمر

١٨٣١- عنه قال الصادق عليه السلام لا تراء بعملك من لا يحيي و لا يميت و لا يغني عنك شيئا و الرياء شجرة لا تثمر إلا الشرك الخفي و أصلها النفاق يقال للمرائي عند الميزان خذ ثوابك ممن عملت له ممن أشركته معي فانظر من تدعو و من ترجو و من تخاف و اعلم أنك لا تقدر على إخفاء شيء من باطنك عليه و تصير مخدوعا قال الله عز و جل: «يُخادِعُونَ اللهَ وَ الَّذِينَ

آمَنُوا وَ مٰا يَخْدَعُونَ إِلّٰا أَنْفُسَهُمْ وَ مٰا يَشْعُرُونَ».

و أكثر ما يقع الرياء في النظر و الكلام و الأكل و المشي و المجالسة و اللباس و الضحك و الصلاة و الحج و الجهاد و قراءة القرآن و سائر العبادات الظاهرة و من أخلص باطنه لله و خشع له بقلبه و رأى نفسه مقصرا بعد بذل كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا فيكون ممن يرجى له الخلاص من الرياء و النفاق إذا استقام على ذلك على كل حال.

١٨٣٢- عنه عن عبد الله بن بكير عن عبيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يدخل في الصلاة فيجود صلاته و يحسنها رجاء أن يستجر بعض من يراه إلى هواه قال ليس هو من الرياء.

١٨٣٣- عنه عن الجوهري عن البطائني عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال يجاء بعبد يوم القيامة قد صلى فيقول يا رب صليت ابتغاء وجهك فيقال له بل صليت ليقال ما أحسن صلاة فلان اذهبوا به إلى النار.

و يجاء بعبد قد تعلم القرآن فيقول يا رب تعلمت القرآن ابتغاء وجهك فيقال له بل تعلمت ليقال ما أحسن صوت فلان اذهبوا به إلى النار و يجاء بعبد قد قاتل فيقول يا رب قاتلت ابتغاء وجهك فيقال له بل قاتلت ليقال ما أشجع فلانا اذهبوا به إلى النار و يجاء بعبد قد أنفق ماله فيقول يا رب أنفقت مالي ابتغاء وجهك فيقال بل أنفقته ليقال ما أسخى فلانا اذهبوا به إلى النار.

١٨٣٤- عنه عن محمد بن سنان عن يزيد بن خليفة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من عمل لله كان ثوابه على الله و من عمل للناس كان ثوابه على الناس إن كل رياء شرك.

فى ذم الغرور و العجب

١٨٣٥- عنه قال الصادق عليه السلام المغرور في الدنيا مسكين و في الآخرة مغبون لأنه باع الأفضل بالأدنى و لا تعجب من نفسك حيث ربما اغتررت بمالك و صحة جسمك أن لعلك تبقى و ربما اغتررت بطول عمرك و أولادك و أصحابك لعلك تنجو بهم و ربما اغتررت بجمالك و منيتك و إصابتك مأمولك و هواك و ظننت أنك صادق و مصيب.

و ربما اغتررت إلى الخلق أو شكوت من تقصيرك في العبادة و لعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك و ربما أقمت نفسك على العبادة متكلفا و الله يريد الإخلاص و ربما افتخرت بعلمك و نسبك و أنت غافل عن مضمرات ما في غيب الله و ربما توهمت أنك تدعو الله و أنت تدعو سواه و ربما حسبت أنك ناصح للخلق و أنت تريدهم لنفسك أن يميلوا إليك و ربما ذممت نفسك و أنت تمدحها على الحقيقة.

و اعلم أنك لن تخرج من ظلمات الغرور و التمني إلا بصدق الإنابة إلى الله و الإخبات له و معرفة عيوب أحوالك من حيث لا يوافق العقل و العلم و لا يتحمله الدين و الشريعة و سنن النبوة و أئمة الهدى و إن كنت راضيا بما أنت فيه فما أحد أشقى بعمله منك و أضيع عمرا فأورثت حسرة يوم القيامة.

١٨٣٦- عنه قال الصادق عليه السلام العجب كل العجب ممن يعجب بعمله و لا يدري بما يختم له فمن أعجب بنفسه و فعله فقد ضل عن منهج الرشد و ادعى ما ليس له و المدعي من غير حق كاذب و إن خفي دعواه و طال دهره و إن أول ما يفعل بالمعجب نزع ما أعجب به ليعلم أنه عاجز حقير و يشهد على نفسه ليكون الحجة عليه أوكد كما فعل بإبليس.

و العجب نبات حبها الكفر و أرضها النفاق و ماؤها البغي و أغصانها

الجهل و ورقها الضلالة و ثمرها اللعنة و الخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر و زرع النفاق و لا بد له من أن يثمر.

فى الصدق و الصداقة

١٨٣٧- عنه قال الصادق عليه السلام الصدق نور غير متشعشع إلا في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء يغشاه من غير نقصان يقع على معناها و الصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه و هو المعنى الذي لا يسمع معه سواه أو ضده مثل آدم عليه السلام صدق إبليس في كذبه حين أقسم له كاذبا لعدم ماهية الكذب في آدم عليه السلام.

قال الله عز و جل: «وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً» و لأن إبليس أبدع شيئا كان أول من أبدعه و هو غير معهود ظاهرا و باطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم عليه السلام على بقاء الأبد و أفاد آدم عليه السلام بتصديقه كذبه بشهادة الله عز و جل بنفي عزمه عما يضاد عهده على الحقيقة على معنى لم ينقص من اصطفائه بكذبه شيئا.

فالصدق صفة الصادقين و حقيقة الصدق ما يقتضي تزكية الله عز و جل لعبده كما ذكر عن صدق عيسى ابن مريم في القيامة بسبب ما أشار إليه من صدقه مرآة الصادقين من رجال أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم فقال عز و جل: «هٰذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصّادِقِينَ صِدْقُهُم» الآية و قال أمير المؤمنين عليه السلام الصدق سيف الله في أرضه و سمائه أينما هوى به يقد.

كلامه عليه السلام فى الشكر

١٨٣٨- عنه بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي

بصير عن أبي عبد الله صاحب السابري عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى موسى يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف أشكرك حق شكرك ليس من شكر أشكرك به إلا و أنت أنعمت به علي فقال يا موسى شكرتني حق شكري حين علمت أن ذلك مني.

١٨٣٩- عنه قال الصادق عليه السلام في كل نفس من أنفاسك شكر لازم لك بل ألف و أكثر و أدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون الله و الرضا بما أعطاه و أن لا تعصيه بنعمته و تخالفه بشيء من أمره و نهيه بسبب نعمته و كن لله عبدا شاكرا على كل حال تجد الله ربا كريما على كل حال و لو كان عند الله عبادة تعبد بها عبادة المخلصين أفضل من الشكر على كل حال لأطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن أفضل منها خصها من بين العبادات و خص أربابها فقال: «وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ».

و تمام الشكر اعتراف لسان السر خاضعا لله تعالى بالعجز عن بلوغ أدنى شكره لأن التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها و هي أعظم قدرا و أعز وجودا من النعمة التي من أجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر أعظم منه إلى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمته قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره.

و أنى يلحق العبد شكر نعمة الله و متى يلحق صنيعه بصنيعه و العبد ضعيف لا قوة له أبدا إلا بالله و الله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم على الأبد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الأصل ترى العجب.

١٨٤٠- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قيل له من أكرم الخلق على الله قال من إذا أعطي شكر و إذا ابتلي صبر.

كلامه عليه السلام فى الصبر

١٨٤١- عنه قال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور و الصفاء و الجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة و الوحشة و الصبر يدعيه كل أحد و لا يثبت عنده إلا المخبتون و الجزع ينكره كل أحد و هو أبين على المنافقين لأن نزول المحنة و المصيبة يخبر عن الصادق و الكاذب.

و تفسير الصبر ماء يستمر مذاقه و ما كان عن اضطراب لا يسمى صبرا و تفسير الجزع اضطراب القلب و تحزن الشخص و تغير السكون و تغير الحال و كل نازلة خلت أوائلها من الإخبات و الإنابة و التضرع إلى الله تعالى فصاحبها جزوع غير صابر.

و الصبر ماء أوله مر و آخره حلو من دخله من أواخره فقد دخل و من دخله من أوائله فقد خرج و من عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله عز و جل في قصة موسى و خضر: «وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلىٰ مٰا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً» فمن صبر كرها و لم يشك إلى الخلق و لم يجزع بهتك ستره فهو من العام و نصيبه ما قال الله عز و جل: «وَ بَشِّرِ الصّٰابِرِينَ» أي بالجنة و المغفرة و من استقبل البلاء بالرحب و صبر على سكينة و وقار فهو من الخاص و نصيبه ما قال الله عز و جل: «إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰابِرِينَ».

١٨٤٢- عنه عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران ما خلقت خلقا هو أحب إلي من عبدي المؤمن إني إنما أبتليه لما هو خير له و أزوي عنه لما هو خير له و أعطيه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عليه حال عبدي المؤمن فليرض بقضائي و ليشكر نعمائي و ليصبر على بلائي أكتبه في الصديقين إذا عمل برضاي و أطاع لأمري.

١٨٤٣- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد ليكون له عند الله الدرجة لا يبلغها بعمله فيبتليه الله في جسده أو يصاب بماله أو يصاب في ولده فإن هو صبر بلغه الله إياها.

١٨٤٤- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن إلا و هو مبتلى ببلاء منتظر به ما هو أشد منه فإن صبر على البلية التي هو فيها عافاه الله من البلاء الذي ينتظر به و إن لم يصبر و جزع نزل به من البلاء المنتظر أبدا حتى يحسن صبره و عزاؤه.

١٨٤٥- عنه عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ابتلي من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد.

١٨٤٦- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا إسحاق لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها.

١٨٤٧- عنه روى أحمد بن محمد البرقي في كتابه الكبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا و لكل نعمة شكرا و لكل عسر يسرا أصبر نفسك عند كل بلية و رزية في ولد أو في مال فإن الله إنما يقبض عاريته و هبته ليبلو شكرك و صبرك.

١٨٤٨- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا و ابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة.

١٨٤٩- عنه عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الصبر و البلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء و هو صبور و إن الجزع و البلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء و هو جزوع.

١٨٥٠- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام الصبر صبران الصبر على البلاء حسن جميل و أفضل منه الصبر على المحارم.

١٨٥١- عنه عن ابن عميرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتقوا الله و اصبروا فإنه من لم يصبر أهلكه الجزع و إنما هلاكه في الجزع أنه إذا جزع لم يؤجر.

كلامه عليه السلام فى التوكل و التفويض

١٨٥٢- عنه قال الصادق عليه السلام التوكل كأس مختوم يختم الله عز و جل فلا يشرب بها و لا يفض ختامها إلا المتوكل كما قال الله تعالى: «وَ عَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ» و قال الله عز و جل: «وَ عَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» جعل التوكل مفتاح الإيمان.

و الإيمان قفل التوكل و حقيقة التوكل الإيثار و أصل الإيثار تقديم الشيء بحقه و لا ينفك المتوكل في توكله من إثبات أحد الإيثارين فإن آثر معلول التوكل و هو الكون حجب به و إن آثر المعلل علة التوكل و هو البارئ سبحانه بقي معه.

فإن أردت أن تكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات و ودع أمانيك كلها وداع الموت و الحياة.

و أدنى حد التوكل أن لا تسابق مقدورك بالهمة و لا تطالع مقسومك و لا تستشرف معدومك فينتقض بأحدها عقد إيمانك و أنت لا تشعر.

و إن عزمت أن تقف على بعض شعار المتوكلين حقا فاعتصم بمعرفة هذه الحكاية و هي أنه روي أن بعض المتوكلين قدم على بعض الأئمة فقال له اعطف علي بجواب مسألة في التوكل و الإمام كان يعرف الرجل بحسن التوكل و نفيس الورع و أشرف على صدقه فيما سأل عنه من قبل إبدائه إياه.

فقال له قف مكانك و أنظرني ساعة ففعل فبينما هو مطرق لجوابه إذا اجتاز بهما فقير فأدخل الإمام عليه السلام يده في جيبه و أخرج شيئا فناوله للفقير ثم أقبل على السائل فقال هات و سل عما بدا لك.

فقال السائل: أيها الإمام كنت أعرفك قادرا متمكنا من جواب مسألتي قبل أن استنظرتني فما شأنك في إبطائك عني فقال الإمام لتعتبر المعنى مني قبل كلامي إذا لم أكن أراني ساهيا بسري و ربي مطلع عليه إن أتكلم بعلم التوكل و في جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك إلا بعد إيتائه ثم ليعلم به فافهم فشهق السائل فحلف أن لا يأوي عمرانا و لا يأنس بشرا ما عاش.

١٨٥٣- عنه قال الصادق عليه السلام المفوض أمره إلى الله في راحة الأبد و العيش الدائم الرغد و المفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله كقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نظما:

رضيت بما قسم الله لي و فوضت أمري إلى خالقي
كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

و قال الله عز و جل في المؤمن من آل فرعون: «وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ» و التفويض خمسة أحرف لكل حرف منها حكم فمن أتى بأحكامه فقد أتى به التاء من ترك التدبير و الدنيا و الفاء من فناء كل همة غير الله و الواو من وفاء العهد و تصديق الوعد و الياء من اليأس من نفسك و اليقين بربك و الضاد من الضمير الصافي لله و الضرورة إليه و المفوض لا يصبح إلا سالما من جميع الآفات و لا يمسي إلا معافا بدينه.

كلامه عليه السلام فى الرضاء

١٨٥٤- عنه قال الصادق عليه السلام صفة الرضا أن يرضى المحبوب و المكروه و الرضا شعاع نور المعرفة و الراضي فان عن جميع اختياره و الراضي حقيقة هو المرضي عنه و الرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية و تفسير الرضا سرور القلب سمعت أبي محمد الباقر عليه السلام يقول تعلق القلب بالموجود شرك و بالمفقود كفر و هما خارجان عن سنة الرضا و أعجب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين عن ذلك.

١٨٥٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كم من نعمة لله على عبده في غير أمله و كم من مؤمل أملا الخيار في غيره و كم من ساع من حتفه و هو مبطى عن حظه.

١٨٥٦- عنه عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قضاء الله كل خير للمؤمنين.

١٨٥٧- عنه عن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد الولي لله يدعو في الأمر ينوبه فيقول الله للملك الموكل بذلك الأمر اقض لعبدي حاجته و لا تعجل فإني أشتهي أن أسمع نداءه و صوته و إن العبد العدو لله ليدعو الله في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض حاجته و عجلها فإني أبغض أن أسمع نداءه و صوته قال فيقول الناس ما أعطي هذا حاجته و حرم هذا إلا لكرامة هذا على الله و هوان هذا عليه.

١٨٥٨- عنه عن أبي خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما قضى الله لمؤمن قضاء فرضي به إلا جعل الله له الخيرة فيما يقضي.

١٨٥٩- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله بعدله و حكمته و علمه جعل الروح و الفرح في اليقين و الرضا عن الله و جعل

الهم و الحزن في الشك فارضوا عن الله و سلموا لأمره.

١٨٦٠- عنه عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين.

١٨٦١- عنه قال عليه السلام من صبر و رضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحب أو كره لم يقض الله عليه فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له.

١٨٦٢- عنه عن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال علي صلوات الله عليه ما أحب أن لي بالرضا في موضع القضاء حمر النعم.

١٨٦٣- عنه بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في التوراة مكتوب ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك خوفا مني و إلا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لا أسد فاقتك و أكلك إلى طلبها.

١٨٦٤- عنه بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام أن بلغ قومك أنه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيعطيني إلا كان حقا علي أن أعينه على طاعتي فإن سألني أعطيته و إن دعاني أجبته و إن اعتصم بي عصمته و إن استكفاني كفيته و إن توكل علي حفظته و إن كاده جميع خلقي كدت دونه.

١٨٦٥- عنه عن علي بن النعمان عن ابن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العمل الصالح ليذهب إلى الجنة فيسهل لصاحبه كما يبعث الرجل غلاما فيفرش له ثم قرأ «أما الذين آمنوا و عملوا الصالحات... فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ».

العمل الصالح

١٨٦٦- عنه عن ابن سعيد، عن على بن النعمان عن ابن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العمل الصالح ليذهب إلى الجنة، فيسهل لصاحبه كما يبعث الرجل غلاما فيفرش له، ثم قرأ: «أما الذين آمنوا و عملوا الصالحات...» «فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ».

١٨٦٧- عنه ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد ليذنب الذنب فيندم عليه ثم يعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك و لأن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه.

١٨٦٨- عنه قال الصادق عليه السلام لو لم يكن للحساب مهولة إلا حياء العرض على الله عز و جل و فضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ألا يهبط من رءوس الجبال و لا يأوي إلى عمران و لا يأكل و لا يشرب و لا ينام إلا عن اضطرار متصل بالتلف و مثل ذلك يفعل من يرى القيامة بأهوالها و شدائدها قائمة في كل نفس و يعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ يأخذ نفسه بالمحاسبة كأنه إلى عرصاتها مدعو و في غمراتها مسئول قال الله عز و جل: «وَ إِنْ كٰانَ مِثْقٰالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنٰا بِهٰا وَ كَفىٰ بِنٰا حٰاسِبِينَ»

١٨٦٩- عنه فضالة عن إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول هول لا تدري متى يلقاك ما يمنعك أن تستعد له قبل أن يفجأك.

١٨٧٠- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك و ما كسبت في يومك و اذكر أنك ميت و أن لك معادا.

كلامه فى الصمت

١٨٧١- عنه قال الصادق عليه السلام الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق و جف القلم به و هو مفتاح كل راحة من الدنيا و الآخرة و فيه رضا الرب و تخفيف الحساب و الصون من الخطايا و الزلل قد جعله الله سترا على الجاهل و زينا للعالم و معه عزل الهواء و رياضة النفس و حلاوة العبادة و زوال قسوة القلب و العفاف و المروة و الظرف،

فأغلق باب لسانك عما لك بد منه لا سيما إذا لم تجد أهلا للكلام و المساعد في المذاكرة لله و في الله.

و كان ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه و يكتب ما يتكلم ثم يحاسب نفسه في عشيته ما له و ما عليه و يقول أوه نجا الصامتون و بقينا.

و كان بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يضع حصاة في فمه فإذا أراد أن يتكلم بما علم أنه لله و في الله و لوجه الله أخرجها و إن كثيرا من الصحابة كانوا يتنفسون تنفس الغرقى و يتكلمون شبه المرضى و إنما سبب هلاك الخلق و نجاتهم الكلام و الصمت.

فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام و صوابه و علم الصمت و فوائده فإن ذلك من أخلاق الأنبياء و شعار الأصفياء و من علم قدر الكلام أحسن صحبة الصمت و من أشرف على ما في لطائف الصمت و ائتمنه على خزائنه كان كلامه و صمته كله عبادة و لا يطلع على عبادته إلا الملك الجبار.

١٨٧٢- عنه قال الصادق عليه السلام الكلام إظهار ما في قلب المرء من الصفا و الكدر و العلم و الجهل.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك و اعرضه على العقل و المعرفة فإن كان لله و في الله فتكلم به و إن

كان غير ذلك فالسكوت خير منه.

و ليس على الجوارح عبادة أخف مئونة و أفضل منزلة و أعظم قدرا عند الله من الكلام في رضا الله و لوجهه و نشر آلائه و نعمائه في عبادة ألا ترى أن الله عز و جل لم يجعل فيما بينه و بين رسله معنى يكشف ما أسر إليهم من مكنونات علمه و مخزونات وحيه غير الكلام و كذلك بين الرسل و الأمم ثبت بهذا أنه أفضل الوسائل و الكلف و العبادة.

و كذلك لا معصية أنغل على العبد و أسرع عقوبة عند الله و أشدها ملامة و أعجلها سأمة عند الخلق منه و اللسان ترجمان الضمير و صاحب خبر القلب و به ينكشف ما في سر الباطن و عليه يحاسب الخلق يوم القيامة و الكلام خمر تسكر العقول ما كان منه لغير الله و ليس شيء أحق بطول السجن من اللسان.

قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام و في غيره لا تسكت إن استطعت فأما السكينة فهي هيئة حسنة رفيعة من الله عز و جل لأهلها و هم أمناء أسراره في أرضه.

١٨٧٣- عنه عن ابن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فبعث غلاما له أعجميا في حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب و جعل الغلام لا يفهمه مرارا قال فلما رأيته لا يتعبر لسانه و لا يفهمه ظننت أن أبا عبد الله عليه السلام سيغضب عليه.

قال و أحد أبو عبد الله عليه السلام النظر إليه ثم قال أما و الله لئن كنت عيي اللسان فما أنت بعيي القلب ثم قال إن الحياء و العي - عي اللسان لا عي القلب - من الإيمان و الفحش و البذاء و السلاطة من النفاق.

١٨٧٤- عنه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبي عليه السلام يقول من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

١٨٧٥- عنه عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السلام لا تتكلم بما لا يعنيك و دع كثيرا من الكلام فيما يعنيك.

من غرر كلامه عليه السلام

١٨٧٦- عنه قال الصادق عليه السلام اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على أحد أو هل فيها باق من الشريف و الوضيع و الغني و الفقير و الولي و العدو فكذلك ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كفى بالموت واعظا و بالعقل دليلا و بالتقوى زادا و بالعبادة شغلا و بالله مونسا و بالقرآن بيانا.

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يبق من الدنيا إلا بلاء و فتنة و ما نجا من نجا إلا بصدق الالتجاء.

و قال نوح عليه السلام وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من أحدهما و خرجت من الآخر هذا حال صفي الله كيف حال من اطمأن فيها و ركن إليها و أضاع عمره في عمارتها و مزق دينه في طلبها.

و الفكرة مرآة الحسنات و كفارة السيئات و ضياء القلوب و فسحة الخلق و إصابة في صلاح المعاد و اطلاع على العواقب و استزادة في العلم و هي خصلة لا يعبد الله بمثلها.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكرة ساعة خير من عبادة سنة و لا ينال منزلة التفكر إلا من قد خصه الله بنور المعرفة و التوحيد.

١٨٧٧- عنه قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المعتبر في الدنيا

عيشه فيها كعيش النائم يراها و لا يمسها و هو يزيل عن قلبه و نفسه باستقباحه معاملات المغرورين بها ما يورثه الحساب و العقاب و يتبدل بها ما يقربه من رضا الله و عفوه و يغسل بماء زوالها مواضع دعوتها إليه و تزيين نفسها إليه فالعبرة يورث صاحبها ثلاثة أشياء العلم بما يعمل و العمل بما يعلم و علم ما لم يعلم.

و العبرة أصلها أول يخشى آخره و آخر يحقق الزهد في أوله و لا يصح الاعتبار إلا لأهل الصفا و البصيرة قال الله عز و جل: «فَاعْتَبِرُوا يٰا أُولِي الْأَبْصٰارِ» و قال جل اسمه: «فَإِنَّهٰا لٰا تَعْمَى الْأَبْصٰارُ وَ لٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» فمن فتح الله عين قلبه و بصيرة عينه بالاعتبار فقد أعطاه منزلة رفيعة و زلفة عظيمة.

١٨٧٨- عنه عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة: «إِنَّمٰا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبٰابِ».

كلامه عليه السلام فى الحياء

١٨٧٩- عنه قال الصادق عليه السلام الحياء نور جوهره صدر الإيمان و تفسيره التذويب عند كل شيء ينكره التوحيد و المعرفة قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم الحياء من الإيمان فقيل الحياء بالإيمان و الإيمان بالحياء و صاحب الحياء خير كله و من حرم الحياء فهو شر كله و إن تعبد و تورع و إن خطوة يتخطى في ساحات هيبة الله تعالى بالحياء منه إليه خير من عبادة سبعين سنة و الوقاحة صدر النفاق و الشقاق و الكفر.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا لم تستح فافعل ما شئت أي إذا فارقت الحياة فكل ما عملت من خير و شر فأنت به معاقب و قوة الحياء من الحزن و

الخوف و الحياء مسكن الخشية فالحياء أوله الهيبة و صاحب الحياء مشتغل بشأنه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه و لو ترك صاحب الحياء ما جالس أحدا.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أراد الله بعبد خيرا ألهاه عن محاسنه و جعل مساويه بين عينيه و كرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله و الحياء خمسة أنواع حياء ذنب و حياء تقصير و حياء كرامة و حياء حب و حياء هيبة و لكل واحد من ذلك أهل و لأهله مرتبة على حدة.

كلامه عليه السلام فى القناعة

١٨٨٠- عنه قال الصادق عليه السلام لو حلف القانع بتملكه الدارين لصدقه الله عز و جل بذلك و لأبره لعظم شأن مرتبة القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله عز و جل له و هو يقول: «نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا» فمن أيقن و صدقه بما شاء و لما شاء بلا غفلة ممن أيقن بربوبيته أضاف تولية الاقسام إلى نفسه بلا سبب و من قنع بالمقسوم استراح من الهم و الكذب و التعب.

و كلما نقص من القناعة زاد في الرغبة و الطمع و الرغبة في الدنيا أصلان لكل شر و صاحبها لا ينجو من النار إلا أن يتوب و لذلك قال النبي صلى الله عليه و آله القناعة ملك لا يزول و هو مركب رضا الله تحمل صاحبها إلى داره فأحسن التوكل فيما لم تعط و الرضا بما أعطيته: «وَ اصْبِرْ عَلىٰ ما أَصابَكَ فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ».

كلامه عليه السلام فى السخاء

١٨٨١- عنه قال الصادق عليه السلام السخاء من أخلاق الأنبياء و هو عماد الإيمان و لا يكون مؤمن إلا سخيا و لا يكون سخيا إلا ذو يقين و همة عالية لأن السخاء شعاع نور اليقين و من عرف ما قصد هان عليه ما بذل.

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم و ما جبل ولي الله إلا على السخاء ما يقع على كل محبوب أقله الدنيا و من علامة السخاء أن لا يبالي من أصحاب آكل الدنيا و من ملكها مؤمنا أو كافرا و عاصيا أو مطيعا شريفا أو وضيعا يطعم غيره و يجوع و يكسو غيره و يعرى و يعطي غيره و يمتنع من قبول عطاء غيره و يمن بذلك و لا يمتن و لو ملك الدنيا بأجمعها لم ير نفسه فيها إلا أجنبيا و لو بذلها في ذات الله عز و جل في ساعة واحدة ما مل.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار و البخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار و لا يسمى سخيا إلا الباذل في طاعة الله و لوجهه و لو برغيف أو شربة ماء.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم السخي بما ملك و أراد به وجه الله و أما السخي في معصية الله فحمال سخط الله و غضبه و هو أبخل الناس على نفسه فكيف لغيره حيث اتبع هواه و خالف أمر الله قال الله عز و جل : «وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ وَ أَثْقالًا مَعَ أَثْقالِهِمْ».

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول ابن آدم ملكي ملكي و مالي مالي يا مسكين أين كنت حيث كان الملك و لم تكن و هل لك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت إما مرحوم به و إما معاقب عليه فاعقل أن لا يكون مال غيرك أحب إليك من مالك فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام ما قدمت فهو للمالكين و ما أخرت فهو للوارثين و ما معك فما لك عليه سبيل سوى

الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا و كم تدعي أفتريد أن تفقر نفسك و تغني غيرك.

١٨٨٢- عنه قال الصادق عليه السلام السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق.

١٨٨٣- عنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لجاهل سخي أفضل من سائح بخيل.

١٨٨٤- عنه في حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لشاب مراهق في الذنوب سخي أحب إلى الله من شيخ عابد بخيل.

١٨٨٥- عنه عن محمد بن الفضيل عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله ارتضى الإسلام لنفسه دينا فأحسنوا صحبته بالسخاء و حسن الخلق.

١٨٨٦- عنه قال الصادق عليه السلام جاهل سخي أفضل من ناسك بخيل.

١٨٨٧- عنه قال عليه السلام السخاء ما كان ابتداء فأما ما كان من مسألة فحياء و تذمم.

١٨٨٨- عنه قال عليه السلام الكرم أعطف من الرحم.

١٨٨٩- عنه عن محمد بن خالد عن ابن المغيرة عن أبي خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أظهر للناس ما يحب الله و بارزه بما يكره لقي الله و هو له ماقت.

الخلق الحسن

١٨٩٠- عنه قال الصادق عليه السلام الخلق الحسن جمال في الدنيا و نزهة في الآخرة و به كمال الدين و القربة إلى الله عز و جل و لا يكون حسن الخلق

إلا في كل ولي و صفي لأن الله تعالى أبى أن يترك ألطافه بحسن الخلق إلا في مطايا نوره الأعلى و جماله الأزكى لأنها خصلة يخص بها الأعرفين به و لا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق إلا الله عز و جل.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتم زماننا إلى حسن الخلق و الخلق الحسن ألطف شيء في الدين و أثقل شيء في الميزان و سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل و إن ارتقى في الدرجات فمصيره إلى الهوان.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسن الخلق شجرة في الجنة و صاحبه متعلق بغصنها يجذبه إليها و سوء الخلق شجرة في النار و صاحبه متعلق بغصنها يجذبه إليها.

كلامه عليه السلام فى الحلم

١٨٩١- عنه قال الصادق عليه السلام الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه إلى جواره و لا يكون حليما إلا المؤيد بأنوار الله و بأنوار المعرفة و التوحيد و الحلم يدور على خمسة أوجه أن يكون عزيزا فيذل أو يكون صادقا فيتهم أو يدعو إلى الحق فيستخف به أو أن يؤذى بلا جرم أو أن يطالب بالحق و يخالفوه فيه.

فإن آتيت كلا منها حقه فقد أصبت و قابل السفيه بالإعراض عنه و ترك الجواب يكن الناس أنصارك لأن من جاوب السفيه و كافأه قد وضع الحطب على النار.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن مثل الأرض منافعهم منها و أذاهم عليها و من لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل إلى رضا الله تعالى لأن رضا الله مشوب بجفاء الخلق و حكي أن رجلا قال لأحنف بن قيس إياك إياك

أعني قال و عنك أعرض.

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم بعثت للحلم مركزا و للعلم معدنا و للصبر مسكنا.

العفو عند القدرة

١٨٩٢- عنه قال الصادق عليه السلام العفو عند القدرة من سنن المرسلين و المتقين و تفسير العفو أن لا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهرا و تنسى من الأصل ما أصبت منه باطنا و تزيد على الاختيارات إحسانا و لن يجد إلى ذلك سبيلا إلا من قد عفا الله عنه و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و زينه بكرامته و ألبسه من نور بهائه.

لأن العفو و الغفران صفتان من صفات الله عز و جل أودعهما في أسرار أصفيائه ليتخلقوا مع الخلق بأخلاق خالقهم و جعلهم كذلك قال الله عز و جل: «وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» و من لا يعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم حاكيا عن ربه يأمره بهذه الخصال قال صل من قطعك و اعف عمن ظلمك و أعط من حرمك و أحسن إلى من أساء إليك و قد أمرنا بمتابعته يقول الله عز و جل: «وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

و العفو سر الله في القلوب قلوب خواصه ممن يسر له سره و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم قالوا يا رسول الله و ما أبو ضمضم قال رجل كان ممن قبلكم كان إذا أصبح يقول اللهم إني أتصدق بعرضي على الناس عامة.

من درر كلمه عليه السلام

١٨٩٣- عنه عن النضر عن درست عن ابن أبي يغفور، قال: قال ابوعبدالله عليه السلام من وصف عدلا و خالفه الى غيره كان عليه حسرة يوم القيامة.

١٨٩٤- عنه قال الصادق عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نص.

١٨٩٥- عنه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه بالخيار يختار ما شاء.

١٨٩٦- عنه عن سماعة عنه عليه السلام قال ليس شيء مما حرم الله إلا و قد أحله لمن اضطر إليه.

١٨٩٧- عنه عن فضالة عن سيف بن عميرة عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وضع عن هذه الأمة ستة الخطاء و النسيان و ما استكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا عليه.

١٨٩٨- عنه عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عفا الله عن أمتي ثلاثا الخطاء و النسيان و الاستكراه و قال أبو عبد الله عليه السلام و فيها رابعة و ما لا يطيقون.

١٨٩٩- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام وضع عن أمتي الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه.

١٩٠٠- عنه قال الصادق عليه السلام و الله ما كلف الله العباد إلا دون ما يطيقون لأنه كلفهم في كل يوم و ليلة خمس صلوات و كلفهم في السنة صيام ثلاثين يوما و كلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم و كلفهم حجة واحدة و هم يطيقون أكثر من ذلك.

١٩٠١- عنه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من أحد إلا و معه ملكان يكتبان ما يلفظه ثم يرفعان ذلك إلى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير و شر و يلقيان ما سوى ذلك.

١٩٠٢- عنه من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار بإسناده عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب أستغفر الله.

١٩٠٣- عنه عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تقطعوا نهاركم بكذا و كذا و فعلنا كذا و كذا فإن معكم حفظة يحصون عليكم و علينا.

١٩٠٤- عنه من كتاب التذييل لمحمد بن النجار بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط الله عز و جل ملائكة من السماء إلى الأرض معها صحائف من فضة بأيديهم أقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد و آله إلى غروب الشمس.

١٩٠٥- عنه من كتب بعض الأصحاب بإسناده إلى عبد الصمد بن عبد الملك قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول آخر خميس من الشهر ترفع فيه الأعمال.

١٩٠٦- عنه بإسناده إلى شيخ الطائفة بإسناده إلى عنبسة العابد عن أبي عبد الله عليه السلام قال آخر خميس في الشهر ترفع فيه أعمال الشهر.

كلامه عليه السلام فى التوبة

١٩٠٧- عنه قال الصادق عليه السلام التوبة حبل الله و مدد عنايته و لا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال و كل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة

الأنبياء من اضطراب السر و توبة الأصفياء من التنفس و توبة الأولياء من تلوين الخطرات و توبة الخاص من الاشتغال بغير الله و توبة العام من الذنوب و لكل واحد منهم معرفة و علم في أصل توبته و منتهى أمره و ذلك يطول شرحه هاهنا.

فأما توبة العام فأن يغسل باطنه بماء الحسرة و الاعتراف بالجناية دائما و اعتقاد الندم على ما مضى و الخوف على ما بقي من عمره و لا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك إلى الكسل و يديم البكاء و الأسف على ما فاته من طاعة الله و يحبس نفسه عن الشهوات و يستغيث إلى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته و يعصمه عن العود إلى ما سلف و يروض نفسه في ميدان الجهد و العبادة و يقضي عن الفوائت من الفرائض.

و يرد المظالم و يعتزل قرناء السوء و يسهر ليلة و يظمأ نهاره و يتفكر دائما في عاقبته و يستهين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه و ضرائه و يثبت عند المحن و البلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فإن في ذلك طهارة من ذنوبه و زيادة في عمله و رفعة في درجاته قال الله عز و جل: «فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ».

١٩٠٨- عنه بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عيسى بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا إلا أجل سبع ساعات فإن استغفر الله غفر له و إنه ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة فيستغفر الله فيغفر له و إن الكافر لينسى ذنبه لئلا يستغفر الله.

١٩٠٩- عنه عن النضر عن ابن سنان عن حفص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من النهار فإن هو تاب لم يكتب عليه شيئا و إن لم يفعل كتبت عليه سيئة فأتاه

عباد البصري فقال له بلغنا أنك قلت ما من عبد يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت و لكني قلت ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من نهاره هكذا قلت.

١٩١٠- عنه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة أجل فيها سبع ساعات من النهار فإن قال أستغفر الله الذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ثلاث مرات لم يكتب عليه.

١٩١١- عنه عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السلام اتقوا الذنوب و حذروها إخوانكم فو الله ما العقوبة إلى أحد أسرع منها إليكم لأنكم لا تؤاخذون بها يوم القيامة.

الابتلاء فى الجسد

١٩١٢- عنه عن منصور عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال الله تعالى ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده فإن كان ذلك كفارة لذنوبه و إلا سلطت عليه سلطانا فإن كان ذلك كفارة لذنوبه و إلا ضيقت عليه في رزقه فإن كان ذلك كفارة لذنوبه و إلا شددت عليه عند الموت حتى يأتيني و لا ذنب له.

ثم أدخله الجنة و ما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت له جسمه فإن كان ذلك تمام طلبته عندي و إلا آمنت خوفه من سلطانه فإن كان ذلك تمام طلبته عندي و إلا وسعت عليه رزقه فإن كان ذلك تمام طلبته عندي و إلا يسرت عليه عند الموت حتى يأتيني و لا حسنة له ثم أدخله النار.

١٩١٣- عنه عن القاسم عن كليب الأسدي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام

جعلني الله فداك بلغنا عنك حديث قال و ما هو قلت قولك إنما يغتبط صاحب هذا الأمر إذا كان في هذه و أومأت بيدك إلى حلقك فقال نعم إنما يغتبط أهل هذا الأمر إذا بلغت هذه و أومأ بيده إلى حلقه أما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه و أمامه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علي و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم.

١٩١٤- عنه عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الأمر حين تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده إلى حنجرته ثم قال إن رجلا من آل عثمان كان سبابة لعلي عليه السلام فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قالت لما احتضر قال ما لي و لهم.

قلت جعلني الله فداك ما له قال هذا فقال لما أري من العذاب أما سمعت قول الله تبارك و تعالى: «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» هيهات هيهات لا و الله حتى يكون ثبات الشيء في القلب و إن صلى و صام.

١٩١٥- عنه بالإسناد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال أمر إبليس بالسجود لآدم فقال يا رب و عزتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدنك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها قال الله جل جلاله إني أحب أن أطاع من حيث أريد و قال إن إبليس رن أربع رنات أولهن يوم لعن و يوم أهبط إلى الأرض و حيث بعث محمد صلى الله عليه و آله و سلم على فترة من الرسل و حين أنزلت أم الكتاب و نخر نخرتين حين أكل آدم من الشجرة و حين أهبط من الجنة.

و قال في قوله تعالى فَبَدَتْ لَهُمٰا سَوْآتُهُمٰا كانت سوآتهما لا ترى

فصارت ترى بارزة و قال الشجرة التي نهي عنها آدم هي السنبلة.

من مواعظه عليه السلام

١٩١٦- عنه بإسناده عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا هاجت الرياح فجاءت بالسافي الأبيض و الأسود و الأصفر فإنه رميم قوم عاد.

١٩١٧- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصرت بالصبا و أهلكت عاد بالدبور.

١٩١٨- عنه عن النضر عن درست عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقلباها على أهلها فلما انتهيا إلى المدينة وجدا رجلا يدعو الله و يتضرع إليه فقال أحدهما للآخر أما ترى هذا الداعي فقال قد رأيته و لكن أمضي لما أمرني به ربي.

فقال و لكني لا أحدث شيئا حتى أرجع إلى ربي فعاد إلى الله تبارك و تعالى فقال يا رب إني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك و يتضرع إليك فقال امض لما أمرتك به فإن ذلك رجل لم يتمعر وجهه غضبا لي قط.

١٩١٩- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال كان الحسن و الحسين عليهما السلام يصليان خلف مروان بن الحكم فقالوا لأحدهما ما كان أبوك يصلي إذا رجع إلى البيت فقال لا و الله ما كان يزيد على صلاة.

١٩٢٠- عنه عن أبان بن تغلب عن جعفر بن إبراهيم عن زرعة عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا كان يوم القيامة مر رسول الله

بشفير النار و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام فيصيح صائح من النار يا رسول الله أغثني يا رسول الله ثلاثا قال فلا يجيبه قال فينادي يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين ثلاثا أغثني فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين يا حسين أغثني أنا قاتل أعدائك.

قال فيقول له رسول الله: قد احتج عليك قال فينقض عليه كأنه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت لأبي عبد الله عليه السلام و من هذا جعلت فداك قال المختار قلت له و لم عذب بالنار و قد فعل ما فعل قال إنه قال كان في قلبه منهما شيء و الذي بعث محمدا بالحق لو أن جبرئيل و ميكائيل كان في قلبيهما شيء لأكبهما الله في النار على وجوههما.

رأس عبيدالله بن زياد فى المدينة

١٩٢١- عنه روى المرزباني بإسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال ما اكتحلت هاشمية و لا اختضبت و لا رئي في دار هاشمي دخان خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد و عن عبد الله بن محمد بن أبي سعيد عن أبي العيناء عن يحيى بن راشد قال قالت فاطمة بنت علي عليه السلام ما تحنأت امرأة منا و لا أجالت في عينها مرودا و لا امتشطت حتى بعث المختار رأس عبيد الله بن زياد.

حكاية الخراسانى مع الامام الصادق عليه السلام

١٩٢٢- عنه عن كتاب قضاء الحقوق للصوري، عن إسحاق بن إبراهيم ابن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده المعلى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال يا ابن رسول الله أنا من مواليكم أهل

البيت و بيني و بينكم شقة بعيدة و قد قل ذات يدي و لا أقدر أن أتوجه إلى أهلي إلا أن تعينني قال فنظر أبو عبد الله عليه السلام يمينا و شمالا و قال:

ألا تسمعون ما يقول أخوكم إنما المعروف ابتداء فأما ما أعطيت بعد ما سأل فإنما هو مكافأة لما بذل لك من ماء وجهه ثم قال فيبيت ليلته متأرقا متململا بين اليأس و الرجاء لا يدري أين يتوجه بحاجته فيعزم على القصد إليك فأتاك و قلبه يجب و فرائصه ترتعد و قد نزل دمه في وجهه و بعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بكآبة الرد أم بسرور النجح فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته.

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و الذي فلق الحبة و برأ النسمة و بعثني بالحق نبيا لما يتجشم من مسألته إياك أعظم مما ناله من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم و دفعوها إليه.

١٩٢٣- عنه عن سعد بن الأصبغ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها.

١٩٢٤- عنه عن دعوات الراوندي، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام. قال عليه السلام في علم النجوم عندنا معرفة المؤمن من الكافر.

حديث النوروز

١٩٢٥- عنه عن مصباح المتهجد، روى المعلى بن الخنيس عن مولانا الصادق عليه السلام في يوم النيروز قال إذا كان يوم النيروز فاغتسل و البس أنظف ثيابك و تطيب بأطيب طيبك و تكون ذلك اليوم صائما.

من نوادر كلماته عليه السلام

١٩٢٦- عنه عن العلل، لمحمد بن علي بن إبراهيم سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الملائكة يأكلون و يشربون و ينكحون فقال لا إنهم يعيشون بنسيم العرش فقيل له ما العلة في نومهم فقال فرقا بينهم و بين الله عز و جل لأن الذي «لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ» هو الله.

١٩٢٧- عنه عن كتاب المحتضر، تأليف الحسن بن سليمان مما رواه من الأربعين لسعد الإربلي عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن أبي عثمان عن أبي الهيثم خالد الأرمني عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عز و جل بالمشرق مدينة اسمها جابلقا لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل يهلبون الخيل و يشهرون السيف و السلاح ينتظرون قيام قائمنا و إني الحجة عليهم.

١٩٢٨- عنه عن قصص الراوندي، بإسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا هاجت الرياح فجاءت بالسافي الأبيض و الأسود و الأصفر فإنه رميم قوم عاد.

١٩٢٩- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصرت بالصبا و أهلكت عاد بالدبور و ما هاجت الجنوب إلا سق الله بها غيثا و أسال بها واديا.

اخبار بعض البلدان

١٩٣٠- عنه عن كتاب تاريخ قم تأليف الحسن بن محمد بن الحسن القمي، قال روى سعد بن عبد الله بن أبي خلف عن الحسن بن محمد بن سعد عن الحسن بن علي الخزاعي عن عبد الله بن سنان سئل أبو عبد

الله عليه السلام أين بلاد الجبل فإنا قد روينا أنه إذا رد إليكم الأمر يخسف ببعضها فقال إن فيها موضعا يقال له بحر و يسمى بقم و هو معدن شيعتنا.

فأما الري فويل له من جناحيه و إن الأمن فيه من جهة قم و أهله قيل و ما جناحاه قال عليه السلام أحدهما بغداد و الآخر خراسان فإنه تلتقي فيه سيوف الخراسانيين و سيوف البغداديين فيعجل الله عقوبتهم و يهلكهم فيأوي أهل الري إلى قم فيؤويهم أهله ثم ينتقلون منه إلى موضع يقال له أردستان.

١٩٣١- عنه قال و روي بأسانيد عن الصادق عليه السلام أنه ذكر كوفة و قال ستخلو كوفة من المؤمنين و يأزر عنها العلم كما تأزر الحية في جحرها ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم و تصير معدنا للعلم و الفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال و ذلك عند قرب ظهور قائمنا.

فيجعل الله قم و أهله قائمين مقام الحجة و لو لا ذلك لساخت الأرض بأهلها و لم يبق في الأرض حجة فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق و المغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين و العلم ثم يظهر القائم عليه السلام و يسير سببا لنقمة الله و سخطه على العباد لأن الله لا ينتقم من العباد إلا بعد إنكارهم حجة.

١٩٣٢- عنه عن الحسن بن يوسف عن خالد بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله اختار من جميع البلاد كوفة و قم و تفليس.

١٩٣٣- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم و حواليها و نواحيها فإن البلاء مدفوع عنها.

١٩٣٤- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن سعد بن سعد الأشعري عن جماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا عمت البلايا فالأمن في الكوفة و نواحيها من السواد و قم من الجبل و نعم الموضع قم للخائف الطائف.

١٩٣٥- عنه عن محمد بن سهل بن اليسع عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فقد الأمن من العباد و ركب الناس على الخيول و اعتزلوا النساء و الطيب فالهرب الهرب عن جوارهم فقلت جعلت فداك إلى أين قال إلى الكوفة و نواحيها أو إلى قم و حواليها فإن البلاء مدفوع عنهما.

١٩٣٦- عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة بن أعين عن الصادق عليه السلام قال أهل خراسان أعلامنا و أهل قم أنصارنا و أهل كوفة أوتادنا و أهل هذا السواد منا و نحن منهم.

١٩٣٧- عنه عن سهل عن الحسين بن محمد الكوفي عن محمد بن حمزة ابن القاسم العلوي عن عبد الله بن العباس الهاشمي عن محمد بن جعفر عن أبيه الصادق عليه السلام قال إذا أصابتكم بلية و عناء فعليكم بقم فإنه مأوى الفاطميين و مستراح المؤمنين و سيأتي زمان ينفر أولياؤنا و محبونا عنا و يبعدون منا و ذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفوا بولايتنا و يحقنوا بذلك دماءهم و أموالهم و ما أراد أحد بقم و أهله سوءا إلا أذله الله و أبعده من رحمته.

١٩٣٨- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده جالسين إذ قال مبتدئا خراسان خراسان سجستان سجستان كأني أنظر إلى أهلها راكبين على الجمال مسرعين إلى قم.

١٩٣٩- عنه عن يعقوب بن يزيد عن أبي الحسن الكرخي عن سليمان

بن صالح قال كنا ذات يوم عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر فتن بني عباس و ما يصيب الناس منهم فقلنا جعلنا فداك فأين المفزع و المفر في ذلك الزمان فقال إلى الكوفة و حواليها و إلى قم و نواحيها ثم قال في قم شيعتنا و موالينا و تكثر فيها العمارة و يقصده الناس و يجتمعون فيه حتى يكون الجمر بين بلدتهم.

١٩٤٠- عنه بإسناده عن عفان البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي أتدري لم سمي قم قلت الله و رسوله و أنت أعلم قال إنما سمي قم لأن أهله يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه و يقومون معه و يستقيمون عليه و ينصرونه.

١٩٤١- عنه روى بعض أصحابنا قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ قرأ هذه الآية: «فَإِذٰا جٰاءَ وَعْدُ أُولاٰهُمٰا بَعَثْنٰا عَلَيْكُمْ عِبٰاداً لَنٰا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجٰاسُوا خِلاٰلَ الدِّيٰارِ وَ كٰانَ وَعْداً مَفْعُولًا» فقلنا جعلنا فداك من هؤلاء فقال ثلاث مرات هم و الله أهل قم.

١٩٤٢- عنه روي عن عدة من أهل الري أنهم دخلوا على أبي عبد الله عليه السلام و قالوا نحن من أهل الري فقال مرحبا بإخواننا من أهل قم فقالوا نحن من أهل الري فأعاد الكلام قالوا ذلك مرارا و أجابهم بمثل ما أجاب به أولا فقال إن لله حرما و هو مكة و إن للرسول حرما و هو المدينة و إن لأمير المؤمنين حرما و هو الكوفة و إن لنا حرما و هو بلدة قم و ستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة قال الراوي و كان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.

١٩٤٣- عنه عن روايات الشيعة في فضل قم و أهلها ما رواه الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها عن أبي عبد الله

الصادق عليه السلام أن رجلا دخل عليه فقال يا ابن رسول الله إني أريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلي و لا يسألك أحد بعدي فقال: عساك تسألني عن الحشر و النشر فقال الرجل إي و الذي بعث محمدا بالحق بشيرا و نذيرا ما أسألك إلا عنه.

فقال: محشر الناس كلهم إلى بيت المقدس إلا بقعة بأرض الجبل يقال لها قم فإنهم يحاسبون في حفرهم و يحشرون من حفرهم إلى الجنة ثم قال أهل قم مغفور لهم قال فوثب الرجل على رجليه و قال يا ابن رسول الله هذا خاصة لأهل قم قال نعم و من يقول بمقالتهم ثم قال أزيدك قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظرت إلى بقعة بأرض الجبل خضراء أحسن لونا من الزعفران و أطيب رائحة من المسك و إذا فيها شيخ بارك على رأسه برنس فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه البقعة قال فيها شيعة وصيك علي بن أبي طالب قلت فمن الشيخ البارك فيها قال ذلك إبليس اللعين عليه اللعنة قلت فما يريد منهم؟

قال يريد أن يصدهم عن ولاية وصيك علي و يدعوهم إلى الفسق و الفجور فقلت يا جبرئيل اهو بنا إليه فأهوى بنا إليه في أسرع من برق خاطف فقلت له قم يا ملعون فشارك المرجئة في نسائهم و أموالهم لأن أهل قم شيعتي و شيعة وصيي علي بن أبي طالب.

١٩٤٤- عنه روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الحسن الحضرمي عن محمد بن بهلول عن أبي مسلم العبدي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال تربة قم مقدسة و أهلها منا و نحن منهم لا يريدهم جبار بسوء إلا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم فإذا فعلوا ذلك سلط الله

عليهم جبابرة سوء أما إنهم أنصار قائمنا و دعاة حقنا ثم رفع رأسه إلى السماء و قال اللهم اعصمهم من كل فتنة و نجهم من كل هلكة.

من نوادر كلماته عليه السلام

١٩٤٥- عنه عن كتاب المؤمن للحسين بن سعيد، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأي المؤمن و رؤياه جزء من سبعين جزءا من النبوة و منهم من يعطى على الثلث.

١٩٤٦- عنه عن كتاب محمد بن المثنى بن القاسم عن عبد السلام بن سالم عن ابن أبي البلاد عن عمار بن عاصم السجستاني قال جئت إلى باب أبي عبد الله و أردت أن لا أستأذن عليه فأقعد فأقول لعله يراني بعض من يدخل فيخبره فيأذن لي قال فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه شباب أدم في أزر و أردية ثم لم أرهم خرجوا فخرج عيسى شلقان فرآني.

فقال: يا أبا عاصم أنت هاهنا فدخل فاستأذن لي فدخلت عليه فقال أبو عبد الله عليه السلام منذ متى أنت هاهنا يا عمار قال فقلت من قبل أن يدخل عليك الشباب الأدم ثم لم أرهم خرجوا فقال أبو عبد الله عليه السلام هؤلاء قوم من الجن جاءوا يسألون عن أمر دينهم.

١٩٤٧- عنه عن كتاب زيد الزاد، قال حججنا سنة فلما صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان افتقدنا رفيقا لنا من إخواننا فطلبناه فلم نجده فقال لنا الناس بالمدينة إن صاحبكم اختطفته الجن فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أخبرته بحاله و بقول أهل المدينة فقال اخرج إلى المكان الذي اختطف أو قال افتقد فقل بأعلى صوتك.

يا صالح بن علي إن جعفر بن محمد يقول لك أهكذا عاهدت و

عاقدت الجن علي بن أبي طالب اطلب فلانا حتى تؤديه إلى رفقائه ثم قل يا معشر الجن عزمت عليكم بما عزم عليكم علي بن أبي طالب عليه السلام لما خليتم عن صاحبي و أرشدتموه إلى الطريق.

قال: ففعلت ذلك فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج علي من بعض الخرابات فقال إن شخصا تراءى لي ما رأيت صورة إلا و هو أحسن منها فقال يا فتى أظنك تتولى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقلت نعم فقال إن هاهنا رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هل لك أن تؤجر و تسلم عليه فقلت بلى فأدخلني من هذه الحيطان و هو يمشي أمامي.

فلما أن سار غير بعيد نظرت فلم أر شيئا و غشي علي فبقيت مغشيا علي لا أدري أين أنا من أرض الله حتى كان الآن فإذا قد أتاني آت و حملني حتى أخرجني إلى الطريق فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بذلك فقال ذلك الغوال أو الغول نوع من الجن يغتال الإنسان.

فإذا رأيت الشخص الواحد فلا تسترشده و إن أرشدكم فخالفوه و إذا رأيته في خراب و قد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذن في وجهه و ارفع صوتك و قل سبحان الذي جعل في السماء نجوما رُجُوماً لِلشَّيٰاطِينِ عزمت عليك يا خبيث بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و رميت بسهم الله المصيب الذي لا يخطى و جعلت سمع الله على سمعك و بصرك و ذللتك بعزة الله و قهرت سلطانك بسلطان الله يا خبيث لا سبيل لك فإنك تقهره إن شاء الله و تصرفه عنك.

فإذا ضللت الطريق فأذن بأعلى صوتك و قل يا سيارة الله دلونا على الطريق يرحمكم الله أرشدونا يرشدكم الله فإن أصبت و إلا فناد يا عتاة الجن و يا مردة الشياطين أرشدوني و دلوني على الطريق و إلا أشرعت لكم

بسهم الله المصيب إياكم عزيمة علي بن أبي طالب يا مردة الشياطين:

«إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ مُبين» الله غالبكم بجنده الغالب و قاهركم بسلطانه القاهر و مذللكم بعزته المتين «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» و ارفع صوتك بالأذان ترشد و تصيب الطريق إن شاء الله.

اسلام خديجة و على عليه السلام

١٩٤٨- عنه عن كتاب الطرف للسيد علي بن طاوس رضي الله عنه بإسناده إلى عيسى ابن المستفاد مما رواه في كتاب الوصية قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام عن بدء الإسلام كيف أسلم علي و كيف أسلمت خديجة فقال لي أبي إنهما لما دعاهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا علي و يا خديجة إن جبرئيل عندي يدعوكما إلى بيعة الإسلام فأسلما تسلما و أطيعا تهديا.

فقالا فعلنا و أطعنا يا رسول الله فقال إن جبرئيل عندي يقول لكما إن للإسلام شروطا و عهودا و مواثيق فابتدياه بما شرط الله عليكما لنفسه و لرسوله أن تقولا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه و لم يلده والد و لم يتخذ صاحبة إلها واحدا مخلصا و أن محمدا عبده و رسوله أرسله إلى الناس كافة بين يدي الساعة و نشهد أن الله يحيي و يميت و يرفع و يضع و يغني و يفقر و «يَفْعَلُ ما يَشاءُ و يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ» قالا شهدنا.

قال و إسباغ الوضوء على المكاره غسل الوجه و اليدين و الذراعين و مسح الرأس و الرجلين إلى الكعبين و غسل الجنابة في الحر و البرد و إقام

الصلاة و أخذ الزكاة من حلها و وضعها في أهلها و حج البيت و صوم شهر رمضان و الجهاد في سبيل الله و بر الوالدين و صلة الرحم و العدل في الرعية و القسم بالسوية و الوقوف عند الشبهة إلى الوصول إلى الإمام.

فإنه لا شبهة عنده و طاعة ولي الأمر بعدي و معرفته في حياتي و بعد موتي و الأئمة من بعده واحدا واحدا و موالاة أولياء الله و معاداة أعداء الله و البراءة من الشيطان الرجيم و حزبه و أشياعه و البراءة من الأحزاب تيم و عدي و أمية و أشياعهم و أتباعهم و الحياة على ديني و سنتي و دين وصيي و سنته إلى يوم القيامة و الموت على مثل ذلك و ترك شرب الخمر و ملاحاة الناس.

يا خديجة فهمت ما شرط ربك عليك قالت نعم و آمنت و صدقت و رضيت و سلمت قال علي عليه السلام و أنا على ذلك فقال يا علي تبايعه على ما شرطت عليك قال نعم قال فبسط رسول الله كفه فوضع كف علي عليه السلام في كفه فقال بايعني يا علي على ما شرطت عليك و أن تمنعني مما تمنع منه نفسك.

فبكى علي عليه السلام فقال بأبي و أمي لا حول و لا قوة إلا بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهتديت و رب الكعبة و رشدت و وفقت و أرشدك الله يا خديجة ضعي يدك فوق يد علي فبايعي له فبايعت على مثل ما بايع عليه علي بن أبي طالب عليه السلام على أنه لا جهاد عليه.

ثم قال يا خديجة هذا علي مولاك و مولى المؤمنين و إمامهم بعدي قالت صدقت يا رسول الله قد بايعته على ما قلت أشهد الله و أشهدك و كفى بالله شهيدا عليما.

اسلام ابى ذر و سلمان و مقداد

١٩٤٩- عنه عن أبيه قال دعا رسول الله ﷺ أبا ذر و سلمان و المقداد فقال لهم تعرفون شرائع الإسلام و شروطه قالوا نعرف ما عرفنا الله و رسوله فقال هي و الله أكثر من أن تحصى أشهدوني على أنفسكم «وَ كَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً» و ملائكته عليكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا لا شريك له في سلطانه و لا نظير له في ملكه و أني رسول الله بعثني بالحق و أن القرآن إمام من الله و حكم عدل و أن القبلة قبلتي شطر المسجد الحرام لكم قبلة.

و أن علي بن أبي طالب وصي محمد أمير المؤمنين و مولاهم و أن حقه من الله مفروض واجب و طاعته طاعة الله و رسوله و الأئمة من ولده و أن مودة أهل بيته مفروضة واجبة على كل مؤمن و مؤمنة مع إقامة الصلاة لوقتها و إخراج الزكاة من حلها و وضعها في أهلها.

و إخراج الخمس من كل ما يملكه أحد من الناس حتى يرفعه إلى ولي المؤمنين و أميرهم و بعده ولده فمن عجز و لم يقدر إلا على اليسير من المال فليدفع ذلك إلى الضعيفين من أهل بيتي من ولد الأئمة فإن لم يقدر فلشيعتهم ممن لا يأكل بهم الناس و لا يريد بهم إلا الله و ما وجب عليهم من حقي.

و العدل في الرعية و القسم بالسوية و القول بالحق و إن حكم الكتاب على ما عمل عليه أمير المؤمنين و الفرائض على كتاب الله و أحكامه و إطعام الطعام على حبه و حج البيت و الجهاد في سبيل الله و صوم شهر رمضان و غسل الجنابة و الوضوء الكامل على الوجه و اليدين و الذراعين إلى المرافق.

و المسح على الرأس و القدمين إلى الكعبين لا على خف و لا على

خمار و لا على عمامة و الحب لأهل بيتي في الله و حب شيعتهم لهم و البغض لأعدائهم و بغض من والاهم و العداوة في الله و له و الإيمان بالقدر خيره و شره و حلوه و مره.

و على أن تحللوا حلال القرآن و تحرموا حرامه و تعملوا بالأحكام و تردوا المتشابه إلى أهله فمن عمي عليه من عمله شيء لم يكن علمه مني و لا سمعه فعليه بعلي بن أبي طالب فإنه قد علم كما قد علمته و ظاهره و باطنه و محكمه و متشابهه و هو يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله.

و موالاة أولياء الله محمد و ذريته و الأئمة خاصة موالاة من والاهم و شايعهم و البراءة و العداوة لمن عاداهم و شاقهم كعداوة الشيطان الرجيم و البراءة ممن شايعهم و تابعهم و الاستقامة على طريق الإمام و اعلموا أني لا أقدم على علي أحدا فمن تقدمه فهو ظالم و البيعة بعدي لغيره ضلالة و فلتة و زلة الأول ثم الثاني ثم الثالث و ويل للرابع ثم الويل له ويل له و لأبيه مع ويل لمن كان قبله ويل لهما و لصاحبيهما لا غفر الله لهم فهذه شروط الإسلام و ما بقي أكثر.

قالوا سمعنا و أطعنا و قبلنا و صدقنا و نقول مثل ذلك و نشهد لك على أنفسنا بالرضا به أبدا حتى نقدم عليك آمنا بسرهم و علانيتهم و رضينا بهم أئمة و هداة و موالي قال و أنا معكم شهيد.

ثم قال نعم و تشهدون أن الجنة حق و هي محرمة على الخلائق حتى أدخلها قالوا نعم قال تشهدون أن النار حق و هي محرمة على الكافرين حتى يدخلها أعداء أهل بيتي و الناصبون لهم حربا و عداوة و لا عنهم و مبغضهم و قاتلهم كمن لعنني أو أبغضني أو قاتلني هم في النار.

قالوا: شهدنا و على ذلك أقررنا قال و تشهدون أن عليا صاحب

حوضي و الذائد عنه و هو قسيم النار يقول ذلك لك فاقبضيه ذميما و هذا لي فلا تقربيه فينجو سليما قالوا شهدنا على ذلك و نؤمن به قال و أنا على ذلك شهيد.

اسلام حمزة بن عبدالمطلب

١٩٥٠- عنه بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال لما هاجر النبي صلى الله عليه و آله إلى المدينة و حضر خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة فبايع كلهم على السمع و الطاعة و كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا خلا دعا عليا فأخبره بمن يفي منهم و من لا يفي و يسأله كتمان ذلك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و آله عليا و حمزة و فاطمة عليهم السلام فقال لهم بايعوني بيعة الرضا فقال حمزة بأبي أنت و أمي على ما نبايع أليس قد بايعنا فقال يا أسد الله و أسد رسوله تبايع لله و لرسوله بالوفاء و الاستقامة لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان.

قال: نعم سمعا و طاعة و بسط يده فقال لهم: «يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» علي أمير المؤمنين و حمزة سيد الشهداء و جعفر الطيار في الجنة و فاطمة سيدة نساء العالمين و السبطان الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة هذا شرط من الله على جميع المسلمين من الجن و الإنس أجمعين: «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمٰا يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفىٰ بِمٰا عٰاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً»، ثم قرأ «إِنَّ الَّذِينَ يُبٰايِعُونَكَ إِنَّمٰا يُبٰايِعُونَ اللهَ».

قال: و لما كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعاه رسول الله فقال: يا حمزة يا عم رسول الله يوشك أن تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على الله تبارك و تعالى و سألك عن شرائع الإسلام و شروط الإيمان فبكى حمزة فقال بأبي أنت و أمي أرشدني و فهمني.

فقال يا حمزة تشهد أن لا إله إلا الله مخلصا و أني رسول الله بعثني بالحق قال حمزة شهدت قال و أن الجنة حق و أن النار حق «وَ أَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا» و أن الصراط حق و الميزان حق: «و من يَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه» و «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

و أن عليا أمير المؤمنين.

قال: حمزة شهدت و أقررت و آمنت و صدقت و قال الأئمة من ذريته الحسن و الحسين و الإمامة في ذريته قال حمزة آمنت و صدقت و قال و فاطمة سيدة نساء العالمين قال نعم صدقت قال و حمزة سيد الشهداء و أسد الله و أسد رسوله و عم نبيه.

فبكى حمزة حتى سقط على وجهه و جعل يقبل عيني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال جعفر ابن أخيك طيار في الجنة مع الملائكة و إن محمدا و آله خير البرية تؤمن يا حمزة بسرهم و علانيتهم و ظاهرهم و باطنهم و تحيا على ذلك و تموت و توالي من والاهم و تعادي من عاداهم.

قال: نعم يا رسول الله أشهد الله و أشهدك «وَ كَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً» فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سددك الله و وفقك.

وصية رسول الله صلى الله عليه و آله للعباس

١٩٥١- عنه باسناده عن الكاظم عن أبيه عليهما السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم العباس عند موته فخلا به و قال له يا أبا الفضل اعلم أن من احتجاج ربي على تبليغي الناس عامة و أهل بيتي خاصة ولاية علي عليه السلام فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ يا أبا الفضل جدد للإسلام عهدا و ميثاقا و سلم لولي

الأمر إمرته و لا تكن كمن يعطي بلسانه و يكفر بقلبه.

يشاقني في أهل بيتي و يتقدمهم و يستأمر عليهم و يتسلط عليهم ليذل قوما أعزهم الله و يعز قوما لم يبلغوا و لا يبلغون ما مدوا إليه أعينهم يا أبا الفضل إن ربي عهد إلي عهدا أمرني أن أبلغه الشاهد من الإنس و الجن و أن آمر شاهدهم أن يبلغوا غائبهم.

فمن صدق عليا و وازره و أطاعه و نصره و قبله و أدى ما عليه من الفرائض لله فقد بلغ حقيقة الإيمان و من أبى الفرائض فقد أحبط الله عمله حتى يلقى الله و لا حجة له عنده يا أبا الفضل فما أنت قائل قال قبلت منك يا رسول الله و آمنت بما جئت به و صدقت و سلمت فاشهد علي.

فى الخوف و الرجاء و الحب

١٩٥٢- عنه قال الصادق عليه السلام نجوى العارفين تدور على ثلاثة أصول الخوف و الرجاء و الحب فالخوف فرع العلم و الرجاء فرع اليقين و الحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب و دليل الرجاء الطلب و دليل الحب إيثار المحبوب على ما سواه فإذا تحقق العلم في الصدر خاف.

فإذا كثر المرء في المعرفة خاف و إذا صح الخوف هرب و إذا هرب نجا و إذا أشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل و إذا تمكن من رؤية الفضل رجا و إذا وجد حلاوة الرجاء طلب و إذا وفق للطلب وجد و إذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة و إذا هاج ريح المحبة استأنس ظلال المحبوب و آثر المحبوب على ما سواه و باشر أوامره و اجتنب نواهيه و اختارهما على كل شيء غيرهما.

و إذا استقام على بساط الأنس بالمحبوب مع أداء أوامره و اجتناب

نواهيه وصل إلى روح المناجاة و القرب و مثال هذه الأصول الثلاثة كالحرم و المسجد و الكعبة فمن دخل الحرم أمن من الخلق و من دخل المسجد أمنت جوارحه أن يستعملها في المعصية و من دخل الكعبة أمن قلبه من أن يشغله بغير ذكر الله.

فانظر أيها المؤمن فإن كانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله على توفيقه و عصمته و إن تكن الأخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة و اندم على ما سلف من عمرك في الغفلة و استعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب و تنظيف الباطن من العيوب و اقطع زيادة الغفلة عن نفسك و أطف نار الشهوة من نفسك.

١٩٥٣- عنه قال الصادق عليه السلام حب الله إذا أضاء على سر عبد أخلاه عن كل شاغل و كل ذكر سوى الله عند ظلمة و المحب أخلص الناس سرا لله و أصدقهم قولا و أوفاهم عهدا و أزكاهم عملا و أصفاهم ذكرا و أعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عند مناجاته و تفتخر برؤيته و به يعمر الله تعالى بلاده و بكرامته يكرم عباده يعطيهم إذا سألوا بحقه و يدفع عنهم البلايا برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله و منزلته لديه ما تقربوا إلى الله إلا بتراب قدميه.

قال أمير المؤمنين عليه السلام حب الله نار لا يمر على شيء إلا احترق و نور الله لا يطلع على شيء إلا أضاء و سحاب الله ما يظهر من تحته شيء إلا غطاه و ريح الله ما تهب في شيء إلا حركته و ماء الله يحيا به كل شيء و أرض الله ينبت منها كل شيء فمن أحب الله أعطاه كل شيء من المال و الملك.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أحب الله عبدا من أمتي قذف في قلوب أصفيائه و

أرواح ملائكته و سكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له و له عند الله شفاعة يوم القيامة.

١٩٥٤- عنه قال الصادق عليه السلام المشتاق لا يشتهي طعاما و لا يلتذ بشراب و لا يستطيب رقادا و لا يأنس حميما و لا يأوي دارا و لا يسكن عمرانا و لا يلبس لينا و لا يقر قرارا و يعبد الله ليلا و نهارا راجيا أن يصير إلى ما اشتاق إليه و يناجيه بلسان شوقه معبرا عما في سريرته كما أخبر الله عز و جل عن موسى عليه السلام في ميعاد ربه بقوله: «وَ عَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ».

و فسر النبي صلى الله عليه و آله عن حاله أنه لا أكل و لا شرب و لا نام و لا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه و مجيئه أربعين يوما شوقا إلى الله عز و جل فإذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك و مرادك من الدنيا و ودع جميع المألوفات و أحرم عن سوى معشوقك قد ولت بين حياتك و موتك لبيك اللهم لبيك أعظم الله أجرك و مثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة إلا خلاصه و قد نسي كل شيء دونه.

١٩٥٥- عنه روى الحسين بن سيف صاحب الصادق عليه السلام في كتاب أصله الذي أسنده إليه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يمحض رجل الإيمان بالله حتى يكون الله أحب إليه من نفسه و أبيه و أمه و ولده و أهله و ماله و من الناس كلهم.

١٩٥٦- عنه عن علي بن الحسين عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود الرقي عن ابن ظبيان عن الصادق عليه السلام قال إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فإن حب الله إذا ورثه القلب و استضاء به أسرع إليه اللطف فإذا

نزل اللطف صار من أهل الفوائد.

فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة و إذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة فإذا عمل في القدرة عرف الأطباق السبعة فإذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكر بلطف و حكمة و بيان.

فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته و محبته في خالقه فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه و ورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء و ورث العلم بغير ما ورثه العلماء و ورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون.

إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت و إن العلماء ورثوا العلم بالطلب و إن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع و طول العبادة فمن أخذه بهذه المسيرة إما أن يسفل و إما أن يرفع و أكثرهم الذي يسفل و لا يرفع إذا لم يرع حق الله و لم يعمل بما أمر به.

فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته و لم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلاتهم و صيامهم و رواياتهم و علومهم فإنهم «حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ».

اعراب القلوب

١٩٥٧- عنه قال الصادق عليه السلام إعراب القلوب على أربعة أنواع رفع و فتح و خفض و وقف فرفع القلبَ في ذكر الله و فتح القلب في الرضا عن الله و خفض القلب في الاشتغال بغير الله و وقف القلب في الغفلة عن الله ألا ترى أن العبد إذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه و بين الله من قبل ذلك و إذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور و الروح و الراحة.

و إذا اشتغل قلبه بشيء من أسباب الدنيا كيف تجده إذا ذكر الله بعد ذلك و آياته منخفضا مظلما كبيت خراب خاويا و ليس فيه العمارة و لا مونس و إذا غفل عن ذكر الله كيف تراه بعد ذلك موقفا محجوبا قد قسي و أظلم منذ فارق نور التعظيم.

فعلامة الرفع ثلاثة أشياء وجود الموافقة و فقد المخالفة و دوام الشوق و علامة الفتح ثلاثة أشياء التوكل و الصدق و اليقين و علامة الخفض ثلاثة أشياء العجب و الرياء و الحرص و علامة الوقف ثلاثة أشياء زوال حلاوة الطاعة و عدم مرارة المعصية و التباس العلم الحلال بالحرام.

من غرر كلامه عليه السلام

١٩٥٨- عنه قال الصادق عليه السلام من رعى قلبه عن الغفلة و نفسه عن الشهوة و عقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى عمله عن الهوى و دينه عن البدعة و ماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة و هو علم الأنفس فيجب أن يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر أو عذر على معنى إن قبل ففضل و إن رد فعدل و يطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق و يطالع السكون عن المعاصي بالعصمة.

و قوام ذلك كله بالافتقار إلى الله و الاضطرار إليه و الخشوع و الخضوع و مفتاحها الإنابة إلى الله مع قصر الأمل بدوام ذكر الموت و عيان الموقف بين يدي الجبار لأن في ذلك راحة من الحبس و نجاة من العدو و سلامة النفس و الإخلاص في الطاعة بالتوفيق و أصل ذلك أن يرد العمر إلى يوم واحد.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الدنيا ساعة فاجعلها طاعة و باب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكرة و سبب الخلوة القناعة و ترك الفضول من المعاش و سبب الفكرة الفراغ و عماد الفراغ الزهد و تمام الزهد التقوى و باب التقوى الخشية و دليل الخشية التعظيم لله و التمسك بتخليص طاعته و أوامره و الخوف و الحذر و الوقوف عن محارمه و دليلها العلم.

قال الله عز و جل: «إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ».

١٩٥٩- عنه قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه و هواه و من هزم جند هواه ظفر برضا الله و من جاور عقله نفسه الأمارة بالسوء بالجهد و الاستكانة و الخضوع على بساط خدمة الله تعالى: «فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً» و لا حجاب أظلم و أوحش بين العبد و بين الرب من النفس و الهوى.

و ليس لقتلها في قطعها سلاح و آلة مثل الافتقار إلى الله و الخشوع و الجوع و الظمإ بالنهار و السهر بالليل فإن مات صاحبه مات شهيدا و إن عاش و استقام أداه عاقبته إلى الرضوان الأكبر قال الله عز و جل: «وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ».

و إذا رأيت مجتهدا أبلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك و لمها و عيرها و حثها على الازدياد عليه و اجعل لها زماما من الأمر و عنانا من النهي و سقها كالرائض للفاره الذي لا يذهب عليه خطوة منها إلا و قد صحح أولها و آخرها و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلي حتى يتورم قدماه و يقول:

أفلا أكون عبدا شكورا أراد أن يعتبر به أمته فلا تغفلوا عن الاجتهاد و التعبد و الرياضة بحال ألا و إنك لو وجدت حلاوة عبادة الله و رأيت بركاتها و استضأت بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة و لو قطعت إربا إربا فما أعرض من أعرض عنها إلا بحرمان فوائد السبق من العصمة و التوفيق.

قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام بالليل قال لأني أخاف البيات من خاف البيات لا ينام.

١٩٦٠- عنه عن فضالة عن الفضل بن عثمان عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأبغض رجلا يرضي ربه بشيء لا يكون فيه أفضل منه فإن رأيته يطيل الركوع قلت يا نفس و إن رأيته يطيل السجود قلت يا نفس.

١٩٦١- عنه قال الصادق عليه السلام صاحب العزلة متحصن بحصن الله و محترس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا و علانية و هو يحتاج إلى عشرة خصال علم الحق و الباطل و تحبب الفقر و اختيار الشدة و الزهد و اغتنام الخلوة و النظر في العواقب و رؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهول و ترك العجب و كثرة الذكر بلا غفلة فإن الغفلة مصطاد الشيطان و رأس كل بلية و سبب كل حجاب و خلوة البيت عما لا يحتاج إليه في الوقت.

قال عيسى ابن مريم عليه السلام اخزن لسانك لعمارة قلبك و ليسعك بيتك و فر من الرياء و فضول معاشك و ابك على خطيئتك و فر من الناس فرارك من الأسد و الأفعى فإنهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت.

قال ربيع بن خثيم إن استطعت أن تكون في موضع لا تعرف و لا تعرف فافعل و في العزلة صيانة الجوارح و فراغ القلب و سلامة العيش و كسر سلاح الشيطان و المجانبة به من كل سوء و راحة الوقت و ما من نبي و لا وصي إلا و اختار العزلة في زمانه إما في ابتدائه و إما في انتهائه.

١٩٦٢- عنه عن الجوهري عن صفوان الجمال عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طوبى لعبد نئومة عرف الناس قبل معرفتهم به.

١٩٦٣- عنه بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال كان رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي أهل الصفة و كانوا ضيفان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا هاجروا من أهاليهم و أموالهم إلى المدينة فأسكنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفة المسجد و هم أربعمائة رجل فكان يسلم عليهم بالغداة و العشي فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله و منهم من يرقع ثوبه و منهم من يتفلى و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرزقهم مدا مدا من تمر في كل يوم.

فقام رجل منهم فقال يا رسول الله التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا فقال رسول الله أما إني لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم و لكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان و يراح عليه بالجفان و يغدو أحدكم في قميصه و يروح في أخرى و تنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة.

فقام رجل فقال يا رسول الله أنا إلى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو قال صلى الله عليه وآله وسلم زمانكم هذا خير من ذلك الزمان إنكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملئوها من الحرام.

فقام سعد بن أشج فقال يا رسول الله ما يفعل بنا بعد الموت قال الحساب و القبر ثم ضيقه بعد ذلك أو سعته فقال يا رسول الله هل تخاف أنت ذلك فقال لا و لكن أستحيي من النعم المتظاهرة التي لا أجازيها و لا جزءا من سبعة فقال سعد بن أشج إني أشهد الله و أشهد رسوله و من حضرني أن نوم الليل علي حرام و الأكل بالنهار علي حرام و لباس الليل علي حرام و مخالطة الناس علي حرام و إتيان النساء علي حرام.

فقال رسول الله: يا سعد لم تصنع شيئا كيف تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر إذا لم تخالط الناس و سكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة نم بالليل و كل بالنهار و البس ما لم يكن ذهبا أو حريرا أو معصفرا و آت النساء.

يا سعد اذهب إلى بني المصطلق فإنهم قد ردوا رسولي فذهب إليهم فجاء بصدقة فقال رسول الله ﷺ كيف رأيتهم قال خير قوم ما رأيت قوما قط أحسن أخلاقا فيما بينهم من قوم بعثتني إليهم فقال رسول الله ﷺ إنه لا ينبغي لأولياء الله تعالى من أهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم و فيها رغبتهم أن يكونوا أولياء الشيطان من أهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم و فيها رغبتهم.

ثم قال بئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف و لا ينهون عن المنكر بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط.

بئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون الناس بالقسط في الناس بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد الله تعالى بئس القوم قوم جعلوا طاعة إمامهم دون طاعة الله بئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين بئس القوم قوم يستحلون المحارم و الشهوات و الشبهات.

قيل يا رسول الله فأي المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكرا و أحسنهم له استعدادا أولئك هم الأكياس.

كلامه عليه السلام فى اليقين

١٩٦٤- عنه قال الصادق عليه السلام اليقين يوصل العبد إلى كل حال سني و مقام عجيب كذلك أخبر رسول الله ﷺ عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده أن عيسى ابن مريم كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى في الهواء يدل بهذا أن الأنبياء مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير و لا نهاية بزيادة اليقين على الأبد.

و المؤمنون أيضا متفاوتون في قوة اليقين و ضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته التبري من الحول و القوة إلا بالله و الاستقامة على أمر الله و عبادته ظاهرا و باطنا قد استوت عنده حالة العدم و الوجود و الزيادة و النقصان و المدح و الذم و العز و الذل لأنه يرى كلها من عين واحدة.

و من ضعف يقينه تعلق بالأسباب و رخص لنفسه بذلك و اتبع العادات و أقاويل الناس بغير حقيقة و سعى في أمور الدنيا و جمعها و إمساكها مقر باللسان أنه لا مانع و لا معطي إلا الله و أن العبد لا يصيب إلا ما رزق و قسم له و الجهد لا يزيد الرزق و ينكر ذلك بفعله و قلبه قال الله عز و جل: «يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللهُ أَعْلَمُ بِما يَكْتُمُونَ».

و إنما عطف الله تعالى بعباده حيث أذن لهم في الكسب و الحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده و لا يتركوا فرائضه و سنن نبيه صلى الله عليه و آله و سلم في جميع حركاتهم و لا يعدلوا عن محجة التوكل و لا يقفوا في ميدان الحرص فأما إذا نسوا ذلك و ارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس لهم في الحاصل إلا الدعاوي الكاذبة و كل مكتسب لا يكون متوكلا.

فلا يستجلب من كسبه إلى نفسه إلا حراما و شبهة و علامته أن يؤثر ما يحصل من كسبه و يجوع و لا ينفق في سبيل الدين و يمسك و المأذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا و بقلبه متوكلا و إن كثر المال عنده قام فيه كالأمين عالما بأن كون ذلك المال و فوته سواء و إن أمسك أمسك لله و إن أنفق أنفق فيما أمره الله عز و جل و يكون منعه و عطاؤه في الله.

١٩٦٥- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء إلا و له حد قلت فما حد اليقين قال أن لا تخاف مع الله شيئا.

١٩٦٦- عنه عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يجد رجل

طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإيمان في القلب و اليقين خطرات.

فى التقوى و المتقى

١٩٦٧- عنه قال الصادق عليه السلام اتق الله و كن حيث شئت و من أي قوم شئت فإنه لا خلاف لأحد في التقوى و المتقي محبوب عند كل فريق و فيه جماع كل خير و رشد و هو ميزان كل علم و حكمة و أساس كل طاعة مقبولة و التقوى ما ينفجر من عين المعرفة بالله يحتاج إليه كل فن من العلم و هو لا يحتاج إلا إلى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله و سلطانه و مزيد التقوى يكون من أصل اطلاع الله عز و جل على سر العبد بلطفه.

فهذا أصل كل حق، و أما الباطل فهو ما يقطعك عن الله متفق عليه أيضا عند كل فريق فاجتنب عنه و أفرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم أصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل و كل نعيم لا محالة زائل

فالزم ما أجمع عليه أهل الصفا و التقى من أصول الدين و حقائق اليقين و الرضا و التسليم و لا تدخل في اختلاف الخلق و مقالاتهم فتصعب عليك و قد اجتمعت الأمة المختارة بأن الله واحد: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» و أنه عدل في حكمه: «يَفْعَلُ ما يَشاءُ و يَحْكُمُ ما يُرِيدُ» و لا يقال له في شيء من صنعه لم و لا كان و لا يكون شيء إلا بمشيته.

و أنه قادر على ما يشاء صادق في وعده و وعيده و إن القرآن كلامه

و أنه مخلوق و أنه كان قبل الكون و المكان و الزمان و إن إحداث الكون و الفناء عنده سواء ما ازداد بإحداثه علما و لا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه و جل سبحانه.

فمن أورد عليك ما ينقض هذا الأصل فلا تقبله و جرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب و تفوز مع الفائزين.

١٩٦٨- عنه قال الصادق عليه السلام التقوى على ثلاثة أوجه تقوى بالله في الله و هو ترك الحلال فضلا عن الشبهة و هو تقوى خاص الخاص و تقوى من الله و هو ترك الشبهات فضلا عن حرام و هو تقوى الخاص و تقوى من خوف النار و العقاب و هو ترك الحرام و هو تقوى العام.

و مثل التقوى كماء يجري في نهر و مثل هذه الطبقات الثلاث في معنى التقوى كأشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون و جنس و كل شجرة منها يستمص الماء من ذلك النهر على قدر جوهره و طعمه و لطافته و كثافته.

ثم منافع الخلق من ذلك الأشجار و الثمار على قدرها و قيمتها قال الله تعالى: «صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَ نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ».

فالتقوى للطاعات كالماء للأشجار و مثل طبائع الأشجار و الثمار في لونها و طعمها مثل مقادير الإيمان فمن كان أعلى درجة في الإيمان و أصفى جوهرا بالروح كان أتقى و من كان أتقى كانت عبادته أخلص و أطهر و من كان كذلك كان من الله أقرب و كل عبادة غير مؤسسة على التقوى فهو هباء منثور قال الله عز و جل:

«أَ فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلىٰ تَقْوىٰ مِنَ اللهِ وَ رِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ

بُنْيانَهُ عَلىٰ شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ» الآية و تفسير التقوى ترك ما ليس بأخذه بأس حذرا عما به بأس و هو في الحقيقة طاعة و ذكر بلا نسيان و علم بلا جهل مقبول غير مردود.

فى الزهد و الورع

١٩٦٩- عنه قال الصادق عليه السلام أغلق أبواب جوارحك عما يرجع ضرره إلى قلبك و يذهب بوجاهتك عند الله و تعقب الحسرة و الندامة يوم القيامة و الحياء عما اجترحت من السيئات و المتورع يحتاج إلى ثلاثة أصول الصفح عن عثرات الخلق أجمع و ترك خوضه فيهم و استواء المدح و الذم.

و أصل الورع دوام المحاسبة و صدق المقاولة و صفاء المعاملة و الخروج من كل شبهة و رفض كل عيبة و ريبة و مفارقة جميع ما لا يعنيه و ترك فتح أبواب لا يدري كيف يغلقها و لا يجالس من يشكل عليه الواضح و لا يصاحب مستخفي الدين و لا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه و لا يتفهمه من قائل و يقطع من يقطعه عن الله.

١٩٧٠- عنه قال الصادق عليه السلام الزهد مفتاح باب الآخرة و البراءة من النار و هو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تأسف على فوتها و لا إعجاب في تركها و لا انتظار فرج منها و لا طلب محمدة عليها و لا عوض منها بل ترى فوتها راحة و كونها آفة و تكون أبدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة.

و الزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا و الذل على العز و الجهد على الراحة و الجوع على الشبع و عاقبة الآجل على محبة العاجل و الذكر على الغفلة و يكون نفسه في الدنيا و قلبه في الآخرة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة ألا ترى كيف أحب ما أبغضه الله و أي خطإ أشد جرما من هذا.

و قال بعض أهل البيت عليهم السلام لو كانت الدنيا بأجمعها لقمة في فم طفل لرجمناه فكيف حال من نبذ حدود الله وراء ظهره في طلبها و الحرص عليها و الدنيا دار لو أحسنت إلى ساكنها لرحمتك و أحسنت وداعك.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خلق الله الدنيا أمرها بطاعته فأطاعت ربها فقال لها خالفي من طلبك و وافقي من خالفك فهي على ما عهد إليها الله و طبعها عليه.

١٩٧١- عنه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي يعقوب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لنحب الدنيا و أن لا نعطاها خير لنا و ما أعطي أحد منها شيئا إلا نقص من حظه من الآخرة.

فى حسن الظن

١٩٧٢- عنه قال الصادق عليه السلام أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام ذكر عبادي من آلائي و نعمائي فإنهم لم يروا مني إلا الحسن الجميل لئلا يظنوا في الباقي إلا مثل الذي سلف مني إليهم و حسن الظن يدعو إلى حسن العبادة و المغرور يتمادى في المعصية و يتمنى المغفرة و لا يكون محسن الظن في خلق الله إلا المطيع له يرجو ثوابه و يخاف عقابه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحكي عن ربه تعالى أنا عند حسن ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد أعظم الحجة على نفسه و كان من المخدوعين في أسر هواه.

فى الخوف و الرجاء

١٩٧٣- عنه قال الصادق عليه السلام الخوف رقيب القلب و الرجاء شفيع النفس و من كان بالله عارفا كان من الله خائفا و إليه راجيا و هما جناحا الإيمان يطير العبد المحقق بهما إلى رضوان الله و عينا عقله يبصر بهما إلى وعد الله و وعيده و الخوف طالع عدل الله ناهي وعيده و الرجاء داعي فضل الله و هو يحيي القلب و الخوف يميت النفس.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم المؤمن بين خوفين خوف ما مضى و خوف ما بقي و بموت النفس يكون حياة القلب و بحياة القلب البلوغ إلى الاستقامة و من عبد الله على ميزان الخوف و الرجاء لا يضل و يصل إلى مأموله و كيف لا يخاف العبد و هو غير عالم بما تختم صحيفته و لا له عمل يتوسل به استحقاقا و لا قدرة له على شيء و لا مفر.

و كيف لا يرجو و هو يعرف نفسه بالعجز و هو غريق في بحر آلاء الله و نعمائه من حيث لا تحصى و لا تعد فالمحب يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة أحواله بعين سهر و الزاهد يعبد على الخوف.

قال أويس لهرم بن حيان قد عمل الناس على رجاء فقال بل نعمل على الخوف و الخوف خوفان ثابت و عارض فالثابت من الخوف يورث الرجا و العارض منه يورث خوفا ثابتا و الرجاء رجاءان عاكف و باد فالعاكف منه يقوي نسبة العبد و البادي منه يصحح أمل العجز و التقصير و الحياء.

حكاية عابد بنى اسرائيل

١٩٧٤- عنه عن نوادر علي بن أسباط، عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عابد من بني إسرائيل فطرقته امرأة بالليل فقالت له أضفني فقال امرأة مع رجل لا يستقيم قالت إني أخاف أن يأكلني السبع فتأثم فخرج و أدخلها قال و القنديل بيده فذهب يصعد به.

فقالت له أدخلتني من النور إلى الظلمة قال فرد القنديل فما لبث أن جاءته الشهوة فلما خشي على نفسه قرب خنصره إلى النار فلم يزل كلما جاءته الشهوة أدخل إصبعه النار حتى أحرق خمس أصابع فلما أصبح قال اخرجي فبئست الضيفة كنت لي.

من محاسن كلامه عليه السلام

١٩٧٥- عنه روي عن بعضهم قال شكوت إلى الصادق عليه السلام ما ألقى من الضيق و الهم فقال ما ذنبي أنتم اخترتم هذا إنه لما عرض الله عليكم ميثاق الدنيا و الآخرة اخترتم الآخرة على الدنيا و اختار الكافر الدنيا على الآخرة فأنتم اليوم تأكلون معهم و تشربون و تنكحون معهم و هم غدا إذا استسقوكم الماء و استطعموكم الطعام قلتم لهم: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ».

١٩٧٦- عنه قال الصادق عليه السلام أربعة لم تخل منها الأنبياء و لا الأوصياء و لا أتباعهم الفقر في المال و المرض في الجسم و كافر يطلب قتلهم منافق يقفو أثرهم.

١٩٧٧- عنه قال عليه السلام لأصحابه لا تتمنوا المستحيل قالوا و من يتمنى المستحيل فقال أنتم ألستم تمنون الراحة في الدنيا قالوا بلى فقال الراحة للمؤمن في الدنيا مستحيلة.

١٩٧٨- عنه عن مسكن الفؤاد، روى عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء و ما يختص الله عز و جل به المؤمنين فقال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الأمثل فالأمثل و يبتلى المؤمن بعد على قدر إيمانه و حسن أعماله فمن صح إيمانه و حسن عمله اشتد بلاؤه و من سخف إيمانه و ضعف عمله قل بلاؤه.

١٩٧٩- عنه روى زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عظيم الأجر مع عظيم البلاء و ما أحب الله قوما إلا ابتلاهم.

١٩٨٠- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عز و جل عبادا في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم و لا بلية إلا صرفها إليهم.

١٩٨١- عنه عن الحسين بن علوان عنه عليه السلام أنه قال إن الله تعالى إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا و إنا أو إياكم لنصبح به و نمسي.

١٩٨٢- عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع و كان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنى أن يقرض بالمقاريض.

١٩٨٣- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أهل الله لم يزالوا في شدة أما إن ذلك إلى مدة قليلة و عافية طويلة.

١٩٨٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعي النبي إلى طعام فلما دخل إلى منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فوقعت البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه و لم تسقط و لم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه و آله و سلم منها فقال له الرجل أعجبت من هذه البيضة فو الذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لم يأكل من طعامه شيئا و قال من لم يرزأ فما

لله فيه من حاجة.

١٩٨٥- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام إن فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن فإني إنما ابتليته لما هو خير له و أعطيته لما هو خير له و أعاقبه لما هو خير له و أروعه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي و ليرض بقضائي و ليشكر نعمائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضاي و أطاعني.

١٩٨٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء إما بمرض في جسده أو بمصيبة في أهل أو مال أو مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها.

١٩٨٧- عنه قال عليه السلام ما من مؤمن إلا و هو يذكر في كل أربعين يوما ببلاء إما في ماله أو في ولده أو في نفسه فيؤجر عليه أو هم لا يدري من أين هو.

١٩٨٨- عنه قال عليه السلام إنه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها إلا بإحدى خصلتين إما بذهاب ماله أو بلية في جسده.

١٩٨٩- عنه قال عليه السلام إن في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد إلا ببلاء في جسده.

١٩٩٠- عنه عن أعلام الدين، قال أبو عبد الله عليه السلام إن الشياطين أكثر على المؤمنين من الزنابير على اللحم و ما منكم من عبد ابتلاه الله بمكروه فصبر إلا كتب الله له أجر ألف شهيد.

١٩٩١- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نبيا من الأنبياء مرض فقال لا أتداوى حتى يكون الذي أمرضني هو يشفيني فأوحى الله عز و جل لا أشفيك حتى تتداوى فإن الشفاء مني.

١٩٩٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه.

١٩٩٣- عنه عن دعوات الراوندي، قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن عاد أخاه المؤمن في مرضه حين يصبح شيعه سبعون ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة و استغفروا له فإن عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح.

١٩٩٤- عنه قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عودوا المرضى و اتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة و تدعو للمريض فتقول اللهم اشفه بشفائك و داوه بدوائك و عافه من بلائك.

١٩٩٥- عنه قال عليه السلام من أطعم مريضا شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة.

١٩٩٦- عنه كان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني و الحمد لله الذي لو شاء أن تكون مصيبتي أعظم مما كانت لكانت.

١٩٩٧- عنه كان للصادق عليه السلام ابن فبينا هو يمشي بين يديه إذ غص فمات فبكى و قال لئن أخذت لقد بقيت و لئن ابتليت لقد عافيت ثم حمل إلى النساء فلما رأينه صرخن فأقسم عليهن أن لا يصرخن فلما أخرجه للدفن قال سبحان من يقتل أولادنا و لا نزداد له إلا حبا فلما دفنه قال يا بني وسع الله في ضريحك و جمع بينك و بين نبيك.

١٩٩٨- عنه قال عليه السلام إنا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا فإذا أحب ما نكره فيمن نحب رضينا.

١٩٩٩- عنه قال عليه السلام نحن صبر و شيعتنا و الله أصبر منا لأنا صبرنا على ما علمنا و صبروا على ما لم يعلموا.

٢٠٠٠- عنه عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السلام يصبح المؤمن

حزينا و يمسي حزينا و لا يصلحه إلا ذاك و ساعات الغموم كفارات الذنوب.

فى الصبر عند الشدائد

٢٠٠١- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام المؤمن صبور في الشدائد وقور في الزلازل قنوع بما أوتي لا يعظم عليه المصائب و لا يحيف على مبغض و لا يأثم في محب الناس منه في راحة و النفس منه في شدة.

٢٠٠٢- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الحر حر على جميع أحواله إن نابته نائبة صبر لها و إن تداكت عليه المصائب لم تكسره و إن أسر و قهر و استبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الأمين صلوات الله عليه لم يضرر حريته أن استعبد و قهر و لم تضرره ظلمة الجب و وحشته و ما ناله أن من الله عليه.

فجعل الجبار العاتي له عبدا بعد أن كان مالكا فأرسله و رحم به أمه و كذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا و وطئوا أنفسكم على الصبر تؤجروا.

٢٠٠٣- عنه عن ربعي بن عبد الله عن الصادق عليه السلام قال إن الصبر و البلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء و هو صبور و إن الجزع و البلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء و هو جزوع.

٢٠٠٤- عنه عن أبي ميسرة قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل و شكا إليه مصيبته فقال له أما إنك إن تصبر تؤجر و إن لا تصبر يمض عليك قدر الله عز و جل الذي قدر الله عليك و أنت مذموم.

٢٠٠٥- عنه عن داود بن زربي عن الصادق عليه السلام قال من ذكر مصيبة و لو بعد حين فقال: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» اللهم

أجرني على مصيبتي و اخلف علي أفضل منها كان له من الأجر مثل ما كان عند أول صدمة.

٢٠٠٦- عنه روى إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام أنه قال يا إسحاق لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله الثواب إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها.

٢٠٠٧- عنه عن دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه مر على امرأة تبكي على قبر فقال لها اصبري أيتها المرأة فقالت يا هذا الرجل اذهب إلى عملك فإنه ولدي و قرة عيني فمضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تركها و لم تكن المرأة عرفته فقيل لها إنه رسول الله فقامت تشتد حتى لحقته فقالت يا رسول الله لم أعرفك فهل لي من أجر إن صبرت قال الأجر مع الصدمة الأولى.

٢٠٠٨- عنه عن مشكاة الأنوار، عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و من إذا أصابته مصيبة قال: «إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ» و من إذا أصاب خيرا قال: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ» و من إذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله و أتوب إليه.

٢٠٠٩- عنه عن جوامع الجامع، عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا نشرت الدواوين و نصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء ميزان و لم ينشر لهم ديوان و تلا هذه الآية: «إِنَّمٰا يُوَفَّى الصّٰابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسٰابٍ».

فى زيارة اهل القبور

٢٠١٠- عنه عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أسلم على أهل القبور قال نعم قلت كيف أقول قال تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات أنتم لنا فرط و إنا بكم إن شاء الله راجعون.

من نوادر رواياته عليه السلام

٢٠١١- عنه عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا فيما مضى من الدهر كان لا يرفع لأهل الأرض من الحسنات ما يرفع له و لم يكن له سيئة فأحبه ملك من الملائكة فسأل الله عز و جل أن يأذن له فينزل إليه فيسلم عليه فأذن له فنزل فإذا الرجل قائم يصلي فجلس الملك و جاء أسد فوثب على الرجل فقطعه أربعة آراب و فرق في كل جهة من الأربعة إربا و انطلق.

فقام الملك فجمع تلك الأعضاء فدفنها ثم مضى على ساحل البحر فمر برجل مشرك تعرض عليه ألوان الأطعمة في آنية الذهب و الفضة و هو ملك الهند و هو كذلك إذ تكلم بالشرك.

فصعد الملك فدعي فقيل له ما رأيت فقال من أعجب ما رأيت عبدك فلان الذي لم يكن يرفع لأحد من الآدميين من الحسنات مثل ما يرفع له سلطت عليه كلبا فقطعه إربا ثم مررت بعبد لك قد ملكته تعرض عليه آنية الذهب و الفضة فيها ألوان الأطعمة فيشرك بك و هو سوي.

قال فلا تعجبن من عبدي الأول فإنه سألني منزلة من الجنة لم يبلغها بعمل فسلطت عليه الكلب لأبلغه الدرجة التي أرادها و أما عبدي الآخر فإني استكثرت له شيئا صنعته به لما يصير إليه غدا من عذابي.

٢٠١٢- عنه قال الصادق عليه السلام هول لا تدري متى يغشاك ما يمنعك أن تستعد له قبل أن يفجأك.

٢٠١٣- عنه قال الصادق عليه السلام إنه لم يكثر عبد ذكر الموت إلا زهد في الدنيا.

٢٠١٤- عنه حدث أبو بكر بن عياش قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال رأيتك في النوم كأني أقول لك كم بقي من أجلي فقلت لي بيدك هكذا و أومأت إلى خمس و قد شغل ذلك قلبي فقال عليه السلام إنك سألتني عن شيء لا يعلمه إلا الله عز و جل و هي خمس تفرد الله بها إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَةِ إلى آخرها.

٢٠١٥- عنه قال سمعته عليه السلام يقول سبحان من لا يستأنس بشيء أبقاه و لا يستوحش من شيء أفناه و سمعته يقول: «وَ أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ» أفتراك تجمع بين أهل القسمين في دار واحدة و هي النار.

فى المواعظ

٢٠١٦- عنه قال الصادق عليه السلام أحسن المواعظ ما لا يجاوز القول حد الصدق و الفعل حد الإخلاص فإن مثل الواعظ و الموعوظ كاليقظان و الراقد فمن استيقظ عن رقدته و غفلته و مخالفته و معاصيه صلح أن يوقظ غيره من ذلك الرقاد و أما السائر في مفاوز الاعتداء و الخائض في مراتع الغي و ترك الحياء باستحباب السمعة و الرياء و الشهرة و التصنع في الخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه و هو في الحقيقة خال عنها.

قد غمرتها وحشة حب المحمدة و غشيتها ظلمة الطمع فما أفتنه بهواه و أضل الناس بمقاله قال الله عز و جل: «لَبِئْسَ الْمَوْلىٰ وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ» و أما من عصمه الله بنور التأييد و حسن التوفيق و طهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة و التقى فيستمع الكلام من الأصل و يترك قائله كيف ما كان.

قالت الحكماء خذ الحكمة و لو من أفواه المجانين قال عيسى عليه السلام جالسوا من تذكركم الله رؤيته و لقاؤه فضلا عن الكلام و لا تجالسوا من يوافقه ظاهركم و يخالفه باطنكم فإن ذلك المدعى بما ليس له إن كنتم صادقين في استفادتكم فإذا لقيت من فيه ثلاث خصال فاغتنم رؤيته و لقاءه و مجالسته و لو ساعة.

فإن ذلك يؤثر في دينك و قلبك و عبادتك بركاته قوله لا يجاوز فعله و فعله لا يجاوز صدقه و صدقه لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة و انتظر الرحمة و البركة و احذر لزوم الحجة عليك و راع وقته كيلا تلومه فتخسر و انظر إليه بعين فضل الله عليه و تخصيصه له و كرامته إياه.

فى التضرع و الاستغاثة

٢٠١٧- عنه عن النضر عن درست عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقلباها على أهلها فلما انتهيا إلى المدينة وجدا رجلا يدعو الله و يتضرع إليه فقال أحدهما للآخر أما ترى هذا الداعي فقال قد رأيته و لكن أمضي لما أمرني به ربي.

فقال و لكني لا أحدث شيئا حتى أرجع إلى ربي فعاد إلى الله تبارك و تعالى فقال يا رب إني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك و يتضرع إليك فقال امض لما أمرتك فإن ذلك رجل لم يتغير وجهه غضبا لي

قط.

٢٠١٨- عنه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله بعث إلى بني إسرائيل نبيا يقال له إرميا فقال قل لهم ما بلد بنفسه من كرام البلدان؟ و غرس فيه من كرام الغروس؟ و نقيته من كل غريبة فأخلف فأنبت خرنوبا فضحكوا منه و استهزءوا به فشكاهم إلى الله.

فأوحى الله إليه أن قل لهم إن البلد البيت المقدس و الغرس بنو إسرائيل نقيتهم من كل غريبة و نحيت عنهم كل جبار فأخلفوا فعملوا بمعاصي فلأسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم و يأخذ أموالهم و إن بكوا لم أرحم بكاءهم و إن دعوا لم أستجب دعاءهم فشلوا و فشلت أعمالهم لأخربنها مائة عام ثم لأعمرنها.

قال فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن و لم نكن نعمل بعملهم فعاود لنا ربك فصام سبعا فلم يوح إليه فأكل أكلة ثم صام سبعا فلما كان اليوم الواحد و العشرون أوحى الله إليه لترجعن عما تصنع أن تراجعني في أمر قد قضيته أو لأردن وجهك على دبرك.

ثم أوحى إليه أن قل لهم إنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه و سلط عليهم بخت‌نصر ففعل بهم ما قد بلغك.

٢٠١٩- عنه عن عثمان بن عيسى عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال ويل لمن يأمر بالمنكر و ينهى عن المعروف.

فى نوادر كلامه عليه السلام

٢٠٢٠- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر

ألا من كان فيه ثلاث خصال رفيق بما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه عدل فيما يأمر به عدل فيما ينهى عنه عالم بما يأمر به عالم بما ينهى عنه.

٢٠٢١- عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يشفع شفاعة حسنة أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير أو أشار به فهو شريك و من أمر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك.

٢٠٢٢- عنه عن أعلام الدين، روى عيسى بن موسى عن الصادق عليه السلام قال قال: يا عيسى المال مال الله عز و جل جعله ودائع عند خلقه و أمرهم أن يأكلوا منه قصدا و يشربوا منه قصدا و يلبسوا منه قصدا و ينكحوا منه قصدا و يركبوا منه قصدا و يعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين فمن تعدى ذلك كان ما أكله حراما و ما شرب منه حراما و ما لبسه منه حراما و ما نكحه منه حراما و ما ركبه منه حراما.

٢٠٢٣- عنه عن بعض أصحابنا عن علي بن شجرة عن عمه بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قدم أعرابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه قال فسابقه فسبقه الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها إن الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام و كان الجودي أشد تواضعا فحط الله بها على الجودي.

٢٠٢٤- عنه عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام إن بعض أصحابك نمم عليك فاحذره فقال يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه فقال يا موسى عبت عليه النميمة و تكلفني أن أكون نماما فقال يا رب و كيف أصنع قال الله تعالى فرق أصحابك عشرة عشرة.

ثم تقرع بينهم فإن السهم يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم و

تقرع بينهم فإن السهم يقع عليه قال فلما رأى الرجل أن السهام تقرع قام فقال يا رسول الله أنا صاحبك لا و الله لا أعود.

الامام الصادق عليه السلام و ابوحنيفة

٢٠٢٥-أبوحنيفة المغربي روينا عن بعض الأئمة الطاهرين أنه قال أتى أبو حنيفة إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه أفضل الصلاة و السلام فخرج إليه يتوكأ على عصا فقال له أبو حنيفة ما هذه العصا يا أبا عبد الله ما بلغ بك من السن ما كنت تحتاج به إليها قال أجل و لكنها عصا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأردت أن أتبرك بها.

قال أما إني لو علمت ذلك و أنها عصا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لقمت و قبلتها فقال أبو عبد الله سبحان الله و حسر عن ذراعه و قال و الله يا نعمان لقد علمت أن هذا من شعر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من بشره فما قبلته فتطاول أبو حنيفة ليقبل يده فأسبل عليه السلام كمه و جذب يده و دخل منزله.

٢٠٢٦- عنه روينا عن بعض رجال أبي عبد الله جعفر محمد عليهما السلام من الشيعة أنه وقف على حلقة أبي حنيفة و هو يفتي فقال يا أبا حنيفة ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد على غير طهر أو هي حائض قال قد بانت منه قال السائل ألم يأمر الله عز و جل بالطلاق للعدة و نهى أن تتعدى حدوده فيه و سن ذلك رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم و أكده و بالغ فيه؟

قال: نعم و لكنا نقول إن هذا عصى ربه و خالف نبيه و بانت منه امرأته قال الرجل فلو أن رجلا وكل وكيلا على طلاق امرأتين له فأمره أن يطلق إحداهما للعدة و الأخرى للبدعة فخالفه فطلق التي أمره أن يطلقها للبدعة للعدة و التي أمره أن يطلقها للعدة للبدعة قال لا يجوز طلاقه.

قال السائل و لم قال لأنه خالف ما وكله عليه قال السائل فيخالف من وكله فلا يجوز طلاقه و يخالف الله و رسوله فيجوز طلاقه فأقبل أبو حنيفة على أصحابه و قال مسألة رافضي و لم يحر جوابا.

فى التعويذ

٢٠٢٧- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن رجلا شكا إليه وجعا يعترضه فقال قل بسم الله و امسح عليه ثم قال قل أعوذ بقدرة الله و أعوذ بجلال الله و أعوذ بعظمة الله و أعوذ بجميع حدود الله و أعوذ بأسماء الله و أعوذ بأسماء رسول الله من شر ما أجد فيك تقولها سبع مرات فقالها فذهب عنه ما كان يجده.

٢٠٢٨- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام ما فزعت إليه قط إلا وجدته نافعا و كنا نعلمه النساء و الصبيان قال جعفر بن محمد عليهما السلام إذا أردت أن تعوذ فضم كفيك و اقرأ فيهما بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد ثلاث مرات ثم اجعلهما على المكان الذي تجد ثم ضمهما و اقرأ بفاتحة الكتاب و قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات ثم ضعهما على المكان الذي تجد الثاني ثم ضمهما و اقرأ بفاتحة الكتاب و قل أعوذ برب الناس ثلاث مرات ثم ضعهما على الوجع.

فى نوادر كلماته عليه السلام

٢٠٢٩- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن الرجل يداويه اليهودي و النصراني قال لا بأس بذلك إنما الشفاء بيد الله تعالى.

٢٠٣٠- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن المرأة تصيبها العلة في

جسدها أيصلح أن يعالجها الرجل قال إذا اضطرت إلى ذلك فلا بأس.

٢٠٣١- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لو قصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم.

٢٠٣٢- عنه أنه عليه السلام قال ترك العشاء خراب الجسد و ينبغي للرجل إذا أسن ألا يبيت إلا و جوفه مملوء من الطعام.

٢٠٣٣- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه رخص في الكي فيما لا يتخوف منه الهلكة و لا يكون فيه تشويه.

٢٠٣٤- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لدغت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عقرب فنفضها ثم قال لعنك الله فما يسلم منك مؤمن و لا كافر ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عركه بإبهامه حتى ذاب ثم قال لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى الترياق.

فى تقسيم الدار و العقار

٢٠٣٥- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن قسمة مجرى الماء فقال هذا مما لا ينقسم.

٢٠٣٦- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن دار بين رجلين اقتسماها فصار العلو لأحدهما و السفل للآخر قال جائز إلا أن يكون بينهما غبن بين و ظلم فتفسخ القسمة بينهما إلا أن يكونا علما ذلك و رضيا به.

٢٠٣٧- عنه أنه عليه السلام سئل عن قوم اقتسموا دارا لها طريق فجعل الطريق في حق أحدهم و جعل لمن يبقى أن يمر برجله فيه قال لا بأس بذلك و لا بأس بأن يشتري الرجل ممره في دار رجل أو في أرضه دون سائرها.

٢٠٣٨- عنه أنه عليه السلام سئل عن القوم يقتسمون الدار فيرضى أحدهم بشقص منها دون حقه و يدع الباقي للقوم يقتسمونه قال لا بأس إذا تراضوا به أجمعون.

٢٠٣٩- عنه أنه عليه السلام سئل عن الدور تكون لقوم شتى فيقول بعضهم آخذ حصتي في كل دار و يقول بعضهم يجمع لكل واحد منا نصيبه في موضع واحد قال ينظر فإن كانت الدور معتدلة في حالها و نفاقها و رغبة الناس فيها قسم لكل إنسان حقه في مكان واحد و إن كانت مختلفة اختلافا بينا قسمت كل دار منها ناحية و أخذ كل واحد منهم منها حقه.

٢٠٤٠- عنه أنه عليه السلام قال في الحوائط المفترقة في الأماكن تكون بينهم مثل اليوم و نحوه كيف تجوز قسمة ذلك بينهم قال يكون نصيب كل واحد منهم على حده مفروزا معلوما.

٢٠٤١- عنه أنه عليه السلام قال إذا اشترك قوم في حوائط و أراض شتى أو بعضها قريب من بعض إن أحب كل واحد منهم أن يأخذ نصيبه في كل ناحية فلا بأس و إن أحب أن يجمع له نصيبه في كل ناحية واحدة بقيمة عدل فلا بأس و إذا كان كل شيء من ذلك لا ينقسم على الأنصباء أو إذا انقسم دخل منه الضرر على بعض الشركاء و كان حقه منه ما لا يكاد أن ينتفع به على الانفراد كان الواجب أن تجمع حصة كل واحد منهم في ناحية بقيمة عدل.

٢٠٤٢- عنه أنه عليه السلام سئل عن القوم تكون بينهم الجنات فيها أنواع الثمار في مواضع مفترقة منها كيف تقسم قال يجمع نصيب كل واحد في ناحية منه بقيمة عدل فإن كان فيه زرع و ثمار لم يقسم الزرع و الثمار مع الأصل و تقسم ناحية.

٢٠٤٣- عنه أنه عليه السلام سئل عن قسمة الزرع و الثمار خرصا قال الخرص عندنا مثل الكيل و إنما الخرص في التمر و العنب و الحبوب و ليس الخرص في التفاح و الخوخ و أمثالها مما يعد عدا و إنما الخرص فيما يكال و يوزن.

٢٠٤٤- عنه أنه عليه السلام سئل عن القوم يكون بينهم البقل كيف يقتسمونه قال هذا لا ينقسم قائما و لكنه يباع فيقسم ثمنه أو يقتلع فيقسم كما يقسم مثله إلا أن يتفقوا على ذلك أو تكون تستطاع قسمته بالعدل و كذلك الزرع ما لم يبد صلاحه.

٢٠٤٥- عنه أنه عليه السلام قال إذا ورث قوم أرضا لها شرب فإنهم يقسمونها و يكون لكل ذي حظ منها من الشرب بقدر حصته.

٢٠٤٦- عنه أنه عليه السلام سئل عن القوم تكون بينهم الأرض و فيها أشجار مفترقة قال تقسم كل شجرة منها بأرضها و لا ينبغي أن تكون شجرة لرجل في أرض غيره.

٢٠٤٧- عنه أنه عليه السلام قال في الدار تكون بين القوم غائبة عنهم قد عرفوها فاقتسموها على الصفة و عرف كل واحد منهم حظه منها قال يجوز ذلك عليهم و هو مثل بيع الدار الغائبة إذا عرفها المتبايعان فإن لم يعرفوها أو عرفها بعضهم و لم يعرف بعضهم لم يجز ذلك حتى يحضروا القسمة أو من يقوم مقامهم و كذلك الأرض و الشجر.

٢٠٤٨- عنه أنه عليه السلام سئل عن قوم اقتسموا دارا فاختلفوا في بيت منها تداعوه و ليس هو في يد واحد منهم أو اختلفوا في الحدود قال إن لم تكن بينة تحالفوا و انفسخت القسمة.

٢٠٤٩- عنه أنه عليه السلام قال في قسمة الدور لا بأس بأن تقسم البيوت بالقيمة و الساحة بالذرع و أن يترك من الساحة طريق شائع بين القوم.

٢٠٥٠- عنه أنه عليه السلام سئل عن قسمة العلو و السفل على من يقوم نقض السفل قال على صاحب السفل و تكون كالأرض لصاحب العلو ينتفع به و ليس لصاحب السفل أن يهدمه و يكلف صاحب العلو أن يسقفه بل على صاحب السفل إصلاحه إذا استرم إن لم يكن جنى عليه صاحب العلو.

٢٠٥١- عنه أنه عليه السلام قال ما هلك أو استحق مما هو بين الشركاء قبل القسم فهو على جميعهم و ما هلك بعد أن تقاسموا فهو على من صار إليه و إن استحق سهم أحدهم أو شيء منه أعادوا القسمة.

٢٠٥٢- عنه أنه عليه السلام قال إذا اعتل السفل و كان تعليق العلو يمكن و يستطاع فعلى صاحب السفل تعليقه و إصلاح سفله و إن كان ذلك لا يستطاع نقض صاحب العلو علوه و على صاحب السفل إصلاح السفل ثم إن شاء صاحب العلو أن يبنى عليه بقدر ما كان له فعل و كذلك إذا انهدم الجميع و ما كان لكل واحد منهم من شيء بان به فإصلاحه عليه إذا استرم و ما كان بينهما ينتفعان به معا فإصلاح ما استرم منه بينهما على قدر الأنصباء إلا أن يكون في ذلك شرط فالشرط أملك إذا كان فيما يحل و يجوز.

٢٠٥٣- عنه أنه عليه السلام قال إذا ادعى بعض الأشراك الغبن و أنكر الباقون فالبينة على مدعي ذلك فإن قال المدعي للحاكم سر معي أو ابعث من تراه ليختبر هذا الغلط فالحاكم بالخيار إن شاء فعل و إن شاء لم يفعل فإن فعل فوجد غبنا بينا أو غلطا فاحشا أعاد القسم و كذلك إن شهد الشهود به.

٢٠٥٤- عنه أنه عليه السلام قال القسمة على وجهين أحدهما قسمة التراضي فإذا تراضى الشركاء و كانوا كلهم جائزي الأمر و عرف كل واحد منهم ما قسم عليه و رضيه مضت القسمة عليهم و الوجه الثاني على الوجهين

أحدهما أن يقسم المقسوم بالذرع إذا استوت أجزاؤه و الوجه الثاني أن يقسم بالقيمة إذا اختلف و تفاضل.

فى احكام الدار و الجدار و الطرق

٢٠٥٥- عنه روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن جدار لرجل و هو ستره فيما بينه و بين جاره سقط فامتنع عن بنائه قال ليس يجبر على ذلك إلا أن يكون وجب ذلك لصاحب الدار الأخرى بحق أو بشرط في أصل الملك و لكن يقال لصاحب المنزل استر على نفسك في حقك إن شئت.

قيل له فإن كان الجدار لم يسقط و لكنه هدمه أو أراد هدمه إضرارا بجاره لغير حاجة منه إلى هدمه قال لا يترك و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ضرر و لا إضرار فإن هدمه كلف أن يبنيه.

٢٠٥٦- عنه أنه عليه السلام قال في جدار بين دارين لأحد صاحبي الدارين سقط فامتنع من أن يبنيه و قام عليه صاحب الدار الأخرى في ذلك و قال كشفت عيالي استر ما بيني و بينك قال عليه أن يستر ما بينهما ببنيان أو غيره مما لا يوصل منه إلى كشف شيء من عورته.

٢٠٥٧- عنه أنه عليه السلام سئل عن الجدار بين الرجلين ينهدم فيدعو أحدهما صاحبه إلى بنيانه و يأبى الآخر قال إن كان مما ينقسم قسم بينهما و بنى كل واحد منهما حقه إن شاء أو ترك إن لم يكن ذلك يضر بصاحبه و إن كان ذلك مما لا ينقسم قيل له ابن أو بع أو سلم لصاحبك إن رضي أن يبنيه و يكون له دونك و إن اتفقا على أن يبنيه الطالب و ينتفع به فإن أراد الآخر الانتفاع به معه دفع إليه نصف النفقة.

٢٠٥٨- عنه أنه عليه السلام قال ليس لأحد أن يفتح كوة في جداره ينظر منها

إلى شيء من داخل دار جاره فإن فتح للضياء في موضع لا يرى منه لا يمنع من ذلك.

٢٠٥٩- عنه أنه عليه السلام سئل عن الرجل يطيل بنيانه فيمنع جاره الشمس قال ذلك له و ليس هذا من الضرر الذي يمنع منه و يرفع جداره ما أحب إذا لم يكن فيه منظر ينظر منه إليهم.

٢٠٦٠- عنه أنه عليه السلام قال من أراد أن يحول باب داره عن موضعه أو أن يفتح معه بابا غيره في شارع مسلوك نافذ فذلك له إلا أن يتبين أن في ذلك ضررا بينا و إن كان ذلك في رائغة غير نافذة لم يفتح فيها بابا و لم ينقله عن مكانه إلا أن يرضى أهل الرائغة.

٢٠٦١- عنه أنه عليه السلام قال ليس لأحد أن يغير طريقا عن حاله إذا كان سابلا يمر عليه عامة المسلمين.

فإن كان لقوم بأعيانهم فاتفقوا على نقله إلى موضع آخر لا يضرون فيه بأحد أو في ملك من أباحهم ذلك فذلك جائز و كذلك إن أرادوا أن يحظروا الطريق أو يجعلوا عليها غلقا فذلك لهم إذا كان الطريق لقوم بأعيانهم و اتفقوا على ذلك و ليس لأحد أن يفعل ذلك بالسابلة.

٢٠٦٢- عنه أنه عليه السلام قال في الرجل يكون له الطريق في بستان لرجل فيريد أن يجعل عليها بابا قال ليس له ذلك إلا بإذن صاحب الطريق.

في نوادر كلامه عليه السلام

٢٠٦٣- الحافظ أبو نعيم حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا الحسين بن عبدالرحمن ابن أبي عباد ثنا محمد بشر عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أوحى الله تعالى إلى الدنيا، أن أخدمي من خدمني، و اتعبي من

خدمتك.

٢٠٦٤- عنه حدثنا ابى ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن ادريس ثنا محمد بن على ثنا محمد بن القاسم. قال: كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: كيف أعتذر و قد احتججت، و كيف أحتج و قد علمت، بالذى صنعت.

٢٠٦٥- حدثنا عبدالله بن محمد ثنا على بن رستم قال سمت أبا مسعود يقول قال جعفر بن محمد عليهما السلام: إذا بلغك عن أخيك شيء يسؤك فلا تغتم، فانه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت، و إن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم يعملها. قال و قال موسى: يا رب أسألك أن لايذكرنى أحد إلا بخير. قال: ما فعلت ذلك لنفسى.

٢٠٦٦- ابن عبدربه قال جعفر بن محمد عليهما السلام: سمي البليغ لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه.

٢٠٦٧- عنه قال جعفر بن محمد عليهما السلام

يموت الفتى من عثرة بلسانه

و ليس يموت المرء من عثرة الرجل

فعثرته من فيه ترمى برأسه

و عثرته بالرجل تبرا على مهل

٢٠٦٨- عنه عن اسماعيل بن مسرور عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ان الله خلق خلقا من رحمته برحمته و هم الذين يقضون الحوائج فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن.

٢٠٦٩- ابن قتيبة قال حدثنى أبوالخطاب زياد بن يحيى الحسانى قال حدثنا عبدالله بن ميمون قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر

بن عبدالله: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تختم في يمينه.

٢٠٧٠- عنه حدثني أبو الخطاب قال حدثنا ميمون قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال حذيفة بن اليمان: إنا قوم عرب فنقدم و نؤخر و نزيد و ننقص، و لانريد بذلك كذبا.

٢٠٧١- عنه قال جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال: خير نسائكم العفيفة الغلمة العفيفة في فرجها الغلمة على زوجها.

٢٠٧٢- المبرد عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام إني لأسارع إلى حاجة عدوي خوفا أن أرده فيستغني عني.

٢٠٧٣- النويري عن عبد الاعلى بن حماد: دخلت على المتوكل، فقال لي: قدهممنا أن نصلك، فتدافعت الامور، فقلت: يا أمير المؤمنين قد بلغني عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال: من لم يشكر للهمة لم يشكر للنعمة و أنشدته قول الباهلي:

لأشكرنك معروفا هممت به ... إن اهتمامك بالمعروف معروف

و لا ألومك إن لم يمضه قدر ... فالشيء بالقدر المحتوم مصروف

٢٠٧٤- عنه قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام شفيع المذنب إقراره و توبة المجرم الاعتذار. و قالوا ما أذنب من أعتذر و لا أسى من أستغفر.

٢٠٧٥- السهمي: اخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد البزاز بالفسطاط، حدثنا محمد بن الحسن الانصاري حدثنا محمد بن اسحاق المكي حدثنا الزبير بن ابي بكر، قال حدثنيه عبدالعزيز بن ابي ثابت عن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن خبيب بن عدي صلب بيأجج قرية الحرمات بين الصخرات الثلاث كأنها خشب عن يسارك و قبل ان تدخل الحرم، و يأجج موضعان قديمان احدهما خارج الحرم و هو موضع خبيب هذا و

الاخر قرية للجذمان يكونون فيه دون التنعيم عند العقبة و هى قديمة.

٢٠٧٦- عنه حدثنا يحيى بن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد ابن جبير، خلق الانسان من عجل، قال: خلق آدم عليه الصلاة و السلام ثم تفخ فيه الروح و أول ما نفخ فى ركتبيه فذهب ينهض فقال: خلق الانسان من عجل.

٢٠٧٧- ابن ابى شيبة عزى جعفر بن محمد عليهما السلام رجلا فقال: أعظم بنعمة فى مصيبة جلبت اجرا و افظع بمصيبة فى نعمة أكسبت كفرا.

٢٠٧٨- قال ابن ابى الحديد سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن الفتوة فقال ما تقول أنت قال إن أعطينا شكرنا و إن منعنا صبرنا قال إن الكلاب عندنا بالمدينة هذا شأنها و لكن قل إن أعطينا آثرنا و إن منعنا شكرنا.

٢٠٧٩- عنه قالوا و قد روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الكفر فآتاهم الله أجرهم مرتين و إن أبا طالب أسر الإيمان و أظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين.

٢٠٨٠- عنه و فى حديث الصادق عليه السلام قيل له: ما بال العقرب مغتاضة على إبن آدم فقال: تريد البواء.

٢٠٨١- قال ابن الاثير: فى حديث جعفر الصادق عليه السلام: لايحبنا اهل البيت الا حدب الموجه و لا الاعور البلورة.

٢٠٨٢- عنه فى حديث جعفر الصادق عليه السلام: لايحبنا اهل البيت الخيعامة.

٢٠٨٣- عنه فى حديث جعفر الصادق عليه السلام: لايحبنا اهل البيت المذعذغ.

٢٠٨٤- قال الشيخ اسماعيل العجلونى: ذكر إبن أبى الدنيا عن طريق

البيهقي في الشعب عن إبراهيم بن مسعود، قال كان رجل من كبار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد عليهما السلام يخاطبه و هو بحسن حال فتغيرت حاله فجعل يشكو إلى جعفر عليه السلام فقال جعفر عليه السلام.

فلا تجزع و إن أعسرت يوما فقد أيسرت في الزمن الطويل
و لا تيأس فإن اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل
و لا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل

قال الرجل: فخرجت من عند جعفر عليه السلام و أنا أغنى الناس.

المنابع

(١) اصل درست،
(٢) اصل علا بن رزين
(٣) اصل على بن اسباط،
(٤) اصل الكاهلي
(٥) اصل حسين بن عثمان،
(٦) اصل الحناط
(٧) اصل محمد بن المثنى،
(٨) اصل الحضرمى
(٩) اصل زيد النرسى،
(١٠) اصل عاصم
(١١) اصل عباد العصفرى،
(١٢) اصل زيد الزراد
(١٣) كتاب الزهد
(١٤) قرب الاسناد
(١٥) المحاسن
(١٦) الكافى
(١٧) معانى الاخبار
(١٨) علل الشرايع
(١٩) امالى الصدوق
(٢٠) عيون اخبار الرضا عليه السلام
(٢١) التوحيد
(٢٢) الفقيه
(٢٣) الخصال
(٢٤) ثواب الاعمال و عقاب الاعمال
(٢٥) تحف العقول
(٢٦) امالى المرتضى
(٢٧) غيبة النعمانى
(٢٨) امالى المفيد
(٢٩) الاختصاص
(٣٠) امالى الطوسى
(٣١) روضة الواعظين
(٣٢) بشارة المصطفى
(٣٣) مكارم الاخلاق

(٣٤) فضائل ابن شاذان
(٣٥) مجموعة ورام
(٣٦) مناقب ابن شهر آشوب
(٣٧) فرج المهموم
(٣٨) عدة الداعى
(٣٩) بحار الانوار: ٦٩ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٢ - ٥ - ٦ - ١١ - ١٤ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٥٢ - ٥٨ - ٥٩ - ٢٧ - ٦٠ - ٦١ ٦٣ - ٦٨ - ٧ - ٨١ - ١٠٠ - ١٠٣ - ١٠٤.
(٤٠) دعائم الاسلام: ١ - ٢.
(٤١) العقد الفريد: ج ١ - ٢
(٤٢) عيون الاخبار ابن قتيبه: ١-٢-٤.
(٤٣) الكامل للمبرد: ٤٤،
(٤٤) نهاية الأرب للنوبرى: ج٣.
(٤٥) زهر الآداب: ج١.
(٤٦) تاريخ جرجان
(٤٧) المصنف لابن ابى‌شيبة: ج١٤.
(٤٨) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد: ج ١١ - ١٤.
(٤٩) مناقب ابن الغضائرى
(٥٠) النهاية لابن الاثير: ج١-٢.
(٥١) كشف الخفاء للعجلونى: ج٢.

قال المؤلف:

تم بحمدالله و توفيقه المجلد الحادى والعشرون من مسند الامام أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و يتلوه ان شاء الله المجلد الثاني والعشرون و اوّله:

كتاب الرواة عن الامام الصادق عليه السلام

فهرست العناوين

العنوان	الصفحة
سبع كلمات من حكيم	٣
من نوادر اخباره عليه السلام	٣
حديث مولد النبى صلى الله عليه و آله	٥
حديث موت المؤمن و الكافر	٧
من غرر كلامه عليه السلام	٩
حديث ابى ذر	١٠
من مواعظه عليه السلام	١١
الفقير و الغنى فى القيامة	١٢
الدعاء فى الحمام	١٣
موعظة لعيسى عليه السلام	١٤
حديث وفاة سعد بن معاذ	١٤
فضل الصلوة فى مسجد الكوفة	١٥
الاستغناء عن الناس	١٦
من نوادر رواياته عليه السلام	١٦

كتاب من الله لرسول الله صلى الله عليه و آله ١٧
حديث الاوصياء عليهم السلام ١٨
دعاء يوسف عليه السلام ٢٠
المرأة تنفق من مال زوجها ٢٠
النهى عن عبادة الاوثان ٢١
الثواب على قدر العقل ٢٢
حديث البراق و بيت المقدس ٢٣
من نوادر رواياته عليه السلام ٢٤
اعمال الخير و الشر ٢٥
حديث أبي طالب ٢٧
من غرر رواياته عليه السلام ٢٨
حديث نوح و موسى عليهما السلام ٢٩
مواعظ الامام الصادق عليه السلام ٣٠
حديث الفتوة ٣١
من درر كلماته عليه السلام ٣٢
من محاسن كلامه عليه السلام ٣٥
وصية لقمان لابنه ٣٧
مواعظ للامام الصادق عليه السلام ٣٧
النبى صلى الله عليه و آله فى سدرة المنتهى ٣٨
الصدقة لضعفاء المسلمين ٣٩
من نوادر اخباره عليه السلام ٤٠
حديث بريهة و هشام ٤١

من غرر اخباره عليه السلام ٤٢
رفع عن الامة تسع..... ٤٤
مواعظ للامام الصادق عليه السلام ٤٥
القدرية مجوس هذه الامة ٤٥
حديث الاطفال..... ٤٦
حديث رفع الموت ٤٧
فى المؤنة و الرزق ٤٧
الارواح فى الابدان ٤٨
فى الابتلاء و الصبر ٤٩
شرايع الدين و افعال العباد..... ٤٩
الحسنة و السئية ٥٠
المعرفة من صنع الله ٥١
الحجة و المعرفة و التكليف ٥٢
فى اكتساب الاعمال ٥٤
فى الجدال و المخاصمة ٥٥
شرك الشيطان..... ٥٦
مجالسة اهل الدين شرف ٥٧
حق المؤمن على اخيه ٥٧
من مواعظه عليه السلام ٥٨
من نوادر احاديثه عليه السلام ٦١
حق الضعيفين ٦٢
من غرر كلماته عليه السلام ٦٢

الداخلون فى الجنة و النار بغير حساب ٦٤
من محاسن كلماته عليه السلام ٦٤
ثلاثه فيهن المقت ٦٦
الهدية ثلاثة ٦٦
اصول الكفر ٦٧
فى الاستيذان ٦٧
السرف فى ثلاث ٦٧
الاخيار و الاشرار ٦٨
النعل السوداء و الخضراء ٦٨
من غرر كلامه عليه السلام ٦٩
التطول على العباد ٧٠
الرجال ثلاثة ٧٠
مواعظ لقمان الحكيم ٧١
من غرر رواياته عليه السلام ٧٢
ثواب القرض ٧٤
من نوادر كلماته عليه السلام ٧٤
لاتحل المسئلة الا عن ثلاث ٧٦
من محاسن كلامه عليه السلام ٧٧
مجاورة الخائن ٧٨
الآباء ثلاثة ٧٩
احق الناس بالتمنى ٧٩
الانس و الجن على ثلاثة اجزاء ٨٠

الخصال الثلاثة فى الرجال و النساء ٨٠
وصيته عليه السلام لسفيان الثورى ٨٢
من اعطى أربعا لم يحرم أربعا ٨٣
من لم يبال ما قال فهو شرك شيطان ٨٥
من كان له اربع خصال دخل الجنة ٨٦
قوام الانسان باربعة ٨٦
السئوال عن اربعة اشياء ٨٧
اذا فشت أربعة ظهرت أربعة ٨٩
ملك الارض كلها اربعة ٨٩
العربية كلام الله عزّوجلّ ٩٠
الناس أربعة اصناف ٩٠
أربعة يذهبن ضياعا ٩١
اخذ الزينة عند ورود المسجد ٩١
خمس ليس لهن رافة ٩٢
البكاؤون خمسة ٩٢
فى الصداقة فى السر و العلانية ٩٣
اسماء مكة المكرمة ٩٤
الخصال الخمسة ٩٤
خمسة لاينامون ٩٦
خمسة لايستجاب لهم ٩٧
ستة لايكون للمؤمن ٩٧
ثلاثة يتعوذ منها ٩٩

فى السحت ٩٩
اوّل ماعصى الله بها ١٠٠
النّاس على ستة فرق ١٠٠
أشد الناس عذابا ١٠٠
حديث نادر عنه عليه السلام ١٠١
سبعة يفسد أعمالهم ١٠١
سبعة ملعونون ١٠٢
المؤمنون على سبع درجات ١٠٢
عقاب من منع العلم ١٠٣
الاسلام على سبعة أسهم ١٠٤
فى البقرة تضحى عن جماعة ١٠٥
الدنيا سبعة اقاليم ١٠٦
فى الجماعة ١٠٦
اسماء ايام الاسبوع ١٠٦
اسماء من تنزل عليهم الشياطين ١٠٧
اولاد رسول الله صلى الله عليه و آله ١٠٧
خصال المؤمن ١٠٩
حملة العرش ثمانية ١٠٩
اصناف الخلق ١١٠
رفع عن امتى تسعة ١١٠
المكارم عشرة ١١١
النشوة فى عشرة اشياء ١١٢

الشمس فى حزيران ١١٣
افضل ساعات الليل و النهار ١١٣
حديث رجل من اهل اليمن ١١٤
اعداء اهل البيت عليهم السلام ١١٦
الامام الصادق عليه السلام مع طبيب هندى ١١٨
تكليف العباد بما يطيقون ١٢١
بلوغ الانسان فى سن الاربعين ١٢١
فى الفرائض و الآداب و السنن ١٢٣
امرأة من الجن تاتى رسول الله صلى الله عليه و آله ١٣٢
العالم اثنا عشر الف ١٣٢
عدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله ١٣٣
المهدى مع اصحابه فى مكة ١٣٤
الاقرار بالربوبية و النبوة و الامامة ١٣٤
الاقبال الى الله فى الصلوات ١٣٤
من غرر كلماته عليه السلام ١٣٥
الدموع يطفئ النار ١٣٦
اتخاذ العنز فى البيت ١٣٧
توبة النصوح ١٣٨
من تحرم عليه النار ١٣٨
من مواعظه عليه السلام ١٣٩
فى الصدق و الكذب ١٤٠
جمع المال من الحلال ١٤٠

فضيلة الشكر ١٤١
الفقراء امانة الله ١٤١
المحبة للاخوان ١٤٢
القصد والسرف ١٤٣
قدر الله و الرسول و المؤمن ١٤٣
المرء اذا بلغ اربعين امن من الجنون و الجذام ١٤٤
الجهاد فى سبيل الله ١٤٥
الحمى رائد الموت ١٤٥
التعزية عند المصيبة ١٤٦
عقاب بغض اهل البيت عليهم السلام ١٤٧
اشد الناس عذابا يوم القيامة ١٤٧
مواعظ حسنة ١٤٨
الكبرياء رداء الله ١٤٨
المعذبون يوم القيامة ١٤٩
حديث سلمان الفارسى ١٥٠
فى الورع و التقوى ١٥١
عقوبة ترك الفرائض و ارتكاب الكبائر ١٥١
المؤمن رحمة على المؤمن ١٥٢
الصادون لاولياء الله ١٥٣
حكاية رجل ابتدع دنيا ١٥٤
منازل الاخيار و الاشرار ١٥٥
المنافق فى النار ١٥٦

اجابة دعوة المظلوم ١٥٦
اكل المال بالظلم ١٥٧
من نوادر كلماته عليه السلام ١٥٨
دعاة خراسان عند الامام الصادق عليه السلام..... ١٥٨
ما روى عنه عليه السلام فى اهل البيت ١٥٩
ما روى عنه عليه السلام فى التوحيد ١٦٠
كلماته عليه السلام فى صفة الاسلام ١٦٢
كلامه عليه السلام فى خلق الانسان ١٦٤
من درر كلامه عليه السلام ١٦٦
الاصلاح بين الناس ١٩١
أبوحنيفة و حديث الغدير ١٩٢
كان اسماعيل صادق الوعد ١٩٣
من مواعظ عليه السلام..... ١٩٤
فى المروة ١٩٤
قسمة الارزاق..... ١٩٥
فى فضيلة الحج و ما يحدث فى العراق ١٩٥
فى الانصاف و المواساة ١٩٦
مخالفة قريش فى الامامة ١٩٧
عيسى بن عبدالله من اهل البيت ١٩٨
تتبع عورات المؤمنين ١٩٩
حضور القلب فى الصلاة ١٩٩
الاجتناب عن الكبائر..... ٢٠٠

خير خلائق الدنيا و الاخرة ٢٠٠
فى الكسل و الضجر ٢٠١
النصيحة لائمة المسلمين ٢٠٢
حديث أبى ذر فى الفقر و الموت ٢٠٣
النهى عن عبادة الاوثان ٢٠٣
الوصية بالورع و الاجتهاد ٢٠٣
من محاسن كلماته عليه السلام ٢٠٤
حديث عيسى عليه السلام فى توطين النفس ٢٠٥
من مواعظه عليه السلام ٢٠٦
فى الدموع و الخشوع ٢٠٦
من محاسن كلامه عليه السلام ٢٠٧
الايمان قول و عمل ٢٠٨
من درر كلماته عليه السلام ٢٠٨
من غرر كلامه عليه السلام ٢٠٩
من نوادر كلامه عليه السلام ٢١٠
قصة فرس الاعرابى ٢١٢
ارتداد الناس بعد شهادة الحسين عليه السلام ٢١٣
اوّل من قاس ابليس ٢١٣
فى الشفاعة ٢١٤
من نوادر كلامه عليه السلام ٢١٤
علامات النفاق ٢١٥
من مواعظه عليه السلام ٢١٦

اقسام الذنوب ٢١٧
اصطناع المعروف ٢١٧
من محاسن كلماته عليه السلام ٢١٨
الصادق و الباقر عليهماالسلام فى ضجنان ٢٢٠
البعير يتكلم و يشكو أربابه ٢٢٠
عقاب قتلة الحسين عليه السلام ٢٢٢
من غرر رواياته عليه السلام ٢٢٣
مواعظ شافية ٢٢٦
البر بالاخوان ٢٢٧
حق المؤمن على المؤمن ٢٢٧
الرجاء من الله و عند الله ٢٢٩
كتمان السر ٢٢٩
مواعظ نافعة ٢٣٠
ثناء و مدح لاهل الكوفة ٢٣٢
الفقه و الحلم و الرفق ٢٣٣
من غرر كلامه عليه السلام ٢٣٣
الصبر عند البلاء و المصائب ٢٣٤
فى الانفاق و الاطعام ٢٣٥
دعاء المظلوم على الظالم ٢٣٦
السجدة بعد الصلوة المكتوبة ٢٣٧
فى الانصاف ٢٣٧
مواعظ و نصايح ٢٣٨

ارزاق المتقين ٢٣٩
السخاء و حسن الخلق ٢٤٠
وصية ورقةبن نوفل ٢٤٠
الشكر على النعم ٢٤١
فى عمل السلطان ٢٤٢
من درر كلامه عليه السلام ٢٤٢
كلمات نافعة ٢٤٤
من محاسن كلماته عليه السلام ٢٤٦
فى العافية و الشكر ٢٤٧
البر بالاخوان ٢٤٨
الشقى و السعيد ٢٤٩
مكارم الدنيا و الاخرة ٢٤٩
ذم القياس فى الدين ٢٤٩
الغلاة شر خلق الله ٢٥١
حديث تحريم الخمر ٢٥١
حديث ملك سليمان ٢٥٣
حديث إبراهيم و نمرود ٢٥٤
من نوادر كلماته عليه السلام ٢٥٤
خصال المؤمن ٢٥٨
من نوادر رواياته عليه السلام ٢٥٩
من محاسن كلماته عليه السلام ٢٦٠
من غرر اخبار عليه السلام ٢٦١

حديث رجل من اهل مرو ٢٦١
حكاية عن زيد بن على بن الحسين عليهماالسلام ٢٦٢
مفتاح الرزق ٢٦٢
حديث فى الانفاق ٢٦٣
فضل الكوفة و اهلها ٢٦٤
فى طلب الرزق ٢٦٤
موضع رأس الحسين عليه السلام ٢٦٥
كلمات لفاطمة الزهراء عليهاالسلام ٢٦٦
من درر كلماته عليه السلام ٢٦٧
افضل الاعمال بعد المعرفة ٢٦٨
الجلسة بين الاذان و الاقامة ٢٦٩
صلوات يوم الجمعة ٢٦٩
الحضور فى المساجد ٢٧٠
الدعاء لرفع الجدب و القحط ٢٧١
حديث رجل من اهل الكوفة ٢٧٢
دم الحيض و دم المخاض ٢٧٣
الشيب و قار للمؤمن ٢٧٤
الالحاح فى الدعاء ٢٧٤
فى موت المؤمن ٢٧٥
حديث رد الشمس ٢٧٦
البكاؤن فى الدنيا ٢٧٧
من محاسن رواياته عليه السلام ٢٧٨

أسماء مكة المكرمة ٢٧٩
الناس على ثلاثة فرق ٢٧٩
عيسى عليه السلام مع اصحابه ٢٨٠
داود و حزقيل ٢٨١
حديث نوح عليه السلام ٢٨٢
الغنى و الفقير عند الحساب ٢٨٢
مواعظ له عليه السلام ٢٨٣
قوله انا الفتى و ابن الفتى ٢٨٥
كلمات طريفة له عليه السلام ٢٨٦
فى الرؤيا و الاحلام ٢٨٧
الناس فى موقف الحساب ٢٨٨
اوصاف جهنم و عذابها ٢٨٨
الحسين عليه السلام ينظر الى زواره ٢٨٩
البلاء و الرخاء ٢٨٩
نفس المهموم تسبيح و عبادة ٢٩٠
فى الورع و صدق الحديث ٢٩٠
التعاون فى الامور ٢٩١
على عليه السلام رأية الايمان ٢٩٢
حديث الخف و الافعى ٢٩٣
فى الورع و التقوى و حسن الجوار ٢٩٤
من نوادر رواياته عليه السلام ٢٩٥
حكاية شيخ مع الامام الصادق عليه السلام ٢٩٦

حكاية شيخ عند الامام الصادق عليه السلام..... ٢٩٧
كلمات جليلة فى المواعظ ٢٩٨
حديث طاووس اليمانى ٢٩٩
مواعظ و نصايح ٣٠٠
كلمات لابى ذر الغفارى ٣٠٢
حكاية ابن ابى العوجاء ٣٠٣
كلمات طريفة له عليه السلام ٣٠٣
وصية للام الصادق عليه السلام ٣٠٥
مواعظ و حكم..... ٣٠٦
الامام الصادق عليه السلام فى الحيرة ٣٠٨
الداء و الشفاء من الله ٣٠٩
الحمد عند ظهور النعمة ٣٠٩
مواعظ من الله لعيسى عليه السلام ٣١٠
اليأس من الناس..... ٣١٩
من مواعظه عليه السلام..... ٣١٩
من محاسن كلماته عليه السلام ٣٢٠
البلاء و الفتنة ٣٢٢
من غرر كلامه و مواعظه عليه السلام..... ٣٢٢
اصلاح السريرة..... ٣٢٤
البر بالوالدين ٣٢٤
البراءة من اهل البدع ٣٢٥
حقوق الوالد و الولد..... ٣٢٦

حكم و مواعظ ٣٢٦
حكاية عن دانيال ٣٢٨
من غرر كلامه عليه السلام ٣٢٨
الجليس الصالح ٣٢٩
حق المؤمن على المؤمن ٣٣٠
فضل فقراء الشيعة ٣٣٠
عشر خصال للمؤمن ٣٣١
مواعظ و نصايح ٣٣٢
تهذيب اللسان..... ٣٣٦
افطار رسول الله فى مسجد قبا ٣٣٧
حكم و نصايح ٣٣٨
مواعظ لقمان الحكيم ٣٣٩
نصايح الامام الصادق عليه السلام ٣٤٠
الاحسان الى فقراء الشيعة ٣٤١
حكم و نوادر ٣٤٢
الموسر و المعسر ٣٤٤
من نوادر مواعظه عليه السلام ٣٤٤
لكل امة نكاح..... ٣٤٥
فى الشر و الفحش ٣٤٦
فى ذم الهجران ٣٤٦
ايذاء المؤمن و اكرامه ٣٤٧
فى اداء الحقوق ٣٤٩

من نوادر كلماته عليه السلام ٣٥٠
فى الاستطاعة ٣٥١
رمى الشياطين ٣٥٢
حديث بغداد ٣٥٢
رد الشمس لاميرالمؤمنين عليه السلام ٣٥٣
نوادر ما روى عنه عليه السلام ٣٥٤
تعليم علم النجوم و تعلمه ٣٥٦
من محاسن كلامه عليه السلام ٣٥٨
مناقب الامام المجتبى عليه السلام ٣٦١
مصافحة المؤمنين رحمة لهم ٣٦١
من محاسن كلامه عليه السلام ٣٦١
انجاح حاجة المؤمن ٣٦٢
من مواعظه عليه السلام ٣٦٤
حكاية ملك من ملوك بنى اسرائيل ٣٦٦
حكاية عنوان البصرى ٣٧٠
من محاسن كلامه عليه السلام ٣٧٣
كلامه عليه السلام فى التواضع ٣٧٧
قدوم جعفر من الحبشة ٣٧٨
مسابقة النبى مع الاعرابى ٣٧٨
من غرر كلامه عليه السلام ٣٧٩
فى ذم الغيبة ٣٨٠
الاولياء فى بيوت الجبارين ٣٨١

طلب السلامة لعواقب الامور ٣٨١
رواياته عليه السلام فى التقية ٣٨٢
من مواعظه عليه السلام ٣٨٥
فى بر الوالدين و صلة الرحم ٣٨٧
كلامه فى حق الجار ٣٩٠
المعاشرة مع المؤمنين ٣٩١
ثلاثة اشياء عزيزة ٣٩٤
فى مصافحة الاخوان ٣٩٥
من غرر كلامه عليه السلام ٣٩٥
تمثل الدنيا لعيسى عليه السلام ٣٩٨
من محاسن كلامه عليه السلام ٣٩٨
فساد الظاهر فساد الباطن ٤٠٢
من محاسن مواعظه عليه السلام ٤٠٣
اهداء الرطب لرسول الله صلى الله عليه وآله ٤٠٥
فى طلب الرزق ٤٠٥
من درر كلامه عليه السلام ٤٠٦
الحزن شعار العارفين ٤٠٧
يهلك ستة بستة ٤٠٨
فى صفة المنافق ٤٠٨
الرياء شجرة لاتثمر ٤١٠
فى ذم الغرور و العجب ٤١١
فى الصدق و الصداقة ٤١٢

كلامه عليه السلام فى الشكر ٤١٣
كلامه عليه السلام فى الصبر ٤١٤
كلامه عليه السلام فى التوكل و التفويض ٤١٦
كلامه عليه السلام فى الرضاء ٤١٨
العمل الصالح ٤٢٠
كلامه فى الصمت ٤٢١
من غرر كلامه عليه السلام ٤٢٣
كلامه عليه السلام فى الحياء ٤٢٥
كلامه عليه السلام فى القناعة ٤٢٥
كلامه عليه السلام فى السخاء ٤٢٦
الخلق الحسن ٤٢٨
كلامه عليه السلام فى الحلم ٤٢٨
العفو عند القدرة ٤٢٩
من درر كلمه عليه السلام ٤٣٠
كلامه عليه السلام فى التوبة ٤٣٢
الابتلاء فى الجسد ٤٣٣
من مواعظه عليه السلام ٤٣٥
رأس عبيدالله بن زياد فى المدينة ٤٣٦
حكاية الخراسانى مع الامام الصادق عليه السلام ٤٣٧
حديث النوروز ٤٣٨
من نوادر كلماته عليه السلام ٤٣٨
اخبار بعض البلدان ٤٣٩

من نوادر كلماته عليه السلام ٤٤٣
اسلام خديجة و على عليه السلام ٤٤٥
اسلام ابى ذر و سلمان و مقداد ٤٤٧
اسلام حمزة بن عبدالمطلب ٤٤٩
وصية رسول الله صلى الله عليه و آله للعباس ٤٥١
فى الخوف و الرجاء و الحب ٤٥١
اعراب القلوب. ٤٥٥
من غرر كلامه عليه السلام ٤٥٥
كلامه عليه السلام فى اليقين ٤٦٠
فى التقوى و المتقى ٤٦١
فى الزهد و الورع ٤٦٣
فى حسن الظن ٤٦٥
فى الخوف و الرجاء ٤٦٥
حكاية عابد بنى اسرائيل. ٤٦٦
من محاسن كلامه عليه السلام ٤٦٦
فى الصبر عند الشدائد ٤٧٠
فى زيارة اهل القبور ٤٧٢
من نوادر رواياته عليه السلام ٤٧٢
فى المواعظ ٤٧٤
فى التضرع و الاستغاثة ٤٧٥
فى نوادر كلامه عليه السلام ٤٧٦
الامام الصادق عليه السلام و ابوحنيفة. ٤٧٧

فى التعويذ ٤٧٨
فى نوادر كلماته عليه السلام ٤٧٩
فى تقسيم الدار و العقار ٤٨٠
فى احكام الدار و الجدار و الطرق ٤٨٣
فى نوادر كلامه عليه السلام ٤٨٥
المنابع ٤٨٩
فهرست العناوين ٤٩١